



انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٣)

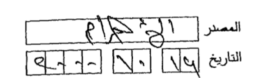
إعـــــداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

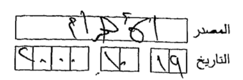


فى حديث شامل إلى قناة النيل للأخبار

الرئيس يروى تفاصيل قمة شرم الشيخ ويؤكد أنها تمت بموافقة عربية لإنقاذ الفلسطينيين

أبلغت الرئيس الأمريكى بخطورة نتائج القمة إذا لم تسحب إسرائيل قواتها





عرفات ومبارك تصافحا كثيرا فى شرم الشيخ ولكن لم يجلسا معا بمفردهما

منطق الحرب قديم جدا.. والحروب فقط من أجل الدفاع عن الأوطان أو دفع المحتل

الرأى العام مهم جدا والناس تعبر عن موقفها من خلال المظاهرات

لابد أن أضع فى اعتبارى أننى مسئول عن ٦٥ مليون مصرى

القمة العربية ضرورة لتأكيد التضامن والتشرذم خطر على كل الدول العربية

أدلى الرئيس حسنى مبارك أمس بحديث شامل الى قناة النيل للأخبار، روى فيه التفاصيل الكاملة لقمة شرم الشيخ.

وأكد أن الرأى العام مهم جدا، والناس قد عبرت عما حدث فى فلسطين عن طريق المظاهرات..

وفيما يلى نص الحديث:



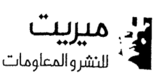
● المذيعة: سيادة الرئيس نبدأ مع حضرتك بقمة شرم الشيخ التى انفضت اخيرا.. لقد كانت هناك ملابسات كثيرة حول هذه القمة، فقد سمعنا انها ستعقد بشروط مصرية ثم عقدت القمة بعد ذلك بدون شروط.. يريد الرأى العام والمصري ان يتعرف على حقائق الموقف بالنسبة لهذه القمة .

●● الرئيس: الحقيقة طبعا كان فيه تفكير فى القمة قبل كده من ١٠ ايام، باقتراح من الرئيس الامريكى «كلمنى بالتليفون وقال لى ايه رأيك انا بفكر أعمل قمة فى شرم الشيخ علشان نبحث الموقف المتفجر» قلت له انت فاجأتنى دعنى أفكر وأكلمك بكره» كان الموقف بقى مع الفلسطينيين لسه فيه شد وفيه طوب ماكنش الموضوع وصل إلى الدرجة اللى وصل عليها الاسبوع اللى فات وتانى يوم لما اجتمعت مع اخواننا من الناس المسئولين علشان اسمع اراء كثيرة ايه اللى نعمله فى هذا الموضوع، واستقر الرأى إنى انا اقول له اننا لا نرفض هذا الاجتماع وانما اشترط لازم اساسا تنسحب القوات علشان نقدر نعقد نتكلم واحنا مستريحين مش تحت ضغوط» يجى باراك وفارد قواته عليهم وييجى عرفات محاصر وحالته سيئة جدا فلازم ينسحبوا، ارسلت ذلك له فى رسالة على الفاكس فكلمنى بالتليفون قال لى انا وصلتنى رسالتك لكن الإسرائيليين حايرفضوا قلت له وانا ما اقدرش أعقد قمة بهذا الشكل تحت هذه الظروف اطلاقا، فقال لى طب والحل قلت له والله مش عارف اذا كان يوافق انا ماعنديش مانع تجتمع القمة بعدين.. تطورت الاحوال «الضرب زاد.. الدبابات حاصرت .. الهليكوبتر بقت تضرب فى كل حتة فى مراكز البوليس وزادت بشكل سريع جدا لحد ما وصلت يوم الخميس، لقيت الموقف بقى من اصعب ما يمكن وتخضوضنا انا شفت على التليفزيون المصرى صائب عريقات بيقول save the Pa- lestenan co (انقذو فلسطين) وكلمت ابوعمار كنا يوم الخميس ويوم الخميس بعد الظهر يومها كان عندى وزير خارجية انجلترا، وبعدين الملك عبدالله جاء قعد معايا علشان يعرف ايه الظروف ماكنش لسه تبلور أو فكرت كنت لسه بافكر وبعدين بالليل كده يوم الخميس وجدت الحكاية وصلت لمرحلة من اخطر ما يمكن، لازم نتدخل فيها والرأى العام عاوز طبعا عاوز يشوف ايه اللى جرى كلمت الرئيس الامريكى رد على على طول قلت له انا عندى الموضوع بيتعقد القتلى يزيدون والدبابات محاصرة والهليكوبترات بتضرب والمدمرات واقفة قدام غزة فالمسألة بقى وصلت لطريق صعب جدا فانا عندى اقتراح قال لى ايه قلت له ندعو لقمة رباعية على اساس ان احنا نوقف القتال فى خلال هذه القمة نوقف ونهدى الأمور علشان نشوف ايه اللى ممكن يتعمل فقال لى والله The Jood idea (فكرة جيدة) وقال: اعمل اتصالات وكلمت أبوعمار لقيته شوية متردد قلت له على العموم فكر طبعا .. لما القمة الاولانية ماعملتهاش حتى بنفسى «انما سألت بعض الدول العربية» قال لك دى حاتؤثر على القمة العربية، قلت لهم لا تؤثر على القمة العربية ولا تعمل شئ مع القمة العربية البعض قال والله اللى تقدر تعمله تنجد الفلسطينيين كان بها انا قلت لهم بصراحة أنا حاطط شروط.. أما القمة الثانية اتصلت بعدد كبير من الرؤساء كلهم قالوا لى اعمل اللى ممكن تعمله احنا نثق فيما تعمله لصالح ان ننجد الفلسطينيين، فعملت اتصالا مع الرئيس الامريكى على طول بعد ما اخذت الرأى علشان السعوديين يبقوا عارفين كلمت رئيس الجزائر كان فى الصين كلمت الرئيس بن على .. كلمت كل اللى قدرت الاقيهم كلمتهم واتصلت وبعدين اتفقنا على القمة تعقد يوم الاحد أو الاثنين اتفقنا على يوم الاثنين ودى قصة القمتين.

● المذيعة: لكن سيادة الرئيس إحنا علمنا أنه حتى الساعات الأخيرة من مساء الأحد الماضى كانت هناك مشاورات ومناقشات بين سيادتك وبين بقية الأطراف وبين القادة وبين الجانب الفلسطينى وكان هناك تركيز على أهمية أن تكون هناك أجندة واضحة للقمة تعبر بشكل واضح عن المتطلبات الفلسطينية وهى التى تدعمها مصر، فاحنا كنا عايزين نعرف من سيادتك النقاط الجوهرية اللى كان عليها الخلاف سواء من الجانب الفلسطينى أو الإسرائيلى؟

●● الرئيس: يوم السبت تحديدا صباحا كلمت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قالت لى عرفات وافق على القمة، قلت لها ايوه كلمته من ربع ساعة، قال لى أنه مستعد للقمة، قالت لى هيجى على أساس الأجندة بتاعتنا ـ قلت لها أنا ما أعرفش الأجندة بتاعتكم، فقلت لها طبعا أنا ما أخلى وزير الخارجية يكلمك وعلشان نشوف الأجندة، من ضمن الأجندة كان بتقول لى على موضوع لجنة تقصى الحقائق فقلت لها «أيه ده» دا قرار أن الرئيس هيقول أسماء اللجنة





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



والّلا للمناقشة قالت للمناقشة. خليت وزير الخارجية اتكلم معاهم. فقالت له لأ.. الرئيس هيقول أسماء اللجنة. أخدوا وادوا مع بعض، المهم قال لها ابعتى لنا الأجندة مكتوبة. بعتت لنا الأجندة يوم السبت بس بالليل، وبعدين احنا طلبنا حد يأتى من عند أبوعمار، طلبنا الدكتور نبيل شعث الذى جاء لنا يوم الأحد الصبح، بعثت جبته بطائرة من العريش علشان نشوف هما عارفين أيه عن الأجندة. فقلنا له أنت وشفت الأجندة دى فقلنا للفلسطينيين طب أدى الأجندة اللى جايه لنا من أمريكا احنا قدمنا كذا إذ كانت تعجبكم دى عندكم فكرة.. قال ماحدش اتصل بنا..

- ماتعرفوش إيه اللى جانبثه؟.. ولا حاجة ماحدش اتصل بنا على الاطلاق غير قالوا لنا علشان تحضروا قلت له لا اتفضلوا اقروا الاجندة ا للى جايه وقولوا لنا رأيكم أيه كانت الاجندة دى.. أحنا قدمنا لهم أجندة ثانية ليه.. بندى أولويات لفك الحصار وسحب القوات اساسا وبعدين بعد كده لجنة تقصى الحقائق وبعدين إزاى بدء المفاوضات علشان عملية السلام تمشى. احنا قدمنا لهم أجندة ثانية. حطينا النقاط دى كان بها.. عاوزين تعدلوا اكتبوا التعديل فكتبوا لنا أجندة ثانية الفلسطينيين كتبها نبيل شعث فاعطيناها للأمريكان الكلام دا يوم الأحد وابتدت العملية نتكلم فيها لحد يمكن يوم الأحد بالليل كان فيه عندى شكوك أن القمة تمشى

● المذيعة:

لكن سيادة الرئيس فى هذه الأثناء كل هذه التحركات المصرية - الفلسطينية أيضا، كانت تسير بدعم ومشاورات عربية، يعنى عندما انعقدت قمة شرم الشيخ كان الجانب العربى على دراية كاملة بكل ما يجرى وبكل مايحدث؟

●● الرئيس: أنا اتصلت بعدد كبير جدا من الرؤساء، اتصلت باللى لقيته، رئيس الجزائر كان فى الصين كلمته.. كلمت الملك فهد.. كلمت كذا واحد فكلهم كانوا مرحبين قوى إن أحنا نعمل حاجة تنقذ الموقف الفلسطينى، وكانوا عارفين كل حاجة وبعدين ابتدينا بقى كل حاجة طالعة فى الإعلام، بس طبعا التطورات الأخيرة بتاعة يوم الأحد ماكناش بنعلن عنها.

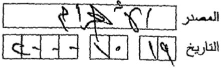
● المذيعة:

بعدما انتهت قمة شرم الشيخ مباشرة تعرضت لسلسلة من الانتقادات بأن هذه القمة لم تحدد أهدافها.. هل ترى سيادتك أن الحكم على النتائج لهذه القمة يمكن أن يتم بهذه السرعة فور انتهائها، أم أنها تحتاج لبعض الوقت لكى يتم التنفيذ على الأرض؟

●● الرئيس:

عاوز أقول لك إن القمة الأولى أو القمة الثانية، القمة الأولى كنا حاطين شروط، الثانية قلنا لهم أوقفوا القتال، وكانت يوم الأحد .. كانت متعثرة يعنى ممكن ما نجتمعش لأننا حسينا أن الموقف مش حايتحل بالنسبة لسحب القوات أو بالنسبة لعملية فك الحصار، لذلك بعثت للرئيس الامريكى باقول له أنا شايف الموقف مش حايمشى بالشكل دا .. كنا يوم الاحد مساء، وإن ماكناش حانوصل لنتيجة للموضوع دا أنا شايف إن انعقاد القمة حايكون له خطورة نتائج خطيرة.. بعد كدا فأنا بافكر اذا كان كدا يبقى نعمل مشاورات اكثر ونؤجل القمة، الحقيقية انزعجوا وأنا باقول الكلام دا مش للدعاية لا يا تنجح فى القمة يامفيش داعى بس نعمل قمة ونطلع مفيش حاجة، وأنا ماباحبش أفشل فى قمة قبل ما افشل فيها لازم اقول لا إدى جرس.. الموضوع كذا كذا.. فكلمنى الرئيس الأمريكى قلت له من غير مانكون متأكدين إن حانوصل لنتائج حاتكون خطيرة جدا فقال لى على العموم أنا حااكلم الإسرائيليين واتكلم معاهم وجاء تانى يوم وصل عادى جدا.. الانتقادات اللى بتيجى علشان اجتماع القمة الفلسطينيين بينضربوا .. القتلى وصلوا ١٢٠.. التموين مفيش.. الأدوية مفيش المصابين كتروا.. المستشفيات عاوزة بعض الإمكانات علشان تعالج.. الموقف عمال يزداد خطورة قد ينتهى بان بقى لا فلسطين ولا سلطة فلسطينية ولا حاجة.. طيب وبعدين نرجع تانى لحالة الصفر.. فلابد كنا نتحرك ولابد نعمل حاجة علشان ننقذ حياة الناس دول، ودا كان الهدف من القمة.. الانتقادات ماهو لو ماكناش عملنا حاجة كانوا برضه حاينتقدوا! انتوا فين قاعدين ساكتين القمة فاضل لها أسبوع، لما نتحرك يقول لك القمة دى جاية تجهض الانتفاضة





وتجهض القمة العربية.. نسكت يموت القتلى .. الله هم فين ماحدش بيتحرك ليه سايبين الناس تموت فيعني الانتقادات حايبقى كدا أو كدا.. لكن احنا بنعمل ماتراه بضميرنا الحي .. إيه اللى ممكن نعمله علشان ننقذ الموقف.

● سيادة الرئيس.. من بين الانتقادات التى وجهت للقمة أنه لم يكن هناك أى نوع من توقيع لاتفاق ما يلزم الطرفين بأن يلتزما بما تم الاتفاق عليه فى أثناء القمة.. لم نر ولم نسمع أن الرئيس عرفات قام بمقابلة مباشرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلى.. فكان هناك تخوف أن الطرفين لا يلتزمان بما تم الاتفاق عليه.. ومن وجهة نظر سيادتك.. متى يمكن أن نقول إن هذه القمة ناجحة.. ومتى يمكن أن نقول إنها فاشلة؟

●● الرئيس مبارك:

القمة كقمة نجحت.. اتفقت على فك الحصار.. اتفقت على سحب القوات.. اتفقت على نقاط كثيرة بالنسبة للجنة والحاجات دى.. أما أنها تنجح على الواقع أو لا تنجح.. فهذا يتوقف على النيات الخاصة بالطرفين.. الفلسطينى والإسرائيلى.. هما اتفقا.. والحكاية مش حكاية إمضاء على ورقة وملزمة.. طيب ما هم مضوا على ورق فى شرم الشيخ.. ومضوا على ورق قبل ذلك.. ومضوا أيام نتانياهو.. ولم ينفذ شىء.. فالمسألة بقى النيات.. إذا كان الناس ناوية.. الطرفين ناويين يحلوا ويمشوا فى طريق السلام.. علشان شعوبهم تعيش.. والله يتوقف عليهم هم.. لكن القمة قدرت تقنع الأطراف أنها تصل لهذه النتيجة.

● سيادة الرئيس: القمة نجحت فى تحقيق هدف واضح ومحدد، وهو إنهاء ونزع فتيل الأزمة فى هذا الوقت.. لكن الرئيس عرفات ورئيس وزراء إسرائيل لم يلتقيا بشكل مباشر بمفردهما فى هذه القمة.. هل هذا يعطى مؤشرا لأن عملية السلام والعودة للوضع الطبيعى والحديث عن الحقوق الفلسطينية أصبح بعيد المنال الآن؟

●● الرئيس مبارك:

لا.. عرفات وباراك سلموا على بعض كثيرا أمامنا.. يمكن لم يكن هناك مجال للجلوس معا لوحدهم.. وافتكر همه الاثنين فاهمين بعض كويس يعنى اكثر منا.. لكن هما سلموا على بعض.. وفى العشاء وقفوا مع بعض.. وفى الغداء وقفوا مع بعض.. مش شايف فيه مشكلة.. وكانوا بيتكلموا مع بعض واحنا واقفين.. مش دى المشكلة.

● سيادة الرئيس: أنا سأعود مرة أخرى لموضوع الانتقادات التى وجهت لقمة شرم الشيخ.. لأن سيادتك ذكرت منذ قليل إنه من ضمن الانتقادات أن قمة شرم الشيخ ستجهض القمة العربية المزمع عقدها فى ٢١ أكتوبر أهمية القمة العربية.. البعض يرى أن أهمية القمة العربية إذا لم تأخذ مواقف متشددة، إذا لم يأخذ فيها العرب مواقف متشددة.. فلا داعى لعقدها؟

●● لرئيس مبارك:

- والله شوفى أقولك حاجة.. يعنى إيه هى المواقف المتشددة.. وإيه قمة شرم الشيخ تجهض قمة عربية إزاى؟!.. قمة شرم الشيخ لو ما كانتش اجتمعت.. كان زمان عدد الشهداء وصل إلى ٢٠٠ و٣٠٠ واحد.. والله أعلم كان ح يحصل إيه حتى فى السلطة الفلسطينية والحاجات دى كلها.. وبموافقة الرؤساء العرب.. رأيهم كان معايا.. القمة العربية عندما لسه ح تبحث قضية السلام وما تنسيش ان القمة العربية سنة ٩٦ أقرت استراتيجية السلام بالإجماع.. فهى عليها تراقب عملية السلام ماشية ولا لأ.. ترى ماذا يمكن أن تعمله.. ما هو الموقف المتشدد اللى همه عايزينه؟

إعلان الحرب؟! الحرب ليست لعبة.. وموضوع الحروب ده لازم اللى يقول كلمة إعلان الحرب.. لازم يبقى فاهم معناها وخطورتها ومدى تأثيرها على شعبه.. إلا إذا كان إعلان الحرب اللى بيقولوا كده لآخر جندى مصرى.. إحنا بقى جربنا الحاجات دى ومش مستعدين لها.. فالمواقف دى تتوقف على الظروف وما يروق الرؤساء العرب.. وما اقدرش أقولك مقدما إحنا ح نطلع بإيه.. وأى قمة فى العالم بتطلع بإيه؟! ما فيش قمة إسلامية أو أوروبية بتعلن الحرب دى على دى.. ده كلمة إعلان الحرب بقت موضة قديمة.. وشغل عنترى بتاع زمان.. أنا شفت.. سمعت واحد بيقول الحرب.. الحرب إيه؟! وحتى لو تحارب ح تحارب إيه.. أما أبص ألاقى فلسطين.. هنا الإسرائيليين.. هنا الفلسطينيين. هنا الفلسطينيين والإسرائيليين.. يعنى القرى والحاجات دى.. تحارب إيه.. وتحارب مين؟.. وماذا تريد فى النهاية من الحرب؟!

منطق الحرب ده منطق قديم قوى.. والقضايا كلها لا تحل إلا بالتفاوض والضغوط الدولية.. لكن الحروب دى.. الحروب دى معمولة عشان الدفاع عن الأوطان.. دفع المحتل.

● سيادة الرئيس.. حديث سيادتك هذا عن القمة العربية وعن العودة للشعوب.. يدفعنى أن أسأل سيادتك عن تقويم سيادتك للرأى العام سواء كان المصرى أو العربى.. بالنسبة لاتخاذ القرار.. يعنى سيادتك دعيت لقمة عربية فى ظروف.. وسيادتك دعيت أيضا لقمة شرم الشيخ فى ظروف معينة.. أهمية





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

وضع الرأى العام المصرى والعربى عند اتخاذ القرار؟

●● الرئيس مبارك:

- الرأى العام عملية مهمة جدا.. ونحن لا نشتغل إلا إذا كان.. احنا لما بنيجى نشتغل بنحط فى اعتبارنا الرأى العام بيقول إيه.. إذا كان الرأى العام مش فاهم لازم نوضح له.. إذا كان فاهم إحنا بناخذ الرأى العام فى اعتبارنا عندما نأخذ قرارا بالنسبة لأى قضية كانت.

المظاهرات.. ده شىء كويس جدا الناس بتعبر.. لكن إحنا بنشوف المظاهرات دى.. ودى علامة طيبة بتورى الناس غضب الناس فى الموقف الحالى.. وضيق الناس من هذه التصرفات.. إحنا كمسئولين ناخد هذا الراى ونتصرف بحكمة.. لأن احنا عندنا مسئولية كبيرة مسئولية شعوبنا.. يأخذ الرأى العام من مجموعة منفعلة ولهم حق لظروف.. لكن لازم أحط فى اعتبارى اننى راجل مثلا كمصرى ورايا ٦٥ مليون واحد.. وأنا مش مستعد أخاطر بالخمسة وستين مليون.. أشوف أحسن السبل اللى أوصل بها للهدف بتاعى دونما إراقة الدماء.. فلذلك من هنا ينبع القرار.. طبعا باقولك دايما واضع فى اعتبارى الرأى العام.. واعتقد أغلب الزعماء العرب بيضعوا فى اعتبارهم الرأى العام عندما يأخذون قرارات أو عندما يتكلموا فى القمة العربية عشان يقدروا الموقف.

●● وعلى الرغم من ذلك.. سيادة الرئيس.. سيادتك كمواطن مصرى وكمواطن عربى انفعلت وتأثرت بالأحداث ورأينا سيادتك بتحكى عن الطفل محمد الدرة والحدث الذى رأيته.. ومع ذلك عند تقدير المواقف يكون رأى الزعماء رأيا اخر؟

●● الرئيس مبارك:

- لا طبعا.. أنا منفعل جدا مع الأحداث دى.. أنا شفت واحد سنه ٩ سنوات فى المستشفى هنا عندنا.. بطنه مفتوحة.. طبعا ده شىء مؤلم وشىء يغيظ. ولكن اما تيجى تاخد قرار.. لازم يكون قرار فيه عقلانية.. لأن هذا القرار سيؤثر على شعب باكمله.. وقد يكون على أمة.. أورط أمة بحالها.. آه أبقى منفعل ومتضايق ومتغاظ من اللى بيحصل.. وكل عواطفى معاهم.. لكن أما أخد قرار مايكونش انفعالى.. لازم أفكر فيه كويس قوى.

● المذيعة: سيادة الرئيس.. عايزة أرجع تانى لعملية السلام.. قمة شرم الشيخ لم تتعرض بشكل مباشر أو قوى لعملية السلام أو أن تعود عملية السلام الى مسارها الطبيعى.. عملية السلام متوقفة منذ فترة طويلة والادارة الامريكية مشغولة الآن بالانتخابات.. فما هو مستقبل عملية السلام فى الشهور القليلة المقبلة!؟

●● الرئيس مبارك:

- شوفى.. عملية السلام توقفت من بعد كامب ديفيد بشوية.. وبعد الاجتماع بتاع باريس.. واجتماع شرم الشيخ.. طبعا فيه تعنت من الجانب الإسرائيلى.. فيه ما أعرفش عدم تحضير من الجانب الفلسطينى.. فيه خطأ موجود.. وعندما حصلت الاحداث دى كلها.. اتشدت الاعصاب.. الناس انفعلت.. القتلى زادوا.. بقى فيه موقف عدائى بين الاثنين.. عشان تبدأ عملية السلام لازم الناس تهدأ.. عشان تقعد تفكر بموضوعية. فلذلك العمل حاليا على انسحاب القوات.. والعمل على فتح المنافذ.. وبعدين ياخدوا اسبوعين فى خلالهم تتشاور الادارة الامريكية مع الجانبين.. ده حسب الاتفاق.. حتى يبدأوا.. وكيفية بدء المفاوضات عشان استمرار عملية السلام.. لازم.. يبقى فيه سلام. لأنه لا يمكن أبدا بالحرب حل قضية زى دى.. القضية دى قعدت مدة طويلة.. كان أمامها فرصة كبيرة جدا.. لكن اهدرت هذه الفرص.. احنا دلوقتى أمام موقف.. فلابد أن عملية السلام تمشى ولا مفر منها.. وخاصة القمة العربية ٩٦ أقرت استراتيجية السلام بإجماع الآراء.. بدون أى استثناء.

● المذيعة:

سيادة الرئيس.. برضه بتعتقد حضرتك ان ممكن أن تعود عملية السلام إلى مسارها الطبيعى خصوصا فى غياب الثقة بين الطرفين.. احنا كنا بنسمع فى الفترة الاخيرة الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى كلاهما يتهم الآخر بأنه ليس الشريك السليم أو الاساسى للسلام وان باراك لايثق فى عرفات والرئيس عرفات لايثق فى باراك.

●● الرئيس:

كل واحد يقول لك دا مابيثقش فى الثانى كل واحد عاوز يمشى الامور زى ماهو عاوز. ولا أحد بيثق فى الثانى فعمالين يدوا تصريحات عنترية للاستهلاك المحلى عندهم دا مش الموضوع اذن علشان يبدأوا المفاوضات لازم تهدأ النفوس ودى الفترة اللى بعد قمة شرم الشيخ والانسحاب.

وا....وا... إلخ والاسبوعين اللى حايدوهم تكون هدأت النفوس يقوموا لابد ان يبتدوا المفاوضات مالهمش حل اخر.. يمكن ما سالتونيش تقولوا لى بعض الناس يقول لك اية قمة شرم الشيخ تجهض الانتفاضة ايه انتفاضة اللى تجهضها قمة شرم الشيخ هو لما ارفع الحصار عن الناس علشان ياكلوا علشان الادوية تروح وعلشان الحياة تمشى دا اجهاض انتفاضة.. هل لما اخلى القوات المسلحة باطلب من القوات العسكرية الإسرائيلية ترجع لمواقعها الاولانية وياخدوا الفلسطينيين أرضهم



هل دا اجهاض للانتفاضة؟

ولابقـاءها هو دا اللى حـايشـجع الانتفـاضـة طبـعـا لا.. لا عـلاقـة له بالانتفاضة.. انا بانقذ شعب بانقذ ناس من مـوت من الجـوع من الهـلاك واللى بيقـول لك اجهاض الانتفـاضة دا ناس بتتكلم أى كلام ولافاهمة حاجة والكلام العنترى العشوائى دا.

● المذيعة:

سيادة الرئيس.. بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية زى ماسيادتك أكدت لكن عملية السلام بالتأكيد حاتحتل جانبا كبيرا من مداولات الزعماء والرؤساء على مائدة القمة العربية وزى ماسيادتك أكدت بالأمس ان قمة شرم الشيخ على الرغم من انهـا خـرجت لاتحـمل الكثـيـر من طموحـات الشعوب لكنها بتعتبر خطوة نزع فتيل الازمة.

هل ترى سيادتك ان القمة العربية اللى غابت ٤ سنوات عن الشارع العربى يمكن ان تحـقق جـزءا من طمـوحـات هذا الشارع.؟

●● الرئيس:

والله شوفى قـمـة شـرم الشـيخ دى ماوصلنا اليه أقصى مايمكن نعمله فى هذه الظروف أخذت مـجهودات مضنية جـدا علشـان نوصل وكـان الهـدف الرئيـسى عندى انقـاذ الموقف انقـاذ الشعب علشان فك الحصار عنه علشان التهديد يخف شوية علشان أدوية تخش علشان الأكل ييجى علشان الناس تحيا وتعيش وكان الهدف الرئيسى بتاعى وأنا لما تيجى القمة العربية حاأقول لهم تقرير

عمـا تم فى هذه القمـة وخصـوصـا انى اخطرت اغلبهم على موضوع قمة شرم الشيخ.. طبعا أتمنى وانا على ثقة من أن القمة العربية حاتأخذ مشوار طويل فى موضوع عملية السلام وخصوصا أنها أقرت استراتيجته فى ٩٦ وعلى العموم دولوقتى بكرة حيبتدى وزراء الخارجية العرب هم بيجهزوا القمة حايدرسوا كل هذه المواضيع ويعرضوا على القمة ماتم التوصل اليه لعلنا نصل الى شىء مقبول لكن حتى القمة العربية مش حاتقدر تلبى كل الطلبات اللى هم بيتكلموا فيـها كل واحد له ظروفه له حدوده وكل دولة لها ظروفها لكن اجتماع القمة العربية بذاته اللى بيقـول لك لأمش ضـرورى تجتمع حدث مهم جدا لأن اول ماأعلن اجتماع القمة العربية العالم كله أتشد معاها اللى بيكلمنى من كندا اللى بيكلمنى منين حاتعملوا ايه فى القمة العربية.

أقول له والله ماأعرفش لما القمة تجتمع الرؤساء اللى حايشوفوه أنا ما أفرضش حاجة على القمـة العربية فلازم القمة العربية بتورى مدى تضامن العرب ضد أى قضـايا ضدهم، لكن عدم اجتماع القمة العربية والتشرذم العربى هو دا الخطر على كل الدول العربية.

● المذيعة:

هل هناك ضـغـوط من أى جانب تعـوق انعقاد هذه القمة؟ أو لكيلا تنعقد هذه القمة؟

●● الرئيس:

قولى لى قصدك ضغوط إيه.. اتكلمى بصراحة..

● المذيعة:

احنا بنسمع بس إن كل مابيكون فيه تفكير لانعقاد قمة عربية، واحنا شفنا ان الرئيس عرفات كان فى الفترة الأخيرة بيدعو الدول العربية وقام بجولات مكوكية فى دول عربية كثيرة بيحاول إن هو يحث القادة العرب على أنهم يقوموا بعقد هذه القمة لدعم الموقف الفلسطينى .. إلا أنها لم تعقد ابدا.. فتتردد أنباء إن بيكون فيه ضغوط من الجانب الأمريكى ربما لعدم عقد هذه القمة..

●● الرئيس:

شوفى يانهال.. احنا عقدنا القمة فى ٩٦ وعمرى ماعقدت قمة وكان على ضغط من أى جهة لعدم العقد أو العقد. ..أما طلبت قـمة ٩٦ أنا لا اقـبل من أى حـد خارج الأمة العربية أن يضغط على الغى قمة أو أجيب قمة زى سنة ٩٠.. فالبعض يقول لك إيه دا قرارات القمة جاية له من أمريكا.. لا مش أحنا اللى يتعمل معانا كدا.. احنا لنا ارادتنا واتفق مع اخواننا فى الأمـة العـربيـة إن ليس هناك أى ضغوط أنا باتكلم على اللى أنا معايا أنا.. أى ضغوط علشان إلغاء أو عقد القمة العربية إطلاقا مابيحصلش.. اتصال من اى من أمريكا وغير أمريكا يقولوا لى بلاش القـمة العـربيـة مـاحـصلتش.. ماحصلتش معايا ولا مرة من المرات، وكل دى عنتريات كل واحد عـاوز يورى آه أمريكا ضغطت على مصر علشان بلاش القمة العربية، ومصر أجلت القمة ومصر، مكنتش الكلام دا كلام فارغ احنا لا نقبل ضغوط فيه منطق بنحكمنوا فيه عقل بنشغله مانمشيش وراء العواطف وإلا نروح فى داهية فكلام ضغوط أمريكية وضغوط روسية .. الكلام دا باسمعه وباضحك أقول إيه.

● المذيعة:

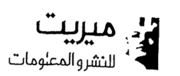
لكن سيادة الرئيس .. سيادتك أكدت اكثر من مرة ونريد أن نسمع هذا التأكيد مرة أخرى ان ماحدث عام ٩٠ من جانب العراق أحدث شرخا فى الأمة العربية.

هل ترى سيادتك أن اجتماع القمة القادم وسط المتغيرات والظروف وأيضا الضغوط اللى بتواجه بعض الدول فى المنطقة العربية، هل ممكن أن تحقق مايرنو الى مطالب الشعوب العربية.

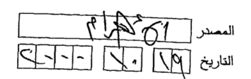
●● الرئيس:

أنا أتمنى أن المياه تعود الى مجاريها سنة ٩٠. لما حصل موضوع العراق والكويت، انقسمت الأمة العربية وكل ماتيجى تدعو لقمة بعدها ماحدش عاوز يجتمع، دا مش عاوز يقعد مع دا، ودا مش عاوز يقعد مع دا، وخصوصا التصريحات





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

اللى بتطلع من الجانبين ساعات العراق تخبط تصريحات عدوانية بتهيج الموقف أكثر، هذا رغم ان دلوقت فى الجامعة العربية وزراء الخارجية بيقعدوا مع بعض كلهم بما فيهم العراق، ولو إن ساعات يمكن سمعتوا على مشادة ما بينه وبين الكويت بتحصل مشاحنات زى كدا.. لكن أهم بيجتمعوا.. المرة دى ٩٦.. لا ٩٦ احنا اتفقنا مع العراق ماتجيش من نفسنا كدا، وقلت له حانتكلم علشان القمة تجتمع.. المرة دى الظروف اتغيرت والجو بيتحسن بالتدريج واحنا عندنا بيتحسن ببطء دائما، فالقمة العربية حايحضرها العراق لأول مرة وأعتقد دى أهى بتحسن الأجواء لعل كل واحد يعود لصوابه والعراقيين مايقعدوش يهددوا بعدها حد علشان العملية تمشى فى المجرى الطبيعى.

● المذيعة:

يعنى حضور العراق بتراه سيادتك مؤشرا إيجابيا؟

●● الرئيس:

الى حد ..وطبعا حايلخبطوا الدنيا لو خبطوا بقى تصريحات عنترية حايعقدوا لنا الدنيا..

● المذيعة:

سيادة الرئيس.. عارفين ان وقت سيادتك ضيق فأحنا بنشكر سيادتك جداً لهذا اللقاء ونتمنى لسيادتك المزيد من النجاح وأن تكلل جميع جهودك بالنجاح.. شكرا سيادة الرئيس..

●● الرئيس: شكرا



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠



الإرهاب الإسرائيلى والفعل العربى

لا يمكن وصف المواجهات الدامية التى دارت فى الأسابيع الماضية بين قوات جيش الدفاع الإسرائيلى والجماهير الفلسطينية، إلا بكونها ضربا من ضروب إرهاب الدولة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى.

ومن المعروف تاريخيا أن دولة إسرائيل التى نشأت نتيجة خطة صهيونية محكمة للاستعمار الاستيطانى لفلسطين، قامت أساسا من خلال سلسلة من الأعمال الإرهابية التى نفذتها العصابات الصهيونية، بل ان أبرز قادة دولة إسرائيل كانوا هم أنفسهم قادة هذه العصابات، والتى تزخر سجلاتها بالمذابح التى وجهت للسكان الفلسطينيين أصحاب البلاد لدفعهم دفعا إلى النزوح. وهاهو باراك الإرهابى المحترف يحيى تراث الدولة الإسرائيلية، والذى لم تنقطع إسرائيل عن ممارسته منذ انشائها عام ١٩٤٨ حتى اليوم، غير أنه يضاف إلى إرهاب الدولة إرهاب المستوطنين الذين أطلقتهم السلطات الإسرائيلية كالذئاب الجائعة لاغتيال المواطنين الفلسطينيين العزل. ولعل السؤال الذى يطرح نفسه، ما الذى دفع بباراك لكى يوافق على الزيارة الاستفزازية التى قام بها السفاح الإسرائيلى الشهير شارون زعيم حزب الليكود إلى حرم المسجد الأقصى؟.

هل هو إعلان عن فشله هو والرئيس كلينتون فى ارغام ياسر عرفات فى مفاوضات كامب ديفيد على الاقرار بشرعية المطالب الإسرائيلية فى القدس؟.

مما لا شك فيه أنه أيا كانت الحسابات التى أدارها باراك فى رأسه فقد كانت خاطئة تماما، لأنه لم يتخيل أن زيارة شارون ستشعل الجماهير الفلسطينية ثورة وغضبا على المساس بالمقدسات الإسلامية ومعها الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج.

لقد أدى الغباء السياسى للنخبة الحاكمة فى إسرائيل، يتساوى فى ذلك زعماء حزبي العمل والليكود، والذى تمثل فى المراوغات العقيمة فى مفاوضات التسوية السلمية، إلى هذا الطريق المسدود. ويمكن القول دون أدنى مبالغة ان الهمجية الإسرائيلية نسفت جهودا طويلة بذلتها إسرائيل، لتصور نفسها بانها تبحث عن السلام مع العرب، بالإضافة إلى مشاريعها الطموحة لإيجاد شرق أوسط جديد على طريقة شمعون بيرين، حيث تمارس إسرائيل علاقات طبيعية تعاونية مع كل الدول العربية، فى اطار مؤسسى يقوم على تعميق العلاقات الاقتصادية، ويعطى إسرائيل الفرصة الكاملة للنفاذ إلى السوق العربية بغير حدود ولا قيود.

ولعل الإرهاب الإسرائيلى بشقيه، ونعنى إرهاب الدولة وإرهاب المستوطنين قد أدى إلى تبديد عديد من الأوهام التى تبنتها دوائر عربية رسمية حول إمكان تحقيق تسوية سلمية فلسطينية - إسرائيلية تحقق السلام العادل، ناهيك عن بعض الدوائر الضيقة للمثقفين العرب التى حاولت أن تنشىء حركة سلام عربية، للحوار مع حركة «السلام الآن» الإسرائيلية.

واذا طالعنا شهادات زعماء حركة «السلام الآن» فى إسرائيل والتى نشرت فى جريدة الواشنطن بوست فى الأيام الأخيرة، لعرفنا كم الإحباط الذى يشعرون به، بعد إدراكهم أن الأحداث الأخيرة كشفت عن عمق العداء الإسرائيلى للفلسطينيين خصوصا وللعرب عموما، وعن تجذر الكراهية الفلسطينية والعربية ضد الإسرائيليين، نتيجة لأزمة للإرهاب الإسرائيلى المنظم، وللرفض القاطع للمطالب الفلسطينية المشروعة، وللمراوغة العقيمة فى المفاوضات.

ولا يمكن تفسير السلوك الإسرائيلى الذى شابته ضروب شتى من الهستريا إلا بكونه تعبيرا بليغا عن العنصرية الصهيونية المتجذرة فى إدراكات عديد من الجماعات السياسية الإسرائيلية، والمتوزعة بين أحزاب اليمين وأحزاب اليسار على السواء.

ونعتقد أن بعض المقالات الصحفية الإسرائيلية لم يجانبها الصواب، حين قررت أن السلوك الإسرائيلى يكشف عن خوف ورعب السلطة الإسرائيلية، وهو الذى دعاها إلى المبالغة فى استخدام القوة بصورة غير مسبوقة، مما أثار استنكار الدوائر العالمية الرسمية منها والشعبية.

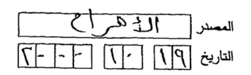
واذا تأملنا ردود الفعل العالمية، لأدركنا أولا أن التحيز الأمريكى لإسرائيل سيظل قائما إلى الأبد!.

ويلفت النظر أيضا بشدة تخاذل الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان، وممارساته التى جعلته أشبه ما يكون بموظف لدى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، لأنه هرع إلى المنطقة أساسا لحل مشكلة الجنود الإسرائيليين الذين أسرهم حزب الله! فكأن سقوط مئات الشهداء الفلسطينيين صرعى الرصاص الإسرائيلى لم يحرك له ساكنا، ولا دفعه للعمل فى اطار مجلس الأمن،





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لاستصدار قرار صريح يدين الإرهاب الإسرائيلى، إن دل ذلك على شىء فإنما يدل على هزال الأمانة العامة للأمم المتحدة وعجزها عن التصدى بموضوعية للهمجية الإسرائيلية.

وكذلك كان سلوك مندوب الاتحاد الأوروبى الذى اقتصرت مهمته على تبنى طلبات إسرائيل، والإلحاح لمعرفة حالة الجنود الأسرى الإسرائيليين، وكان أسر هؤلاء يمثل عقدة الصراع الإسرائيلى - الفلسطينى!.

الفعل العربى

فى مواجهة الإرهاب الإسرائيلى لن يجدى رفع الشعارات الجوفاء التى تدعو لشن الحرب ضد إسرائيل دون استعداد، او تلك التى تنادى بالجهاد دون دراسة، او فتح باب التطوع بطريقة غوغائية، هذه الأصوات الزاعقة التى تصاعدت من قبل بعض الرؤساء العرب. او بعض الأحزاب السياسية العربية، او بعض الأقلام الصحفية، إنما تعيد إلى ذاكرتنا - للأسف الشديد - الأجواء السياسية الغوغائية التى سادت مصر وبعض البلاد العربية قبل حرب يونيو ١٩٦٧.

ولقد ظننا ان نموذج حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، بما انطوى عليه من تخطيط عقلانى دقيق، واستعداد عسكرى كامل، وتدريب متواصل، ودقة فى عملية إصدار القرار وتعبئة منظمة لجميع القوى البشرية والموارد الاقتصادية، قد بدد أساليب الغوغائية السياسية التى ادت إلى الهزيمة الساحقة فى يونيو ١٩٦٧، ولكن ها هى اصوت شبيهة بالاصوات الزاعقة القديمة تعود إلى الحياة من جديد.

ولهؤلاء نقول: إن صيحات الحرب التى تطلق دون اى حسابات عقلانية، ودون ادنى دراسة علمية، ليس من شانها سوى إطلاق وتبديد الطاقات الجماهيرية، وتخدير الراى العام العربى، ولذلك نتوقع للفعل العربى على المستوى الرسمى والشعبى، ان يتخذ مسارا مختلفا تمام الاختلاف. فمؤتمر القمة العربية عليه أولا ان يشخص الموقف الراهن بدقة، وأن يضع - بالتفاهم مع السلطة الفلسطينية - خطة متكاملة تكفل حماية أرواح الشعب الفلسطينى، من خلال تحريك اجهزة الأمم المتحدة، عن طريق خطة سياسية متسقة مع الدول المتعاطفة مع الشعب الفلسطينى، لدفع مجلس الامن لاتخاذ المواقف اللازمة والقادرة على منع إسرائيل من متابعة سياستها الإرهابية فى فلسطين، ومن ناحية اخرى لابد من خطة إعلامية نشيطة تصل إلى كل مؤسسات المجتمع المدنى العالمى، لابراز شرعية الحقوق الفلسطينية، وإدانة إسرائيل على ما ترتكبه من جرائم، خارقة بذلك القانون الدولى.

غير انه أهم من ذلك كله، لابد من قرارات تجمد بالكامل عملية التطبيع الرسمى بين الدول العربية والدولة الإسرائيلية، وبكل صوره خاصة التطبيع الاقتصادى.

وليس معنى ذلك رفض الحوار او إلغاء العملية التفاوضية، ولكن الهدف الرئيسى هو إشعار إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية راعيتها، بأن الدول العربية قادرة على الانتقال من دائرة الكلام إلى دائرة الفعل.

وتاكيدا لهذا الاتجاه لابد لمؤتمر القمة من ان يضع - بالتعاون مع السلطة الفلسطينية - خطة واضحة تحدد اهداف التفاوض مع الدولة الإسرائيلية - لو قدر له ان يبدأ من جديد - مع تحديد واضح للحدود الدنيا التى لا يجوز باى حال من الاحوال النزول عنها، سواء فيما يتعلق بالقدس، او عودة اللاجئين، أو التعويضات المستحقة، او إعلان الدولة الفلسطينية.

غير انه من الاهمية بمكان استشرافا للمستقبل، ان تعد خطط مدروسة قابلة للتطبيق، فى حالة ما اذا نسفت إسرائيل مسيرة التسوية السلمية بالكامل، ونزعت إلى شن حرب ضد الشعب الفلسطينى، وضد السلطة الفلسطينية، هنا لابد من خطة متكاملة للدعم الاقتصادى والمالى اللازم لدعم الشعب الفلسطينى ومساعدته على الصمود. ليس ذلك فقط، بل لابد من خطة استراتيجية لإطلاق انتفاضة فلسطينية كاملة، لا تكون مجرد تكرار لانتفاضة الحجارة، وإنما تتجاوزها بصورة كيفية.

ويقتضى تحقيق هذا الهدف الاستراتيجى توافر التفكير الإبداعى الخلاق، الذى يسمح بتحديد آليات التنفيذ من ناحية، ومواجهة الاحتمالات المختلفة بوضع خطط بديلة، كما أن هذا الهدف يقتضى توحيد صفوف الشعب الفلسطينى حول قيادته التاريخية ، يكون نتيجة حوار فلسطينى - فلسطينى ديمقراطى ومفتوح، بالإضافة إلى تشكيل هيئة عليا عربية لدعم كفاح الشعب الفلسطينى لا تقتصر عضويتها على الحكومات العربية وإنما تمتد لتشمل كل مؤسسات المجتمع المدنى العربى.

اذا فرضت إسرائيل الحرب الشاملة ضد الشعب الفلسطينى بغرض إبادته ودفعه للنزوح من أرضه التاريخية فليس هناك مناص من أن يقابل السلاح بالسلاح.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

القوات الخاصة الإسرائيلية تعتقل ٨ فلسطينيين بتهمة قتل الجنديين الإسرائيليين:

اشتباكات متفرقة فى غزة والضفة الغربية وإصابة أكثر من ٢٩ فلسطينيا واثنين من جنود الاحتلال

غزة - طارق حسن - محمد امين المصرى - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: شهدت مدن غزة والضفة الغربية اشتباكات متفرقة أمس، بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية، وأعلن جيش الاحتلال عن وقوع عشرة صدامات مسلحة الليلة قبل الماضية، أسفرت عن إصابة أكثر من ٢٩ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين بجروح.

وقد بدأت إسرائيل أمس وببطء فى رفع حصارها الصارم على الأراضى الفلسطينية، حيث أصدر إيهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى أوامره بإعادة فتح معبر رفح بين الاراضي الفلسطينية ومصر ومعبر الكرامة بين الضفة الغربية والاردن، بالاضافة الى فتح مطار غزة الدولى.

وأوضح بيان للحكومة الاسرائيلية ان هذه القرارات اتخذت عقب اجتماع مسئولين عسكريين إسرائيليين ومسئولين أمنيين فلسطينيين أمس، وإثر اصدار السلطة الفلسطينية بيانا تعهدت فيه بالمساهمة فى تهدئة الأوضاع.

وأكد إسماعيل أبو شنب المتحدث باسم حركة حماس فى غزة أن السلطات الفلسطينية أعادت احتجاز أكثر من خمسين شخصا من الحركة، وممن كانت قد أطلقت سراحهم. مشيرا إلى ان ذلك لن يؤثر على علاقة الحركة بمنظمة فتح.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية، إن الجيش الإسرائيلى سيبدأ خلال ساعات بسحب دباباته من المناطق الفلسطينية، باستثناء منطقتى بيت لحم وحى هيلو فى القدس، قبالة بلدة بيت جالا، ونقل راديو إسرائيل عن هذه المصادر قولها إن القوات الإسرائيلية رفعت الطوق الأمنى المفروض على المناطق الفلسطينية بشكل عام، بينما ستبدأ برفع الطوق المفروض على المدن الفلسطينية بالتدريج، مضيفة أن الحظر المفروض على دخول الإسرائيليين الى المناطق الفلسطينية سارى المفعول.

وصرح العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدنى ورئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الفلسطينية بأنه سيتم إعادة تشغيل مطار غزة الدولى اعتبارا من صباح اليوم تشغيلا كاملا وحسب برامجها، وكالمعتاد من وإلى مطارغزة.

وقال فى تصريح له اليوم إنه تم الاتفاق مع الجانب الإسرائيلى بشكل نهائى على إعادة تشغيل المطار.

ورحبت الولايات المتحدة أمس بالإجراءات الأولى المتخذة على طريق التهدئة المعلنة من الطرفين الإسرائيلى والفلسطينى لوضع حد لموجة العنف.

وأشارت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت إلى أن هذه الخطوات تسير فى الاتجاه الصحيح، وقالت إنه أمر مشجع أننا بدأنا نرى بعض نتائج قمة شرم الشيخ.

وعلى صعيد الصدامات، تبادل جنود إسرائيليون ومواطنون فلسطينيون، إطلاق النار فى اشتباكات بالضفة الغربية وقطاع غزة، الليلة قبل الماضية، رغم اتفاق شرم الشيخ الداعى الى انهاء موجة العنف المستمرة منذ ثلاثة أسابيع.

وقال الجيش الإسرائيلى إن جنديين أصيبا بجروح طفيفة، عندما ألقى فلسطينيون قنبلة وأطلقوا النار على قوات إسرائيلية قرب قرية جنوبى مستوطنة معالية أدوميم بالضفة الغربية، ورد الجنود بإطلاق النار عليهم.

وأضاف الجيش فى بيان له أن شرطة الحدود تعرضت لإطلاق النيران قرب بيت لحم بالضفة.

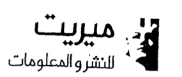
وقال الجيش إن نيرانا أطلقت على قاعدة عسكرية فى مدينة الخليل المقسمة بالضفة، كما تعرضت مستوطنة بساجوت اليهودية لإطلاق النار من اتجاه مدينة رام الله، ورد الجنود بإطلاق النار فى الحادثين.

كما تظاهر فلسطينيون بالقرب من المنطقة الصناعية فى بيت حانون بشمال غزة، حيث أطلق جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع والرصاص الحى المطاطى.

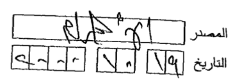
وأكد متحدث عسكرى إسرائيلى إصابة جنديين فى هجوم بالقنابل اليدوية فى جنوب بلدة أبوديس فى ضاحية القدس، وأشار المتحدث كذلك الى خمس هجمات مسلحة أخرى فى الضفة الغربية، وثلاث فى قطاع غزة من دون إصابات فى الجانب الإسرائيلى. وتعرضت دورية من الحرس الحدودى لإطلاق نار فى جنوب الضفة الغربية، قرب قرية الخضر القريبة من بيت لحم. وفى شمال الضفة الغربية، استهدف مسلحون جنودا وعناصر من حرس الحدود قرب مدينة طولكرم.

وفى قطاع غزة، تحدث الجيش عن ثلاث هجمات مسلحة مستهدفة مواقع تحمى مستوطنة نيفى ديكاليم ومركزا للقيادة.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وذكر مصدر عسكري إسرائيلي أمس، أن الجيش الإسرائيلي ألقى القبض على ثمانية فلسطينيين يشتبه في أنهم شاركوا الخميس الماضي في ضرب الجنديين الإسرائيليين في رام الله في الضفة الغربية حتى الموت.

وأشار المصدر نفسه، الى إن اعتقال الفلسطينيين الثمانية تم خلال عملية مشتركة للوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الداخلي (الشين بيت)، ولكن المصدر لم يحدد أين ومتى تمت العملية.

وأصدر باراك الليلة قبل الماضية بيانا أكد فيه أنه أوعز الى قوات الأمن الإسرائيلية؛ بأن تقوم بكل ما ينص عليه اتفاق شرم الشيخ، وأن يكون رؤساء الدوائر الأمنية على اتصال مع نظرائهم الفلسطينيين والأمريكيين، من أجل إعادة الهدوء الى المناطق الفلسطينية.

ومن المقرر أن يترأس باراك اليوم جلسة تكرس لمناقشة العناصر الأساسية للخطة التي بلورها افرايم سنيه نائب وزير الدفاع، بالتعاون مع قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي للفصل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وقال سنيه إنه تجرى حاليا بلورة خطة للفصل بين إسرائيل والفلسطينيين من جانب واحد، لاتشمل إزالة تجمعات سكنية يهودية، وأضاف أن الخطة تتضمن فصلا عمليا ووضع حواجز مع تحويل الحواجز الى معابر رسمية، كما تشمل كذلك ترتيبات اقتصادية وغيرها.

ومن جانبه، وصف ياسر عبد ربه وزير الاعلام الفلسطيني خطة الفصل التي ستقرها الحكومة الاسرائيلية اليوم بأنها إعلان حرب من جانب واحد، وانتقد الخطة، واعتبرها تستهدف عزل المدن الفلسطينية عن بعضها البعض.

في غضون ذلك بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس اجتماعا طارئا بناء على دعوة فلسطين حول الأحداث التي شهدتها المنطقة.

واتهم مندوب فلسطين في الأمم المتحدة ناصر القدوة مجددا الحكومة الإسرائيلية بارتكاب جرائم حرب بإفراطها في استعمال القوة ضد المتظاهرين الفلسطينيين بالأراضي المحتلة.



اتحاد الصحفيين العرب يناقش فى عمان دعم الانتفاضة والقمة العربية المرتقبة

أنهت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب، استعداداتها لعقد المؤتمر العام التاسع للاتحاد فى العاصمة الاردنية عمان برئاسة الاستاذ ابراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب، وهو المؤتمر الذى يعقد كل اربع سنوات والذى من المقرر ان يفتتحه الملك عبدالله الثانى عاهل الاردن يوم ٢٥ من الشهر الحالى.

وصرح الاستاذ صلاح الدين حافظ الامين العام للاتحاد - الذى غادر القاهرة الى عمان امس الاول للاشراف على الترتيبات النهائية - بان المؤتمر العام، الذى يعقد تحت شعار «صحافة عربية حرة بلا ضغوط» يحضره نحو ١٥٠ صحفيا يمثلون ١٥ نقابة للصحفيين فى الدول العربية، وان نقابتين جديدتين ستنضمان لعضوية الاتحاد خلال المؤتمر العام وهما جمعية الصحفيين بالبحرين وجمعية الصحفيين بدولة الامارات وقد تم اشهارهما قانونيا اخيرا.

وقال الامين العام ان ممثلين عن ١٥ منظمة واتحاد عربى ودولى سيشاركون كمراقبين من بينهم ممثلو اليونسكو والجامعة العربية واتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان والاتحاد العالمى للصحفيين ومنظمة الصحفيين الدولية واللجنة الدائمة للاعلام العربى واتحاد الصحفيين الافريقيين واتحاد وكالات الانباء العربية، اضافة الى ممثلين عن الصحفيين فى البلاد العربية التى ليس بها نقابات حتى الآن.

واكد الامين العام ان انتفاضة القدس والوضع الساخن فى فلسطين سيكون على رأس المناقشات السياسية بالمؤتمر اضافة الى باقى الاوضاع السياسية والتطورات الاخيرة مثل نتائج القمة العربية، واوضاع حرية الصحافة والتطور الديموقراطى فى الوطن العربى، وموقف الاتحاد الرافض للتطبيع مع اسرائيل وضرورة المصالحة بين العراق والكويت وتصفية الملفات العالقة بينهما، والمطالبة برفع الحصار الجائر عن الشعب العراقى.

وقال انه بصفته امينا عاما سيقدم للمؤتمر العام، تقريرا شاملا عن نشاط الاتحاد وانجازاته على مدى السنوات الاربع الماضية، وينقسم الى التقرير السياسى والتقرير المهنى وتقرير الصراع العربى الصهيونى وتقرير الحريات الصحفية فى الوطن العربى، حيث ستتولى اللجان الرئيسية الخمس بالمؤتمر مناقشته، تمهيدا لرسم سياسة الاتحاد خلال السنوات الاربع القادمة على جميع المستويات، خصوصا ان عقد المؤتمر العام التاسع يأتى فى ظروف عربية واقليمية غاية فى الحساسية والتعقيد.

واكد صلاح الدين حافظ ان قضية حرية الصحافة وتعديل التشريعات العربية المقيدة لها، ستحتل جانبا اساسيا فى المؤتمر ولذلك اعدت الأمانة العامة مشروع قانون نموذجيا للصحافة العربية يدعم رسالتها ويصون حريتها، سيتقدم به اتحاد الصحفيين العرب الى البرلمانات والحكومات العربية للاسترشاد به مستقبلا، كما ان المؤتمر سيبحث خطة الحملة العربية والدولية لتعزيز حرية الصحافة فى الوطن العربى، التى ينوى اتحاد الصحفيين العرب اطلاقها طوال عام ٢٠٠١ بالمشاركة مع اتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان



رئيس مجلس الشعب يطالب مجلس الأمن بإلزام إسرائيل بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة

أكد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب أن إسرائيل انتهكت العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية للأمم المتحدة وضربت باتفاقية جنيف بشأن المدنيين في ١٢ أغسطس ١٩٤٩ عرض الحائط.

وأوضح سرور - فى الكلمة التى وجهها إلى المؤتمر البرلمانى الدولى بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا وألقاها نيابة عنه الدكتور محمد الغمراوى - أن هذه الاتفاقيات أكدت قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة أنها تنطبق على الأراضى الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وعلى الأراضى العربية الأخرى التى احتلتها إسرائيل فى ١٩٦٧.

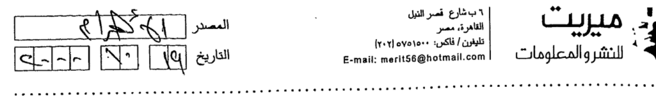
وأكد أن ما ارتكبته إسرائيل من انتهاكات لابد أن يكون محلا للمساءلة الدولية وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادئ وأسس القانون الدولى، وشدد على أهمية تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الجرائم التى قامت بها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والتى تندرج ضمن جرائم الحرب بما يتفق مع الاتفاقيات الدولية.

وأكد ضرورة أن يقوم مجلس الأمن الدولى بمسئولياته الكاملة إزاء تنفيذ قراره رقم ٩٠٤ لعام ١٩٩٤ الذى يطالب إسرائيل باتخاذ التدابير الكفيلة لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة، ومصادرة الأسلحة من المستوطنين الإسرائيليين، وعدم اللجوء إلى العقاب الجماعى أو إغلاق المناطق والكف عن جميع الممارسات والإجراءات التى تنتهك حقوق الإنسان للشعب الفلسطينى.





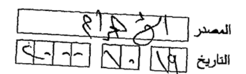
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



سرور يؤكد وجود إيجابيات مهمة لقمة شرم الشيخ

اكد الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب - فى المؤتمر الذى عقدته الجمعية التعاونية للبترول فى رده على سؤال موجه إليه عن اثر مؤتمر شرم الشيخ على اجتماع القمة العربية - أن قمة شرم الشيخ لها إيجابيات مهمة بفضل جهود الرئيس مبارك وحكمته وشجاعته فى الحق وقد أسهمت قمة شرم الشيخ فى بلورة الصورة الكاملة لتكون أمام القمة العربية حتى تقيم استراتيجياتها فى ضوء نتائج مؤتمر شرم الشيخ مع غيرها من التحديات الاقليمية والعربية، واضاف أن قمة شرم الشيخ تسهل على مؤتمر القمة مهمته لأنها تسهم فى وضع الصورة متكاملة أمام القمة العربية لتمارس مسئولياتها فى وضع الاستراتيجيات المناسبة لكل القضايا العربية.





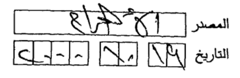
نتائج شرم الشيخ والترتيب للقمة العربية سيطرا على اجتماعات بشار مع عبدالله بعمان وأولبرايت بالرياض

عمان ـ الرياض ـ وكالات الأنباء : أكد العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى، والرئيس السورى بشار الأسد أهمية اتخاذ موقف «عربى موحد» إزاء الاحداث فى الأراضى الفلسطينية خلال القمة العربية المقبلة التى تعقد بالقاهرة بعد غد.

كما بحث الزعيمان التحضيرات الجارية لعقد القمة وأكدا رفضهما للممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى كما حذرا من خطورة هذه الممارسات على العملية السلمية والاستقرار فى المنطقة، وأطلع الملك عبدالله الرئيس السورى الذى وصل إلى عمان أمس فى زيارة قصيرة على الجهود والاتصالات التى قام بها لوضع حد لأعمال العنف الإسرائيلى ضد الفلسطينيين وعلى المباحثات التى جرت فى قمة شرم الشيخ بهدف وقف هذه الاعتداءات، وكان الرئيس بشار قد بحث مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت فى الرياض أمس قبل اختتام زيارته للسعودية نتائج قمة شرم الشيخ وسبل استئناف عملية السلام على المسارين السورى واللبنانى مع إسرائيل بالاضافة إلى العلاقات السورية ـ الأمريكية.

من جهة أخرى وصل إلى الرياض مساء أمس الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة فى زيارة للسعودية تستمر يومين يلتقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولى العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.





استكمال الاستعدادات بمركز المؤتمرات لاستضافة قمة القاهرة

تجهيزات متقدمة لتغطية ألفى صحفى ومراسل لأعمال القمة العربية

استكمل مركز القاهرة للمؤتمرات ترتيباته، استعدادا لبدء اجتماعات وزراء الخارجية العرب اليوم (الخميس)، والقمة العربية الطارئة يومى السبت والأحد المقبلين، حيث جرت التجهيزات على قدم وساق لتوفير كل المتطلبات الضرورية للاجتماعات والتغطية الإعلامية.

وكان الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة قد قام بجولة أمس فى مركز المؤتمرات، تعقد خلالها استعدادات المركز لعقد القمة العربية.

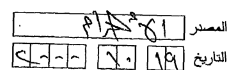
صرح بذلك السفير صلاح سليم رئيس المركز، وقال إن المركز بات صرحا قوميا بفضل دعم الرئيس حسنى مبارك وجهوده، مشيرا الى أن المركز يعد بمثابة «الهرم الرابع».

وأوضح السفير صلاح سليم أن اجتماعات وزراء الخارجية، ستعقد بقاعة «نفرتيتى» وقد تم تجهيزها على شكل دائرى وتزويدها بنظام مناقشة ومداخلات لكل الوفود، وأضاف أن المركز قد تم تزويده بدوائر تليفزيونية مغلقة وتسجيل تليفزيونى وربط مع الإذاعة المصرية. وأشار السفير الى أن اجتماعات القمة قد خصص لها قاعة «منقرع»، وقد تم تجهيز عدد كبير من «الصالونات» لعقد اللقاءات الجانبية بين الزعماء العرب، وأوضح أن هذه الصالونات تم تزويدها بثلاثين خطا تليفونيا دوليا ومحليا، الى جانب توفير سكرتارية فنية.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مساع لنقل بعض جرحى الانتفاضة لبغداد فى رحلة جوية لكسر الحصار

الجزائر من مكتب الأهرام ـ عمان ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: قالت مصادر عراقية ان عددا من جرحى انتفاضة الاقصى من الفلسطينيين قرروا خرق الحصار المفروض على العراق والتوجه الى بغداد على طائرة أردنية لاستكمال علاجهم هناك، وان اتصالات تجرى حاليا بهذا الخصوص لتحديد موعد مغادرة الطائرة لبغداد.

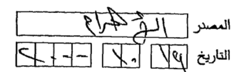
وفي الوقت نفسه أكدت مصادر سياسية وصفت بانها رفيعة المستوى أن المهندس على ابوالراغب رئيس وزراء الأردن سيتوجه إلى بغداد جوا قبل نهاية الشهر الحالى فى أول زيارة لرئيس وزراء عربى للعراق منذ فرض الحصار عليه.

واضافت المصادر أن أبوالراغب سيترأس خلال وجوده فى بغداد جانب بلاده فى اجتماعات اللجنة الأردنية العراقية المشتركة.. كما سيتم تجديد الاتفاق النفطى السنوى بين البلدين.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مسئول العلاقات الليبية:
القذافى لم يكن ضد انعقاد القمة

أكد السفير جمعة الفزانى أمين مكتب العلاقات الليبية بالقاهرة، فى تصريحات للاهرام، ان الأخ معمر القذافى قائد ثورة الفاتح العظيم، لم يكن ضد انعقاد القمة العربية الطارئة، خاصة فى مصر، وبرئاسة أخيه الرئيس حسنى مبارك، الذى يثق فى حكمته ورؤيته الثاقبة، ولكنه ضد صدور قرارات ضعيفة عن القمة العربية لا ترقى الى مستوى طموحات الشعب العربى وقال الفزانى أن ليبيا ستشارك فى القمة العربية الطارئة بوفد لم يحدد رئاسته بعد [illegible] عبد المنعم الهونى مندوب ليبيا الدائم بالجامعة العربية وفدها فى اجتماعات وزراء الخارجية اليوم.



استقالة وزير الإعلام الكويتى

الكويت - رويتــر : أعلن وزير الإعلام الكويتى سعد بن طفلة أمس، تقديم استقالة لا عودة عنها من الحكومة الكويتية.وقال بن طفلة - فى تصريحات صحفية - إنه قدم استقالته لرئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، لاستحالة أداء مهامه على أكمل وجه، بسبب الظروف الحالية التى تمنعه من أداء واجبه.



أمريكا تستأجر «عبارة» نرويجية لنقل «كول» من عدن لأراضيها

واشنطن ـ وكالات الانباء : في الوقت الذى تم فيه انتشال ٧ جثث من البحارة الأمريكيين من ميناء عدن أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان البحرية الامريكية تعاقدت مع شركة بحرية نرويجية للنقل لاعادة المدمرة «كول» التى تعرضت لانفجار الاسبوع الماضى.

وأعلن مدير الشركة البحرية النرويجية فريدريك ستينبوش ان المدمرة ستنتقل على متن عبارة عملاقة هى البارجة «بلومارلى» التى يمكن ان تتحول الى ما يشبه الغواصة تغطس تحت المدمرة وتحملها الى السطح.

واوضح ستينبوش ان البارجة العبارة هى سفينة يبلغ طولها ٢١٨ مترا وعرضها ٤٢ مترا وهى موجودة حاليا فى دبى وستنقل المدمرة كول الى نور فولك فى فرجينيا على الساحل الشرقى للولايات المتحدة.

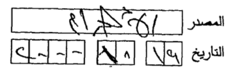
وأشارت مصادر الشركة الى ان البارجة الناقلة ستغوص عمليا تحت المدمرة لترفعها ثم تبحر بها لمدة شهر كامل الى الولايات المتحدة عبر قناة السويس.

وقال متحدث باسم البنتاجون ان العمليات التمهيدية للشحن ستستمر بضعة ايام بسبب الحسابات الدقيقة التى يتعين اجراؤها حتى لا تصاب المدمرة بمزيد من الأضرار ويذكر ان نقل المدمرة سيتكلف ٤,٥ مليون دولار. وأعتقلت السلطات اليمنية اكثر من مائة شخص للتحقيق معهم بشأن الانفجار الذى استهدف المدمرة «كول».





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



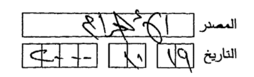
الرئيس اليمني : ماحدث فى شرم الشيخ جيد وأطالب إسرائيل بتنفيذه

أعلن الرئيس اليمني على عبد الله صالح انه سيشارك فى القمة العربية المقرر عقدها فى القاهرة بعد غد.

وقال فى تصريحات لقناة «الجزيرة» إنه سيتقدم بآلية تكفل انتظام عقد القمة، وأكد صالح أن ماحدث فى قمة شرم الشيخ أمر جيد، ولكن إسرائيل لن تقبل به مثلما لم تقبل وتنفذ ماتم الاتفاق عليه فى السابق، مشيراً إلى أنه كان يتوقع أن يتم الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية نظرا لوجود أطراف تمثل المجتمع الدول فيها، مشيرا إلى أنه طالب بفتح الحدود العربية مع الشعب الفلسطينى لتقديم الدعم للفلسطينيين للدفاع عن أنفسهم، وأعرب عن استعداد اليمن لدعم الفلسطينيين بكل السبل وأنه على استعداد لإرسال آلاف المقاتلين لمساعدة الشعب الفلسطيني، ودعا الرئيس اليمني الدول العربية إلى تزويد الفلسطينيين بالمال والسلاح وليس الاكتفاء ببيانات الشجب والادانة.

من ناحية أخرى أعلن صالح أن منفذى عملية التفجير التى استهدفت المدمرة الأمريكية كول قتلا فى الانفجار، وأوضح أن مرتكب الاعتداء على السفارة البريطانية فى صنعاء يوم الجمعة الماضى هو أحد عناصر «الجهاد» وقد تم اعتقاله.





المصدر

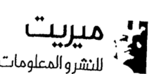
التاريخ

مصر تؤكد أن السلام العادل أساس الاستقرار

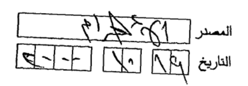
نيويورك . ايهاب حافظ : بدات الجمعية العامة للامم المتحدة امس جلستها الاستثنائية المخصصة لمناقشة الاوضاع المتدهورة بالاراضى الفلسطينية المحتلة.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الجمعية العامة قد توقفت جلساتها لحين تلقى الدبلوماسيين تقريرا مختصرا من كوفى عنان امين عام الأمم المتحدة حول الموقف الراهن بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وكانت مصر قد نبهت الى ان السلام العادل والمتوازن هو الاساس لاى استقرار سياسى او اقتصادى فى اى من اقاليم العالم الملتهبة وعلى راسها منطقة الشرق الاوسط. واكدت ان الاحداث الدامية الاخيرة فى المنطقة ان دلت على شيء فإنما تدل على انه لا مستقبل للاحتلال بصرف النظر عن قوة المحتل. وحذرت من تفاقم الآثار السلبية الناتجة عن الاحتلال وتوابعها على الشعوب المحتلة.. خاصة عندما يكون هدف المحتل هو استيطان الارض واقتلاع اصحابها منها من خلال سياسة منهجية منظمة تشمل حرمان اصحاب الارض من استغلال مواردها الطبيعية بل وحرمانهم من الارتقاء بانفسهم وتضييق الخناق عليهم وعلى فرص الأجيال الناشئة فى التعليم والتوظيف وتحقيق التقدم والتنمية الاقتصادية . وصرح بذلك السفير احمد ابو الغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة وقال ان مداخلة مصر فى النقاش العام للجنة الاقتصادية للجمعية العامة للأمم المتحدة انتقدت الانتهاكات والممارسات الاسرائيلية الاستيطانية فى الاراضى المحتلة وفقا لما جاء فى تقرير الامين العام للامم المتحدة.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

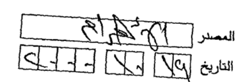


إسرائيل تؤكد وجود اتفاق أمني.. والسلطة الفلسطينية تنفي

غزة - مراسل الأهرام: اكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس انه تم التوصل الى اتفاق امني بين الاسرائيليين والفلسطينيين خلال قمة شرم الشيخ، ولكنها لم تحدد ماإذا كان هذا الاتفاق مكتوبا ام شفويا، يأتى ذلك فى الوقت الذى نفت فيه القيادة الفلسطينية وجود مثل هذا الاتفاق.

وقالت «معاريف» ان الاتفاق ينص على ان تلتزم اسرائيل برفع الحصار فورا عن المدن الفلسطينية وسحب دباباتها ومصفحاتها من مداخل المدن الفلسطينية خلال ٤٨ ساعة، وان تفتح مطار غزة والممر الآمن فى رفح فورا وان تدرس بايجابية رفع الطوق الأمنى. وأضافت الصحيفة ان التزامات السلطة الفلسطينية تتمثل فى ضرورة اعادتها لأعضاء حركتى حماس والجهاد الاسلامى الذين تم الافراج عنهم أخيرا الى السجون، وأن تعمل على وقف اذاعة التحريض ضد اسرائيل والا تذيع خطب الأئمة يوم الجمعة، وان تصدر أوامر لقادة حركة فتح بوقف النار فورا وان يتم البحث فى تجريد الحركة من سلاحها مستقبلا، وان يتم استئناف التعاون الأمنى والدوريات المشتركة فى غير نقاط الاحتكاك.

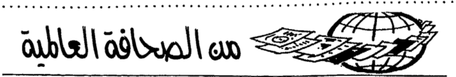




الفقى: بيان القمة العربية سيعكس مشاعر الغضب العربى

كتبت - مندوبة الأهرام: أكد الدكتور مصطفى الفقى مساعد وزير الخارجية ومندوب مصر لدى الجامعة العربية أن البيان الختامى الذى سيخرج عن القمة العربية المرتقبة سيكون بيانا قويا متوازنا، ويعكس مشاعر الغضب فى الشارع العربى، وفى نفس الوقت يتفهم المتغيرات الدولية، ويؤمن بضرورة مواصلة السلام.





أصداء قمة شرم الشيخ

الاتفاق الذى تم التوصل اليه فى شرم الشيخ بين الفلسطينيين والاسرائيليين رحب به ولكنه ليس اكثر من الحد الادنى الضرورى. فالفشل كان سيؤدى حتما الى تجدد الاضطرابات التى قد تكون اكثر دموية كما كان سيعمق المجازفة بتفجر الوضع بين العرب واسرائيل وذلك من شأنه زيادة الغموض فى اسواق البترول بكل ما يعنيه هذا من تاثيرات على وضع الاقتصاد الغربى. لذا، ولكل تلك الاسباب فإن الفشل كان مسألة مرفوضة تماما.

ولكن المنطق البحت يفترض نتيجة مغايرة. فإذا كان التفاهم غامضا .لان حتى كلينتون بكل ما يتمتع به من قدرة على التوصل الى حل وسط لم يستطع ان يحصل من الاطراف المعنية على اكثر مما حقق.

إن الارضية الاساسية بين الطرفين لم تتغير .فالجغرافيا والتاريخ يفرضان على الفلسطينيين والاسرائيليين العيش معا سواء فى سلام أو فى شبه حرب مستمرة .ولكن من الممكن أن يكون اتفاق شرم الشيخ هو موافقة من الجانبين على انهما يفضلان بدء بناء الثقة بينهما.

[صحيفة الاندبندنت البريطانية]

بعد سبع سنوات من استضافة الرئيس بيل كلينتون للمصافحة التاريخية بين الزعيمين الفلسطينى والاسرائيلى فى حديقة البيت الابيض حاول مرة أخرى اليوم ان يدفع الشرق الاوسط الى نوع من السلام الدائم. ولكن اليوم كل ما استطاع أن يفعله هو أن يقرا اتفاقا لا يريد اى من الزعيمين عرفات او باراك ان يوقعاه أو أن يقرأه بصوت عال أو حتى ان يجيبا على أسئلة بشأنه.

لقد وضع الرئيس كلينتون لهذه القمة أهدافا محدودة ولكن واقعية كما قال البيت الابيض قبل ان تبدأ .وعلى الورق بدا كأنه حقق تلك الاهداف .ولكن نتائج هذه الاجتماعات كانت بعيدة تماما عن الاتفاق الذى كان على وشك التوصل اليه فى كامب قبل ثلاثة أشهر.

[عن صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية]

إن الاجراءات التى توصل اليها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون فى شرم الشيخ والتفاهم الذى تحقق بين قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينية هى إجراءات وتفاهم عام إن لم يكن غير واضح ونجاحه سيعتمد فى الأساس على حسن نيات الجانبين.

إن لم ينفذ الفلسطينيون التفاهم الذى تم التوصل اليه فإنه سيعطى الجانب الاسرائيلى الفرصة السانحة لكى يبدأ جولة جديدة من الإشتباكات وهى الرابعة منذ أن تشكلت السلطة الفلسطينية.

وعلى إسرائيل أن تتخذ خطوات احادية الجانب من أجل ان تنفذ بعض مطالب الفلسطينيين فى اللحظة التى يصبح من الواضح توقف العنف على الجانب الفلسطينى.

[عن صحيفة هاآرتس الإسرائيلية]

فى إطار الوضع القائم استطاع الرئيس بيل كلينتون بمساندة الاتحاد الاوروبى والرئيس مبارك والملك عبد الله ان يحصلوا على أفضل نتيجة ممكنة من قمة شرم الشيخ.

ولكن بالرغم أن الشرق الاوسط ملئ بالتصريحات النبيلة التى لا تنفذ (من بينها العديد من المواد فى عملية أوسلو) الا ان الجهد الحقيقى سيأتى فى مرحلة لاحقة. فوقف اطلاق النار على أفضل الفروض سيكون هشا والطاقة الكامنة للإرهاب والاشتباكات التى قد تقضى على تلك النتائج البسيطة مازالت عالية.

أظهرت استطلاعات الرأى فى إسرائيل ان مصداقية عملية أوسلو قد تقلصت وليس هناك أمل فى العودة الى الخلف إن قمة شرم الشيخ قد تكون ادت الى تحريك الشرق الاوسط خطوة بعيدا عن حافة الكارثة ولكن المخاطر مازالت حادة.

[عن صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية]

البيان الختامى لشرم الشيخ الذى لم يوقعه اى من الجانبين المتنازعين يمثل نموذجا من الدبلوماسية التى تالق فيها الرئيس كلينتون. فبينما كان مقتنعا بأن فى الظروف الساخنة الحالية فإن أى شئ أفضل من كلمة "الفشل" قام الرئيس الامريكى بإنفاق كل جهده ووقته من اجل حل المشاكل والخروج بنتيجة ما مصطنعة تحمل طعم ولون وشكل الاتفاق بشرط الا يكون له صفة الفرض وبشكل أساسى الا تفرض شيئا على المستقبل .فى النهاية كل من الاطراف المعنية سيفعل ما يريده أو ما يقدر عليه من تلك الاتفاقية التى لم يوقع عليها ولكنه وافق عليها برغم كل شئ.

[عن صحيفة لوموند الفرنسية]



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

باراك وضع المسيرة السلمية فى ثلاجة التاريخ!

الفلسطينيون: لن نعتمد فقط على خيار السلام كاستراتيجية

الإسرائيليون: لماذا الحوار الهادئ مادمنا نفرض حوار القوة؟

بخلاف الذين يعتقدون ان المواجهة تسقط من السماء على الارض وبخلاف الاجتهادات المحكومة بموقف مسبق والتى كانت ترى ان السيادة لحوار الطاولة فقط ,وان هناك اتفاقا او شيئا من هذا القبيل بين الطرفين اللذين ينتظران الوقت المناسب لاخراجه الى العلن ,وان ما بينهما لا يسمح بان يكون هناك انفجار بخلاف كل ذلك، كان المواجهة وكان حوار الارض ..وهو حوار مفتوح للاستمزار او للتوقف قليلا او لحوار اكثر شمولية وسخونة فكل الاتفاقات الموقعة لا تتضمن نصا واحدا ضمنيا او مباشرا على ان الصراع قد انتهى .ومعنى ذلك ان ثمة مواجهات فى الانتظار حتى يكون الاتفاق الذى ينهى الصراع .

لقد اصبحت العلاقة بين الطرفين الفلسطينى والاسرائيلى ليست محكومة (بحوار الطاولة) فقط حتى وان كان هناك ما شاء من الاتفاقات ,وانما محكومة بحوار القوة على الارض ايضا .هكذا تقول كل الوقائع بدءا من ابسطها فى التعبير السياسى للدولة الاسرائيلية وانتهاء بأعقدها ..الاستيطان والتهويد وما بينهما من قتل وارهاب وقمع .وان كان هذا الحوار احادى الجانب من قبل الدولة المحتلة بعد توقيع اتفاق اوسلو باستثناء فترات قصيرة ..وما دامت العلاقة محكومة بهذه الثنائية من الحوار ,فان علاقة الحل والصراع متداخلة ما بين حوار الطاولة وحوار الارض وتعديل الحوار الاحادى الجانب ,فى ظل دعوة فتح إلى استمرار العمل المسلح واعلان التعبئة العامة فى صفوفها فى الضفة وغزة.

رسالة غزة

محمد أمين المصرى



الى هذا فقد عرف المشهد السياسى الاسرائيلى تغيرا ملموسا منذ تولى ايهود باراك رئاسة الحكومة الاسرائيلية ,ابرزه هو تراجع دور اليسار والوسط الاسرائيلى لمصلحة" اسرائيل واحدة "على قاعدة كون هذه الحكومة تمثل طموحاتهم وتطلعاتهم فى صناعة السلام مع الفلسطينيين ودول الجوار العربية .لكن حقيقة الامر أوضحت قدرة حزب العمل وحكومة باراك على استيعاب ومصادرة خطاب ما تطلق على نفسها قوى السلام الاسرائيلية .ولم يقابل هذا التراجع أى تقدم من طرف الحكومة حيث لم يستطع باراك أن يخلع زيه العسكرى ولم تغفل عينه قيد أنملة عن الأحزاب المتدينة واليمين الاسرائيلى ,وظل يستخدم حلفاءه كستار لسياساته التى تتقاطع فى اغلبيتها مع اليمين .واذا كان هذا إحدى خسائر الفلسطينيين التى اكتشفوها عبر التجربة الاخيرة ,فان هناك الكثير من المكاسب التى يتحدثون عنها والتى سنتطرق اليها لاحقا.

إسرائيل راهنت على إشباع الرمزية عند الفلسطينيين

ويعتقد محلل سياسى فلسطيني ان الحوار انتهى عند قمة كامب ديفيد واصطدم بالجدار الذى يعنى إما القبول بالأمر الواقع وإما المواجهة ,و ذلك يعنى وبابسط القواعد العملية النزول عن الطاولة الى الارض .وفقط البديل لغير ذلك هو هبوط فلسطينى بالتعاطى مع رؤية الدولة المحتلة للحل السياسى والتى لا تتجاوز اعادة انتاج الاحتلال من جديد تحت عنوان الدولة او الكيان الفلسطينى .ويشير الى ان النظرية الصهيونية فى التفاوض والحل السياسى قامت على مبدأ تطويع الفلسطينيين شيئا فشيئا بالاغراء والتهديد والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات وبإيصالهم الى (نقطة توريطية) يجدون انفسهم عندها غير قادرين على اتخاذ قرار (او دون أى قرار) أى على مواجهة الدولة المحتلة .وفى ذلك كانت هناك رهانات على أن اشباع الرمزية عند الفلسطينيين كافية لدفعهم نحو الخلف فى التنازل عن قضاياهم الأساسية وفى مقدمتها قضية الارض وتقاسمها مع الدولة المحتلة ,وعلى ان خوف الفلسطينيين على الإنجازات التى تحققت سيدفعهم نحو التردد فى اية مواجهة وفقا لمنطق الربح والخسارة .وعلى ان حشر الفلسطينيين فى الزاوية بمساعدة الامريكيين سيدفع بهم الى التنازل عن قضاياهم.

الحل السياسى والطموحات الفلسطينية

نفس المحلل السياسى الفلسطينى يحذر من أن القراءة الصهيونية للواقع الفلسطينى تأسست على ما يبدو على ان الاستعداد الفلسطينى الشعبى للمواجهة ضعف لدرجة كبيرة وربما كان اطلاق النار على المصلين فى المسجد الاقصى وفى هذا السياق اختبارا لهذه القراءة ..وبذلك توجيه ضربة للفلسطينيين لكشف مدى هشاشة وضعهم ,ولكن النتيجة الفعلية حسبما يقول - محلل آخر - جاءت على خلاف هذه القراءة ,فان المواجهة اظهرت

ان الحالة الفلسطينية كانت مشبعة واكثر استعدادا حتى من قراءات فلسطينية كثيرة ,كانت تطرح التساؤل بنوع من الاستهزاء هل هؤلاء هم الذين قاموا بالانتفاضة؟.

ويضيف ان المسألة ليست قرارا كما هو الاعتقاد وانما حالة ثابتة وراسخة ومرتبطة بوجود الاحتلال نفسه ,فما دام هناك احتلال فان هناك مقاومة والفرق فقط هو فى كمونها او ظهورها ويتوقف ذلك على عدة عوامل فى مقدمتها :هل سيجيب الحل السياسى فى واقعه او نهايته على اسئلة الطموح والهدف والحلم الفلسطينى فى الدولة المستقلة فوق ارض عام ١٩٦٧ ام لا يجيب والمعادلة واضحة جدا ,عندما يكون هناك تقدم باتجاه الهدف الفلسطينى ,فان المقاومة تتراجع نحو الخلف فى الكمون وليس الانتهاء فلا يمكن لاى قرار فلسطينى ان ينهى المقاومة ما دام هناك احتلال ,والعكس صحيح حين يشعر الفلسطينيون بان الامل قد ضعف فان حالة المقاومة تأخذ بالظهور لتتفجر مرة واحدة.

وهذه المفارقة هى المسئولة عن نتائج المواجهة الراهنة والمتمثلة بسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى مقابل خسائر قوات الاحتلال ومستوطنيه القليلة بخلاف مواجهة عام ١٩٩٦.

كما يعتقد ان الدولة الاسرائيلية وفقا لسيناريو المواجهة لم تكن خطتها تفترض مواجهة مظاهرات وعمليات رشق حجارة وإنما مواجهة مسلحة ,وهكذا شنت حربا فى مواجهة مظاهرات سلمية بخطة عسكرية كاملة ,اعتمدت على عدة تكتيكات فى مقدمتها:

اولا :تحديد مكان المواجهة وفقا لسيناريو عسكرى كما دل ذلك على الارض وفى كل نقاط المواجهة.

ثانيا : إبعاد قوات الاحتلال والمستوطنين عن كل المناطق والاماكن التى يمكن ان تكون هدفا سهلا



للمتظاهرين الفلسطينيين ,وهكذا خلت مناطق كثيرة من حركة المستوطنين ودوريات الاحتلال.

ثالثا :استخدام سلاح معُد أصلا لمواجهة عسكرية سواء بالبنادق المزودة بالمناظير او الدبابات والطائرات والصواريخ.

رابعا :تنفيذ خطة عسكرية كاملة لمواجهة المتظاهرين.

وكل هذا يؤكد ان توقيت المواجهة تم استباقه من قبل اسرائيل وفرضه على الفلسطينيين الذين اخذوا يعيدون حساباتهم بانتظار اما الحل النهائي واما المواجهة النهائية وفي ذلك استفادة كثيرة من دروس المواجهة الراهنة ,وفي مقدمتها التوقف عن استنساخ الانتفاضة.

المكاسب السياسية الفلسطينية من الصراع الأخير

وعكس ما ذكرناه في المقدمة من تلاشي دور قوى السلام في اسرائيل خلال الازمة الاخيرة يعتقد د .احمد مجدلاني عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي (احد فصائل المنظمة و المحلل السياسي الفلسطيني) انه وفي اطار ادارة الصراع يتطلب تقديم الاجابة على كيفية مواصلة العلاقات من قوى السلام الاسرائيلية الحقيقية التي تدين الإرهاب المنظم الذي تقوم به حكومة باراك ,لان هذه القوى تلعب في هذا الظرف بالذات دورا استثنائيا في فضح وتعرية سياسة باراك المعادية للسلام والذي بالمقابل ينفخ في جذور التطرف العنصري والقومي والديني في المجتمع الاسرائيلي .ويشير الي ان هناك بعض المكاسب السياسية المهمة وهي:

- توسيع الرعاية الدولية للعملية السلمية لنزع الهيمنة الامريكية عليها من خلال تفعيل الدور الروسي وادخال الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي فيها.
- متابعة التحرك الدبلوماسي لتطبيق قرار الادانة الذي اتخذه مجلس الامن والذي ينص على لجنة التحقيق الدولية مما يكسر احد المحرمات الاسرائيلية التي كانت ترفض الدور الدولي على اعتبار ان اسرائيل كانت تعتبر الوضع الفلسطيني شأنا داخليا اسرائيليا.
- كما ان النجاح في هذا المسعى من شأنه ايضا وكنتيجة للجنةالتحقيق الدولية ان يفتح الطريق امام طلب الحماية الدولية المؤقتة للشعب الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال.

ويؤكد مجدلاني ان الامر تطلب ادخال بعض العوامل المؤثرة للوصول الى هذا التغيير لضمان تصحيح المعادلة السياسية ,مشيرا الى ان هذه العوامل باتت متوافرة الى حد ما واهمها:

- ان قيام باراك باطلاق تهديدات لكل من سوريا ولبنان إثر أسر ثلاثة من جنوده من قبل حزب الله في شبعا قد وسع من دائرة الصدام على المستوى الاقليمي ولم تعد قضية فلسطينية - اسرائيلية فحسب.
- تزايد التباين في الموقف الدولي ما بين موقف ودور الولايات المتحدة المنحاز لاسرائيل والموقف الروسي والاوروبي والصيني ,ما يعزز من فرص توسيع المشاركة الدولية لعملية السلام ومنع الاستفراد الامريكي بها.
- الدور المتميز الذي لعبته الجماهير العربية في مناطق٤٨ وقواها السياسية وقدرتها على الضغط على حكومة باراك في الشارع وفي الكنيست ما قد يؤدي الى فقدانها الاغلبية البرلمانية وانهيارها.

ويقول المحلل السياسي الفلسطيني: ولكن كل هذا الحصاد الوفير الذي نأمل في الوصول اليه من جراء انتفاضة الاقصى وتضحيات الشعب الفلسطيني يتطلب مراعاة بعض المحاذير التي ينبغي التنويه اليها:

- عدم معالجة الوضع الداخلي وتعزيز الوحدة الوطنية وخصوصا فيما يتصل بتصحيح الأداء وتصويب وممارسة السلطة تجاه قضايا ومسائل تولدها سياسات داخلية وفي المقدمة قضية الحريات السياسية والديمقراطية ومواصلة إطلاق سراح المعتقلين لديها.
- الابتعاد قدر الامكان عن الفئوية في إدارة المعركة الانتفاضية والحفاظ على الطابع الوطني العام الذي يغلب ما هو وطني وعام وشامل على ما هو خاص وفئوي وبما لا يلغي في نفس الوقت التنافس الحزبي والتنظيمي.
- عدم التردد في الحسم تجاه الموقف من الولايات المتحدة وهيمنتها في رعاية العملية السياسية ومواصلة الصمود في وجه الضغوطات التي تمارسها مع الادراك المسبق انها الآن في اضعف أوقاتها.
- واخيرا ,وجوب ان يترسخ الاقتناع لدى الفلسطينيين بأنه لا عودة الى الوضع الذي كان قبل الانتفاضة ,لان العودة اليه لا تعني سوى ان الفلسطينيين قدموا تضحيات مجانية وخسروا كل ما تراكم لديهم من نضال ومكاسب.

الى هنا يطالب (احمد مجدلاني) بضرورة البحث عن اشكال أخرى لنقل الفعل الانتفاضي باشكال واساليب مواجهة تتسم بالسخونة ووفقا للظرف الملموس في كل المناطق التي تقع خارج نطاق ا لسيطرة الفلسطينية فيما يسمى (ب - ج) وهي المناطق التي ينتشر فيها ليس الوجود العسكري الاحتلالي ,وانما تجسيداته الاستيطانية .وبالتالي تأخذ المواجهة



ابعادا ودلالات تتصف بالمواجهة الفعلية للاستيطان ووجوده وما قد يفرزه هذا النضال والمواجهة من تاثيرات على البيئة الاستيطانية نفسها.

القدس خط أحمر

السلام هنا ليس المكسب الوحيد من الانتفاضة الأخيرة كما يقول (هشام ساق الله) من كوادر حركة فتح وعضو لجنة اقليم مدينة غزه ،والذى كان يعتقد فى السابق ان كل عاصفة يعقبها اتفاق. الا انه غير اراءه فى هذه الانتفاضة التى خلقت حسب قوله اجواء لم تكن موجودة منذ بدء المسيرة السلمية .الى هنا ،فان الاوضاع الاخيرة فى الاراضى الفلسطينية تستدعى الاقتراب من حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير والتى اشتكت منها اسرائيل مر الشكوى، ووصفتها بانها تغرد خارج اطار السلطة ،بل وخرجت عن طوع ويد عرفات وانها حرضت الشارع الفلسطينى منذ انطلاق الانتفاضة .ويتحدث ساق الله هنا عن فتح وعن الاجواء او النتائج الناجمة عن الانتفاضة كما يفضل ان يصفها .و هى:

١ – القدس خط احمر لا يمكن التنازل عنه.

٢ – التمسك بالثوابت الوطنية كخط احمر ،وحتى الرئيس ياسر عرفات نفسه لا يستطيع الانحراف عن هذا الخط..

٣ – تعميق كراهية الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية لاسرائيل ،لانها اظهرت مدى بشاعة الموقف الاسرائيلى بشكل واضح وبعيدا عن الرتوش التى حاول تجسيدها المدافعون عن المسيرة السلمية مع اسرائيل والتسويق لها.

٤ – حركت لأول مرة الجماهير العربية والاسلامية النائمة من المحيط الى الخليج .وحركت شعوبا لم يسمع بها الفلسطينيون من قبل ولم يتوقعوا ان تتضامن في يوم من الايام مع الشعب الفلسطينى ،لا سيما وان هذه الشعوب لم تتحرك وتتفاعل مع الفلسطينيين طوال٧ سنوات من الانتفاضة!

٥ – تعميق الوحدة الوطنية على ارض الواقع

٦ – اثبتت ان كوادر فتح هم رجال السلام وهم رجال الحرب .هذا برغم ان فتح لم تتحرك بعد بكل طاقتها القتالية او الديناميكية حتى هذه اللحظة

٧– ظهور وميض سياسى لكل الأطراف بما فيها فتح وهو عدم اعتماد خيار السلام كخيار استراتيجي واوحد للفلسطينيين ،وانه يجب التفكير فى خيارات جديدة تتضمن السلام ولكن على الا يكون هو الخيار الاوحد والاساسى

٨– اثبتت ان كثيرا من الفصائل الفلسطينية تتحدث عن النضال والثورة فقط ،فى حين أن الانتفاضة اكدت عجز هذه الفصائل سواء اليسارية او حماس والجهاد .لان هذه القوى لم تحرك جماهيرها بالصورة المطلوبة ولم تنشط برنامجها السياسى عبر الانتفاضة. ويقول هشام ساق الله ان هذه الفصائل اليسارية والحركات الاسلامية اكتفت بالحديث فقط طوال الوقت والمزايدة بالكفاح المسلح ،ولكنهم لم يمارسوا هذا الكفاح برغم أن الاجهزة الامنية فى السلطة رفعت يديها عنهم وكان الوضع والمناخ متاحين تماما لممارسة كل ما يريدون.

٩– تجربة الثورة الفلسطينية عبر امتدادها ومنذ انطلاقها فى اول يناير١٩٦٥ وحتى هذه اللحظة اثبتت ان فترات قوة فتح هى زمن الوحدة الوطنية، وان لحظات كبوة فتح وتراجعها هى لحظات بروز بعض التنظيمات الصغيرة التى تحدث وتطرح المضاد لما تطرحه فتح

١٠– اثبتت انه لا يوجد ثقة فى الجانب الامريكى برغم اليقين بان العالم الآن يقر بان لا قوى فى الكون سوى الامريكيين ،وانه على قادة العالم وضع حد لهذه المأساة، وتحويل المسيرة وعدم ترك امريكا تنفرد بالعالم وتحول الضحية الى جلاد، فى حين ان الجلاد واضح وضوح الشمس فى الاعلام وشبكات الاخبار العربية والعالمية.

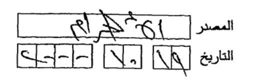
هشام ساق الله كما قلنا، اضطرته الانتفاضة الاخيرة الى تغيير مفاهيمه السابقة والتراجع عن جزئية منها ،لانه كان يعتقد ان كل عاصفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين يعقبها اتفاق فورا مثلما كان الحال فى اتفاق الخليل الذى سبقته احداث نفق البراق. ويقول مدافعا عن هذا التغيير :انه لو لم تكن الانتفاضة الاخيرة بمثل هذه القوة والخسائر فى الصفوف الفلسطينية(اكثر من مائة شهيد ونحو ٣٥٠٠ جريح) لكنت اصررت على رايى السابق .ويواصل مضيفا :ادركت الان ان العودة الى عملية السلام تحتاج الى وقت طويل حتى من المفاوض الفلسطينى ،هذا لو كتب للعملية التفاوضية ان تستانف قريبا .ساق الله يستبعد العودة قريبا الى طاولة المفاوضات حيث تستلزم هذه العودة من الجانب الاسرائيلى، اذا اراد إنجاح اى مفاوضات قادمة، القيام بمجموعة من الاجراءات لترميم ما احدثته من عنف وهمجية فى الشارع الفلسطينى وحتى فى نفسية العالم الذى كان يتقبل السلام.

١١ ـ باراك اثبت فشل مقولة راغبى السلام المدافعين عنه بأن هناك فرقا بين الليكود والعمل ،لانه أصبح واضحا انه





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لا فرق بين الحزبين وانهما وجهان لعملة واحدة يقومان فقط بحماية مصالح دولة اسرائيل.

١٢– لم يعد لمقولة «قوى السلام فى اسرائيل» اى وجود لانها باتت مثل الأكذوبة الكبيرة التى تشدق بها البعض وقام بتسويقها لنا ،ومن يستطيع الآن القول او الجزم بان (يوسى ساريد) زعيم حزب ميريتس اليسارى او (يوسى بيلين) عضو العمل هما من الحمائم فى اسرائيل الراغبين فى احلال سلام مع الفلسطينيين ،ومن يستطيع القول الآن ان (شلومو بن عامى) هو من الحمائم.! فباراك وحزب العمل طعنا كل من رغب يوما ما فى احلال سلام عادل وشامل فى المنطقة .باراك وحزب العمل وضعا المفاوضات والمسيرة السلمية فى ثلاجة التاريخ .رأى ساق الله يتناقض مع ما طالب به مجدلانى ولكنه يتفق ربما كلية مع ما يؤمن به الفلسطينيون الآن.



مبارك: لولا قمة شرم الشيخ لارتفع الضحايا إلى ٣٠٠ شهيد.. وهدفنا الأساسى تركز على إنقاذ الفلسطينيين

القمة نجحت فى الاتفاق على فك الحصار وسحب القوات وتشكيل اللجنة الدولية.. وتنفيذ قراراتها يتوقف على النيات



الرئيس فى حديث شامل للتليفزيون المصرى:

القادة العرب وافقوا على قمة شرم الشيخ وكنت أشك فى عقدها حتى آخر لحظة

الذين انتقدوا القمة بعد عقدها هم الذين كانوا سينتقدون عدم انعقادها

هل فى رفع الحصار عن الفلسطينيين وتوصيل الدواء والغذاء إليهم إجهاض للانتفاضة؟

الحرب ليست لعبة إلا إذا كانوا يريدونها حربا حتى آخر جندى مصرى

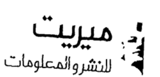
اعلن الرئيس حسنى مبارك انه لولا قمة شرم الشيخ لكان عدد الشهداء الفلسطينيين قد ارتفع إلى ٢٠٠ او ٣٠٠ شهيد على الأقل، وأن الوضع كان سيتدهور إلى حد بالغ الخطورة، يهدد وجود السلطة الوطنية الفلسطينية ذاتها. وقال الرئيس: إن الوضع أخذ يتدهور بشدة فى الأراضى الفلسطينية، وبدات إسرائيل تستخدم الطائرات الهليكوبتر والدبابات، وكانت المدمرات فى عرض البحر امام ساحل غزة، وعندها وجدت نفسى مضطرا إلى التدخل لكى انقذ الفلسطينيين وأجريت اتصالات واسعة مع عدد كبير من الرؤساء والملوك العرب، وكلهم قالوا لى: افعل ما تستطيع، ونحن نثق بما تفعله. وهنا استدرك الرئيس قائلا: لقد شاهدت على التليفزيون السيد صائب عريقات رئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين وهو يقول باللغة الإنجليزية: «انقذوا فلسطين».

وفى حديثه الشامل لقناة النيل فى التليفزيون المصرى ، عن خلفيات قمة شرم الشيخ، ذكر الرئيس أنه أبلغ الرئيس الأمريكى بيل كلينتون فى اتصالاته التليفونية به، خلال عملية الترتيب للقمة، انه يعتقد أن عدم توصل القمة إلى نتائج بعد عقدها ستكون له آثار خطيرة على المنطقة، وعلى عملية السلام، وهنا ابلغنى الرئيس كلينتون أنه سيتصل على الفور بالجانب الإسرائيلى. وأشار الرئيس إلى أنه - حتى آخر لحظة - كان يشك فى احتمال عقدها. وقال: إنه فى هذا الوقت كان الوضع مستمرا فى التدهور، وينذر بان ينتهى بنا إلى موقف يرجع بنا إلى حالة الصفر، حيث لا فلسطينيين ولا سلطة فلسطينية.

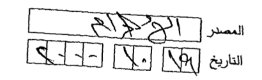
وأكد الرئيس ان القمة نجحت.. فقد اتفقت على فك الحصار، وسحب القوات الإسرائيلية، وتشكيل اللجنة الدولية لتقصى الحقائق، وأضاف أن تحويل الاتفاق إلى واقع مسالة تتوقف على النيات الخاصة بالفلسطينيين والإسرائيليين.

وكشف الرئيس عن ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل تصافحا كثيرا امام الحاضرين فى القمة، وكانا





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



يتبادلان الحوارات بلا مشكلات، وكانا يأكلان جنبا إلى جنب.

وألمح الرئيس إلى ان مناقشات ومحاورات كثيرة دارت بينه وبين الرئيس كلينتون حول جدول الأعمال المقترح للقمة، وشارك فيها السيد عمرو موسى وزير الخارجية، والسيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية.

ورفض الرئيس مبارك تماما القول إن قمة شرم الشيخ يمكن أن تمثل إجهاضا للقمة العربية. وأضاف أن مصر تحترم الرأى العام وتسترشد به، وأن المظاهرات أمر طيب يكشف عن شعور الناس بالغضب والضيق من تصرفات إسرائيل.

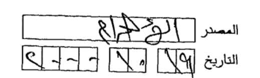
وكشف الرئيس عن انه شعر بانفعال شديد مع الأحداث، خاصة مع صبى فلسطيني عمره ٩ سنوات كان مصابا فى بطنه، ولكنه أضاف أنه لا يمكن ان يتخذ قرارا تحت تأثير الانفعال.

وقال الرئيس إن الذين انتقدوا شرم الشيخ لأنها عقدت، كانوا سينتقدونها لو لم تعقد، وقال الرئيس بلهجة استنكارية : هل قمة شرم الشيخ أجهضت الانتفاضة الفلسطينية؟ هل رفع الحصار، وسحب القوات الإسرائيلية، وتوصيل الدواء والغذاء فيه إجهاض للانتفاضة؟ هل فى إنقاذ شعب من الموت والجوع والهلاك إجهاض للانتفاضة؟

وقال الرئيس إن الحرب ليست لعبة، وقرارها لا يتخذ بشكل عشوائي أو عنترى، اللهم إلا إذا كان من يردد هذا الكلام يريد الحرب حتى آخر جندى مصرى.

وأشار الرئيس إلى أن الظروف الحالية تحتاج إلى أن يمر اسبوعان تقريبا حتى تهدأ النفوس، وبعد ذلك تبدأ الاتصالات لكى تستأنف عملية السلام، وتعود إلى مسارها الطبيعي.. فهذا هو الأصل.. إن عملية السلام لا بديل عنها، وهذه القضية لا يمكن أن تحل من خلال الحرب أبدا.





بدء توافد الزعماء العرب إلى القاهرة اليوم للمشاركة فى القمة العربية الطارئة

وزراء الخارجية يشاركون فى وضع جدول الأعمال وموسى يطلعهم على نتائج قمة شرم الشيخ

تجرى الاستعدادات النهائية لعقد القمة العربية الطارئة بالقاهرة بعد غد «السبت»، وهى القمة التى بادر الرئيس حسنى مبارك بالدعوة إليها، وتحمل تسمية «قمة انتفاضة الأقصى».

وبينما يبدأ توافد الملوك والأمراء والرؤساء العرب على القاهرة اليوم «الخميس» بوصول أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى، يعقد وزراء الخارجية جلستين صباحية ومسائية للإعداد لجدول أعمال القمة، وذلك برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية، والذى انخرط منذ صباح أمس فى مباحثات ثنائية مكثفة مع الوزراء الذين وصلوا إلى القاهرة بالفعل. وأكد موسى أن القمة الطارئة تهدف إلى دراسة الموقف فى فلسطين، وإقرار دورية عقد القمة العربية سنويا من الآن فصاعدا.

ومن المقرر أن يطلع موسى - خلال الجلسة الافتتاحية الصباحية - الوزراء على نتائج قمة شرم الشيخ، والجهود المبذولة لوقف نزيف الدماء الفلسطينية، وإعادة الهدوء على نحو يمهد لاستئناف مفاوضات السلام، مع توفير الدعم الكامل للشعب الفلسطينى للحفاظ على أرضه ومقدساته. ثم تبدأ جلستا العمل الصباحية فالمسائية.

وعلم «الأهرام» أن مصر أعدت ورقة عمل يتمثل أبرز ملامحها فى اتخاذ موقف عربى موحد بشأن الاعتداءات الإسرائيلية، والمطالبة بمحاكمة مجرمى الحرب فى إسرائيل، والاتفاق على الحد الأدنى المطلوب لمراجعة التطبيع الدبلوماسى والسياسى، وتفعيل قنوات المقاطعة الاقتصادية والتجارية العربية لها، فضلا عن توفير الدعم لجميع مسارات التفاوض، بما فى ذلك المساران السورى واللبنانى. وأوضحت الورقة أن مصر على استعداد لتبنى والالتزام بأى قرار عربى موحد بشأن أوجه العلاقة مع إسرائيل فى المرحلة المقبلة.

وقال فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ووزير الخارجية الفلسطينى لمندوب «الأهرام» أمين محمد أمين: إنه سيلقى كلمة فى الجلسة الافتتاحية لوزراء الخارجية العرب اليوم، يحدد فيها مطالب فلسطين من القمة الطارئة. وأشار إلى أن هناك ورقة عمل فلسطينية تتضمن سبعة مطالب منها المقاطعة الاقتصادية، وتجميد العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وتأكيد حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وعلم «الأهرام» أن جميع الدول العربية ستشارك فى قمة القاهرة الطارئة. وقال السفير جمعة الفزانى منسق العلاقات المصرية - الليبية إن الجماهيرية الليبية ستشارك فى القمة، ويرأس السفير عبدالمنعم الهونى وفدها فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب اليوم.

[تفاصيل أخرى ص٩]





موسى: إسرائيل ملتزمة بتنفيذ تعهداتها
كلينتون: الأيام المقبلة حاسمة لمعرفة إمكان وقف العنف

صدرت ردود فعل عالمية مرحبة بنتائج قمة شرم الشيخ وبالجهود التى بذلها الرئيس حسنى مبارك فى هذا الصدد. وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأن الحكومة الإسرائيلية أمامها حاليا التزامات تعهدت بها فى قمة شرم الشيخ، بالإضافة إلى التزامات أخرى لم تنفذها من قبل. وقال: إن الأوضاع المتردية فى الأراضى الفلسطينية دفعتنا للتحرك، فضلا عن أنه لم يكن هناك منفذ سياسى آخر أمام الفلسطينيين لطرح طلباتهم ومشكلتهم الحالية أمام نقاش جاد، فكان من الضرورى عقد قمة شرم الشيخ.

وفى الوقت نفسه كشف الرئيس الأمريكى بيل كلينتون عن أن الأيام الثلاثة المقبلة ستكون حاسمة لمعرفة مدى فعالية مقررات شرم الشيخ فى إخماد العنف بالشرق الأوسط. وأضاف أنه من غير الواضح له حتى الآن، هل سيتوقف العنف أم لا.

وأفاد استطلاع للرأى العام الإسرائيلى نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن ٥٥٪ من الإسرائيليين يؤيدون اتفاق شرم الشيخ، مقابل ٤١٪ منهم ضد الاتفاق.



إسرائيل تعيد فتح المعابر البرية مع مصر والأردن

إصابة ٢٩ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين في اشتباكات محدودة بغزة والضفة

غزة - من محمد أمين المصري، والقدس - من طارق حسن ووكالات الأنباء: أعادت إسرائيل أمس فتح الحدود الدولية والمعابر البرية بين الضفة الغربية والأردن، وبين قطاع غزة ومصر. وقال متحدث رسمي إسرائيلي: إن الحكومة الإسرائيلية بدأت في تنفيذ الخطوات التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ.

وأعلن المتحدث أن الحكومة الإسرائيلية حددت مهلة ٤٨ ساعة اعتبارا من الساعة الثالثة من مساء أمس بالتوقيت المحلي، لتطبيق ترتيبات اتفاق شرم الشيخ، وبالذات الوقف الكامل لأعمال العنف. ولم يذكر المتحدث أي شيء عن رفع حالة الحصار المفروضة على الأراضي الفلسطينية، أو على حظر دخول العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل، وقال المتحدث إن مطار غزة سيفتح اليوم أمام الملاحة الجوية.

وصرح الجنرال شاؤول موفاز رئيس الأركان الإسرائيلي بأن الجيش الإسرائيلي سيبذل كل جهده لتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار مع الفلسطينيين.

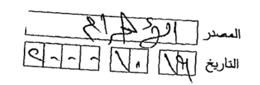
وقد أكد مسئول فلسطيني فتح معبر «رفح» بين غزة والأراضي المصرية.

وأعلنت إسرائيل أيضا عن رفع حالة الإغلاق الداخلي التي كانت تمنع الفلسطينيين من التنقل بين سبع مدن فلسطينية، تنفيذا لاتفاق شرم الشيخ، وبمقتضى هذه الخطوة يتم السماح للسكان الفلسطينيين بالتنقل بين مدن قلقيلية، وطولكرم، ورام الله، ونابلس، وأريحا، والخليل، وجنين.

ومن ناحية أخرى، شهدت مدن غزة والضفة اشتباكات متفرقة أدت إلى إصابة أكثر من ٢٩ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين، وقد قامت قوة من الوحدات الخاصة للجيش الإسرائيلي تعززها عناصر من جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» أمس بالقبض على ٨ فلسطينيين يشتبه في ارتكابهم واقعة ضرب الجنديين الإسرائيليين حتى الموت في رام الله يوم الخميس الماضي. وفي الوقت نفسه ذكر راديو إسرائيل أن شحنة ناسفة انفجرت في قطاع غزة لدى مرور حافلة تقل مستوطنين يهودا دون وقوع إصابات.

وقد أعلنت السلطة الفلسطينية التزامها ببيان شرم الشيخ، ودعت إلى تهدئة الوضع وتجنب التوتر، وطالبت بوقف أي اعتداءات للقوات الإسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين، وضرورة التنفيذ الدقيق لكل ما تم الاتفاق عليه.





كلينتون: شرم الشيخ ساحرة وملاعب الجولف أفضل ما رأيته

واشنطن - أ.ب: بعد ٤٨ ساعة من المباحثات المضنية التى شهدتها قمة شرم الشيخ غادر الرئيس الأمريكى بيل كلينتون مدينة شرم الشيخ، وهو يحمل ذكريات جميلة عن المدينة، حيث أعرب لأحد مرافقيه عن انبهاره الشديد بجمال المدينة، ووصفها بأنها من أجمل الأماكن فى العالم. وأضاف كلينتون أن المباحثات عقدت على حافة أجمل ملاعب الجولف التى رآها طوال حياته، مما جعله يشعر بأن عدم تمكنه من إيجاد حل لأزمة الشرق الأوسط فى هذا المكان الجميل بمثابة عقاب له.



ماذا ننتظر من القمة العربية؟

عقب انتهاء قمة «شرم الشيخ» توجهت الأنظار إلى القاهرة حيث ستعقد القمة العربية الطارئة يومي السبت والأحد المقبلين، وفي جهودها الرامية إلى بلورة إجماع عربي، واصلت الدبلوماسية المصرية تحركاتها على مستويات مختلفة لتمهيد أرضية متماسكة لهذه القمة التى سيتحدد على قراراتها الكثير من النتائج.

وقد أكد الرئيس مبارك من جانبه ان نتائج قمة شرم الشيخ لا ترقى إلى مستوى تطلعات الشعوب العربية لأنها كانت محصلة مفاوضات شاقة مع أطراف مختلفة، وان ما تحقق على صعيد وقف عدوان آلة الحرب الإسرائيلية على أبناء الشعب الفلسطيني يبقى فى انتظار الالتزام الإسرائيلى بالتنفيذ الأمين، وهو الأمر الذى يبدو انه لم ولن يتحقق بسبب الإغراق الإسرائيلي فى استخدام آلة الحرب ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

فى ضوء ذلك نأمل فى أن يتوصل القادة العرب إلى رؤية متماسكة تجاه ما يصدر عن هذه القمة من قرارات وتوصيات، بعيدا عن المزايدة، وبعيدا عن صخب وسائل الإعلام، فليس هكذا تدار المواقف تجاه قضايا مصيرية كحماية الشعب الفلسطيني، ومواجهة آله الحرب الإسرائيلية.

نأمل أيضا فى أن تكون القرارات والتوصيات أكثر قربا من آمال وطموحات الشارع العربى من المحيط إلى الخليج، فإذا كانت نتائج شرم الشيخ بعيدة عن طموحات وتطلعات الشارع العربى نتيجة أنها قمة «دولية» فإن الفرصة مهيأة للغاية كي تقترب قرارات وتوصيات القمة العربية الطارئة من طموحات وتطلعات الشارع العربي، ومن قبلها بعث الثقة والطمانينة فى نفوس أبطال انتفاضة الحجارة، وتوصيل رسالة واضحة لهم مؤداها أن العالم العربي يقف إلى جوارهم ولن يتركهم لآلة الحرب الإسرائيلية، ولغطرسة القوة الغاشمة.

ونؤمن تماما بأن نجاح القمة العربية الطارئة فى الاقتراب من طموحات وتطلعات الشارع العربى ستكون كفيلة بالخروج من حالة اللا فعل التى سادت العالم العربى منذ أكثر من عقدين، وستكون كفيلة أيضا بتحقيق ما تصبو إليه الشعوب العربية من ترتيب «بيت العرب» وإعادة الحيوية له دفاعا عن مصالحه العليا، وتوسيعا لآفاق التعاون والعمل المشترك.





مفاجآت القذافى

كنت ساكتب عن «التعهدات» التى انتهت إليها جهود مؤتمر شرم الشيخ وعلاقتها بالانتفاضة وبالقمة العربية لولا المفاجاة التى فجرها العقيد القذافى فى قناة الجزيرة مساء أمس الأول عندما راح يقرأ على المشاهدين البيان المفروض ان يصدره القادة العرب فى ختام اجتماعاتهم بالقاهرة يوم الأحد القادم! والعقيد القذافى له مواقفه التى يحب الانفراد بها، فهو إذا توقع الكل حضوره إلى اجتماع غاب عنه، وإذا توقعوا غيابه فوجئوا به حاضرا..

وإذا قام بجولة مثل الأخيرة التى زار فيها سوريا والسعودية رفض استخدام الطائرات لأنها من صنع الخواجات وسافر بالسيارات والاتوبيسات مع انها ايضا من صنع الخواجات! لكن مفاجاة القذافى الأخيرة فى إعلان ما سيسفر عنه اجتماع القمة العربية تعتبر بالفعل «ام المفاجآت» خصوصا انها جاءت فى أعقاب انتهاء قمة شرم الشيخ الذى عرفت الشعوب العربية نتيجتها واصبحت تنتظر اللقاء العربى. وقد أخطا القذافى وافاد.

- ولا اقول أصاب - بكشفه عن مشروع بيان القمة. والمعروف دوليا أنه قبيل اى اجتماع مثل لقاء القمة أن يتولى «مطبخ» اللقاء إعداد ورقة يتفق عليها ممثلو الدول التى ستجتمع لتكون نقطة انطلاق أمام المجتمعين يضيفون أو يشطبون أو يعدلون فيها.. ومثل هذه الورقة كان مفروضا ان تعد بالنسبة لمؤتمر شرم الشيخ إلا انه بالنسبة لفجوات الخلاف الواسعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين لم يمكن كتابة هذه الورقة لا قبل الاجتماع ولا فى اثنائه وانتهى الاجتماع كما شاهدنا بخطابين القاهما الرئيسان مبارك وكلينتون اشارا فيهما الى تعهدات كل من باراك وعرفات.

أن تعد ورقة عمل او مشروع بيان لاى لقاء قبل ان يبدأ ليس جديدا والدول تراعى سرية هذه الاوراق إلى ان تجرى مناقشتها ويتم اخراجها فى صورتها النهائية.

وإذا كان القذافى قد أخطا فى إذاعة مشروع بيان القمة فهو أيضا افاد من حيث انه كشف «روح» البيان الذى كان معدا وهو مشروع لا يعكس كما قال القذافى بحق طبيعة الظروف الطارئة غير العادية التى دعى القادة العرب لبحثها.. البيان فيه اشارات كثيرة الى عديد من الموضوعات التقليدية (العلاقات الثقافية والسوق العربية، والتبادل الاقتصادى بين الدول...) وهو بالصورة التى هو عليها صدمة للشعوب العربية و«مفاجاة» للآخرين الذين ثاروا وشاركونا المشاعر وشاركوا الأمة العربية لهفتها لما سيعلنه قادتها فى هذا الظرف العصيب. لقد استدعيت القمة العربية بصورة عاجلة لانقاذ الفلسطينيين ولكن الأمر الاكثر عجلة هو انقاذ القمة العربية نفسها من مشروع البيان الذى كشفه القذافى!

صلاح منتصر



عندما تحققت «المعجزة» .. وسقط جدار «المستحيل»!

ماهي الجذور الحقيقية لقرار حرب أكتوبر.. وماهي القراءة المصرية لمعطيات الاستراتيجية الإسرائيلية بعد نتائج حرب يونيو ١٩٦٧.. وكيف تعاملت مصر مع هذه المعطيات الطارئة بعيدا عن التهوين والتهويل؟

هذه كلها أسئلة ضرورية لمحاولة فهم أبعاد المعجزة الاستراتيجية الكبرى التي تحققت يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ من ناحية، وإنعاش ذاكرة بعض من تختلط عليهم الأمور ولا يدركون الفارق الواسع بين الحرب والمغامرة وبين التخطيط والاندفاع وبين الحساب والمقامرة، خصوصا في تلك الأيام المعبأة بكل احتمالات الخطر نتيجة عدم استيعاب البعض لدروس التاريخ بوجه عام والدروس المتتالية في محطات الصراع العربي الإسرائيلي وأهمها محطة حرب أكتوبر عام ١٩٧٣.

مرسى عطا الله



كانوا فى إسرائيل وبعد ٦ سنوات من معارك ١٩٦٧ مازالوا يتصورون - فى ظل استمرار حالة اللاسلم واللاحرب - أن خطوط استراتيجيتهم تجاه مشكلة الشرق الأوسط يمكن الحفاظ عليها فى إطار القدرة على تكريس واقع الاحتلال للأراضى التى تم الاستيلاء عليها فى حرب عام ١٩٦٧ وفرض الوجود اليهودى عليها، وتهيئة المناخ الدولى الرسمى والرأى العام العالمى لقبول الأمر الواقع استنادا لما تقول به أرقام وحقائق ميزان القوى الذى يميل بشدة ناحية إسرائيل.

وكانت إسرائيل تبنى مخططها لحماية هدف تكريس الاحتلال وجعله واقعا مقبولا - دوليا - باستمرار المطالبة باحتياجات أمن إضافية أخرى واستمرار العمل على الحيلولة دون نمو قوة عسكرية عربية مؤثرة ابتداء من حملات التضليل والتخذير ووصولا إلى إمكان اللجوء للضربة الوقائية لإجهاض أى عمل عسكرى عربى محتمل، وأنه لخدمة هذا الهدف كان الخطاب السياسى والإعلامى لإسرائيل يدعو إلى البقاء فى حالة استعداد دائم وكامل للحرب ضد العرب، وأن تحول دون إمكان نجاح العرب فى مفاجأتها أو مباغتتها.

وقد عمدت إسرائيل - بمساعدة فعالة من الصهيونية العالمية - إلى خلق مبررات هذا التعنت فى موقفها من مشكلة الشرق الأوسط وما يترتب عليه من استمرار حالة التوتر فى المنطقة، بالادعاء أن العرب يرفضون الاعتراف بوجودها وأنهم مازالوا مصممين على إبادتها ويرفضون إنهاء حالة الحرب معها، وأن العرب ليسوا على استعداد لقبول حقيقة الوجود الإسرائيلى فى شكل حدود ثابتة ومستقرة. وذلك على الرغم من أن العرب تجاوبوا مع كل المبادرات السلمية، بدءا من قبولهم قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ومرورا بمهمة الوسيط الدولى جونار يارنج ووصولا إلى قبول المبادرة الأمريكية التى عرفت باسم وليام روجرز وزير الخارجية الأمريكى عندما طرحها فى مايو عام ١٩٧٠.

كانت إسرائيل وأبواق الإعلام العالمية الموالية لها تحاول الترويج لادعاءات باطلة بينها أن الاعتداءات العربية المتكررة على إسرائيل. واستمرار انتهاج الدول العربية لخلق بذور العداء ضد إسرائيل بين شعوبها، هو الذى يؤكد حاجة إسرائيل المستمرة إلى أرض جديدة تستولى عليها لتأمين وجودها، ولإبعاد خطر الإبادة عن تجمعاتها السكانية... رغم أن سجل الصراع يشهد على إسرائيل بأنها كانت دائما البادئة بالعدوان المغتصبة لأراضى الغير المنكرة للحقوق المشروعة.

وكانوا يزعمون - كذبا - أن إسرائيل محاطة بالأعداء من كل جانب وليس هناك استقرار فى معظم الدول المحيطة بها، ومن ثم فهى تخشى دوما أن توقع اتفاقا اليوم ثم ينهار غدا بفعل انقلاب أو ثورة تطيح بحكومة أى دولة من الدول العربية الموقعة للاتفاق معها.. مع أن العكس هو الذى كان يحدث على الجانب الآخر من خلال لعبة توزيع الأدوار وتغيير الحكومات ومحاولة خداع العرب بوجود صقور وحمائم بينما الكل ذئاب متوحشون!

ثم إن الآلة الإعلامية الرهيبة الموالية لإسرائيل بدعم من الموقف السياسى والدبلوماسى الأمريكى المنحاز، راحت تروج إلى أن إسرائيل تعمل على رفع مستوى المعيشة فى المناطق التى تحتلها وتساهم فى تعميرها دون المساس بالحقوق الأهلية والمهنية لسكانها العرب إلا فيما يتعلق بضرورات الأمن والدفاع الإسرائيلية.. وكان ذلك يمثل قمة الاستخفاف بالقانون الدولى وقمة التجاهل لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره.

●●●

وفى مواجهة تلك الحرب الإعلامية والنفسية الشرسة تحركت مصر فى كل الاتجاهات، ونجحت فى فضح هذا التضليل على الصعيد الدولى من ناحية، وحماية النفسية العربية من الاستسلام لليأس والإحباط من ناحية أخرى، وذلك كخطوة أساسية وضرورية تسبق التوجه لبدء التحرك على طريق خيار الحرب الذى لم يعد له بديل، وقد بنت مصر تحركها على مجموعة الحقائق التالية:

❶ أن إسرائيل لا تستطيع شن هجوم عسكرى ضد العرب حتى ولو كان فى إطار ما يسمى بالضربة الوقائية إلا إذا توافرت له ظروف محلية وإقليمية، كتزايد حدة الانقسامات العربية مثلا، وفى ظل مناخ دولى ملائم يسمح لهجومها بأن يكرس نتائجه.

❷ أنه فى حالة توافر المناخ المحلى والدولى للهجوم فإن إسرائيل سوف تحتاج لفترة لا تقل عن أربعة أسابيع لخلق الأزمات وزرع بذور التوتر واختلاق المبررات التى تمهد للضربة الأولى من جانبها.

❸ أن العمل العسكرى الإسرائيلى سوف يستلزم ضرورة جمع المعلومات الكافية عن القوات العربية وقدراتها لضمان عدم توجيه ضربة طائشة - لو خابت - فسوف تكون نتائجها مدمرة على إسرائيل.

❹ أن العمل العسكرى الإسرائيلى سوف يتخذ من مسرح العمليات أبعادا رئيسية ثلاثة هى المفاجأة والسرعة والمغامرة بحيث يتحقق لها فى أقصر فترة زمنية هدف الاختراق والتطويق.

❺ أن الاستراتيجية الإسرائيلية ترى أن الهزيمة لإسرائيل تعنى الموت ومن ثم فلا خيار لخبراء الاستراتيجية الإسرائيلية فى تخطيطهم إلا بين النصر أو الإبادة.

❻ أن إسرائيل ليست لديها القدرة على إلحاق هزيمة كاملة بالعرب ومن ثم فإن معطيات الاستراتيجية الإسرائيلية تقوم على أساس كسب معركة وراء معركة.

❼ أن إسرائيل لا تقدر على المغامرة وحدها بشن حرب دون أن تضمن توافر الدعم العسكرى والسياسى والأجنبى لها.

❽ أن إسرائيل لا تملك عمقا استراتيجيا كافيا يمكنها من حرية الحركة والمناورة ويسمح لها بتبنى نظام الدفاعات المتتالية.

❾ أن حجم القوى البشرية الإسرائيلية لا يقارن بحجم القوى البشرية العربية المحيطة بها، وهو أمر لا يسمح لها بالدخول فى حرب طويلة الأمد أو تحمل خسائر فادحة فى الأفراد أو استمرار حالة التعبئة العامة لأكثر من عدة أسابيع.

❿ أن إسرائيل لاتستطيع القتال فى أكثر من جبهة واحدة فى وقت واحد، وإذا واجهت هذا



الخطر فإنها تلجا إلى حشد مجهودها الرئيسى فى جبهة واحدة وتكتفى فى الجبهات الأخرى بالمشاغلة والدفاع النسبى حتى تتفرغ من الجبهة الرئيسية وتنتقل لباقى الجبهات تباعا وتاخذ الجبهة الأكثر تهديدا لعمقها الأولوية فى المجهود الرئيسى.

●●●

ومن ارضية هذا الفهم الصحيح لفكر الجانب الآخر ولد قرار حرب اكتوبر بعد دراسة وتخطيط وإعداد وتدريب وخداع وحسن توظيف للقدرات والإمكانيات المتاحة اعتمادا على حجم وعمق التغيير الذى تحقق من أرضية الاستيعاب الشامل لكل دروس النكسة والهزيمة فى يونيو ١٩٦٧.

لم تكن إذن حرب اكتوبر٧٣ حربا خاطفة.. ولم يكن النصر الذى حققناه مجرد مصادفة أو ضربة حظ .. وإنما كانت هناك أسباب كثيرة ترجع إلى جدية الإعداد وعبقرية التخطيط وجسارة التنفيذ.

كان العاملون فى القيادة العامة للقوات المسلحة يدا واحدة وقلبا واحدا وانصب كل الجهد على محاولة حل جميع المشكلات وتذليلها ، وفى سبيل ذلك كان قادة الجيوش يسالون الجنود عن آرائهم فى كل كبيرة وصغيرة!

كان هناك ما يشبه الاتفاق على تغييب شماعة الإمكانيات وعدم التوقف طويلا أمام أرقام موازين القوى!

كان هناك إجماع فى البداية على اننا إذا كنا ـ وذلك محتم ـ سوف نعبر بالمشاة وسوف يمضى وقت طويل قبل أن يتم تعزيزهم بالمدرعات فلابد من اكبر قدرمن الحماية لهؤلاء الأفراد.

كان الحل الوحيد والمطروح بإجماع الكل هو ضرورة توفير العدد الكافى من الصواريخ المضادة للدبابات بحيث يكون أساس الصمود فى الفترة الأولى الحاسمة هو روح الرجال العالية وتسليحهم المضاد للدروع.

وكان قادة الأسلحة الرئيسية فى كل اجتماع يحاولون طمأنة جنودهم أنهم يستطيعون توفير كل ما يمكن توفيره من الاحتياجات الضرورية، لكى يستمر الإعداد بنفس درجة القوة والفاعلية ، ولكى تظل الروح المعنوية فى فترة الإعداد للعمليات فى نفس درجتها المرتفعة حماسا وعطاء.

وكان لابد للمخطط المصرى أن يبحث عن وسيلة مساعدة من الضفة الغربية لتامين العبور ولإبطال مفعول الساتر الترابى الذى يحجز عن قواتنا فى الضفة الغربية من القناة إمكان رؤية ما يجرى على الجانب الشرقى من القناة.

وعلى مدى عشرة اشهر كاملة من العمل المضنى والشاق تم إنشاء مجموعة كبيرة من مصاطب الدبابات على شكل قباب عالية جرى انتخاب أماكنها بدقة وحساب بالغين خلف الساتر الترابى الذى أنشاناه على الشاطىء الغربى للقناة.

وكان على المخطط أن يبحث عن حل لإحدى المشكلات الرئيسية التى سوف تواجه فرد المشاة العابر فى الموجات الأولى ، إذ أن اقصى ما يستطيع حمله من الذخائر لا يكفيه لأكثر من ٤ ساعات.

واهتدى العقل المصرى إلى حل قد يبدو بدائيا فى فكرته، لكنه كان عميقا فى نتائجه وتم تصنيع عربات جر تعبا بالذخائر وتدرب أفراد المشاة على حملها على أكتافهم داخل قوارب المطاط وصعود الساتر الترابى بها.

وكان تقدير المخطط المصرى يضع فى اعتباره أن للعدو مميزات ينبغى حرمانه منها، كما أن له عيوبا ينبغى استغلالها واستثمارها كاحسن ما يكون.

●●●

ولهذا فعندما حانت ساعة الصفر لم تكن هناك هفوة واحدة ولو بطريق الخطا غير المقصود أو النسيان المحتمل فى مثل هذه الشدائد!

كان كل شيء يتحرك وفقا للخطة المرسومة التى تجرى متابعتها لحظة بلحظة على الخرائط المرسومة فوق مسطحات الزجاج بعرض القاعة الرئيسية في مركز العمليات (رقم ١٠).

لقد نجحت ضربة الطيران الرئيسية التى كان يقودها رئيس مصر الآن محمد حسنى مبارك بنسبة نجاح تتجاوز الـ١٠٠٪ واستطاعت اكثر من ٢٠٠ طائرة أن تضرب فى توقيت واحد كل مراكز القيادة والاتصال والسيطرة للإسرائيليين فى سيناء.

ثم تمهيد هائل بالمدفعية على طول امتداد الجبهة من بور فؤاد شمالا، وحتى بورتوفيق جنوبا.

ثم بدات موجات الهجوم العارم لحوالي عشرة آلاف مقاتل يركبون قواربهم المطاطية، ويعتلون صفحة مياه القناة تحت مظلةالتمهيد النيرانى للمدفعية المصرية.

وفى اندفاع ليس له مثيل، وبينما أيديهم تحمل الأعلام المصرية، بدا الرجال يقتحمون المواقع الحصينة لخط بارليف بأجسادهم قبل سلاحهم.

وهكذا بدات الحرب.. وبدات منطقةالشرق الأوسط بأسرها تاريخا جديدا.

وبعد اقل من ٦ساعات مثل تلك الساعات الست التى كانوا يعايروننا بها عام ١٩٦٧، كانت قد تحققت مجموعة من النتائج المذهلة:

كانت طلائع ومقدمات خمس فرق من المشاة قد نجحت فى العبور إلى سيناء، وبدات مهمة التحرير وزرع الأعلام المصرية.

وكانت خرافة الجندى الإسرائيلى قد تحطمت وبرزت على السطح الحقيقة الثابتة على مدى التاريخ بأن الجندى المصرى من أشجع الجنود واكثرهم تحملا وصلابة!

وبدا العالم يفيق من غيبوبة الدعاية



الإسرائيلية، ويدرك أننا قد نجحنا في كسر الجمود الذى كان يحيط بأزمة الشرق الأوسط!

تلك هي الحقيقة التي ينبغي ألا نمل من تكرارها خصوصاً بالنسبة لأجيال جديدة لابد أن تعرف الحقيقة، وأن تدرك أن الطريق إلى القتال لم يكن مجرد نزهة، وإنما كان تدريباً مكثفاً تدفقت فوق ساحاته بحور من العرق مختلطة بقطرات الدم وتخطيطاً وحساباً بكل قدرات العقل وتكنولوجيا العلم تحت مظلة من إرادة صلبة وإدارة عالية الكفاءة على مستوى وحجم المهمة.

إن هذه الأجيال الجديدة ينبغي أن تعرف تماماً كيف كان العقل المصرى يواجه أصعب اختيار من أجل وضع التصور الأمثل لمعركة ناجحة في ضوء امكانياتنا المتاحة، وكانت البدائل تتوالى لصنع ابتكارات جديدة لا تخطر على بال أحد من أجل تذليل الصعاب التى تقف في طريق المهمة المقدسة، وإنجاز هدف العبور الذى كان هناك شبه إجماع بين معظم الخبراء العسكريين في العالم على أنه هدف مستحيل، إلا إذا قامر المصريون بعشرات الألوف.

ولكن بقوة الإرادة وحسن الإدارة تحققت المعجزة وسقط المستحيل ظهر يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣...

وتلك هي الحقيقة التى لم يستطع أحد حتى اليوم أن يشكك في صحتها!



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٩



من قريب

دون ما كان متوقعا!

على خلاف كل التوقعات التى سبقت قمة شرم الشيخ، لم ينجح المجتمعون فى التغلب على الأزمة خلال ثلاث ساعات.. بل استدعت خطورة الموقف وتعقيداته سباقا مرهقا مع الزمن، استغرق عددا لا يحصى من الاجتماعات المستمرة المغلقة، واللقاءات الثنائية، والضغوط المكثفة، والتهديدات المتبادلة، والمناقشات الحادة.. لكى يتم الاتفاق على أهم شيء.. وهو وقف دائرة العنف الدموى، وتفشل فى ادانة العدوان الاسرائيلى او ضمان عدم تكراره حماية للشعب الفلسطينى.

ولعل أصدق تقويم لنتائج هذه القمة هو ما جاءِ على لسان الرئيس مبارك، حين وصفها بانها لا ترقى لمستوى التوقعات، لكنها قد تشكل أساسا يمكن البناء فوقه، إذا توافرت النيات للسلام من جميع الأطراف. وتوافر النيات هنا معناه تنفيذ جميع البنود التى وردت فى البيان الرياسى الذى القاه كلينتون.. وهو ما سوف تكشف عنه الأيام والساعات القليلة المقبلة، وبالأخص على الجانب الإسرائيلى..

والذى ينبغى أن ندركه جميعا، هو أن خطورة الأحداث في المنطقة كانت قد وضعت جميع الأطراف امام خيارات صعبة محددة، لا سبيل إلى الإفلات منها.. كل الأطراف كانت ومازالت تسير فوق خيط رفيع يمكن أن ينقطع فى أى لحظة. لم تعد المسالة فيه تدور حول مفاوضات تستأنف أو تتوقف، لكنها تدور حول احتمالات إبادة الشعب الفلسطينى عن طريق الحصار والتجويع ومواجهة المظاهرات السلمية بالدبابات، وإلقاء الطوب وإشعال الإطارات بالصواريخ والقنابل المطاطية والحارقة ضد العزل والابرياء..

ولو كانت هذه المواجهة الدامية الثنائية قد تم الإعداد لها إقليميا بالعتاد والسلاح، وبموقف عربى ودولى متماسك، وبقيادات فلسطينية وعربية على استعداد للتضحية والاستشهاد، لما كانت هناك حاجة لقمة شرم الشيخ.. كما حدث ويحدث على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، ولاكتفينا بالقمة العربية المزمعة خلال اليومين المقبلين..

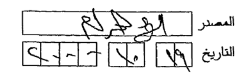
ولكن الواقع المرير هو أن قمة شرم الشيخ كانت تواصل اجتماعاتها، دون أن يتوقف الإسرائيليون عن عمليات القصف والقمع ضد الشعب الفلسطينى. بل وتصاعدت الوحشية الإسرائيلية دون أن تجد ما يصدها أو يحد من عنفوانها، فاغلقت المعابر واحكمت حصارها.. وكان من الممكن ان تمضى أبعد من ذلك..

وليس من الواضح إلى أى مدى سوف يتقبل الشعب الفلسطينى نتائج شرم الشيخ.. فقد اخرجت المعاناة القاسية معظم الفلسطينيين عن وعيهم، وافقدتهم الثقة بعملية السلام، وبعشرات القرارات والاتفاقات التى صدرت قبل ذلك.. فإذا كان لشرم الشيخ من فائدة، فهى أنها فرصة لالتقاط الانفاس ومراجعة الأوضاع جملة وتفصيلا.

سلامة أحمد سلامة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حقـــائق

بأسلوبه الصادق، ومنطقه الصريح، واجه الرئيس مبارك كل الأطراف التى اجتمعت فى قمة شرم الشيخ بحقيقة الدافع وراء تفكيره فى عقد مثل هذه القمة، وهو - دون مواربة - وقف الاعتداءات الإسرائيلية التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى على أيدى القوات الإسرائيلية.

فبالحرف الواحد قال مبارك فى حضور الجميع وعلى مسمع من العالم كله: «دعتنى الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية، والاعتداءات التى تعرض لها الشعب الفلسطينى فى الأسبوعين الماضيين إلى التفكير فى عقد هذا اللقاء».

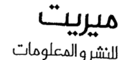
وهكذا، فإن مبارك يتحدث بلغة واحدة أمام المجتمع الدولى، وهى اللغة نفسها التى يتحدث بها إلى شعبه وإلى أشقائه فى العالم العربى، والحقيقة أن اللغة الواحدة التى يتحدث بها مبارك، هى لغة صريحة ليس فيها شىء معلن وآخر خفى، لأن هذه اللغة هى المرآة التى تعكس سياسات مبارك ومواقفه العربية المصيرية، فهى سياسات ثابتة لا تعرف التلون، ومواقف صلبة لا تعرف اللين، وهى فى كل الأحوال سياسات ومواقف معلنة ومعروفة للجميع، وتعكس إحساساً فطرياً بالمسئولية، وإحساساً عميقاً بمعنى المسئولية التى يحملها زعيم عربى يعرف حدود واجباته تجاه أمته، ويعرف حدود أمانته تجاه الإنسان العربى فى مصر وفى كل مكان من العالم العربى.

أين هى قوى اليسار الإسرائيلى؟ أين قوى السلام الإسرائيلى؟، وباختصار شديد أين هو التعدد والتنوع الحزبى والسياسى والفكرى فى إسرائيل؟

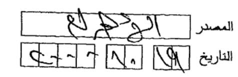
إن إسرائيل تزداد انكشافاً أمام عيون العالم، وسوف يأتى يوم تكون قد نجحت فيه فى تعرية نفسها تماماً، وإزالة بقايا الشعارات التى تسترها، ولن ينافس أحد إسرائيل فى هذه المهمة، فهى كفيلة بفضح نفسها والكشف عن حقيقتها كمشروع للعدوان والاغتصاب.

إبراهيم نافع





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الأخ العقيد.. بين سر الأمة.. وبيان القمة

بقلم: محفوظ الانصارى
رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الأوسط

ليس من حق أحد أن يفشى أسرار أمة ليس من حق أحد أن يعبث بأوراق عمل تتبلور حولها مواقف وقرارات زعماء هذه الأمة وقادتها.

ليس من حق ملك او رئيس أو اخ عقيد أن يخرج على الدنيا كلها حاملا ورقة تصورها قدس الاقداس او خبيئة العرب وعارهم ويقول هذه قرارات قمة العرب وقبل ان يجتمع زعماؤهم.

كان على الأخ العقيد قائد الثورة الليبية معمر القذافى، أن يتريث قليلا قبل ان يكشف خبيئته أو صيده الثمين.

فالأخ العقيد مؤتمن هو وبلده على هذه الورقة حافظا لسريتها مثله مثل باقى اخوته من القادة والزعماء والبلدان.

لا أود مناقشة اهمية الورقة التى قرأها الأخ العقيد أو عدم اهميتها.

ولا اريد أن أشكك ولا ان أؤكد لدى صحة هذه الورقة من عدمه.

لا احب كذلك أن أدخل فى الطبيعة الفنية والعملية الاجرائية لهذا النوع من الأوراق، ولا ما اذا كانت الورقة هى المسودة الاخيرة لمشروع البيان النهائى الذى سيصدر عن القمة أم لا.

فهذه كلها أمور لا ترقى أهميتها الى مستوى المسئولية الملقاة على عاتق القادة والزعماء المدعوين لقمة العرب ومن بينهم الأخ العقيد.

ليس مهما هنا ان يشارك قائد الثورة الليبية فى القمة اولا يشارك فعدم المشاركة لاتسقط المسئولية عن كاهل أحد فهى مسئولية المشارك وغير المشارك.

من بين هذه المسئوليات التى يتحملها الزعماء والقادة ولايجب أن تغيب عن اذهانهم.

- العمل على حفظ الحد الأدنى من التوحد والتضامن خاصة فى زمن الشدة.
- العمل على تغيير مالا يرضاه أحدهم من داخل الجماعة وليس بالخروج عليها واسقاط هيبتها.
- عدم كشف استراتيجية العمل الجماعى وتكتيكاته حتى وان كان لايرقى الى الطموحات والمأمول.

وأعود الى الورقة التى كشف سترها الاخ العقيد وارجو الا يأخذ قائد الثورة الليبية كلامى مأخذ الهجوم او العداء لكنها قراءة حرة فى أوراقه لاتختلف كثيرا عن قراءته لمسودة مشروع البيان الختامى للقمة الذى أراد به ان يفضح القمة العربية وقبل انْ تبدأ ويلتقى زعماؤها.

أمامى الان ملخص سريع لجولة قائد الثورة الليبية فى عدد من الدول العربية بدأت بمصر وانتهت بالسودان وضمت الاردن وسوريا والسعودية الجولة استمرت اسبوعين من اول اكتوبر الحالى وحتى منتصفه يعنى هذا ان احداث الاقصى كانت فى ذروتها وتتصاعد سخونتها كل لحظة ويتساقط الشهداء من الفلسطينيين كل يوم والعدوان الاسرائيلى تزداد شراسته وأدواته من دقيقة لاخرى طائرات ودبابات وصواريخ وبوارج حربية. جولة الاخ العقيد كانت دائرة وإجراءات الحصار والتجويع على اشدها.

ماخرج عن الجولة بأهدافها والبيانات الصادرة عنها لاتذهب أبعد من الكلام العام الذى أغضب العقيد ودفعه لفضح وكشف ورقة أو مسودة القمة.

البيانات تقول: التأكيد على ثوابت الموقف العربى الاسلامى من مدينة القدس وتقول: المساس بالقدس مساس بالكيان العربى الاسلامى وتقول القدس جزء لايتجزأ من الاراضى الفلسطينية المحتلة تضيف الاوراق والبيانات قائلة على إسرائيل الانسحاب وتلبية الحقوق العربية والإسلامية فى القدس. اذا تركنا البيانات وذهبنا الى الاهداف المعلنة لجولة الاخ العقيد والتى تحدث فيها وناقشها مع اشقائه من القادة والزعماء العرب أهداف الجولة العربية التى قطع بها قائد الثورة الليبية غيبة وابتعادا عن المجال العربى وعلى امتداد عشر سنوات كاملة اهدافها تركزت على محاولة اقناع الأخوة على التحليق فى الفضاء الإفريقى وترك العمل والحديث عن التضامن العربى والوحدة العربية واستبدال هذا كله بالعمل من أجل وحدة عربية ـ إفريقية .

هذا والقدس تحترق هذا والفلسطينيون تحت وابل الصواريخ والرصاص والقتل والقصف هذا والحصار البرى والبحرى والجوى يحكم قبضته على ٣ ملايين فلسطينى بالضفة وغزة. نقطة أخيرة أرى ضرورة التوقف عندها مع الاخ العقيد وهى ان قائد الثورة الليبية وعلى مدى أكثر من واحد وثلاثين عاما على قمة السلطة فى ليبيا الشقيقة قد استضاف العديد والعديد من مؤتمرات القمة وشارك فى عدد أكبر من القمم وبالتالى يعرف جيدا أنه لابد من أوراق عمل يجرى اعدادها قبل الاجتماعات بمستوياتها المختلفة سواء كانت اجتماعات تحضيرية للخبراء أو للوزراء وقبل أن يلتقى الزعماء.

هذه الاوراق تشمل مشروعات أو مسودات لجداول الاعمال ومشروعات لبيانات ختامية واعلانات تصدر حول قضايا محددة كل هذه الاوراق يجرى تداولها قبل الاجتماعات التحضيرية والنهائية ويقع عليها التعديل والتغيير اضافة أو حذفا يجرى عليها التبديل أو الالغاء وتصاغ بيانات جديدة.

هذه البيانات الجديدة الناتجة عن النقاش والبحث والدراسة ثم الاعتماد النهائى هى التى تمثل ارادة المجتمعين وموقفهم من القضية أو القضايا محل البحث.

وبالتالى فقناعتى أن الورقة التى قرأها العقيد على الملا سواء كانت صحيحة أو قديمة أو عارية من الصحة هى وكما فى كل المؤتمرات ورقة بداية للبحث والنقاش وليست قرارا أو نهاية.

وقبل الورقة وبعدها فالقرار للقمة ولارادة المجتمعين وليس لبيان جرى تسريبه أو اعلانه من هنا أو هناك.

وياسيادة الاخ العقيد قائد الثورة الليبية حنانيك رفقا بعواطف وأعصاب أمة تحت الحصار وأجبها أن تجمع قواها وتلم شملها وتعيد الثقة بين أبنائها أنه لابد وأن تستعيد الثقة فى نفسها وتمد جسور التفاهم بين بلدانها حتى وأن كانت البدايات متواضعة تؤكد التضامن وتقدم الدعم والمساندة لحلقاتها الضعيفة فى زمن الشدة.



روح الانتفاضة.. والتحرك العربى المطلوب (٢)

د.أحمد يوسف القرعى

ذهب مقال الخميس الماضى الى أن التحرك الدبلوماسى العربى متسلحا بروح الانتفاضة الفلسطينية وزخمها يجب أن يحتل اولوية فى أجندة القمة العربية بعد باكر، ويقع على عاتقها تحديد مجالات ووسائل وأهداف هذا التحرك الجماعى مقرونا بتوزيع الادوار العربية ليكون التحرك اكثر تاثيرا.

وفى اطار التحرك العربى المطلوب ـ بعد القمة ـ وعلى مختلف دوائر صنع القرار الدولى يأتى مجلس الأمن فى مقدمة المحافل الدولية التى يجب التحرك المكثف والفاعل على مستواها فى مواجهة أى فيتو أمريكى متوقع لأى مشروع قرار خاص بالقدس تحاول الدول العربية تقديمه لحسم السيادة العربية الكاملة على المدينة المقدسة.

والفيتو الأمريكى يجب الا يدفعنا الى الاستسلام أو اليأس أو الاسترخاء لأن كل مشروع قرار دولى يحظى بموافقة الـ ١٤ دولة الأخرى الأعضاء فى المجلس يعد رصيدا مضافا لحساب قضية القدس أمام الرأى العام العالمى، وهو فى الوقت نفسه أداة ضغط على كل من الولايات المتحدة واسرائيل حتى وأن سقط المشروع بالفيتو الأمريكى، ولجوئنا الى مجلس الأمن مرة ومرات أخرى يستهدف احياء ثلاثة قرارات خطيرة أصدرها المجلس من قبل وهى:

١ـ قرار مجلس الأمن بشأن القدس رقم ٢٥٢ الصادر فى ٢١ مايو ١٩٦٨ وجاء به أن المجلس يعتبر أن جميع الاجراءات الادارية والتشريعية وجميع الأعمال التى قامت بها اسرائيل بما فى ذلك مصادرة الأراضى والأملاك التى من شأنها أن تؤدى الى تغيير فى الوضع القانونى للقدس هى إجراءات باطلة، ولايمكن أن تغير فى وضع القدس، ولقد تبنى المجلس هذا القرار باغلبية ١٣ صوتا مقابل لا شىء وامتناع الولايات المتحدة وكندا عن التصويت فاصبح قرارا نافذا ومعبرا عن الشرعية الدولية وملزما لجميع اعضاء الأمم المتحدة بما فيها الولايات المتحدة نفسها التى لم تستخدم حق الفيتو ازاءه.

٢ـ قرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ الصادر فى ٢٠ اغسطس ١٩٨٠ بعدم الاعتراف بالقانون الأساسى الذى اصدره الكنيست الاسرائيلى بشأن توحيد القدس الشرقية والغربية وجعلها عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل، ودعوة مجلس الامن للدول التى اقامت بعثات دبلوماسية فى القدس الى سحب هذه البعثات من المدينة المقدسة. وأكد المجلس فى قراره أن قانون الكنيست يشكل انتهاكا للقانون الدولى ولا يؤثر فى استمرار انطباق اتفاقية جنيف الرابعة (اغسطس ١٩٤٩) والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضى الفلسطينية وغيرها من الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فى ذلك القدس.

٣ـ قرار مجلس الامن رقم ١٠٧٣ الصادر فى ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦ بشأن تداعيات أزمة افتتاح نفق القدس وأعرب المجلس عن قلقه تجاه الأحداث المأساوية فى الأماكن المقدسة للمدينة كما دعا المجلس الى التراجع عن جميع الاجراءات التى أسفرت عنها تلك الأحداث وحماية المدنيين الفلسطينيين والقرار بهذه الصياغة يلزم اسرائيل قانونيا بوقف الاجراءات غير القانونية فى القدس، والتى أصبحت مخالفة لارادة المجتمع الدولى.

وفى مجال توظيف مثل تلك القرارات الدولية بشأن القدس لتعبئة رأى عام دولى قوى مساند لقضية المدينة المقدسة من الأهمية التحريك المستمر للقضية داخل مجلس الأمن لوضع سبل تنفيذ تلك القرارات ومنها:

١ـ وضع آلية لتنفيذ قرار المجلس الأخير (رقم ١٠٧٣ لعام ١٩٩٦) سواء بشأن الوقف الفورى والتراجع عن جميع الاجراءات التى اتخذتها إسرائيل بشأن انتهاك حرمة الأماكن المقدسة (مثل حفر نفق القدس) أو بشأن تأمين وحماية المدنيين الفلسطينيين بالمدينة.

٢ـ مطالبة مجلس الامن بإحياء اللجنة الدولية للإشراف والرقابة لمنع الاستيطان فى القدس والأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة طبقا للقرار (٤٤٦)

٣ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لقيام مجلس الأمن بمتابعة ما ورد فى البيان الرئاسى الذى أصدره المجلس بتاريخ ١٣ يوليو الماضى، والذى يطالب اسرائيل بالتراجع عن قرار توسيع بلدية القدس، واصفا القرار الاسرائيلى بأنه تطور خطير وضار، مؤكدا ضرورة عدم اتخاذ اية خطوات أخرى من شأنها استباق نتيجة المفاوضات مع الفلسطينيين المقرر أن تكتمل بحلول مايو ١٩٩٩، ومؤكدا ايضا أهمية وحساسية مسألة القدس للجميع ودعوة اسرائيل الى تنفيذ التزاماتها القانونية بدقة بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ فيما يتعلق بحماية المدنيين أوقات الحرب والتى تحظر بناء اية مستوطنات فى الأراضى المحتلة.

■■■

وفى زحمة انشغال الرأى العام العالمى بقضايا عديدة ومتنوعة من الأهمية بمكان صدور كتاب رسمى من وزارات الخارجية فى الدول العربية والاسلامية بنصوص مثل تلك القرارات الدولية وسبل تطبيقها والالتزامات التى تترتب على كل دولة أو مجموعة دول أن تراعيها تنفيذا لها، ومنها على سبيل المثال:

١ـ دعوة جميع الدول الى الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم (٤٧٨) لعام ١٩٨٠ الذى يدعو الى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى مدينة القدس، وفى هذا الاطار ايضا مواصلة الرفض العربى الاسلامى لقانون الكونجرس الصادر فى ٢٥ اكتوبر ١٩٩٥ بشأن اعتراف الكونجرس بالقدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الأمريكية اليها بحلول ٣١ مايو ١٩٩٩.

٢ـ دعوة جميع الدول إلى تجنب التعامل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلى تعاملا يمكن تفسيره بأى صورة اعترافا ضمنيا بالأمر الواقع الذى فرضته إسرائيل باعتبار القدس عاصمة لها.

٣ـ الاشارة إلى جميع الدول التى التزمت بالفعل ـ نصا وروحا ـ بقرارات مجلس الأمن، وعلى سبيل المثال قيام الاتحاد الأوروبى برفض اعتبار القدس والمستوطنات الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة منشأ اسرائيليا يسمح لاسرائيل بتصدير منتجاتها لدول الاتحاد الأوروبى فى ظل اتفاقية المشاركة الأوروبية الاسرائيلية.

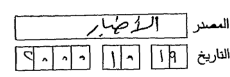
ومن الأهمية أن تواصل الدول العربية والاسلامية دعوة الاتحاد الأوروبى الى سرعة تنفيذ مثل هذا القرار بوقف هذه الصادرات الاسرائيلية الى دول الاتحاد الـ (١٥) ودعوة الدول الأخرى والمجموعات الاقتصادية الاقليمية على مستوى مختلف القارات الى اتخاذ الموقف نفسه.

■■■

يعنى هذا ان هناك مسئوليات عربية اسلامية تجاه تحريك قضية القدس داخل مجلس الامن بصرف النظر عن توقع الفيتو الامريكى فثمة قرارات صدرت من قبل المجلس لصالح الحق العربى، وهناك ايضا بيانات رئاسية مهمة لمجلس الأمن مثل بيان (١٣) يوليو ١٩٩٨ ـ السابق الاشارة اليه ـ وهو مكسب دبلوماسى عربى اسلامى كبير لجأ المجلس الى اصداره تجنبا للفيتو الأمريكى، وحيث لم تكن واشنطن مستعدة لادانة اسرائيل ولكنها بنجاح الدبلوماسية العربية الاسلامية داخل المجلس وافقت على البيان الرئاسى.

وما أحوج الدبلوماسية العربية فى المرحلة العصيبة الحالية الى التحرك الفاعل لتحويل هذا البيان الرئاسى الى قرار رسمى لمجلس الأمن بشأن التطورات الأخيرة داخل القدس أو دفع مجلس الأمن لاصدار بيان رئاسى جديد ـ كأضعف الايمان ـ حتى يعلو صوت القدس داخل مجلس الامن ويصبح على اجندتها يوميا اذا اقتضى الامر وليكن هذا بداية التحرك الدبلوماسى العربى المتوقع وتبقى بعد ذلك خطوات ومسئوليات عديدة.





بدء تنفيذ اتفاق شرم الشيخ

باراك يأمر بإنهاء الحصار العسكرى.. وعرفات يدعو للتهدئة ويعتقل عناصر من «حماس»

إصابة ٤٠ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين فى مواجهات دامية

القدس المحتلة، غزة:

صابر شوكت ووكالات الانباء:

اعلنت حكومة إسرائيل عن فتح المعابر فى مناطق قلقيلية وطولكرم ورام الله ونابلس واريحا. وذكر بيان لحكومة ايهود باراك ان قرار رفع الحصار عن المدن الفلسطينية تم اتخاذه بعد إصدار السلطة الفلسطينية بيانا تتعهد فيه بالمساهمة بتهدئة الوضع على اثر لقاءات عقدت فى وقت سابق امس فى قطاع غزة والضفة الغربية بين مسئولين عسكريين من الجانبين. وقال متحدث عسكرى اسرائيلى ان حواجز الجيش ستبقى بدعوى منع الإسرائيليين من التوجه إلى المناطق الفلسطينية!. واضاف إن الدبابات والمعدات الثقيلة سيجرى سحبها إذا تراجعت حدة «العنف» خلال الثمانى والأربعين ساعة المقبلة.

وأعلن فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدنى ان المحادثات مع المسئولين الإسرائيليين انتهت مساء أمس بالاتفاق على إعادة فتح مطار غزة صباح اليوم «الخميس» وستخرج اول رحلة إلى القاهرة.

لكن مصادر فلسطينية ذكرت أنه حتى مساء امس لم تظهر أى بوادر لفتح المعابر الفلسطينية المحاصرة.

وفى غزة طالبت القيادة الفلسطينية، اسرائيل بتنفيذ ما تعهدت به فى قمة شرم الشيخ من رفع للحصار وسحب لقواتها وتشكيل لجنة تحقيق، وأكدت أن ذلك سيكون المؤشر الحقيقى على صدق النوايا والتقيد بالالتزامات. وأكد بيان للقيادة صدر امس أن الشعب الفلسطينى لن يبادر الى العنف ولكنه سيبقى حريصا على حماية قضيته وارضه ومقدساته. كما اكد البيان تطلع الجماهير الفلسطينية والعربية بكل ثقة وامل للقمة العربية التى ستعقد بعد غد (السبت) بالقاهرة. كما اعلنت السلطة الفلسطينية فى بيان رسمى التزامها بما تم الاتفاق عليه فى شرم الشيخ داعية الى تهدئة الوضع وتجنب التوتر والعنف.. وأعربت الولايات المتحدة عن تفاؤل حذر بشأن الخطوات الإسرائيلية الفلسطينية لتهدئة الوضع وقالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت «اعتقد اننا سنبدأ فى رؤية بعض نتائج شرم الشيخ»

واضافت «يجب أن نشعر بتفاؤل نسبى لما حدث».. ومن جانبه، قال ياسر عبدربه وزير الاعلام الفلسطينى ان من حق الشارع الفلسطينى أن يشعر بالخيبة والمرارة نتيجة ما توصلنا اليه فى قمة شرم الشيخ. وأوضح عبد ربه ان السلاح لا يوجد فقط مع الشرطة الفلسطينية بل ويشمل ايضا مواطنين فلسطينيين.

وقد تضاربت الانباء بشأن وجود اتفاق امنى سرى فى قمة شرم الشيخ. وأعلن مسئول اسرائيلى رفيع المستوى ان الاسرائيليين والفلسطينيين ابرموا اتفاقا امنيا اتفقوا على ابقائه سرا، موضحا انه سيتم تطبيقه باشراف وكالة المخابرات الامريكية، إلا ان ياسر عبدربه نفى إبرام اى اتفاق سرى مع اسرائيل.

فى الوقت نفسه شهدت الأراضى الفلسطينية المحتلة سلسلة مواجهات دموية واشتباكات مسلحة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عشرة اشتباكات مسلحة وقعت طوال الاربع والعشرين ساعة الماضية فى مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة اسفرت عن اصابة نحو ٤٠ فلسطينيا وجنديين من



عناصر الاحتلال بجراح. وتركزت المصادمات فى الخليل وبيت لحم ورام الله وابو ديس قرب القدس ومعبر بنز عند قطاع غزة وقرب مخيم رفح جنوب القطاع.

وقال شهود عيان أن الجيش الاسرائيلى قصف المخيم بالصواريخ مما اسفر عن اصابة اربعة فلسطينيين بجروح. إلا أن الجيش الاسرائيلى نفى ذلك بشكل قاطع. وقال المتحدث باسم الجيش يارون فاتيكاى «ان هذا النبأ غير صحيح لم نطلق اى صاروخ». وقالت مصادر طبية فلسطينية ان الاصابات التى لحقت بالفلسطينيين من المخيم ناجمة عن شظايا صواريخ. وأضافت المصادر ان قوات الاحتلال اطلقت ثلاثة صواريخ «لاو» من موقع قريب من الحدود مع مصر. وأكدت المصادر ان صاروخا اصاب منزلا فى المخيم وأحدث فجوة فى أحد جدرانه.

وقال اسماعيل ابو شنب المتحدث باسم حركة «حماس» إن السلطة الفلسطينية اعادت احتجاز أكثر من ٥٠ من اعضاء الحركة كانت قد اطلقت سراحهم الأسبوع الماضى اثناء الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية.

وفى القدس المحتلة، قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلى اعتقل ٨ فلسطينيين يشتبه فى اشتراكهم فى قتل الجنديين الاسرائيليين فى رام الله. وأضافت المصادر ان العملية تمت خلال مهمة مشتركة نفذتها الوحدات الخاصة فى الجيش مع اجهزة «الشين بيت» ولكن المصادر لم توضح مكان وزمان العملية.



غالبية الاسرائيليين تؤيد نتائج قمة شرم الشيخ

القدس المحتلة ـ لاهاى ـ وكالات الأنباء:

اظهر استطلاع للرأى نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان غالبية الاسرائيليين يؤيدون النتائج التى خرجت بها قمة شرم الشيخ اول امس واعرب ٥٥٪ ممن شملهم الاستطلاع عن تاييدهم لنتائج القمة فى حين عارضها ٤١٪ وقال ٤٪ انهم لم يكونوا رأيا حول هذه المسألة.. واكد ٧٧٪ انهم لايثقون فى ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات سينفذ الاتفاق الذى تم التوصل اليه بينما رأى ٢١٪ انه سيفعل ذلك.. وفى لاهاى صرح شيمون بيريس وزير التعاون الاقليمى الاسرائيلى بان القمة جنبت المنطقة كارثة وجعلت من الممكن عودة عملية السلام الى مسارها وقال ان عدم فشل القمة فى حد ذاته انجاز مهم.



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلينتون: الطرفان يرغبان في السيطرة على الموقف

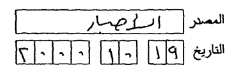
واشنطن – رويتر:

صرح الرئيس الامريكي بيل كلينتون بأن من غير الواضح ما اذا كانت موجة العنف في المنطقة ستنتهي في اعقاب قمة شرم الشيخ.. وقال كلينتون في حفل لجمع التبرعات بعد عودته من مصر حيث حضر القمة اعتقد انها كانت رحلة طيبة وسنرى على مدار الايام الثلاثة القادمة على الاقل ان كان العنف سيتوقف.. واضاف الرئيس الامريكي «كان لي شرف الذهاب واعتقد ان الطرفين يرغبان في محاولة السيطرة على الوضع».



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



السلطة الفلسطينية تدعو الشعب الفلسطيني للجهاد من بيت إلى بيت

إسرائيل أحكمت عزل الشعب الفلسطيني داخل معازل عنصرية!

رسالة الأراضي الفلسطينية المحاصرة - صابر شوكت

تكشفت خطة اسرائيل المبيتة لتصعيد العنف العسكرى بالاراضى المحتلة الفلسطينية منذ ٢٨ سبتمبر الماضى والتى تقضى بعزل الشعب الفلسطيني داخل «كانتونات» معازل مغلقة عن المستوطنات اليهودية بالأراضى الفلسطينية على غرار المعازل العنصرية التى اقيمت فى جنوب افريقيا لعزل الزنوج عن البيض والتى اقامتها الولايات المتحدة لعزل الهنود الحمر..

اعلن ذلك ياسر عبد ربه وزير الاعلام والثقافة بالسلطة الفلسطينية فى مؤتمر صحفى ظهر الاربعاء «أمس» وقال ان اسرائيل رغم قرار قمة شرم الشيخ الثلاثاء بقيام اسرائيل برفع الحصار خلال عدة ايام عن الاراضى الفلسطينية المحاصرة.. الا انها تحدت ارادة المجتمع الدولى كله فى غطرسة واخذت قوات الاحتلال منذ انتهاء اعمال قمة شرم الشيخ باجراء خطوات فى غاية الخطورة حيث قامت الجرافات طوال يوم الثلاثاء بتضييق الحصار - وعزل كامل للمناطق الفلسطينية عن بعضها واغلاق الشوارع الرئيسية بينها مستخدمة البلوكات الخرسانية العملاقة. وذلك فى اطار ما يسمى خطة الفصل بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود داخل الاراضى الفلسطينية للسلطة.. وحصل باراك قبل أيام على موافقة شارون عليها.. والواقع الذى نعيشه الآن بعد قمة شرم الشيخ هو اننا اصبحنا شعبا معزولا ممزقا داخل معازل عنصرية ومطوقة كل منطقة بحصار عسكرى محكم عن المناطق الاخرى. هذه هى الخريطة التى يسعى باراك لفرضها على الشعب الفلسطينى وعلى الارادة الدولية كأمر واقع الآن وهذا الواقع بالخريطة الجديدة يؤدى الى تمزيق وتقسيم المناطق الفلسطينية وانهيار الحياة الاقتصادية تماما داخل أراضي السلطة الفلسطينية معنى الفصل الواقع الآن - ان تكون هناك شوارع لليهود وشوارع للعرب الفلسطينيين داخل أراضى السلطة الفلسطينية بالضفة والقطاع. وتقوم حكومة باراك حاليا بوضع لمساتها الاخيرة لاقرار تلك الخريطة وفرضها على العالم بالقوة العسكرية.

كما قامت قوات الجيش الاسرائيلى صباح أمس «الاربعاء» باحتلال موقعين حيويين فى غزة وخان يونس داخل المنطقة الفلسطينية واقامت عليها حواجز عسكرية.

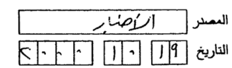
واعلن ياسر عبدربه وزير الاعلام ان السلطة الفلسطينية ستقوم من اليوم بدعوة الشعب الفلسطينى لخوض حرب الاستقلال ردا على حالة الحرب التى فرضتها علينا سلطات اسرائيل باجراءاتها الاخيرة بحبس شعب فلسطين داخل المعازل العنصرية.

سندعو شعبنا للدفاع عن بلادنا ومقاومة قوات الاحتلال من بيت الى بيت وفى كل شارع يحاصروننا فيه.. وكل السبل متاحة لنا الآن لتطوير شكل دفاعنا عن بلادنا... وباراك لن يستطيع ان يفرض علينا الحياة دخل معازل عنصرية فى أراضينا الفلسطينية.. لذلك نحن نوجه تحذيرنا بشكل صريح للعالم كله وخاصة الولايات المتحدة الامريكية التى رعت قمة شرم الشيخ والتى يتحداهم باراك.. واعلن الحرب العسكرية على الشعب الفلسطينى بمجرد مغادرته شرم الشيخ.. وقد سقط القناع الآن عن باراك وحكومته وتبين انه جاء اصلا للحكم لقتل كل اتفاقات السلام السابقة.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الجمعية العامة للأمم المتحدة تبدأ جلسة طارئة لمناقشة القضية الفلسطينية

الأمم المتحدة – ثناء يوسف:

بدات الجمعية العامة للأمم المتحدة امس اجتماعاً طارئاً حول ازمة الشرق الاوسط بناء على طلب المجموعة العربية.. وقال مندوب فلسطين ناصر القدوة إن اسرائيل ارتكبت جرائم حرب بإفراطها في استعمال القوة ضد المتظاهرين الفلسطينيين.. واضاف ان ثلث القتلى والمصابين اطفال دون سن الثامنة عشر.

ناقشت اللجنة الاقتصادية للجمعية العامة للأمم المتحدة موضوع السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بما فيها القدس كذلك سيادة السكان العرب على الجولان.. وقد تناولت مداخلة مصر مفهوم الاحتلال ومخالفته لابسط مبادىء حقوق الانسان وانتقدت تفاقم الاثار السلبية الناتجة عن الاحتلال الذي يستهدف استيطان الارض وحرمان اصحابها من استغلال مواردها الطبيعية وحرمانهم من الارتقاء بانفسهم وتحقيق التقدم والتنمية الاقتصادية. . وصرح السفير احمد ابوالغيط بأن مصر قد دعت جميع الدول التي تنادي بمبادىء حقوق الانسان ومفاهيم التدخل الانساني والأمن البشري بالا تقصر حديثها على شعوب او مناطق بعينها تعكس اهتمامات ومصالح تلك الدول وان تاتي مداخلاتها متسقة مع دعواتها في اطار الامم المتحدة وان تتفادى الازدواجية في المعايير والتعامل مع موضوعات حقوق الانسان بصورة انتقائية.. كما دعت مداخلة مصر الى التزام الجانب الاسرائيلي بقرارات الشرعية الدولية والعمل بجدية على وقف الممارسات الاستعمارية في الاراضي المحتلة.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

أولبرايت تجرى محادثات فى السعودية مع الأمير عبد الله وبشار الأسد

الرياض - وكالات الأنباء:

أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت محادثات فى السعودية مع كبار المسئولين السعوديين والتقت مع الرئيس السورى بشار الأسد خلال زيارته إلى السعودية لبحث الأوضاع فى منطقة الشرق الاوسط فى اعقاب قمة شرم الشيخ. وقد التقى الامير عبدالله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى مع الوزيرة الامريكية فى اجتماع استمر أكثر من ساعتين أمس تركز على الاوضاع فى المنطقة ونتائج قمة شرم الشيخ. وصرح مسئول امريكى بارز بأن المسئولين السعوديين اعربوا عن تأييدهم للاتفاق الذى تم التوصل إليه فى قمة شرم الشيخ والذى يرمى لإنهاء الاشتباكات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين.

وقال المصدر نفسه ان الامير عبد الله اعرب عن تأييده بصفة خاصة للجهود الرامية إلى إنهاء المعاناة بسبب الاشتباكات.

وذكر ان اولبرايت طلبت مساندة السعودية لنتائج قمة شرم الشيخ وكذلك مساعدتها فى الا تخرج القمة العربية القادمة بما يمكن ان يؤدى إلى المواجهة أو يضر بعملية السلام.

وعلى جانب آخر اجتمع الرئيس السورى بشار الاسد مع الوزيرة الامريكية فى الرياض أمس اثناء زيارته التى استمرت يومين للسعودية. استغرق الاجتماع أكثر من ساعتين وتم عقده بترتيب من المسئولين السعوديين.



«حماس» تتعهد بمواصلة «انتفاضة الأقصى»

غزة - دمشق - وكالات الانباء:

تعهدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بمواصلة انتفاضة الأقصى حتى يتحقق الاستقلال والسيادة على كامل التراب الفلسطيني. وقال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة ان «حماس» ترفض اتفاقية شرم الشيخ مؤكدا ان من حق الفلسطينيين الدفاع عن انفسهم ضد المحتل بكل الوسائل الممكنة والمتاحة أمامهم.. ومن جانبه اكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسى لحركة «حماس» تعهدها لمواصلة هجماتها على اسرائيل بعد قمة شرم الشيخ ونفى ان تكون لدى الحركة اى خطط لتغيير موقفها تجاه اسرائيل. واضاف مشعل ان «حماس» والفصائل الفلسطينية الأخرى ستواصل مواجهاتها مع اسرائيل الى ان ينتهى الاحتلال الاسرائيلى وتطرد القوات الاسرائيلية من الاراضى الفلسطينية. واشار الى مشروعية جميع طرق المقاومة لاسيما تلك التى تستهدف طرد الاحتلال وتحرير المقدسات.



ترحيب دولى بنتائج قمة شرم الشيخ

فرنسا: القمة كانت مهمة للغاية وجاءت فى مرحلة حرجة
كندا: الاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل خطوة أولى
تركيا: مجرد الاتفاق على وقف اطلاق النار تطور ايجابى

عواصم العالم – وكالات الأنباء:

لقيت النتائج التى خرجت بها قمة شرم الشيخ ترحيبا فى عدد من دول العالم التى اكدت على أهمية هذه النتائج فى اطار الجهود الرامية إلى وقف الاحداث الدامية فى الارض المحتلة.

فى بروكسل اعلن رومانو برودى رئيس المفوضية الاوروبية ترحيب المفوضية بالاتفاق الذى تم الوصل إليه فى قمة شرم الشيخ لوضع نهاية للاشتباكات الدامية فى الارض المحتلة بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين والمستمرة منذ أواخر الشهر الماضى.

واشاد برودى بالطرفين الاسرائيلى والفلسطينى لشجاعتهما مؤكدا على أهمية استئناف عملية السلام واستعداد الاتحاد الاوروبى لبذل كل مافى وسعه لدفع عملية السلام إلى الامام.

وفى باريس اشادت وزارة الخارجية الفرنسية بجهود الرئيس حسني مبارك الدؤوبة لعقد قمة شرم الشيخ وبالنتائج الايجابية التى توصلت إليها.

وقال المتحدث الرسمى باسم الوزارة فرنسوا ريفاسو ان القمة كانت مهمة للغاية وجاءت فى مرحلة حرجة تمر بها عملية السلام فى الشرق الاوسط.

واوضح ان القمة توصلت إلى نتائج من الاهمية ان يتم الالتزام بها وتنفيذها على ارض الواقع ووقف الاحداث الدامية ورفع الحصار الاسرائيلى عن المناطق الفلسطينية.

كذلك رحبت كندا بالاتفاق الذى توصل إليه الطرفان الفلسطينى والاسرائيلى فى القمة.. وقال جان كريتيان رئيس الوزراء الكندى ان هذا الاتفاق يشكل خطوة أولى قوية من المنتظر ان تؤدى إلى عودة الهدوء فى الشرق الاوسط.

واعرب كريتيان عن أمله فى استئناف مفاوضات السلام خلال الاسابيع المقبلة.

وفى عمان اكد عبدالإله الخطيب وزير الخارجية الاردنى ان مدى نجاح القمة يتوقف على تنفيذ اسرائيل لما تم الاتفاق عليه من التزامات.

وقال ان هذه الالتزامات تتضمن رفع الحصار بجميع اشكاله عن الاراضى الفلسطينية وسحب القوات الاسرائيلية من حول المدن والقرى الفلسطينية.

وقد رحبت الصين بنتائج القمة واعربت عن أملها في تنفيذها وابدي متحدث باسم الخارجية الصينية تقدير بلاده للجهود التي بذلت خلال القمة.

ورحبت اليابان بنتائج القمة معربة من أملها ان تنتهى الاشتباكات الدامية فى الاراضى الفلسطينية وذكرت وزارة الخارجية اليابانية فى بيان لها ان اليابان مستعدة لتقديم مختلف اشكال الدعم لتحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وفى أنقرة وصف شكمك اوغلو وزير الدفاع التركى الاتفاق بانه تطور ايجابى.. وقال انه «عندما نأخذ فى الاعتبار الظروف الملتهبة حاليا فإن مجرد التوصل لمثل هذا الاتفاق على وقف اطلاق النار انما يعد تطورا ايجابيا لانه يؤدى على الاقل إلى تقليل خطر اتساع رقعة الحرب»

من جانب آخر قوبلت نتائج القمة بخيبة أمل فى الشارع الفلسطينى حيث اعتبر الفلسطينيون انها لاتعبر عما يطمحون إليه. وقد خرجت عدة مظاهرات اعراباً عن استنكار الفلسطينيين لما توصلت إليه القمة. وقال معاوية حسنين (٤٥ سنة) أن الاتفاق لايلبى طموح الشعب الفلسطينى ولايخدم الدم الفلسطينى الذى اريق خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال أبوشاهر (٧٠ سنة) ان اتفاق شرم الشيخ «يساوى بين الجلاد والضحية وبين القاتل والمقتول».

ورأى زاهر الخضرى ان هذه القمة فاشلة وان الهدف منها كان اعلاميا فقط. واضاف «نحن نعول املاً كبيراً على القمة العربية القادمة».



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

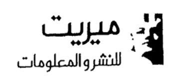
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

تشديد الحراسة على سفارتى امريكا واسرائيل فى بريتوريا

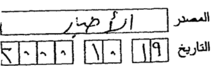
بريتوريا - ا. ش. ا:

فرضت حكومة جنوب افريقيا اجراءات امنية مشددة حول السفارتين الاسرائيلية والامريكية فى بريتوريا لمنع اى هجمات محتملة قد يقوم بها مؤيدو حقوق الشعب الفلسطيني، وقالت مصادر بالشرطة فى بريتوريا انها ستتواجد حول السفارتين على مدار ٢٤ ساعة طالما استمرت الازمة فى الشرق الاوسط وكانت مظاهرة لمناصرة الشعب الفلسطينى فى المدينة قد تحولت الى اشتباكات بين المتظاهرين ورجال الشرطة.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الأزهر

التاريخ ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

الصحف العربية تتوقع عدم التزام باراك بقرارات شرم الشيخ

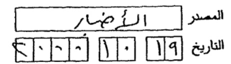
العواصم العربية - وكالات الأنباء:

أعربت الصحف العربية الصادرة أمس عن تشاؤمها ازاء نجاح قمة شرم الشيخ فى تهدئة الاوضاع فى الاراضى الفلسطينية المحتلة وتوقعت عدم التزام حكومة اسرائيل بقراراتها وحذرت فى الوقت نفسه من حدوث استفزازات اسرائيلية فى اعقاب القمة. وفى الأردن، دعت صحيفة الدستور الدول العربية إلى التزام الحيطة والحذر لان اسرائيل اعتادت الضرب بعرض الحائط بكل الاتفاقيات المبرمة. وقالت الصحف اللبنانية إن قمة شرم الشيخ فشلت فى معالجة أصل المشكلة وهى احتلال اسرائيل للاراضى العربية. وقالت صحيفة «النهار» فى عنوانها الرئيسى ان شرم الشيخ لبت مطالب اسرائيل واحبطت الفلسطينيين.. وقالت صحيفة «البعث» السورية ان الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى فى شرم الشيخ ساوى بين الضحية والجلاد.



المصدر الأخبار

التاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠



طائرات اسرائيل تنتهك أجواء لبنان القوات الدولية فى حالة تأهب

بيروت - وكالات الانباء:

انتهكت الطائرات الحربية الاسرائيلية الاجواء اللبنانية امس فى الوقت الذى لايزال فيه التوتر سائدا فى منطقة الحدود منذ قيام «حزب الله» بأسر ثلاثة جنود إسرائيليين فى ١٧ اكتوبر الحالى وأسر ضابط احتياط آخر فى ظروف غامضة.

فقد حلقت الطائرات فى الاجواء اللبنانية مخترقة جدار الصوت فوق منطقة سهل البقاع ومنطقة مرجعيون المقر العام السابق لقوات الاحتلال ثم توجهت الطائرات بعد ذلك إلى بيروت ومدينة طرابلس الشمالية.. ومن جهة أخرى ذكرت مصادر صحفية فى الدوحة امس ان اسرائيل تخطط لتعقب قياديى «حزب الله» وانها قامت بنشر صواريخ مضادة لصواريخ الكاتيوشا شرقى مستوطنة «المطلة» فى مواجهة «كفرشوبا» اللبنانية ودفعت بالقرب منها تعزيزات عسكرية.. وقد اعلنت القوات الدولية العاملة فى جنوب لبنان حالة التأهب.. وقالت مصادر فى بيروت ان التهديدات التى اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك ضد لبنان تتطلب اتخاذ مواقف عاجلة من الدول الكبرى لمنع اسرائيل من تنفيذ هذه التهديدات.




ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس اليمنى يكشف تفاصيل عن الهجوم على المدمرة الامريكية
الانفجار نفذه اثنان أحدهما يمنى.. وتورط إسرائيل غير مستبعد

صنعاء - وكالات الانباء:

اعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس أن السلطات اليمنية كشفت بعض ملابسات الهجوم على المدمرة الامريكية «كول» بقارب ملغوم الاسبوع الماضى فى ميناء عدن. وقال فى تصريحات لتليفزيون «الجزيرة» القطرى، ان منفذى الهجوم قتلا فى الانفجار واحدهما يمنى من حضرموت. اما الاخر فمازالت سلطات التحقيق تتحرى عن هويته. واضاف ان القارب الذى استخدم فى الهجوم كان مصنوعا من مادة الفيبرجلاس وليس مطاطيا وتمت صناعته فى مدينة «الحديدة» اليمنية. وأكد صالح ان الحادث مخطط له منذ فترة طويلة وان التحقيقات تسعى بجد لتحديد الجهة المسئولة.. واضاف انه سيتم كشف المزيد من التفاصيل فى مؤتمر صحفى يوم الاثنين او الثلاثاء عقب عودته من القاهرة حيث سيشارك فى القمة العربية.

ولم يستبعد الرئيس اليمني تورط إسرائيل فى الحادث. وقال «لماذا الا يكون لها ضلع فى الموضوع بحكم مواقف اليمن من قضية القدس؟» وأشار إلى ان المتفجرات المستخدمة فى الهجوم ليست موجودة الا فى الولايات المتحدة وإسرائيل ودولة عربية واخرى اسلامية ورفض الكشف عنهما.

ومن ناحية اخرى، قال صالح ان الانفجار الذى وقع بالسفارة البريطانية فى صنعاء يوم الجمعة الماضى نفذه مواطن يمنى ينتمى لتنظيم «الجهاد» واضاف ان الجانى القى قنبلة على السفارة مما أدى إلى الانفجار. وذكرت مصادر أمنية فى صنعاء ان أجهزة الأمن تمكنت من اعتقال عدد من الاشخاص يشتبه بتورطهم فى الحادث.

أطفال يرفعون علم فلسطين ويحملون صورة الشهيد محمد الدرة مع والده خلال مشاركتهم فى مظاهرة أمام مكاتب الأمم المتحدة فى العاصمة اللبنانية بيروت احتجاجا على وحشية اسرائيل مع المتظاهرين الفلسطينيين. «صورة للأخبار من رويتر»



ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

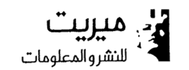
مبارك فى حديث للتليفزيون المصرى

قمة شرم الشيخ نجحت ولكن التنفيذ يرتبط بحسن النوايا

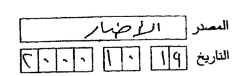
قال لى العديد من الزعماء العرب: نثق بك.. وافعل ما تستطيع لإنقاذ الفلسطينيين

لا نفرض شيئا على القمة العربية ولابد ان تظهر تضامن العرب





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أعلن الرئيس حسني مبارك انه سيقدم تقريرا إلى القمة العربية الطارئة التى تبدأ اعمالها بالقاهرة يوم السبت المقبل عن قمة شرم الشيخ. ونفى الرئيس مبارك مجددا ان يكون انعقاد القمة العربية تحت اية ضغوط، وقال انه لم يحدث ابدا ان دعا الى قمة وتعرض لضغط من أى جهة لأنه لا يقبل من أى أحد اى ضغوط وبالتالى فليست هناك ضغوط لعقد أو الغاء القمة سواء من امريكا أو من غيرها.. وأشار الرئيس مبارك فى حديث مع التليفزيون المصرى مساء أمس الى ان اجتماع القمة العربية حدث مهم فى حد ذاته لأن التشرذم العربى هو الخطر على الأمة العربية.. وشرح الرئيس مبارك فى حديثه ظروف انعقاد قمة شرم الشيخ وما تمخضت عنه.. فيما يلى نصه:

سؤال: سيادة الرئيس ابدأ مع حضرتك بقمة شرم الشيخ التى انفضت اخيرا.. يمكن هذه القمة عندما انعقدت كانت هناك ملابسات كثيرة تدور حول هذه القمة.. سمعنا عن قمة ستعقد بشروط مصرية ثم عقدت القمة بعد ذلك بدون شروط.. يريد الرأى العام المصرى والعربى ان يتعرف على حقائق الموقف بالنسبة لهذه القمة؟

الرئيس: الحقيقة طبعا كان فيه تفكير فى القمة قبل كدة من عشرة أيام باقتراح من الرئيس الامريكى كلمنى فى التليفون وقال لى ايه رأيك انا بفكر اعمل قمة فى شرم الشيخ علشان انت تحضرها وعلشان نبحث الموقف المتفجر.. قلت له انت فاجأتنى طب سبنى افكر وها اكلمك بكرة.. كان الموقف بقى مع الفلسطينيين لسة يعنى فيه شد وفيه طوب وماكنش الموضوع وصل الى الدرجة التى وصل عليها فى الاسبوع اللى فات. فقالى يوم اجتمعت مع اخواننا من الناس المسئولين علشان أسمع أراء كثيرة.. ايه اللى هانعمله فى هذا الموضوع.. واستقر الرأى اننى اقول له انا ما برفضش هذا الاجتماع وإنما اشترط لازم اساسا تنسحب القوات علشان نقدر نقعد نتكلم واحنا مستريحين مش تحت ضغوط.. بيجى باراك وفارد قواته عليهم وبيجى عرفات محاصر وحالته سيئة جدا.. فلازم ينسحب.. فكلمنى بالتليفون.. وبعتتها له فى رسالة على الفاكس.. فراح مكلمنى فى التليفون.. قال لى انا وصلتنى الرسالة بتاعتك.. بس الاسرائيليين ها يرفضوا.. قلت له وانا ماقدرش أعقد قمة بالشكل ده تحت ظل الظروف دى اطلاقا.. فقال لى.. طب والحل ايه.. قلت له والله مش عارف.. إلا إذا كان يوافق انا ما عنديش مانع لجتمع فى القمة.. وبعدين تطورت الاحوال.. الضرب زاد.. الدبابات حاصرت.. الهليكوبتر بقت تضرب فى كل حتة.. فى مراكز البوليس وزادت بشكل سريع جدا لحد ما وصلت فى يوم الخميس وجدت الموقف أصعب ما يمكن.. وخصوصا لما شفت على.. التليفزيون افتكر المصرى.. صائب عريقات بيقول انقذوا الفلسطينيين.. فكلمت ابوعمار يوم الخميس بعد الظهر يومها كان عندى وزير خارجية انجلترا.. وبعدين الملك عبدالله جه قعد معايا علشان يعرف أيه الظروف ما كنش له تبلور أو فكرت ولسه بفكر وبعدين بالليل يوم الخميس وجدت الحكاية بقت وصلت إلى مرحلة من اخطر ما يمكن.. لازم نتدخل فيها.. والرأى العام طبعا عايز يشوف أيه اللى جرى.. كلمت الرئيس الامريكى.. رد على على طول.. قلت له أنا عندى الموضوع عمال يتعقد.. القتلى عمالين يزيدوا.. الدبابات محاصرة.. الهليكوبتر بتضرب.. فيه مدمرات واقفة امام غزة.. فالمسألة وصلت إلى طريق صعب جدا إن ماكناش ننجده فأنا عندى اقتراح قال لى ايه.. قلت له ندعوا إلى قمة رباعية على اساس اننا نحن نوقف القتال فى خلال هذه القمة.. نوقف يعنى نهدى اللعب.. علشان نشوف ايه اللى ممكن يتعمل.. فقال لى والله دى فكرة كويسة.. وقال لى طب انا هاعمل اتصالات.. كلمت ابوعمار.. بيسألنى. قلت له.. ها اكلمه.. كلمت ابوعمار لقيته شوية متردد.. قلت له على العموم فكر.. طبعا لما فى القمة الاولى.. انا معملتهاش حتى من نفس الرفض.. إنما برضه سألت بعض الدول العربية.. قبليها قال لك دى بس ها تؤثر على القمة العربية.. قلت له.. لا تؤثر على القمة العربية ولا ها تعمل شىء مع القمة العربية. البعض قال والله اللى تقدر تعمله تنجد الفلسطينيين كان بها.. انا قلت له بس انا هاحط شروط. دى القمة الاولى.. القمة الثانية.. لما اتصلت بعدد كبير من الرؤساء كلهم قالوا اعمل اللى ممكن تعمله.. احنا بنثق فى اللى انت بتعمله لصالح اننا ننجد الفلسطينيين.. فعملت اتصال بالرئيس الامريكى على طول بعد ما اخذت رأى علشان يعنى السعوديين يبقوا عارفين كلمت رئيس الجزائر كان فى الصين.. كلمت الرئيس بن على.. كلمت اللى قدرت الاقيهم كلمتهم.. واتصلت.. وبعدين اتفقنا على ان القمة تعقد يوم الاثنين.. هذه قصة القمتين.

نقاط الخلاف الجوهرية

سؤال: لكن سيادة الرئيس احنا علمنا انه يوم الاحد الماضى وحتى الساعات الاخيرة منه كانت هناك مشاورات ومناقشات بين سيادتك وبقية الاطراف والقادة والجانب الفلسطينى وكان هناك تركيز على اهمية ان تكون هناك اجندة واضحة للقمة تعبر بشكل واضح جدا عن الطلبات الفلسطينية. وهى التى تدعمها مصر طبعا. احنا كنا عايزين نعرف من سيادتك النقاط الجوهرية التى كان عليها الخلاف سواء من الجانب الفلسطينى او الجانب الاسرائيلى.

الرئيس: انا يوم السبت تحديدا صباحا كلمت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.. قالت لى عرفات وافق على القمة.. قلت لها ايوه كلمنى من ربع ساعة. وقال لى انه مستعد للقمة. قالت لى هاييجى على اساس الاجندة بتاعتنا .. قلت لها ما أعرفش الاجندة بتاعتكم.. فقلت لها طب انا هاخلى وزير الخارجية يكلمكوا علشان يشوف الاجندة. من ضمن الاجندة كانت بتقول لى على موضوع لجنة تقصى الحقائق. فقلت لها ايه د.. ده قرار ان الرئيس مايقول اسماء اللجنة.. لم للمناقشة. قالت للمناقشة .. خليت وزير الخارجية اتكلم معاهم. فقالت له: لا دا الرئيس



مايقول اسامى اللجنة. اخذوا وادوا مع بعض المهم قال لها ابعتى لنا هذه الاجندة مكتوبة بعتت لنا الاجندة دى يوم السبت بالليل. بعدين احنا طلبنا ييجى لنا حد من عند ابو عمار.. طلبنا الدكتور نبيل شعث. الدكتور نبيل شعث جاء لنا يوم الاحد صباحا بعث جبته بطيارة من العريش. علشان نشوف.. هم عارفين ايه عن الاجندة. فقلنا له انتوا شفتوا الاجندة دى.. عندكوا فكرة. قال ماحدش اتصل بنا ابدا.. ماتعرفوش ايه اللى هانبحثه.. ولا حاجة.. ماحدش اتصل بنا على الاطلاق غير قالوا لنا علشان تحضروا القمة. قلت له.. تفضلوا اقرأوا الاجندة اللى جايه وقولوا لنا رايكم ايه. كانت الاجندة دى.. بقى. احنا قدمنا لهم اجندة تانية.. ليه بندى أولويات لفك الحصار وسحب القوات اساسا وبعدين بعد كده اللى هيه اللجنة بتاع تقصى الحقائق وبعدين ازاى بده المفاوضات علشان عملية السلام تمشى.. احنا قدمنا لهم اجندة ثانية حطينا النقاط دى.. فقلنا للفلسطينيين طب ادى الاجندة اللى جايه من امريكا.. احنا قدمنا كده. واذا كنتم تعجبكم دى كان بها.. عايزين تعدلوا.. اكتبوا التعديل.. فكتبوا لنا اجندة تانية فلسطينية.. كتبها نبيل شعث هنا. فاديناها للامريكان.. الكلام ده يوم الاحد. وابتدت العملية نتكلم فيها لحد يمكن يوم الاحد بالليل.. كان فيه عندى شكوك ان القمة تمشى.

مشاورات عربية

سؤال: وكان سيادة الرئيس فى هذه الاثناء كل هذه التحركات المصرية الفلسطينية ايضا كانت تسير بدعم ومشاورات عربية يعنى عندما انعقدت قمة شرم الشيخ كان الجانب العربى على دراية كاملة بكل ما يجرى وبكل التفاصيل؟

الرئيس: أنا اتصلت بعدد كبير جدا من الرؤساء اتصلت باللى لقيته.. الجزائرى كان فى الصين كلمته.. كلمت الملك فهد.. كلمت كذا واحد يعنى. فكلهم كانوا مرحبين قوى انا نعمل حاجة ننقذ للموقف الفلسطينى.. وكانوا عارفين كل حاجة.. وبعدين ابتدينا بقى كل حاجة طالعة فى الاعلام فبقوا عارفين كل شىء. بس طبعا.. التطورات الاخيرة بتاع يوم الاحد ماكناش بنعلن عنها.

الحكم على النتائج

سؤال: سيادة الرئيس بعد ما انتهت قمة شرم الشيخ مباشرة تعرضت لسلسلة من الانتقادات بأن هذه القمة لم تحقق اهدافها.. هل ترى سيادتك ان الحكم على نتائج هذه القمة يمكن ان يتم بهذه السرعة فور انتهائها.. أم انها تحتاج لبعض الوقت لكى يتم التنفيذ على الارض؟

الرئيس: القمة الاولى كنا حاطين شروط.. الثانية قلنا لهم اوقفوا القتال.. وكانت فى يوم الاحد متعثرة.. يعنى كان يمكن ما تجتمعش لاننا حسينا ان الموقف مش حايتحل بالنسبة لسحب القوات أو بالنسبة لعملية فك الحصار.. لذلك أنا بعت للرئيس الامريكى بقول له انا شايف الموقف مش هايمشى بالشكل ده كنا يوم الاحد مساء. وان ماكناش هانوصل لنتيجة فى الموضوع ده انا شايف ان انعقاد القمة هايكون له خطورة. نتائج خطرة بعد كده فانا بفكر اذا كان كده يبقى نعمل مشاورات اكثر ونؤجل القمة. الحقيقة انزعجوا.. وانا بقول الكلام ده مش للدعاية.. لا.. يا تنجح فى القمة يامفيش داعى.. بس نعمل قمة.. ونطلع مفيش حاجة.. وانا ما بحبش افشل فى قمة.. قبل ما افشل فيها لازم اقول لا لازم ادى جرس.. الموضوع كذا وكذا.. فكلمنى الرئيس الامريكى.. قلت له من غير ما نكون متاكدين اننا هانوصل. النتائج هاتكون خطرة جدا.. فقال لى على العموم انا ها اكلم الاسرائيليين واتكلم معاهم.. وجه تانى يوم وصل عادى جدا.. الانتقادات بقى اللى بتيجى.. زى ايه انت قصدك يعنى؟ علشان اجتماع القمة.. الفلسطينيين بينضربوا.. القتلى وصلوا ١٢٠.. التموين مافيش.. الادوية مافيش.. المصابين كثروا.. المستشفيات عايزة بعض الامكانيات علشان تعالج الموقف عمال يزداد خطورة.. قد ينتهى بقى بانه لا فلسطينيين ولا سلطة فلسطينية ولا حاجة.. طب وبعدين.. هانرجع تانى لحالة الصفر.. فلابد كنا نتحرك.. ولابد ان نعمل حاجة علشان ننقذ حياة الناس دول.. ده كان الهدف من القمة.. الانتقادات.. ما هو لو ماكناش عملنا حاجة كانوا برضه هاينتقدوا.. انتوا فين.. قاعدين ساكتين.. القمة فاضل لها اسبوع.. لما نتحرك يقولك القمة دى حاجة تجهض الانتفاضة وبتجهض القمة العربية.. نسكت يموت القتلى.. الله.. هو فى ايه ماحدش بيتحرك ليه سايبين الناس تموت.. فيعنى الانتقادات ماتبقى كده أو كده.. لكن احنا بنعمل ما نراه بضميرنا الحى.. ايه اللى ممكن نعمله علشان ننقذ للموقف.

القمة نجحت

سؤال: يمكن يا سيادة الرئيس من ضمن الانتقادات اللى كانت للقمة هو انه لم يكن هناك اى نوع من توقيع اتفاق ما يلزم الطرفين بماتم الاتفاق عليه فى اثناء القمة.. لم نر او نسمع ان الرئيس عرفات قام بمقابلة مباشرة مع يهود باراك.. فكان هناك تخوف ان الطرفين لا يلتزموا بما تم الاتفاق عليه فانا مش عارفة من وجهة نظر سيادتك متى يمكن ان نقول ان هذه القمة ناجحة ومتى يمكن ان نقول انها فاشلة؟

الرئيس: القمة. كقمة نجحت لانها اتفقت على فك الحصار واتفقت على سحب القوات.. اتفقت على نقاط كثيرة بالنسبة للجنة والحاجات دى.. اما انها تنجح على الواقع أو لا فهذا يتوقف على النوايا بتاعة الاطراف الفلسطينى والاسرائيلى.. والله هما اتفقوا.. والحكاية مش حكاية امضاء على ورقة وملزمة طب ما هم ماضيين على ورق فى شرم الشيخ هنا وماضيين على ورق قبل كده وماضيين ايام نتنياهو ولم ينفذ شىء.. المسألة بقى النوايا.. اذا كان الطرفان ناويين يحلوا..



ويمشوا في طريق السلام علشان شعوبهم تعيش.. والله مايتوقف عليهم هم.. لكن القمة قدرت بقناعة الأطراف ان تصل الى هذه النتيجة.

عرفات وباراك «فاهمين بعض»

سؤال: سيادة الرئيس.. القمة نجحت في تحقيق هدف واضح ومحدد وهو إنهاء ونزع فتيل الأزمة في هذا الوقت.. لكن الرئيس عرفات ورئيس وزراء اسرائيل لم يلتقيا بشكل مباشر بمفردهما في هذه القمة.. هل هذا يعطي مؤشرا بأن عملية السلام والعودة الى الوضع الطبيعي والحديث عن الحقوق الفلسطينية اصبح بعيد المنال الآن؟.

الرئيس: لا.. هو عرفات وباراك سلموا على بعض كتير.. يعني قدامنا يعني.. يمكن ماكنش فيه مجال للقاء المباشر يقعدوا هما الاثنين لوحدهما.. ماكنش فيه مجال، وأفتكر ان هما الاثنين فاهمين بعض كويس اكتر منتا، لكن هما سلموا على بعض وفي العشاء وقفوا مع بعض.. وفي الغداء وقفوا مع بعض، مش شايف فيه مشكلة، وكانوا بيتكلموا مع بعض واحنا واقفين.. يعني مش دي المشكلة.

القمة العربية وقضية السلام

سؤال: سيادة الرئيس هارجع تاني لموضوع الانتقادات الموجهة إلى قمة شرم الشيخ لان سيادتك ذكرت منذ قليل ان من ضمن الانتقادات ان قمة شرم الشيخ ستجهض القمة العربية المزمع عقدها في ٢١ اكتوبر.. اهمية القمة العربية.. البعض يرى ان اهمية القمة العربية اذا لم تأخذ مواقف متشددة.. فلا داعي لعقدها.. تعليق سيادتك؟

الرئيس: والله شوفي هاقول لك حاجة.. اية هي المواقف المتشددة؟.. واية قمة شرم الشيخ تجهض قمة عربية ازاي؟.. قمة شرم الشيخ.. لو ماكنتش اجتمعت كان زمان عدد القتلى وصل ٢٠٠ و٣٠٠ واحد والله اعلم كان هايحصل اية حتى في السلطة الفلسطينية والحاجات دي كلها.. وبموافقة الرؤساء العرب.. يعني رأيهم كان معايا.. انها تجهض القمة العربية.. القمة العربية عندها لسة حاتبحث قضية السلام وماتنسيش ان القمة العربية سنة ١٩٩٦ اقرت استراتيجية السلام بالاجماع.. فعليها ان ترى عملية السلام ماشية أم لا.. ترى اية اللي ممكن ان تعمله.. وماهو الموقف المتشدد اللي همه عاوزينه؟.. اعلان الحرب.. الحرب دي مش لعبة.. مش لعبة اطلاقا.. موضوع الحروب ده لازم.. اللي يقول كلمة اعلان الحرب.. لازم يفهم معناها وخطورتها ومدى تأثيرها على شعبه.. الا اذا كان اعلان الحرب اللي بيقولوا كدة لآخر جندي مصري.. احنا بقى جربنا الحاجات دي ومش مستعدين لها.. فالمواقف دي بتتوقف على الظروف ومايروق الرؤساء العرب.. مااقدرش اقولك مقدما احنا هانطلع باية.. واي قمة في العالم بتطلع باية؟ مفيش قمة اسلامية أو اوروبية بتعلن حرب.. دي كلمة اعلان الحرب بقت موضة قديمة وشغل عنتري بتاع زمان.. انا سمعت واحد بيقولك فين الحرب.. حرب ايه..؟ وحتي لو نحارب هنحارب إيه؟ اما تبص تلاقي فلسطين هنا الاسرائيليين هنا الفلسطينيين.. هنا الفلسطينيين والاسرائيليين. يعني القرى والحاجات دي.. تحارب اية وتحارب مين؟

وماذا تريد في النهاية من الحرب منطق الحرب ده منطق بقى قديم قوي.. والقضايا كلها لاتحل الا بالتفاوض والضغوط الدولية.

الرأي العام

سؤال: سيادة الرئيس حديث سيادتك هذا عن القمة العربية وعن العودة إلى الشعوب بيدفعني اسأل سيادتك عن تقييمك لأهمية الرأي العام سواء كان المصري أو العربي بالنسبة لاتخاذ القرار.. يعني سيادتك دعيت لقمة عربية في ظروف معينة.. ودعيت ايضا لقمة شرم الشيخ في ظروف معينة.. اهمية وضع الرأي العام المصري والعربي عند اتخاذ القرار؟

الرئيس: الرأي العام ده عملية مهمة جدا.. احنا لما نيجي نشتغل نحط في اعتبارنا الرأي العام بيقول اية.. اذا كان الرأي العام مش فاهم لازم نوضح له.. واذا كان فاهم احنا بناخذ الرأي العام في اعتبارنا عندما نأخذ قرار بالنسبة لاي قضية كانت.. المظاهرات ده شيء كويس جدا الناس بتعبر.. لكن احنا نشوف للمظاهرات دي.. ودي علامة طيبة يوري الناس غضب الناس من الموقف الحالي وضيق الناس من هذه التصرفات احنا بقى كمسئولين نأخذ هذا الرأي ونتصرف بحكمة.. لاننا احنا عندنا مسئولية كبيرة مسئولية شعوبنا باخذ الرأي العام من مجموعة منفعلة ولهم حق لظروف.. لكن لازم احط في اعتباري اني ورائي مثلا كمصر ٦٥ مليون واحد.. وانا مش مستعد اخاطر بالخمسة وستين مليون اشوف لحسن السبل اللي اوصل للهدف بتاعي دونما اراقة دماء.. فلذلك من هنا ينبع القرار طبعا بقول لك دائما وأضع في اعتباري الرأي العام واعتقد اغلب الزعماء العرب بيضعوا في اعتبارهم الرأي العام عندما يأخذوا قرارات او عندما يتكلموا في القمة العربية علشان يقدروا الظروف.

انفعلت مع الاحداث

سؤال: وعلى الرغم من ذلك سيادة الرئيس.. كمواطن مصري وكمواطن عربي انفعلت وتأثرت بالاحداث ورأينا سيادتك بتحكي عن الطفل محمد الدرة والحدث الذي رأيته ومع ذلك عند تقدير المواقف يكون رأى الزعماء رأى آخر؟

الرئيس: لا.. طبعا انا منفعل جدا مع الاحداث دي.. انا شفت واحد سنه تسع سنين بالمستشفى هنا عندنا وبطنه مفتوحة.. طبعا ده شيء مؤلم وشيء يغيظ.. ولكن لما تاتي تتخذ قرار لازم يكون قرار فيه عقلانية لان هذا القرار سيؤثر على شعب بكمله وقد يكون على امة.. ما اورط امة بحالها.. ايوه مابقى منفعل ومتضايق ومتغاظ من اللي بيحصل وكل عواطفي معاهم لكن لما اجى لخذ قرار مايكونش انفعالي ولاحاجة لازم افكر فيه كويس قوي.

مستقبل عملية السلام

سؤال: سيادة الرئيس، أنا عايزة ارجع تاني لعملية السلام.. قمة شرم الشيخ لم تتعرض بشكل مباشر او قوي لعملية السلام أو لأن تعود عملية السلام إلى مسارها الطبيعي.. عملية السلام متوقفة منذ فترة طويلة والادارة الامريكية مشغولة بالانتخابات الآن.. فما هو مستقبل عملية السلام في الشهور القليلة القادمة؟

الرئيس: شوفي عملية السلام توقفت من



بعد كامب ديفيد بشوية. وبعد اجتماع باريس واجتماع شرم الشيخ طبعا فيه تعنت من الجانب الاسرائيلي وفيه ماعرفش عدم تحضير من الجانب الفلسطيني يعنى فيه خطأ موجود. بعدين لما حصلت الاحداث دى كلها اتشدت الاعصاب الناس انفعلت القتلى زادوا.. بقى فيه موقف عدائى بين الاثنين.. فعلشان تبدأ عملية السلام لازم الناس تهدأ علشان تقعد تفكر بموضوعية. ولذلك هو دلوقت العمل على انسحاب القوات والعمل على فتح المنافذ وبعدين يأخذوا اسبوعين فى خلالهم تتشاور الادارة الامريكية مع الجانبين.. ده حسب الاتفاق انهم متى يبدأوا فى المفاوضات علشان استمرار عملية السلام لازم يبقى فيه سلام.. لانه لايمكن ابدا بالحرب حل قضية زى دى.. القضية دى قعدت مدة طويلة. كان قدامها فرص كبيرة جدا.. لكن اهدرت هذه الفرص.. احنا دلوقت امام موقف.. لابد ان عملية السلام تمشى ولامفر منها.. خاصة القمة العربية ١٩٩٦ اقرت استراتيجية السلام باجماع الاراء بدون أى استثناء.

تهدئة النفوس

سؤال: سيادة الرئيس بتعتقد حضرتك انه ممكن ان تعود عملية السلام الى مسارها الطبيعى خصوصا فى غياب الثقة بين الطرفين احنا كنا بنسمع فى الفترة الاخيرة الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى كلاهما بيتهم الآخر بانه ليس الشريك السليم او الاساسى للسلام وان باراك لا يثق بعرفات والرئيس عرفات لا يثق فى باراك.. ففى غياب هذه الثقة؟

الرئيس: ما هو كل واحد بيقول ما بيثقش فى الثانى.. كل واحد عايز يمشى الامور زى ما هو عايز.. باراك عايز.. الناس بتوعه عاوزين القدس وعرفات بيقول له.. لأ.. فمفيش حد بيثق فى الثانى.. فعمالين يذيعوا تصريحات عنترية للاستهلاك المحلى عندهم.. ده مش الموضوع.. الآن علشان يبدأوا المفاوضات لازم تهدأ النفوس.. ودى الفترة اللى بعد قمة شرم الشيخ والانسحاب و.و.. الى آخره والاسبوعين اللى هيدوهم تكون النفوس هدأت.. يقوموا لابد ان يبتدوا المفاوضات.. مالهومش حل آخر.

يمكن انتم ما سألتونيش تقولوا لى بعض الناس يقول لك ايه قمة شرم الشيخ تجهض الانتفاضة.. اى انتفاضة اللى بتجهضها شرم الشيخ؟! هوه لما أرفع الحصار عن ناس علشان ياكلوا.. علشان الأدوية تروح.. وعلشان الحياة تمشى.. دا اجهاض للانتفاضة؟! هل لما اخلى القوات المسلحة تطلب من القوات العسكرية الإسرائيلية ترجع لمواقعها الأولانية وياخدوا الفلسطينيون أرضهم.. هل ده اجهاض للانتفاضة؟! ولا بقاها بقى هو ده اللى هيشجع الانتفاضة؟! طبعا لا.. لا علاقة لها بالانتفاضة.

أنا انقذ شعب.. بأنقذ ناس من الموت.. من الجوع.. من العلاج.. يمكن اللى بيقول لك اجهاض الانتفاضة ده ناس بتتكلم اى كلام ولاهى فاهمة حاجة.. الكلام العنترى العشوائى.

سؤال: سيادة الرئيس بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية زى ماسيادتك أكدت.. لكن عملية السلام بالتأكيد هتحتل جانب كبير من مداولات الزعماء والرؤساء على مائدة القمة العربية.. وزى سيادتك ما أكدت بالأمس ان قمة شرم الشيخ على الرغم من أنها خرجت لاتحمل الكثير من طموحات الشعوب ولكنها بتعتبر خطوة لنزع فتيل الأزمة.. هل ترى سيادتك ان القمة العربية اللى غابت أربع سنوات عن الشارع العربى يمكن أن تحقق جزءا من طموحات هذا الشارع؟

الرئيس: والله شوفى قمة شرم الشيخ ماوصلنا إليه كان اقصى ما كان يمكن أن نعمله فى هذه الظروف.. اخذت مجهودات مضنية جدا علشان نوصل.. وكان الهدف الرئيسى عندى انقاذ الموقف.. انقاذ الشعب علشان فك الحصار عنه.. علشان التهديد يخف شويه.. علشان الأدوية تخش.. علشان الاكل ييجى.. علشان الناس تحيى وتعيش.. ده كان الهدف الرئيسى بتاعى.. وأنا لما تيجى القمة العربية هقول لهم تقرير عن ما تم فى هذه القمة وخصوصا اخطرت أغلبهم على موضوع قمة شرم الشيخ.

طبعا اتمنى.. وأنا على ثقة ان القمة العربية هتاخد مشوار طويل فى موضوع عملية السلام.. وخصوصا هى اقرت استراتيجيته فى عام ٩٦.. وعلى العموم بكره هيبتدى وزراء الخارجية العرب اللى بيجهزوا للقمة هيدرسوا كل هذه المواضيع ويعرضوا على القمة ماتم التوصل إليه لعلنا نصل إلى شىء مقبول.. لكن حتى القمة العربية مش هتقدر تلبى كل طلبات اللى هم بيتكلموا فى الشارع.. كل واحد له ظروفه وله حدوده.. وكل دولة لها ظروفها.. لكن اجتماع القمة العربية بذاته إلى بيقول لك.. لامش ضرورى تجتمع.. حدث مهم جدا لأن اول ما اعلن لاجتماع القمة العربية العالم كله اتشد معاها.. اللى بيكلمنى من كندا.. إلى بيكلمنى منين.. هتعملوا ايه فى القمة العربية؟ اقول له.. والله ما اعرفش لما نشوف القمة تجتمع.. الرؤساء اللى هيشوفوه.. احنا مابنفرضش حاجة على القمة العربية.. فلازم القمة العربية تورى مدى تضامن العرب ضد أى قضايا ضدهم.. لكن عدم اجتماع القمة العربية والتشرذم العربى هو ده الخطر على كل الدول العربية.

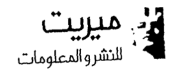
سؤال: سيادة الرئيس هل هناك ضغوط من اى جانب تعوق انعقاد هذه القمة، او لكى لا تنعقد هذه القمة؟

الرئيس: قولى لى قصدك ضغوط ايه؟ اتكلمى بصراحة.

المذيعة: يعنى احنا بنسمع دايما انه كل ما بيكون فيه تفكير فى انعقاد قمة عربية واحنا شفنا ان الرئيس عرفات كان فى الفترة الاخيرة بيدعو الدول العربية وقام بجولات مكوكية فى دول عربية كثيرة بيحاول ان يحث القادة العرب على ان يقوموا بعقد هذه القمة لدعم الموقف الفلسطينى الا انها لم تعقد ابدا، فتردد انباء طبعا انه بيكون فيه ضغوط من الجانب الامريكى.. ربما لعدم عقد هذه القمة؟

الرئيس: شوفى.. احنا عقدنا القمة ٩٦ وعمرى ما عقدت قمة وكان على ضغط من اى جهة لعدم العقد او العقد لما طلبت قمة ٩٦.. انا لا اقبل من اى حد خارج الامة العربية انه يضغط على ألغى القمة او اجيب القمة.. زى سنة ٩٠ ما البعض قال ايه.. دا





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

قرارات القمة جاية له من امريكا. لا مش احنا اللى بتعمل معانا كده. احنا لنا ارادتنا وبنتفق مع اخواننا في الامة العربية. ليس هناك اى ضغوط. انا بتكلم على اللى معايا انا.. اى ضغوط علشان الغاء او عقد القمة العربية اطلاقاً. ما بيحصلش. ما حصلتش معايا اتصال من امريكا وغير امريكا يقولوا لي بلاش القمة العربية.. ما حصلتش معايا ولا مرة من المرات.. وكل دى عنتريات كل واحد عاوز يورى.. اه.. امريكا ضغطت على مصر علشان بلاش القمة العربية.. ومصر اجلت القمة.. ومصر.. الكلام ده كلام فارغ.. احنا ما بنقبلش ضغوط.. فيه منطق بنحكمه.. وفي عقل بنشغله. ما بنمشيش ورا العواطف والا نروح في داهية.. فكلام ضغوط امريكية.. ضغوط روسية.. الكلام ده انا باسمعه واضحك.. هقول ايه.

سؤال: لكن سيادة الرئيس، لقد أكدتم اكثر من مرة ونريد ان نسمع هذا التأكيد مرة أخرى ان ما حدث عام ٩٠ من جانب العراق احدث شرخاً في الأمة العربية.. هل ترى سيادتكم ان اجتماع القمة القادم ووسط المتغيرات والظروف وايضاً الضغوط التى تواجه بعض الدول في المنطقة العربية.. هل ممكن ان تحقق القمة ما ترنو اليه الشعوب العربية؟

الرئيس: أنا اتمنى ان المياه تعود الى مجاريها، سنة ٩٠ لما حصل موضوع العراق والكويت انقسمت الامة العربية.. وكل ما تيجي تدعو لقمة بعدها ما حدش عايز يجتمع.. ده مش عايز يعقد مع ده.. ده مش عايز يقعد ده.. وخصوصاً التصريحات اللى بتطلع من الجانبين.. وساعات العراق تصدر تصريحات عدوانية تهيج الموقف اكثر.. هذا رغم ان دلوقتي في الجامعة العربية وزراء الخارجية بيقعدوا مع بعض كلهم بما فيهم العراق.. ولو انه ساعات، يمكن سمعتم على مشادة ما بينه وبين اهل الكويت.. بتحصل مشاحنات زى كده لكنهم يجتمعون.. المرة دي ٩٦.. لا.. ٩٦ احنا اتفقنا مع العراق ما تجيش.. من نفسنا كده.. وقلت لهم هنتكلم علشان القمة تجتمع.. المرة دى الظروف اتغيرت والجو بيتحسن بالتدريج.. واحنا عندنا بيتحسن ببطء دايماً.

فالقمة العربية سيحضرها العراق لاول مرة.. واعتقد دى امى بتحسن الأجواء.. لعل كل واحد يعود لصوابه.. والعراقيون ما يقعدوش يهددوا بعدها احداً.. علشان العملية تمشى فى للمجرى الطبيعى.

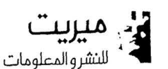
سؤال: يعنى حضور العراق سيادتكم تراه مؤشراً ايجابياً بالنسبة للصالح العام؟

الرئيس: الى حد ما.. وطبعاً هيلخبطوا الدنيا لو خبطوا تصريحات عنترية يعقدوا لنا الدنيا دى.

المذيعة: سيادة الرئيس احنا عارفين ان وقت سيادتك ضيق، فاحنا بنشكر سيادتكم جداً لهذا اللقاء ونتمنى لسيادتك المزيد من النجاح وان تكلل جميع جهودك بالنجاح.. **شكرا سيادة الرئيس.**

الرئيس: شكرا





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبارك يفتتح القمة العربية الطارئة بعد غد

القادة يبحثون الصراع العربى الاسرائيلى ودورية القمة

يفتتح الرئيس حسنى مبارك القمة العربية الطارئة التى تبدأ اعمالها بعد غد السبت، يلقى الرئيس مبارك خطابا مهما فى الجلسة الافتتاحية للقمة كما يلقى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية وعدد من القادة العرب كلمات فى نفس الجلسة. عقب ذلك تعقد جلسة مغلقة كماتعقد جلسة مسائية. ويقيم الرئيس حسنى مبارك حفل عشاء تكريما للزعماء العرب.

وتعلن نتائج القمة فى الجلسة الختامية يوم الاحد القادم جدول اعمال القمة يقتصر على بندين فقط الاول الصراع العربى الاسرائيلى ومسيرة التسوية السلمية. البند الثانى هو تقنين الية دورية القمة العربية.

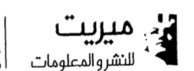
من المقرر ان يشارك فى القمة ١٦ من الملوك والأمراء والرؤساء العرب ويرأس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى وفد بلاده. ويرأس وفد الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتى ويرأس وفد دولة الامارات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء ويرأس عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقى وفد بلاده. ويرأس وفد سلطنة عمان ممثل شخصى لسلطان عمان ويرأس رئيس وزراء موريتانيا وفد بلاده.


عمرو موسى

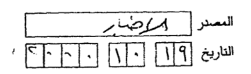
ويعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا اليوم برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية لاعداد جدول اعمال القمة ومناقشة مشروع البيان الختامى الذى تم اقراره مساء امس فى الاجتماع التحضيرى الذى ترأسه الدكتور مصطفى الفقى مساعد وزير الخارجية للشئون العربية وحضره كبار المسئولين والسفراء والمندوبون الدائمون للدول الاعضاء بالجامعة.

وقد اجرى عمرو موسى مشاورات مكثفة امس فى اطار الاعداد لجدول اعمال القمة مع وزراء خارجية لبنان والسودان والكويت والعراق.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail com



مبارك فى حديث للتليفزيون المصرى:

القمة استهدفت إنقاذ الشعب الفلسطينى وليس إجهاض الانتفاضة

الحرب ليست لعبة.. وانتهى عهد القتال حتى آخر جندى مصرى

لانقبل أى ضغوط من أمريكا أو غيرها لعقد أو إلغاء القمة العربية

اكد الرئيس حسنى مبارك ان قمة شرم الشيخ استهدفت انقاذ الشعب الفلسطينى وليس إجهاض الانتفاضة. وقال إن القمة نجحت فى التوصل لاتفاق حول سحب القوات الإسرائيلية وفك الحصار عن الأراضى الفلسطينية مشيرا إلى ان التنفيذ يرتبط بحسن نوايا الطرفين.

واضاف الرئيس فى حديث للتليفزيون المصرى أذاعه مساء امس انه أجرى اتصالات مع العديد من الزعماء العرب قبل انعقاد القمة، وانهم طلبوا منه ان يفعل كل ما يستطيع لإنقاذ الفلسطينيين مؤكدين ثقتهم بالرئيس. وقال إن القمة وما توصلت إليه كانت أقصى ما يمكن عمله فى هذه الظروف.

ونفى الرئيس ان يكون انعقاد قمة شرم الشيخ إجهاضا للقمة العربية. واكد ان عقد القمة العربية حدث مهم جدا، موضحا أننا لانفرض شيئا عليها وأنها لابد ان تظهر تضامن العرب فى مواجهة ما هو ضدهم من قضايا، واشار إلى ان عدم اجتماع القمة والتشرذم العربى خطر على كل الدول العربية.

وردا على من يطالبون بإعلان الحرب.. قال الرئيس مبارك إن الحرب ليست لعبة ولابد ان يعى من يتحدث عنها معناها وخطورتها ومدى تاثيرها، مؤكدا ان مسالة الحرب لآخر جندى مصرى عهد قد انتهى.. واوضح ان حل القضايا يكمن فى التفاوض والضغوط الدولية.

واكد الرئيس مبارك انه ياخذ مطالب الراى العام فى اعتباره دائما، ويعمل على ايضاح ما قد يكون غائبا عنه وقال إنه يشعر بالغضب للأحداث التى جرت بالاراضى الفلسطينية ، ولكنه لايتخذ قراراته بانفعال وإنما بحكمة لانها تؤثر على مصير ٦٥ مليون مصرى ومصير امة باكملها.

ونفى الرئيس ان تكون مصر قد تعرضت من الولايات المتحدة او غيرها لأية ضغوط بشان عقد او عدم انعقاد القمة العربية. وقال إن ذلك لم يحدث، وان الحديث عنه كلام فارغ مؤكدا اننا لانقبل ضغوطا.



بعد اتفاق شرم الشيخ

شارون يقطع اتصالاته مع باراك لتشكيل حكومة طوارىء وباراك يتوقع أياما مشحونة بالنار والمعارك

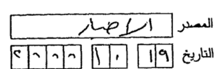
القدس المحتلة - وكالات الانباء:

قطع اريل شارون زعيم حزب «الليكود» اليمينى الاسرائيلى المعارض الاتصالات الجارية مع ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل بهدف تشكيل «حكومة طوارىء» وذلك بعد الاعلان عن اتفاق شرم الشيخ. اعلن ذلك متحدث باسم الليكود وقال ان شارون ينظر بخطورة الى موافقة باراك على مواصلة المفاوضات على اساس ما تم فى قمة كامب ديفيد وكأن شيئا لم يحدث فى الوقت نفسه أعلن باراك انه يتوقع أياما عصيبة «مشحونة بالنار والمعارك» ودعا - فى خطاب فى أحد الكيبوتزات شمال اسرائيل - أريل شارون و«الخصوم» السياسيين للوقوف إلى جانب حكومته، قائلا إن الوقت غير مناسب للصراعات السياسية والشخصية!





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الجمعية العامة للأمم المتحدة تناقش العنف فى الأراضى الفلسطينية

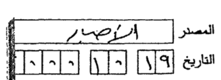
الامم المتحدة - **ثناء يوسف:**

استأنفت الجمعية العامة للامم المتحدة أمس دورتها الاستثنائية الطارئة لبحث العنف فى الاراضى الفلسطينية المحتلة. وكانت فلسطين تقدمت بطلب بدعم من دول عدم الانحياز. وتستمع الجمعية يوم الجمعة غدا الى تقرير من كوفى عنان سكرتير عام الامم المتحدة بعد عودته من الشرق الأوسط وحضور قمة شرم الشيخ. وكان مندوب الامم المتحدة اعلن معارضة واشنطن لعقد هذه الدورة.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



مبارك وشيراك يؤكدان أهمية الالتزام باتفاق شرم الشيخ

القاهرة - أ.ش.أ:

تلقي الرئيس محمد حسني مبارك اتصالاً هاتفياً امس من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقد تناول الرئيسان خلال الاتصال اهمية الالتزام بما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ.



نائب الرئيس العراقى:

مصر لها ثقل سياسى

بغداد - عيسى مرشد:

اكد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقى ان مصر لها ثقل سياسى ودورها هام جدا فى خدمة الامة العربية واعلن استعداد بلاده للحوار مع امريكا واعادة العلاقات مع اى دولة فى العالم. جاء ذلك فى لقائه امس باعضاء الوفد الشعبى المصرى الذى يزور العراق حاليا وقال: إن القمة العربية مهمة وتعقد فى وقت بالغ الخطورة واعلن ان حجم التجارة مع مصر بلغ مليار دولار .



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مرة أخرى.. ماذا يريد سيادة العقيد بالضبط؟!

بقلم: جلال دويدار

قدر مصر بحكم مسئوليتها القومية ان تتحمل سواء برضاها أو عدم رضاها هموم ومشاكل العالم العربى التى هى اساسا ليست من صنعها ودون أن يكون لها اى دور فيها. انها مطالبة فى كل الاحوال أن تتحرك وتتخذ المبادرات فى مواجهة كل مازق لانقاذ ما يمكن انقاذه.

الشيء الغريب والذى أصبح عبئا نفسيا شديدا على قيادتها وعلى شعبها انها إذا لم تتحرك ارتفعت الصيحات المتشنجة فى كل مكان بالعالم العربى تتساءل.. لماذا لم تتحرك مصر؟ وإذا تحركت وفقا لما هو متوافر امامها توالت السهام الغادرة وتعالت الاصوات من جنرالات المتفرجين والعاجزين وما اكثرهم يشككون فى اهداف هذا التحرك ويهاجمون اى نتائج يمكن التوصل اليها. انهم يريدون من مصر ان تفعل كل شيء وتتحمل كل شيء وأن تكون جاهزة لتقبل الاتهامات وصيحات الاستهجان من قطاعات السلبيين البارعين فى ترديد الهتافات والشعارات التى لا نجنى منها سوى اليأس والاحباط وإجهاض كل جهد يستهدف مشاركة الدول والشعوب العربية فى عمل ايجابى واحد.

●●●

وهكذا يجرى دفعنا إلى امثال هذه الأوضاع المأساوية - وللأسف - بواسطة بعض القادة العرب ومعهم بعض وسائل الاعلام التى فقدت مصداقيتها وباعت نفسها للقوى المتآمرة التى لا هم لها سوى العمل على نشر البلبلة وتدمير الوجود العربى نفسه. تذكرت ما يجرى وأنا اتابع هذا الحديث الطويل الذى أدلى به الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية الى قناة الجزيرة القطرية - أمس الأول - والذى ما كان يليق برئيس دولة مهما كانت التسمية التى يطلقها على منصبه أن يتناول فيه موضوعات مصيرية خطيرة بهذه الصورة البعيدة تماما عن الحقيقة واللياقة متجاهلا عن عمد للقيم والمبادىء الدبلوماسية المتعارف عليها.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

إن المسرحية التى حرص العقيد على ان يكون بطلها أمام مشاهدى قناة الجزيرة استهدفت التشهير بمؤتمر القمة العربية القادم الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك بناء على طلب الشارع العربى قادة وشعوبا كى يتحمل الجميع مسئولياتهم تجاه الأحداث المؤلمة التى تعرض لها الشعب الفلسطينى.

تركزت فصول هذه المسرحية على الدس بالحقائق فى قالب فكاهى من أجل استجداء ضحك جماهير المشاهدين حتى لو كان الثمن تدمير هدف قومى نتطلع اليه جميعا الا وهو جمع الشتات العربى الذى ساهم فى تكريسه عدم القدرة على عقد هذه القمة لبحث ومناقشة أحوال العرب المتردية منذ عام ١٩٩٦.

●●●

لقد بدأ العقيد المبجل حديثه بالاعلان عن انه ليس ضد عقد القمة العربية وانما كل ما يريد أن يقوله هو أن هذه القمة كان يجب ان تعقد بعد شهرين أو ثلاثة أو اربعة يتم الاعداد لها اعدادا جيداً من حل وضع استراتيجية عربية فى مواجهة الاحتلال أو العولمة ووضع العرب على الخريطة الجديدة التى تتشكل فى العالم!! معنى هذا فى رأى سيادة العقيد ان نترك الفلسطينيين المكافحين المناضلين يسقطون فى كمين المجازر التى نصبها القتلة الاسرائيليون بهدف الارهاب وتكريس احتلالهم وسيطرتهم على الارض الفلسطينية. وفى مجال الاسئلة والرد عليها فاننا نسأل سيادة العقيد عما يمكن أن يفعله الفلسطينيون فى مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية القذرة وارتفاع ارقام شهدائهم كل يوم بينما اخوتهم فى العالم العربى يتفرجون عليهم وينتظرون مرور ثلاثة أو اربعة شهور حتى يتم جمع قادتهم واعداد جدول عمل لاجتماعهم!!.

●●●

إن الشيء المثير للعجب فى هذا الحوار الذى دار فى قناه الجزيرة مع العقيد القذافى ما جاء في اجابته على سؤال حول رايه فى الاحداث التى شهدها اليمن الشقيق والتى شملت ضرب المدمرة الامريكية فى عدن وتفجير السفارة البريطانية فى صنعاء.

قال العقيد وكانه فطن بذكائه الفطرى للمطب الذى يريد ان يوقعه فيه المذيع: هل تريد منهم أن يجددوا اتهامهم لى برعاية الارهاب!! وعندما سئل لماذا لم يرسل طائرة بمعونات ليبية إلى بغداد لكسر الحصار المفروض عليها، كما فعلت العديد من الدول ومنها مصر وسوريا رد على الفور ان ذلك ليس فى مصلحة الشعب العراقى!! وفى هذا الحوار طالب العقيد باطلاق مظاهرات التأييد للفلسطينيين فى العالم العربى وهو ما حدث بالفعل وفقا لما تناقلته اجهزة الاعلام فى كل انحاء العالم وان كنا لم نسمع أو نشاهد مشاركة ليبية فى هذه التظاهرات!.

الاغرب من كل هذا ان يشمل الحوار شائعة غير صحيحة تناولها بالتعليق مذيع الجزيرة والعقيد القذافى كانها حقيقة تشير إلى عقد قمة ثلاثية فى الرياض تضم الرئيس حسنى مبارك والأمير عبدالله ولى عهد السعودية والرئيس السورى بشار الأسد بحضور مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية!! قال القذافى تعليقا على هذا الخبر انه يحبذ هذه القمة وان كان يستغرب مشاركة اولبرايت فيها!!

●●●

فى اطار هذه المسرحية التى استمتع المشاهدون بمتابعتها فى قناة الجزيرة فاجانا الاخ العقيد بابراز بعض الأوراق امام الكاميرا مستهزئا ومشيرا ان فيها قرارات القمة العربية التى ستعقد يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر اى بعد اربعة ايام!! وبدأ العقيد يقرأ مسودة البيان الختامى للقمة مستهجنا أن يتم اعداد وإرسال البيان الختامى الى الرؤساء قبل عقد القمة بعدة ايام!! نسى العقيد فى ضوء تعمده خداع المشاهدين وجذب انتباههم الى انه من المتعارف عليه فى جميع المؤتمرات فى كافة انحاء العالم - على اى مستوى - أن يتم اعداد مسودة للقرارات او للبيان الختامى لارسالها الى الاعضاء لابداء الرأى والملاحظات ثم اعادتها الى امانة المؤتمر أو الدولة المضيفة كى يتم مناقشتها فى الاجتماعات التمهيدية التى تسبق القمة بما يسمح بادخال التعديلات المطلوبة بموافقة كل الاعضاء. لهذا السبب يطلقون على المسودة.. مشروع البيان الختامى او مشروعات قرارات المؤتمر.

من ناحية اخرى فإن اعداد هذه المسودة لا يتم اعتباطا وانما يجرى اعدادها وفقا للمشاورات والاتصالات التى تجرى مع



المشاركين فى المؤتمر وهو ما حدث بالفعل مع تلك المسودة التى تعمد العقيد قراءتها فى قناة الجزيرة - كنوع من التريقة - التى يمكن ان تنعدم علاقتها بقرارات القمة العربية بعد انعقادها.
وحتى لا تخوننى الذاكرة وبعد ان أدخلنا العقيد فى متاهات حضوره أو عدم حضوره القمة العربية تذكرت ما جرى فى قمة الخليج العربية التى عقدت فى نهاية ١٩٩٠ لمواجهة احداث الغزو العراقى للكويت حيث حضر العقيد الى القاهرة ثم قرر عدم حضور اجتماعات القمة وبينما كنا داخل القاعة فتحت الابواب فجاة واهل علينا سيادة العقيد مبتسما وكانه يقول لجميع الحاضرين.. ضحكت عليكم وقررت الحضور!!

رغم الآلام التى يسببها لنا العقيد فى بعض الأحيان بشطحاته وأفكاره غير العادية وما يترتب على ذلك من تمييع لقضايا جادة الا اننى اعترف بانه ظاهرة وظاهرة حقيقية فى عالمنا العربى.



ازمة الشرق الاوسط تشعل المنافسة فى الانتخابات الأمريكية

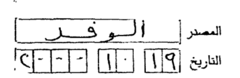
«بوش الابن» ينتقد «الاستعجال» في عملية السلام

واشنطن ـ وكالات الأنباء: تنافس أمس مرشحا الرئاسة الامريكية على استغلال أزمة الشرق الاوسط خلال المناظرة التليفزيونية الثالثة والاخيرة التى جمعتهما معاً. وحاول آل جور مرشح الديمقراطيين ومنافسه الجمهورى جورج بوش الابن اقناع الناخب الإمريكي بأنه أفضل رجل يصلح لقيادة الولايات المتحدة خلال أزمة الشرق الاوسط. ووجه الحضور أسئلة مباشرة للمرشحين وسأل أحد الناخبين بوش عما يجعله يظن انه المرشح الافضل لقيادة السياسة الامريكية خلال أزمة الشرق الاوسط فقال «مارست القيادة وقدمت رؤية واضحة وأقنعت الناس بأن يتبعونى. عندى استراتيجية خاصة بالشرق الاوسط». وانتقد بوش الادارة الامريكية وقال «يجب أن نتمتع بمصداقية حين نقول اننا أصدقاء شخص يجب أن يصدقنا الجميع». وأضاف «ان الرئيس الامريكى القادم يجب أن يتمتع بالصبر لا يمكن أن نفرض جدولنا الزمنى على عملية سلام الشرق الاوسط» ولا يمكن أن نملى شروط السلام يجب الا نقلق من استطلاعات الرأى وجماعات الضغط». ورد جور قائلاً ان الولايات المتحدة يجب أن تكون مستعدة لتأكيد قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية فى جميع انحاء العالم. وتحدث جور عن سجله فى العمل السياسى كمعيار يؤهله ليكون الرئيس الافضل كما تحدث عن خبرته العسكرية التى اكتسبها من خلال تطوعه فى حرب فيتنام وكذلك خبرته فى مراقبة الاسلحة النووية كعضو فى لجنة خاصة بمجلس النواب والعمل مع الرئيس الاسبق رونالد ريجان فى مجال التحديث العسكرى وتعهد جور وبوش ببذل كل ما بوسعهما لضمان بقاء الجيش الامريكى الاقوى فى العالم. وأظهر استطلاع للرأى فور انتهاء المناظرة التليفزيونية تقدم جور بـ٤٦٪ مقابل ٤٤٪ لبوش. كانت نتائج اخر استطلاع قبل المناظرة قد أظهرت حصول بوش على ٥٢ نقطة مقابل ٤٣ نقطة لجور.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



فاروق قدومي لدي وصوله القاهرة:

قمة شرم الشيخ «عمل روتيني» ولم تحقق نتائج للشعب الفلسطيني

كتب – عبدالخالق خليفة:

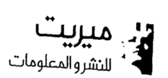
فى أول رد فعل لمسئول فلسطينى بعد انتهاء اعمال قمة شرم الشيخ وصف فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية القمة بأنها كانت عملاً روتينياً ولم تتحقق أية نتائج تذكر وقال انه لم يسمع بالنتائج التى يمكن أن تسر الصديق.

جاء ذلك لدى وصوله مطار القاهرة الدولى فى زيادة لمصر تستغرق عدة أيام يشارك خلالها فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب الذي يعقد اليوم بالقاهرة للتحضير لمؤتمر القمة العربية الطارئة والذى تستضيفه مصر يومى السبت والأحد القادمين. وقال قدومى إن الرئيس حسنى مبارك عندما دعا الى عقد هذا الاجتماع كان يعلم بنتائجة ولكن قبل عقد المؤتمر ليقول للعالم ان اسرائيل لاتريد السلام ونحن على حق عندما نتخذ قرارات حاسمة فى القمة العربية القادمة. وأضاف قدومى أن العالم سوف يلتمس العذر للأمة العربية حينما تتخذ قرارات حاسمة فى مؤتمر القمة العربية مشيراً إلى ان نتائج شرم الشيخ جاءت فرصة لاتخاذ قرارات حاسمة مثل حصار اسرائيل سياسياً ومقاطعتها اقتصادياً وفرض حصار عليها فى الامم المتحدة مثلما تم مع النظام العنصرى السابق فى جنوب افريقيا.. وعن مطالب السلطة الفلسطينية من القمة العربية قال قدومى إن هناك مطالب عديدة ولكن لانريد أن نسبق الاحداث ولابد من التشاور مع اخواننا العرب حتى تصدر القرارات بإجماع عربى.

وأشار قدومى الى ان إقدام اسرائيل على تشكيل حكومة وحدة وطنية تعنى انها لاتريد سلاما بل وستعمل على تدمير العملية السلمية مؤكداً أن اسرائيل لامصداقية لها ولم تنفذ اتفاقات اوسلو على الرغم من مرور سبع سنوات عليها.

وقال إن اسرائيل لاتريد اقامة سلام عادل وما حدث فى قمة كامب ديفيد الأخيرة كان بسبب تعنت اسرائيل وصلفها.





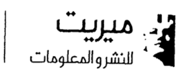
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢---

«أولبرايت» تطالب «الأسد» بالضغط على حزب الله

الرياض - أ. ف. أ.: طالبت امس مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، الرئيس السوزى بشار الاسد باستخدام نفوذه والضغط على حزب الله اللبناني! كما طالبت سوريا بالتعاون لتخفيف حدة التوتر فى الشرق الاوسط، وقالت اولبرايت: «نعرف ان لسوريا تأثيراً على حزب الله وعليها استخدامه»، جاء ذلك خلال المباحثات التى عقدتها أولبرايت، وبشار الاسد فى الرياض استمرت المباحثات ساعتين تخللها لقاء منفرد بين اولبرايت والاسد، استمر نحو ٩٠ دقيقة.





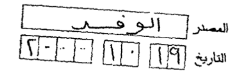
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

«صالح» يعلن استعداده لتحرير القدس!!

صنعاء - أ ف ب: أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس استعداده لإرسال آلاف المقاتلين اليمنيين للدفاع عن فلسطين وتحرير الأماكن المقدسة في القدس. قال صالح في تصريحات صحفية: «لست من مناصري الحرب لكن يجب الدعوة الى الحرب إذا تم تدنيس الأماكن المقدسة».
وأكد صالح ان منفذي عملية التفجير التي استهدفت المدمرة الأمريكية قد قتلا في الانفجار وأشار الي أن مرتكب الاعتداء على السفارة البريطانية من الجهاد وتم اعتقاله.





محاولات أمريكية للضغط على القمة العربية

■ كتب ـ علي خميس:

حاولت الادارة الامريكية أمس ممارسة ضغوط على جامعة الدول العربية للتأثير علي جدول الاعمال والقرارات المتوقعة من القمة العربية المرتقبة. انتقل دانييل كيرتزر السفير الامريكي بالقاهرة فجأة إلى مقر الامانة العامة للجامعة العربية، وطلب لقاء عاجلا مع الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد.

أكد «كيرتزر» انه مكلف من الادارة الامريكية بإبلاغ الجامعة العربية الرؤية الأمريكية تجاه تطورات الاوضاع في المنطقة. أعلن السفير عقب اللقاء انه يتمنى من الزعماء العرب ان يستغلوا فرصة انعقاد القمة العربية لبحث موضوعات «تهم العرب»!! وان يدعموا قراوات قمة شرم الشيخ لانهاء العنف في المنطقة!!

أكد «عبدالمجيد» ردا على استفسار الصحفيين عن وجود ضغوط امريكية على القمة، ان المواقف العربية معروفة وان الدول المشاركة في القمة لن ترضخ لأية ضغوط خارجية.



المصدر الوفد
التاريخ ١٩ / ١٠ / ٠٠

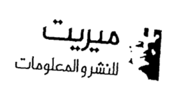
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

«بجاحة» سفاح

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
اعلن السفاح الاسرائيلي اريل شارون زعيم كتلة الليكود، امس، رفضه المشاركة فى حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل الاسرائيلى او حتى لقاء ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى، زعم شارون ان باراك قدم تنازلات للفلسطينيين فى قمة شرم الشيخ، كما زعم روفن ريفلين رئيس كتلة الليكود البرلمانية سعى باراك لمساعدة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات!





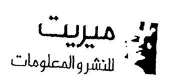
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail com

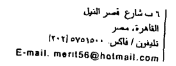
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

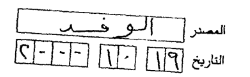
أمريكا تتهم العالم بالانحياز ضد إسرائيل!

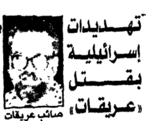
نيويورك ـ وكالات الأنباء: رفضت الولايات المتحدة امس مشروع قرار للجمعية العامة للامم المتحدة يندد باسرائيل. وصف ريتشارد هولبروك مندوب الولايات المتحدة فى مجلس الامن الدولى، المشروع بانه منحاز! كما وصف اجتماع الجمعية العامة بانه غير مجد فى الوقت الراهن، وطالب كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة أعضاء الجمعية العامة «بوزن كلماتهم بعناية من اجل استعادة الهدوء فى الشرق الاوسط».






٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com


المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠



تهديدات إسرائيلية بقتل «عريقات»

صائب عريقات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اكد صائب عريقات المفاوض الفلسطيني البارز امس تلقيه ٦ تهديدات هاتفية بالقتل، من اشخاص يتحدثون بلهجة اسرائيلية وامريكية، وكان «عريقات» قد تشاجر مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وشلومو بن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي خلال قمة شرم الشيخ وصرخ فيهما قائلا: «ايها القتلة».



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

محاولات لنقل بعض جرحي الانتفاضة للعلاج في بغداد

عمان - ا.ش.ا: اعلنت امس مصادر عراقية ان عددا من جرحى انتفاضة الاقصى من الفلسطينيين قرروا خرق الحصار المفروض على العراق والتوجه الى بغداد على طائرة اردنية لاستكمال علاجهم هناك. واكدت وجود اتصالات تجرى حاليا بهذا الخصوص لتحديد موعد مغادرة الطائرة لبغداد. واوضحت المصادر ان اتصالات على مستوى عال تجرى لتسيير طائرة عراقية الى عمان لتحمل على متنها ممرضين عراقيين لينضموا الى فريق طبي عراقي يشرف على علاج عدد من جرحى الانتفاضة في المستشفيات الاردنية. واعلنت وزارة الصحة العراقية انها تبحث مع الحكومة الاردنية وكافة الجهات ذات العلاقة للحصول على موافقة لتسيير طائرة اردنية الى بغداد تقل الجرحى الفلسطينيين وذلك بناء على رغبة الفريق الطبي العراقي الموجود بالاردن ورغبة المصابين انفسهم في كسر الحصار.

واشارت الى صعوبة نقل الجرحى الى بغداد على متن احدى الطائرات العراقية الجاثمة في الاردن لاسباب فنية تتعلق بمدى صلاحية هذه الطائرات قبل اجراء الصيانة والفحوصات عليها.



«هيومان رايتس ووتش» تدين المجازر الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية المحتلة

واشنطن - «رويتر»: وجهت أمس جماعة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان انتقادات حادة الى اسرائيل بسبب العدوان الوحشى على المدنيين الفلسطينيين العزل فى الاراضى المحتلة. واتهمت اسرائيل باستخدام القوة «القاتلة المفرطة» ضد الفلسطينيين فى اشارة الى الرصاص الحى فى مواجهة الحجارة.

وطالبت جماعة حقوق الانسان باجراء تحقيق مستقل يتسم بالمصداقية فى الانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة. واكد هانى مجلى المدير التنفيذى للجماعة ان الجانبين الفلسطينى والاسرائيل ملزمان بحماية الارواح، ووقف الاعتداءات.

وأظهرت تحقيقات جماعة حقوق الانسان استخدام الشرطة الاسرائيلية القوة القاتلة والمفرطة ضد المتظاهرين الفلسطينيين مما أدى لاستشهاد أكثر من مائة شخص وإصابة الآلاف.

وانتقدت الجماعة استخدام القوات الاسرائيلية ذخيرة تخترق الاسمنت المسلح ضد المدنيين فى غزة والضفة. وطالبت الامم المتحدة بتشكيل لجنة خبراء دولية لاجراء تحقيق مستقل ومحايد فى الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان. وكانت الدول العربية قد طالبت باجراء تحقيق دولى فى جرائم اسرائيل ضد البشرية ثم تعرضت لضغوط غربية قبل قمة شرم الشيخ.



المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجاليات العربية في هولندا تنتقد قمة شرم الشيخ

لاهاي – فكرية أحمد: انتقدت أمس الجاليات العربية فى بلجيكا وبروكسل اتفاق شرم الشيخ ووصفته بأنه هزيل. ولم يحقق أى مصلحة لفلسطين بما فى ذلك رغبة الجانب الفلسطينى فى اشتراك أطراف محايدة فى لجنة التحقيق الدولية حول أعمال العنف التى جرت مؤخراً. ومن المنتظر أن تهب مجدداً غداً مظاهرات اعتراض على القمة عقب الصلاة لمطالبة القمة العربية باتخاذ إجراءات حاسمة لإيقاف إسرائيل. وصرح شيمون بريز رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق أثناء زيارته لهولندا أن القمة أعادت الأمل لاستئناف عملية السلام ويجب على الطرفين تنفيذ ما تم الاتفاق عليه لإعادة الثقة.



هل انتهت عملية السلام

بقلم المستشار: سعيد الجمل

هل انتهت عملية السلام نتيجة للغطرسة الاسرائيلية التى تريد سحق الكيان الفلسطينى وعدم الاعتراف بدولة مستقلة له وانكار كافة الحقوق الخاصة به والمتمثلة الآن. فى وجوب الانسحاب من الاراضى المحتلة بما فيها القدس الشرقية؟؟. ام ان الولايات المتحدة تستطيع ان تمد فى حياة العملية السلمية فى محادثات شرم الشيخ القائمة والتى يراد منها وقف العنف - كما يقال - وانسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الضفة والقطاع كما يريد الفلسطينيون او وأد الانتفاضة والانصياع للشروط الاسرائيلية كما يريد باراك. يعلم الله وحده النتيجة التى يسفر عنها هذا المؤتمر فى الساعات القليلة القادمة من يوم الثلاثاء وانا اخط هذه الكلمات.

الشعب الفلسطينى يهتف الآن بوجوب عودة عرفات من شرم الشيخ لأنه - فى عرف هذا الشعب - لا طائل من وراء المفاوضات التى تتم هناك والتى لن يكون من نتيجتها سوى سحق الانتفاضة تمهيدا لإملاء الشروط. او على الاقل ترك الامور تتراوح على مائدة المفاوضات لسنين قادمة تكمل السنوات السبع الماضية منذ لقاء وارسو وهى الفترة التى تم توقيع كثير من الاتفاقات فيها والتى لم تلتزم اسرائيل بها مكتفية من جانبها بتغيير الواقع فى الارض المحتلة بانشاء مزيد من المستوطنات.

ويكون مؤتمر شرم الشيخ بذلك قد صادر على القمة العربية ومهد لبدء مسلسل المراوغة مرة اخرى. والحقيقة التى يشهد بها التاريخ فى كل مراحله ان المفاوضات وحدها لا تحرر ارضا ولا تنتج سلما الا اذا ظاهرتها مقاومة شعبية عنيدة تناضل عن حقوقها وتصنع شروطها وهو ما ينطبق على قضية الشعب الفلسطينى فى تحريره لأرضه المحتلة بعد ان وضحت نوايا اسرائيل فى تركيع الارادة العربية والتسليم لها بكافة ما تريده من فرض ارادتها!

ان العرب وخاصة الفلسطينيين فى حاجة الى مرجعية جديدة تستند الى قرارات الامم المتحدة وحدها والى جهاد الشعب الفلسطينى المتمثل فى انتفاضته الحالية وبعد ان وضح ان هذه الانتفاضة كانت السبب الرئيسى لمنع امريكا من استعمال حق الفيتو بالنسبة للقرار الاخير الصادر من مجلس الامن بوجوب وقف العنف الواقع على الشارع الفلسطينى والذى امتنعت فيه امريكا عن التصويت وهو القرار الذى نص على وجوب تأليف لجنة دولية لتقصى اسباب العنف الاخيرة. وهذه المرجعية الجديدة المستندة الى الامم المتحدة وكفاح الشعب الفلسطينى هى وحدها التى ستخرج الفلسطينيين من الفخ الذى صنعته بهم الولايات المتحدة واسرائيل فى اوسلو حيث كان الانفراد لهم بعيدا عن الامم المتحدة وبعيدا عن التنسيق العربى والذى لم يتم نظرا لتشتت الارادة العربية بعد حرب الخليج الثانية. والواضح من سياق الاحداث ان قمة شرم الشيخ لن تصل الى نتائج حاسمة فى ظل التعارض الواضح لموقف كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حيث يلقى كل طرف باللائمة على الطرف الآخر ولا تريد اسرائيل ان تعترف بحق الشعب الفلسطينى فى التظاهر والتعبير عن نفسه ومن ثم عدم مواجهة هذا التعبير بالعنف الشديد المتمثل فى اطلاق الرصاص على المتظاهرين ثم استعمال الدبابات والطائرات لإخماد هذا التعبير المشروع.

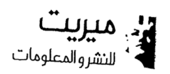
وايا ما كان الامر فان الانظار تتجه الآن الى القمة العربية التى من المفروض ان تجتمع يوم ٢١ من الشهر الجارى وما يمكن ان تصدره هذه القمة من قرارات. والواضح ان الشارع العربى من المحيط الى الخليج مدعما بكثير من البلاد الاسلامية يرى ضرورة استجابة القمة العربية الى وقف التطبيع مع اسرائيل خصوصا هذا التطبيع المتخذ شكل الهرولة من قبل بعض البلاد العربية ارضاء لأمريكا. كما ان الشارع العربى يرى ان تقوم الحكومات العربية صاحبة العلاقات الدبلوماسية بقطع هذه العلاقات وسحب السفراء. ويطلب الشارع العربى ايضا خفض انتاج البترول العربى ومقاطعة البضائع الاسرائيلية.

الشعوب العربية رغم انتفاضتها الاخيرة فى حاجة ماسة الى اعلام مستنير يضع يده على حقيقة المشكلة بيننا وبين اسرائيل. وهذه المشكلة تتمثل اساسا فى ان الاطماع الصهيونية لا تستهدف فلسطين وحدها ولكنها تريد فرض الهيمنة الاقتصادية والثقافية على كافة البلاد العربية وهو ما تؤكده الاستراتيجية الصهيونية ومشروعها الشرق اوسطى الذى يراد له ان يحل مكان اى تجمع عربى. ولذلك فان المطلوب من الحكومات العربية هو تحريك اعلامها فى ظل سياسة اعلامية مشتركة - لتحريك الوعى القومى والذى كانت قد خبت جذوته فى السنوات الاخيرة بفعل السياسة الامريكية الصهيونية التى يراد فرضها على المنطقة - وفى ظل ما يقال له العولمة - هذا ما هو مطلوب من القمة العربية فى الاساس ليعلم الشعب العربى ان فلسطين وحدها ليست المستهدفة وان مشاريع التسوية تحت ما يقال له عملية السلام ليست سوى أسلوب لفرض الهيمنة الاسرائيلية الامريكية.

كما ان الشعوب العربية - كأمة واحدة - تجمعها خصائص ثقافية وتاريخية واحدة لا شك فيها وهى بحاجة الى ابراز هذه الخصوصية الثقافية والدفاع عنها لتكون قوة اقليمية مهابة تجبر العالم على احترامها واساليب ذلك كثيرة منها مشروعات السوق العربية المشتركة والوحدة التعليمية والتنسيق العسكرى وتكوين نوع من الاتحاد تجتمع فى ظله القمة العربية سنويا للدفاع عن اهدافها القومية فى مواجهة الهجمة الصهيونية الشرسة والتى تريد ان تفقدنا هويتنا وتنهى كل خصوصية ثقافية لنا لنكون شظايا متناثرة يسهل احتواؤها وانهاء كل فاعلية لها.

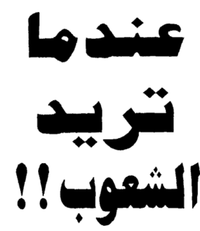
ان الايام التى نعيشها الآن هى منعطف تاريخى حاسم تحاول فيه الارادة العربية ممثلة فى شعوبها «والانتفاضة الحالية التى عمت جميع ارجاء العالم العربى» ان تعلن للعالم كله ان هناك قوة بازغة لها جذورها التاريخية الخاصة بها والتى تستعصى على الاحتواء وان هذه القوة قادرة على ان تدافع عن وجودها المهدد الآن فى الارض الفلسطينية بواسطة المزاعم التوراتية الاسرائيلية التى تقول ان ارض فلسطين جميعها هى ارض الميعاد ولا شأن للشعب الفلسطينى بها كما انها قادرة على ارغام الولايات المتحدة على الاعتراف بها والتعامل معها تعامل الانداد وليس تعامل العبيد والاتباع.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ - ١ - ٢٠٠٠



خرجت الشعوب العربية فى مظاهرات صاخبة من أجل فلسطين.. ولم تخرج الشعوب العربية فى مظاهرة واحدة من أجل الحرية مع أن سبب ضياع فلسطين هو ضياع الحرية!! الذى أضاع فلسطين.. هو الديكتاتورية.. هو تسلط الفرد وغروره وجنونه.. الذى أضاع كل فلسطين.. هو خضوعنا لحكم استبدادى قاهر.. استذل رقابنا..

واستعبد إرادتنا. وقادنا كالأنعام الى هزائم ساحقة.. كان آخرها هزيمة ١٩٦٧!! وكل مآسينا تدور حول هذه الهزيمة فلولاها ما ضاعت كل فلسطين! وما ضاع القدس، ولا الجولان! ولا سيناء! ولولاها ما كانت حرب ١٩٧٣م ولا اتفاقية كامب ديفيد.. ولا المساومات المذلة بين إسرائيل والفلسطينيين!! لقد كانت هذه الهزيمة وتوابعها صنيعة فرد واحد! لم يستأذن أحدا! ولم يستشر أحدا! ولم يشارك أحدا فى صنع القرار!! بل كانت قراراته تسقط فجأة على الرؤوس وبلا سابق إنذار!! كان هذا سلوكه فى توقيع المعاهدة المصرية - البريطانية التى أضاعت السودان!! وفى حرب السويس التى أضاعت السيادة على مضيق العقبة ومكنت إسرائيل من تأسيس ميناء إيلات!! وكان هذا سلوكه فى تأميم الصحافة وتحويلها الى إدارة حكومية تخضع لإرادته المنفردة!! وفى تأميم الاقتصاد المصرى وتحويله الى قطاع عام يتحكم فى أرزاق المحكومين!!

لم تعرف مصر قرارا كبيرا أو صغيرا شاركت فى صنعه الجماهير.. فقد كانت الجماهير مهمشة بالإرهاب والتخويف.. وكان كل لسان ينطق بالاعتراض أو الاحتجاج يقطع بحد السيف أو يعلق صاحبه على أعواد المشانق!!

فقدت مصر فى حروب أربع خمسين مليار جنيه من الأسلحة والمعدات والمنشآت!! وفقدت فوقها مليون قتيل وجريح ومعوق!!

واستطاعت أصغر دولة فى العالم أن تبسط سلطانها على مائة وخمسين مليون عربى!!

وأن تتحالف مع الشياطين من أجل سيادتنا وإذلالنا!! أما نحن فقد تحالفنا مع شيطان من نوع آخر وخضعنا لمذاهبه ومآربه وصبغنا شعوبنا باللون الأحمر!! لعلنا نرضيه ونسترضيه فيقف الى جانبنا ويشد من أزرنا فخذلنا بأسلحة متخلفة!! ومواقف خائبة! خدمت أعداءنا ومكنت لهم فى كل شبر من الأرض العربية!! من منا يدرك عمق المأساة وفداحتها!! والبيوع والمساومات التى جرت وتجرى حول القضية الأم.. قضية فلسطين!!

من منا يعلم يقينا أن القوة العربية قد استلبها ودمرها حكام لم يروا على الساحة العربية والدولية أبعد من أنوفهم!! ولم يفهموا أصول اللعبة التى جاءت بإسرائيل الى بلادنا.. وزرعتها فى عقولنا وقلوبنا قبل أن تزرعها فى أرضنا بالترغيب الفكرى والترهيب العسكرى فكانت دولة المضطهدين التى تبحث عن الحياة بين دول عربية بقوة السلاح!!

يا للخبل والجنون! فهؤلاء الذين صدقوا ويصدقون الخدعة ويلهثون وراء الحلول السلمية مع دولة تملك كل أسلحة الدمار الشامل!! وتستند على أكبر دولة فى العالم.. وتفرض فى كل لحظة شروطها وتحصل فى كل خطوة على ما يقوى شوكتها ويفرض هيمنتها!!

هؤلاء الذين صدقوا ويصدقون أن الذئاب يمكن أن تعايش الخراف.. وأن الأقوياء يمكن أن يساكنوا الضعفاء.. عليهم أن يفهموا ولو لمرة واحدة.. أن من لا يملك القوة لا يملك شيئا.. والقوة المطلوبة لا تأتى من فراغ ولكن تأتى بإرادة الشعوب التى تملك مصائرها لها بإرادة الفرد الذى يتحكم فى مصائرها!!

القوة لا تبنيها إلا شعوب قوية قادرة بقوة رجالها وقدرتهم وليست شعوبا مستضعفة تركبها حفنة من الطواغيت!!

لقد ناضل حزبنا وكان نضاله عبر قرن من الزمان من أجل هذه القضية المحورية.. قضية الإنسان الحر والمجتمع الحر، ومازال مطلبه الأساسى معلقا بغير استجابة.. ومازال شعبنا يتلقى الضربات ويعانى التداعيات التى أفرزها ويفرزها الحكم الشمولى نتيجة تسلطه واستبداده بمصير الشعب طيلة نصف قرن من الزمان.. ولن يكون لمصر مكان.. ولا للعرب كيان إلا بالحرية والديمقراطية فالعبيد لا يتقدمون ولا يرتقون!! إنما الشعوب الحرة فى إرادتها المستقلة فى قرارها.. هى وحدها التى تتقدم وترتقى وهى وحدها التى تحمى مصالحها وتذود عن ديارها.. وقد رأينا كيف اهتزت الدنيا وكيف هرولت القوى الكبرى الى المنطقة لمجرد أن شعبا أعزل تحدى الطغيان المسلح.. وقاوم الرصاص بالحجارة رغم الدماء ورغم الدمار فما بالنا لو اجتمعت كلمة الشعوب العربية حول مواجهة النار ودفع العار.. والنهوض من هذه السقطة التاريخية التى تثقل حاضرنا وتهدد مستقبلنا!!



المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

استمرار المحاولات الأمريكية لإجهاض القمة العربية
لقاء مفاجيء بين أولبرايت وبشار فى السعودية
الوزيرة الأمريكية تحذر من أنشطة حزب الله

الرياض ـ وكالات الأنباء: عقدت أمس مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية مباحثات مع الرئيس السورى بشار الأسد. فى العاصمة السعودية الرياض.

تناولت المباحثات أزمة الشرق الأوسط. وأعربت أولبرايت عن المخاوف الامريكية من انشطة مقاتلى حزب الله.

ووصف ادوارد ووكر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لقاء اولبرايت وبشار بأنه فرصة لمناقشة الأوضاع فى المنطقة ونتائج مؤتمر شرم الشيخ.

وإثارة المخاوف الأمريكية بشأن حزب الله وأنشطته.

كانت اولبرايت قد طلبت لقاء الرئيس السورى بشار الأسد خلال وجوده فى المملكة السعودية.

وتساءلت مصادر سورية عن الهدف من هذا اللقاء ولماذا يتم التركيز على سوريا الآن وما هى الأهمية التى تعلقها الادارة الامريكية واولبرايت على لقاء الأسد.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية قد التقت مع العاهل السعودى الملك فهد بن عبد العزيز وولى عهده الأمير عبد الله.

واعربت اولبرايت والأمير عبد الله عن قلقهما العميق بشأن اعمال العنف فى الاراضى الفلسطينية.

واعلن مسئول امريكى ان الأمير عبد الله اكد لأولبرايت الدعم السعودى لنتائج قمة شرم الشيخ.

واعرب الأمير عبد الله عن امله فى ان تؤدى نتائج القمة الى الابتعاد عن العنف واعادة مفاوضات السلام الى مسارها.

انتقدت الصحف العربية الصادرة فى دول الخليج الولايات المتحدة واتهمتها بأنها وسيط غير نزيه فى عملية السلام. وطالبت الصحف الفلسطينيين بمواصلة نضالهم ضد القوات الاسرائيلية.

واتهمت واشنطن بأنها تلعب دور الخصم والحكم فى نفس الوقت. واكدت ان الثقة مفقودة فى الوسيط الامريكى.

أشارت الصحف الخليجية الى ان قمة شرم الشيخ ستضع عبئا اضافيا على القمة العربية المزمع عقدها فى القاهرة يوم السبت القادم.

واكدت ان التحدى الأكبر امام الزعماء العرب سيكون التواصل مع الاستياء الشعبى الذى يجتاح العالم الاسلامى ضد اسرائيل والذى يطالب بتحرك ملموس ضدها.





ها هي الأيام تؤكد من جديد أننا لم نتعلم كيف نتفاوض مع إسرائيل.. فإسرائيل تولد قضايا جانبية دائماً لتبعدنا عن القضية الأساسية التي هي لب الصراع.. ولب الصراع هنا هو الوجود الصهيوني نفسه.. وهو أرض فلسطين.

وكما جعلتنا منذ عام ١٩٦٧ نحاول استرجاع الأرض التى أكلوها بعد يونية اللعين، لننسى الأرض التي ضاعت عام ١٩٤٨. وحتي إذا عادت أرض يونية ٦٧ جعلونا نناقش هل تعود كاملة السيادة، أم منزوعة السلاح.. أو إذا عادت فإنما تعود بعد أن تضع إسرائيل شروطها ومنها قضية المياه كما هو الحال في الجولان وفي جنوب لبنان.

جعلتنا نتعامل معها بنفس المنطق فيما يجري الآن داخل أرض فلسطين..

فقد جاءوا إلي شرم الشيخ ليس لمناقشة قضية القدس والاعتداءات المتوالية عليها ووضع المقدسات فيها ولمن تكون السيادة.. ولكنهم جاءوا لهدف واحد ووحيد هو: وقف العنف!!

وكالعادة جاءت إسرائيل إلي شرم الشيخ مدعمة بالموقف الأمريكي..

أي أن القضية الأساسية تم وضعها علي الرف. وتركنا لب القضية وجلسنا نناقش قشورها. تركنا القدس والأقصي ومقدسات المسلمين. وتركنا القدس والكنائس ومقدسات المسيحيين.. وجلسنا حول مائدة المفاوضات نناقش من هو المعتدي دون أن نناقش وضع المدينة المغتصبة التى هي أصل القضية..

وهكذا نجحت خطة إسرائيل الدائمة في التفاوض مع العرب.. دون أن نتعلم شيئاً..

●● لقد جاءت إسرائيل إلي قمة شرم الشيخ وليس في أجندتها كلمة واحدة عن القدس. كانت مطالبها تتركز علي إعادة اعتقال رجال حماس والجهاد الإسلامي الذين أطلق عرفات سراحهم.. وتجريد شباب حماس من السلاح

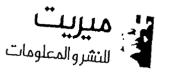
ووقف مظاهر العنف «وعمل ما يلزم حتي لا يتكرر ذلك مستقبلاً» ووضع حد للتحريض علي إسرائيل. وقال باراك صراحة: «لن أذهب إلي شرم الشيخ لكي نتوصل إلي حلول سلمية أو للتفاوض» وهذه قمة الغطرسة العسكرية.. وكان شرط شارون أيضاً: لا استئناف للمفاوضات.

وجاءت أمريكا برئيسها و٨٠٠ مرافق لتقول كلمة واحدة: وقف العنف. دون أن تقول لنا من الذي بدأ بهذا العنف..

●● وجاءت فلسطين بعد أن أعلن عرفات موقفه ومطالبه وهي وقف إطلاق النار الاسرائيلية علي المواطنين وعلي الشرطة. وسحب القوات الإسرائيلية من مداخل المدن ومن المستوطنات، والتعهد بعدم دخول الأقصي والبحث في وضعية المقدسات في فلسطين وفي مقدمتها القدس ولجنة تحقيق دولية لحماية الفلسطينيين من الاسرائيليين..

●● وانتهت شرم الشيخ إلي استجابة شروط إسرائيل، وتلبية رغبات أمريكا حتي دون أن نعرف من هو المعتدي. ومن المعتدي عليه.. والأهم من ذلك دون أن نعرف مصير القدس ومقدسات





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

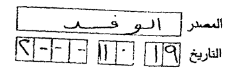
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

المسلمين والمسيحيين.. وهكذا نسينا القدس.. وما فيها. ومن فيها. ثم بعد ذلك: هل تتوقعون سلاما!!

●● لقد حذر عرفات ـ ونحن معه ـ من أن إجبار شعب فلسطين علي التنازل عن مقدساته سوف يؤدي إلي كارثة. وإلي انفجار الشعب.

ثم.. من الذي فجر الإرهاب. لقد فجره شارون بجريمته. وفجرته إسرائيل بالاعتداء علي الشعب. ومن المؤكد أن هذا وذاك جزء من المخطط الصهيوني لإلهاء الشعب الفلسطيني عن لب القضية ألا وهو القدس. وللأسف تحقق لهم ما خططوا له. فكان كل ما أثير في شرم الشيخ هو وقف العنف. أما من المتسبب فيه، فلا كلام. وأما وضع





القدس فلا حديث. فهل بعد ذلك يتوقعون سلاماً.. هل يتوقعون استسلاماً من شعب فلسطين ومن أهل القدس. وهل يتوقعون استسلاماً عربياً واستسلاماً إسلامياً.. هذا هو السؤال..

●● كان الأمل أن تضع قمة شرم الشيخ يدها علي لب القضية، حتي لا يتكرر العنف الذي يتحدثون عنه. والحمد لله أنهم لم يقتربوا من القدس، لأنهم لو اقتربوا منها في شرم الشيخ فإن المؤكد أن الضغط الأمريكي والتشدد الإسرائيلي كان يمكن أن يؤديا إلي تنازلات لا نرضاها في قضية القدس. وهي قضية لا تقبل أي تنازلات حتي ولو تركنا الملف مغلقاً لسنوات أخري عديدة إلي أن يأتي عرب آخرون: حكاماً ومحكومين ورؤساء مسلمون وشعوب إسلامية أخري لتتحمل هي مسئولية تحريرها..

●● ومادام ملف القدس لم يفتح. ومادام الذين اجتمعوا في شرم الشيخ لم يحددوا الباديء بالعدوان «!!» فإن علي الذين استدعوا العفريت.. أن يصرفوه. والعفريت هنا هو العنف الشرعى لشعب تحت الاحتلال يدافع عن حقوقه.. وهو هنا العنف غير الشرعي لدولة الاحتلال التي تدافع عن باطل وعن أحلام بالتوسع.. والتوسع المستمر..

ولسنا هنا بحاجة إلي التذكير بأن اسرائيل تعيش علي الإرهاب وعلي العنف.. ومن أجل ذلك يدمرون أي فرصة للسلام.. وهنا نؤكد أن أحداث الخميس الدامي في القدس وفي الضفة وغزة التي تمت ووقعت بإيعاز أمريكي وضوء أخضر أمريكي.. ما جرت إلا لتصعيد الأمور وإجبارنا علي عقد قمة شرم الشيخ الأخيرة، بعد أن رفضنا قمة شرم الشيخ الثلاثية. أي تصعيد للإكراه.. وعنف لإجبارنا علي الذهاب إلي مائدة مفاوضات علي الأقل لنحمي شعبنا الفلسطيني من تصعيد الإرهاب الاسرائيلي..

رفضنا القمة ثلاثية فأجبرنا عليها سباعية!! وليتها قدمت شيئاً.

●● إن اسرائيل تخشي السلام.. بل تدمر كل فرصة وهي تخطط للحرب لأنها لا تعيش إلا علي الحرب. وهي تشيع جو الحرب والعنف، بدليل أنه بمجرد عودة باراك إلي القدس عادت إسرائيل تبطش بالشعب الفلسطيني المسلح بالحجارة.. ولجأت إلي الصواريخ تضرب بها أطفال الحجارة.. فهل هذه دولة تريد السلام. أو تعمل علي تهدئة الأوضاع علي الأقل ومازالت أجواء شرم الشيخ ماثلة أمام العالم. ولكن منذ متي كانت إسرائيل تهتم بالعالم، وبالرأي العام العالمي.

●● هي إذن مقدمات حرب جديدة. مادام جنرال المذابح يزداد تشدداً ويرفض الاشتراك بحزبه في حكومة باراك إلا إذا كانت وزارة حرب كاملة ودون عودة إلي مائدة المفاوضات.

ونتساءل هنا: ما هو الرد الإسرائيلي إذن لو أعلن ياسر عرفات الدولة الفلسطينية.. هل درسنا الفعل ورد الفعل. هل سنقف معه ومع شعب فلسطين لو أقدم علي هذه الخطوة التي ينتظرها شعب فلسطين، ونحن وكل العرب أيضاً.

●● الأمر كله مطروح علي القمة العربية التى دعا إليها الرئيس حسني مبارك.. ونحن نضع أمام هذه القمة ملف القدس بأكمله بعد أن أهملناه بالأمس. ونضع ملف الدولة الفلسطينية.. والأهم أن نتساءل: ماذا أعددتم للرد علي المخطط الاسرائيلي.

ما هو ردكم ياعرب؟!

هذا هو السؤال..



رئيس التحقيقات الفيدرالية الأمريكية يتجه لليمن للإشراف علي التحقيقات في حادث المدمرة

تهديدات جديدة ضد المصالح الأمريكية وصنعاء تنفي تورط سعوديين في الحادث

واشنطن ـ وكالات الأنباء: أعلن امس مسئول امريكى ان لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الاتحادى «اف. بى. أى» سيتوجه إلى اليمن للاشراف على التحقيقات المتعلقة بالهجوم الذى استهدف المدمرة الامريكية «كول». ولم يعط المسئول اى تفاصيل عن برنامج رحلة فريه. كان فريه قد اعرب عن سعادته بتعاون الحكومة اليمنية واكد ان الايام الاولى من التحقيق سارت بشكل جيد. واشار مسئولون امريكيون إلى ان طائرة تحمل ادلة ذات صلة بالحادث اقلعت من ميناء عدن فى طريقها إلى مكتب التحقيقات الاتحادى فى واشنطن. واوضح دبلوماسى عربى ان المحققين عثروا على بعض الوثائق التى يعتقد انها تخص احد المهاجمين.

واضاف ان المحققين يدرسون ايضا شريط فيديو التقطته الكاميرات الموضوعة فى الميناء عن لحظة الانفجار. ولا يعرف المسئولون الامريكيون طبيعة الدليل الذى ينتظر وصوله إلى معامل مكتب التحقيقات فى واشنطن وصرحوا فقط بانهم يعتزمون اجراء اختبارات على مواد يمكن ان تكون قد استخدمت فى الانفجار. وقدر مسئولون امريكيون حجم المتفجرات المستخدمة فى الحادث بنحو ٢٢٥ كيلو جراما. كان فريق مشترك من مكتب التحقيقات الاتحادى الامريكى وفريق يمنى قد بدلوا عمليات البحث والتحرى عن اى ادلة يمكن ان تؤدى إلى معرفة مرتكبى الحادث.

واعلن مصدر من وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» انه تم انتشال ٧ جثث جديدة من ضحايا الانفجار ليصل عدد الجثث التى تم انتشالها إلى ١٢ جثة ومايزال ٥ آخرون فى عداد المفقودين. ونفت وزارة الداخلية اليمنية ما تردد عن أن مرتكبى الهجوم الذى استهدف المدمرة الامريكية من السعودية. واكدت الوزارة ان هذا النبأ ليس له اى اساس من الصحة ونفى ان يكون اى مسئول يمنى صرح بذلك. واعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان البحرية الامريكية تعاقدت مع شركة بحرية نرويجية للنقل لكى تعود بالمدمرة «كول».

واعلن مدير الشركة البحرية النرويجية فريدريك سشينبوش ان المدمرة سيتم نقلها على متن عبارة عملاقة يمكن ان تتحول إلى ما يشبه الغواصة تغطس تحت المدمرة وتحملها إلى السطح. اوضح فريدريك ان العبارة يبلغ طولها ٢١٨ مترا وعرضها ٤٢ مترا وهى موجودة حاليا فى دبى وستصل خلال ٥ ايام إلى مياه عدن.

واشار مصدر من البنتاجون إلى ان عملية نقل المدمرة ستستغرق حوالى شهر. وقال ان العمليات التمهيدية للشحن ستستمر بضعة ايام لمراعاة الدقة خوفا من حدوث مزيد من الاضرار فى المدمرة. واشار إلى ان نقل المدمرة سيتكلف نحو ٤,٥ مليون دولار.

اعلنت مصادر البيت الابيض ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون سيقوم بتكريم البحارة الامريكيين ضحايا حادث المدمرة «كول». اوضح المصدر ان كلينتون شارك فى القداس الذى اقيم على ارواح الضحايا فى نورفولك بفرجينيا مقر الاسطول الامريكى فى المحيط الاطلنطى. واعلنت جماعة غير معروفة مسئوليتها عن الحادث وهددت بالقيام بمزيد من الهجمات ضد مصالح امريكية اذا لم تكف واشنطن عن مساندة اسرائيل. وحذرت الجماعة الولايات المتحدة من الانحياز إلى اسرائيل وهددتها بانها ستدفع الثمن غاليا اذا استمرت فى انتهاج تلك السياسة. كانت جماعة اخرى تدعى جيش «محمد زعمت» قد اعلنت مسئوليتها عن الهجوم الذى تعرضت له المدمرة «كول». وكشف مسئول امريكى ان وليم كوهين وزير الدفاع الامريكى يدرس حاليا تعيين مسئول او لجنة لتقييم الامن العسكرى.

اوضح المسئول ان كوهين لم يتخذ قرارا نهائيا فى هذا الشأن. واضاف ان حادث «المدمرة كول» هو السبب الذى دفع كوهين لبحث تقييم الامن العسكرى.



المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

انتقادات عربية لقمة شرم الشيخ

حماس تصف القمة بانها «ضربة قوية لانتفاضة الأقصى»

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:

تباينت أمس ردود الافعال بشأن قمة شرم الشيخ. أعلن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الاتفاق المبرم فى قمة شرم الشيخ غير ملزم لحركته ووصف الاتفاق بأنه مفروض من الولايات المتحدة واسرائيل على الشعب الفلسطيني ونفى انه يمثل مطالب الشعب الفلسطيني، وتعهد بمواصلة المقاومة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ووصف ابراهيم غوشة المتحدث باسم حماس قمة شرم الشيخ بأنها ضربة قوية لانتفاضة الاقصى وحذر السلطات الفلسطينية من اعتقال أي متظاهرين فلسطينيين او محاولة وقف الاحتجاجات.

وأكد مصدر مسئول فى الحركة رفض حماس لكل نتائج القمة وأكد انها عقدت لاجهاض الانتفاضة الشعبية المباركة وعودة التنسيق الامنى بين حكومة العدو والسلطة الفلسطينيةوأكد ان السلطة الفلسطينية «اخطات خطأ جسيماً» بالمشاركة فى القمة ووصفها بأنها مسئولة.

وانتقدت مصادر فى دمشق الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني فى شرم الشيخ وقالت انه «ساوى بين الضحية والجلاد» كما وصفت النتائج بأنها هزيلة واشاعت خيبة أمل فى الشارع العربى والفلسطيني واستبعدت ان تؤدى القمة الى وقف النضال المشروع ضد اسرائيل.

وأكدت مصادر فى بيروت فشل قمة شرم الشيخ فى معالجة جذور المشكلة. ووصفت البيان الختامى بأنه «صيغة مائعة مطاطة» وحملت الولايات المتحدة واسرائيل مسئولية الفشل كما قال «الوجه الاخر للعملة هو ان المشاركين العرب فى قمة شرم الشيخ لم يدركوا بعدماافرزته الاحداث الاخيرة».

وأكدت مصادر خليجية فشل قمة شرم الشيخ وانها لم تخرج بالحد الادنى من الحلول المطلوبة. وأشارت الى انها حققت أهداف اسرائيل التكتيكية والاستراتيجية لوقف انتفاضة الاقصى. وحذرت من أن العرب أمام «مفترق طرق» وقالت «ما يحدث فى الاراضى المحتلة من هجوم بالدبابات والصواريخ شيء وما يحدث فى القاعات المكيفة شيء اخر». ووصفت القمة بأنها نصر لاسرائيليعكس الاجحاف الامريكي.

ودعا الاتحاد الاوروبى الاسرائيل بين والفلسطينيين الى سرعة تنفيذ الاجراءات المتفق عليها فى شرم الشيخ. وأكد بيان الاتحاد الاوروبى أن من المهم أن القمة عقدت وتم الاتفاق على خطوات عاجلة.



٥٥٪ من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق شرم الشيخ

غزة ـ أ.ش.أ: اظهر امس استطلاع للرأى فى الاراضى الفلسطينية واسرائيل ان ٥٥٪ من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق شرم الشيخ ويعارضه ٤١٪. واعرب ٥٢٪ من الاسرائيليين عن اعتقادهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك تنازل اخيرا للسلطة واستبعد الفلسطينية واستبعد ٦٧٪ قيام ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بتطبيق بنود هذا الاتفاق..

واشاروا الى ان باراك من وجهة نظرهم عاد والتزم باستئناف المفاوضات السلمية من النقطة التى انتهت عندها فى مؤتمر كامب ديفيد الاخير. واشار راديو لندن الى ان غالبية اعضاء الكنيست العرب فى هذا الاستطلاع ايدت هذا الاتفاق بعد موافقة السلطة الفلسطينية عليه.



ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

نقطة ساخنة

الاختبار الصعب

فشلت قمة شرم الشيخ فشلاً ذريعاً.. وكان أمراً متوقعاً.. وأصبح أمام الحكام العرب اختبار صعب في القمة العربية القادمة المزمع عقدها في القاهرة السبت القادم.. فإما ان يصدروا قرارات لردع اسرائيل ومناصرة كفاح الشعب الفلسطيني.. وإما ان يصدروا قرارات ترضي أمريكا وإسرائيل!!

الاختبار صعب، والشعوب العربية تترقب وتنتظر ماذا سيفعل حكامنا العرب.. والعالم أيضاً يترقب ماذا سنفعل؟!.. اذا انتصر الحكام العرب لإرادة شعوبهم، سيحترم العالم ارادتنا واصرارنا ووقوفنا صفاً واحداً لمساندة قضية فلسطين.. أما لو حدث غير ذلك، فستضيف القمة الي ملف الفرص الضائعة، فرصة أخري، قد لا تسمح تطورات الاحداث تكرارها.. وإسرائيل تتمني ذلك وتسعي اليه وستجني من ورائه مكاسب لا حصر لها.

فمع انعقاد أية قمة عربية يظل المسئولون الإسرائيليون يلهثون وراء الادارة الأمريكية والدول الأوروبية سعياً لعرقلة انعقادها، وهو ما حدث منذ أعلن الرئيس مبارك عن عقد قمة عربية.. فتوافد الي مصر المبعوثون الدوليون علي الدول العربية والسلطة الفلسطينية وإسرائيل لتهدئة الأوضاع، ووقف أعمال العنف.. وتسعي كل هذه الجهود الدبلوماسية عالية المستوي لتهدئة الأحوال في المنطقة وانهاء الانتفاضة قبل ان تكتب لها البداية الحقيقية، وبالتالي تتحول القمة العربية الي مجرد اجتماع للحكام العرب، لن تصدر عنه أية قرارات تقلق اسرائيل.

وأري أن الحكام العرب مطالبون باصدار ٥ قرارات هامة في القمة القادمة، هي كفيلة بردع اسرائيل وأمريكا.

● أولاً: دعم الانتفاضة الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة.

● ثانياً: تخفيض انتاج البترول - وليس وقف الضخ - لأننا لا نريد ان نعاقب الدول الأوروبية التي تساند الشعب الفلسطيني، وفي حالة تخفيض الانتاج سيترتب علي ذلك ارتفاع سعر برميل البترول، وهنا يجب تخصيص جزء من هذه الزيادة لتدعيم الفلسطينيين.

● ثالثاً: اصدار قرار بالغاء العقوبات المفروضة علي العراق، وفك الحصار، لأن اسرائيل لم تلتزم بقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

● رابعاً: مقاطعة السلع والبضائع الأمريكية والاسرائيلية، ووقف استيرادها من قبل الدول العربية.

● خامساً: سحب السفراء العرب من تل أبيب، وطرد سفراء اسرائيل من العواصم العربية.

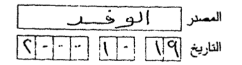
ان القمة العربية القادمة، هي نقطة تحول تاريخية في تاريخ العرب بشكل عام، وفي تاريخ القضية الفلسطينية بشكل خاص.. فاما ان ينصف حكامنا ارادة شعوبهم، واما ان تتحول القمة الي تصفية الحسابات ومهرجان للمزايدات، والضرب تحت الحزام، وفتح ملفات الجراح العربية - العربية.. وقتها سيكون الشعب الفلسطيني أول من يدفع ثمن التشرذم العربي، ونعود من جديد الي نقطة الصفر.

سيد عبد العاطى

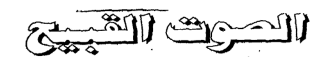




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ - ١ - ٢٠٠٠



الصوت القبيح

استطاعت انتفاضة القدس بعد أكثر من أسبوعين أن تعلن بوضوح أن حمائم «العمل» وصقور «الليكود» وجهان لعملة رديئة واحدة وأن المعركة القائمة معركة بين اللحم والسكين، بين ترسانة مسلحة وشعب أعزل.. إن إسرائيل لا تريد «السلام» ولكنها تسعى لفرض «الاستسلام».

● باختصار لقد أعلنت إسرائيل «الحرب» فأغلقت مطار غزة.. والمعابر الدولية.. وحاصرت المدن الفلسطينية بالدبابات وقصفت بحريا ميناء غزة وجويا الضفة ورام الله.. ودمرت مقر «عرفات» والسلطة الفلسطينية. وأعلنت عن تأليف حكومة حزب مع اليمين المتطرف ورحب باراك بالدور المنتظر للسفاح «شارون» في الوزارة الجديدة.. والغريب المؤسف إن إسرائيل وأمريكا تطالبان بوقف العنف وبدء المفاوضات.

● أي عنف ومن الذي يمارسه.. إسرائيل التي تستخدم الصواريخ والدبابات والرصاص المحرم وطائرات الأباتشي والكوبرا الأمريكية.. أم أبناء فلسطين من الأطفال والشباب والنساء والشيوخ العزل الذين لا يملكون للدفاع سوى «الحجارة»؟!

● وأي مفاوضات بعد ضرب إسرائيل لنتائج مفاوضات «أوسلو ومدريد وشرم الشيخ» رغم ما تم فيها من تنازلات تنتقص قرارات الشرعية الدولية؟!

● أي مفاوضات بعد لاءات باراك «لا للقدس - ولا لعودة اللاجئين - ولا للإفراج عن المعتقلين.. ولا...».

● وكان لابد من الرد على هذا «الاستخفاف» و«الاستهبال» و«الاستعباط» فخرج الشارعان العربي والإسلامي بالمظاهرات الطلابية والمسيرات الشعبية والمؤتمرات الحزبية والنقابية!!

● ثم كان إجماع المفكرين والمثقفين والمبدعين على الوقوف مع الجماهير في الصحف والشبكات الإذاعية والقنوات التليفزيونية والفضائيات العربية!!

● وبعد لقد انهت الانتفاضة زمن الصمت العربي.. وأن لشعارات الرفض والإدانة والشجب أن تختفي.. آن الأوان لسماع نبض الشارعين العربي والإسلامي الذي يرفض القمة الرباعية لأنها إجهاض للقمة العربية التي يأمل أن تحقق آمال الشعوب في:

● قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والسياحية - إيقاف كل أشكال التطبيع - المقاطعة العربية لكل ما هو إسرائيلي وأمريكي - استخدام سلاح البترول - استخدام مئات المليارات من الأموال العربية المكدسة في بنوك أمريكا وأوروبا لدعم الاقتصاديين العربي والإسلامي - عقد اتفاقية دفاع مشترك يدعمها جيش عربي موحد - وضع استراتيجية عربية شاملة لإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها القدس وعودة اللاجئين!!

● لكل نعلم أن إسرائيل هي النجمة الواحدة والخمسون في العلم الأمريكي، ولكن إذا حققت القمة العربية مطالب الشعوب فلن يكون أمام أمريكا إلا أن تتراجع عن «انحيازها لإسرائيل» لأنها ستفضل بالضرورة أن تختار «مصالحها»!!

● فهل تتجاوز القمة العربية خلافات الصف العربي، وتلبي مطالب الشعوب العربية والإسلامية الغاضبة.. أم تظل الشعوب تسبق حكوماتها!! ويعلو الصوت الأمريكي؟!

عبدالغفار عودة



السلطة الفلسطينية تنفي وجود اتفاقيات سرية

غزة ـ أ.ف.ب: نفت السلطة الفلسطينية امس مزاعم اسرائيلية حول ابرام اتفاق امنى سرى خلال قمة شرم الشيخ. كان مسئول اسرائيلى قد زعم ابرام اتفاق فى شرم الشيخ يستند الى تدابير سرية سابقة تم الاتفاق عليها فى واى بلانتيشن فى اكتوبر ١٩٩٨.



رسالة الى قادة القمة العربية:

الدم هذه المرة.. ليس كالماء

مدارات:



بقلم:
د. رفعت سيد أحمد

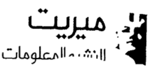
مع نزيف الدم العربى فى فلسطين، وعلى نقات الحرب فى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، يستعد القادة العرب بعد يومين لبدء قمتهم الطارئة ورغم قمة شرم الشيخ وخطرها إلا أن قلوب هذا الشعب قبل عيونه تتعلق بما سيصدر عنهم من قرارات حاسمة، صحيح ان أغلب حكامنا فى موقف لا يحسدون عليه، بعد طول رهان على حصان التسوية الخاسر، وصحيح ان بعضهم تجاهل كثيرا غضبة الرأى العام داخل بلاده، وغيبوا أكثر الديمقراطية فى بلادهم التى بغيابها تغيب امكانات المواجهة الصحيحة والباترة لهذا الكيان السرطانى «الصهيونى» فى فلسطين.

صحيح كل هذا.. ولكن ثمة ضوءا خافتا فى نهاية النفق يتوقع المواطن العربى من حاكمه الحاضر لهذه القمة أن يراه وأن يوسع من فتحته ليضئ كل النفق، وحتى يتم ذلك ها هو الدم العربى المراق فى فلسطين، يرسل بهذه المطالب الى الجالسين على مقاعد القمة العربية، مؤملا منهم تفهم دلالات نزفه، ودلالات انفجار طاقات الغضب الشعبى المساندة له فى كافة أرجاء العالمين العربى والإسلامى، انها رسالة «سرية» مغلقة يرسلها الدم العربى الى القادة العرب، فهل يدركون كنهها قبل فوات الأوان؟ لنستعرض إذن سطورها..

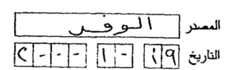
● أولا: إنه يطلب منهم بداية ألا يكتفوا - فقط - بالابتسامات والقبلات من ذلك النوع الذى اتقنه السيد ياسر عرفات وصار به مضرب الأمثال والاستهجان معا، إن الدم الذى أريق من قرابة مائة وعشرين شهيدا وثلاثة آلاف جريح وعشرات البيوت والمؤسسات المهدمة، لم يعد يحتمل ابتساماتهم وسلاماتهم وقبلاتهم أمام آلات التصوير، إنه يتمنى منهم قليلا من الحزن والغضب مراعاة لمشاعره ومشاعر تلك الأسر التى تيتمت.

● ثانيا: بعد هذا المطلب «العاطفى»، سوف يتقدم الدم العربى المراق خطوة أخرى ليطلب من القادة العرب مطالب أخرى واقعية وجادة تتلاءم وطبيعة حكمهم رجال شعوبهم، انه يطلب منهم أن يتفضلوا وبأقل قدر من الفلسفة والتحليل اللفظى، بأن يوقفوا وبشكل قاطع وصريح التعامل السياسى والاقتصادى والثقافى مع الكيان الصهيونى، وأن يطردوا القناصل والسفراء والشركات الإسرائيلية ببلادهم، وأن يتم اغلاق السفارات والقنصليات والشركات العربية لدى هذا الكيان أيضا، ويخص «الدم العربى المراق» بالذكر هنا على سبيل المثال [مصر: التى يوجد بها سفارة وقنصليتان





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ومركز اكاديمى إسرائيلى وأكثر من ٣٠ شركة إسرائيلية وتعاون زراعى وتصدير نفط وغاز بما يعادل نصف مليار دولار سنويا وتحتل فيه إسرائيل المرتبة الأولى بين ٢٠ دولة تستورد هذا النفط على المستوى الدولى]. وموريتانيا [تلك البلد العربى الذى من المفترض انه لاناقة له ولا جمل فى مسألة الحرب مع هذا الكيان لأسباب تتعلق بالجغرافيا ومع ذلك لم يستح حكامه من التطبيع الكامل والشامل مع هذا الكيان فى عناد لا مثيل له تحت وهم الوعود الاقتصادية والدور الاقليمى الجديد].

ونفس القول ينسحب على قطر - عمان - المغرب - الأردن!! وغيرها بالطبع سوف يتحجج القادة، بحجج واهية من قبيل [الاعتبارات الدولية] و[الالتزامات السياسية].. والخوف من ردود الفعل الأمريكية، وغيرها من الحجج، التى لا يملك «الدم العربى المراق»، إلا أن يسخر منها، هذا لو أمكنه ذلك، وذلك لأنه أريق أصلا تحت انتظار هذه الحجج التى لم تفعل شيئا، ولم تحرك ساكنا واكتفت بمصمصة الشفاه.

● ثالثا: يعلم الدم العربى المراق قديما [يقدره البعض بـ ٢٥٠ ألف شهيد وأكثر من مليون جريح] عبر حروب الصراع مع هذا العدو كما يعلم الدم المراق حديثا، إن النفط العربى عندما استخدم كسلاح فى المواجهة كان له تأثيره الكبير فى تأكيد النصر وبخاصة خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ بل وعاد بالخير على أصحابه حين ارتفع سعره وتضاعف عدة مرات واهتز الغرب وقتها خوفا ورعبا، «الدم العربى الجديد» يعلم أن الدنيا قد تغيرت وأن موازين اللعبة البترولية قد اختلفت، ولكنه يعلم أيضا بحكم الخبرة والقراءة الصحيحة لاقتصاديات الغرب، أن مجرد التلويح باستخدام هذا السلاح الفعال، ثم استخدامه فعلا ولمدة أسبوع واحد عبر أسلوب إيقاف الضخ أو عدم البيع فإن النتائج ستكون مذهلة، فالغرب الذى يستمد ٧٠٪ من احتياجاته النفطية من شرقنا العربى، لا يفهم غير لغة الاقتصاد والمادة، وهو يحرص عليها أشد من حرصه على أولاده، ويالقطع الكيان الصهيونى هو أحد أعز هؤلاء الأبناء لديه، وبخاصة لدى الولايات المتحدة ولأن الأمر سيختلف حتما اذا ما اتصل بقطع النفط وسحب الودائع فى بنوك الغرب وغيرها فاستخدام سلاح النفط مطلوب من القمة القادمة أن تضعه على «مائدة القرار» وليس «مائدة البحث» فالأخيرة مائدة سيئة السمعة فى تاريخ القمم العربية، ومن المستحب والأكيد حتى بالمعنى الانتهازى للكلمة، أن يتم استثمار سلاح النفط الآن فى مواجهة الصلف الأمريكى - الإسرائيلى الذى وصل إلى حد قيام الرئيس كلينتون بإصدار بيان رسمى يدين مقتل جنديين إسرائيليين على أيدى الغاضبين من أبناء فلسطين «١٠/١٢» فى الوقت الذى ارتفع فيه أكثر من ١٠٠ شهيد فلسطينى منذ (٩/٢٨ - ١٠/١٣) فلم يتألم سيادة الرئيس كلينتون، ولم تصدر منه كلمة مواساة لأسر هؤلاء الشهداء.. لماذا؟ لأن هذه الإدارة الأمريكية يتم برمجة عقلها ومشاعرها فى تل أبيب، وتربت على أن اللحظة الوحيدة التى تفكر فيها أمريكيا وليس إسرائيليا هى عندما يتم إيلامها اقتصاديا أو عسكريا (كما حدث فى ميناء عدن من تدمير جزئى للمدمرة كول وقتل ١٧ أمريكيا)، واستخدام سلاح النفط هو أنجح الوسائل فى ظل هذه الظروف لإعادة الرشد إلى العقل الأمريكى والغربى بإجمال وشلال الدم الغربى المراق فى فلسطين يتمنى على قادتنا أن يتخذوا قرارا باستخدامه العاجل!!.

● رابعا: يتساءل الدم العربى وبعد مرور ثلاثة أسابيع على بدء نزيفه لماذا لم تفتح الحدود العربية المحيطة بفلسطين ليتدفق منها المتطوعون والراغبون فى المساندة المباشرة من العرب والفلسطينيين المقيمين فى بلاد الطوق؟ طبعا سؤال ساذج، ولكنه على أى حال طرح من قبل دمنا العربى المراق.. وهو يتوقع أن يجد اجابة شافية عليه من القمة العربية القادمة، وألا تقتصر الاجابة على مجرد تلك (الابتسامة الباهتة) التى اعتادها هؤلاء الحكام طيلة الخمسين عاما الماضية، فأضاعتنا وأضاعت فلسطين!! وهى ابتسامة تقول ملامحها إن هذا الفعل

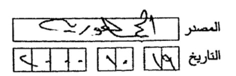


ـ فتح الحدود للمتطوعين ـ فعل سائج ولن يحدث نظرا لنتائجه الوخيمة على أمن هذه الحكومات واستقرارها ونظرا لأن ضرب العمق الداخلى لهذه البلاد سوف يكون الرد المباشر لإسرائيل على هذا الفعل لو تم، ومردود على هذه التخوفات بأن امتلاك هذه الدول العربية «المفروض أنها رسميا ٢٢ دولة وقرابة الـ ٣٠٠ مليون إنسان!!» لاستراتيجية للردع العسكرى، كفيل بجعل هذا الكيان يتردد عشرات المرات قبل أن يقدم على الاعتداء عليها خاصة وبعضها قد باع نصف ثروته الوطنية من أجل امتلاك أسلحة صدئت فى مخازنها من عدم الاستعمال.. فإذا لم هذا هو أوان استخدامها فمتى وأين وضد من يكون الاستخدام؟!

ثم إن فتح الحدود أمام «الفلسطينيين» المقيمين كلاجئين فى هذه البلاد، أمر تقره القرارات الدولية وما يسمى بالشرعية الدولية منذ عام ١٩٤٨، والموجود منهم حول فلسطين وحدها يزيد عددهم على الـ مليون، [٤٥٠ ألفا فى لبنان ـ ٦٠ ألفا فى مصر ـ ٥٠٠ ألف فى سوريا ـ أكثر من مليون فى الأردن] لو تخيلنا أن هذا العدد أو نصفه قد انطلق من على هذه الحدود المغلقة منذ ثلاثة عقود، طالبا العودة الى بلاده، فأى قوة محترمة!! فى العالم بإمكانها أن تمنعه من هذا الحق؟! إلا أن «وكلاء إسرائيل» فى المنطقة للأسف يمنعونهم سلفا، وباتفاق ضمنى مع الكيان الإسرائيلى وتحت ظلال المصلحة الأمريكية. إن الدم العربى المراق يتمنى أن تتخذ قمته قرارا بفتح الحدود، والسماح للمتطوعين العرب والمسلمين بعامة، وللفلسطينيين بخاصة بالدخول الى فلسطين، فهذه هى المساندة الصحيحة فى هذا التوقيت الحرج!!

طبعا مطالب الدم العربى المراق، ورغم واقعيتها وإمكان تحققها من قبل القادة العرب الذين سيجتمعون خلال الساعات المقبلة، إلا أننا نخشى ألا يلتفتوا اليها، وأن يسخروا منها كما اعتادوا فى مجالسهم الخاصة، ولكننا ننبههم وننصحهم بأن «الدم» هذه المرة ليس «ماء» وأن قسوة نزفه كانت بمثابة المخاض العسير لميلاد أحداث، أكثر عنفا مما يظنون .





خطوط فاصلة

إلى المزايدين .. بمصائر الشعوب:

حسنى مبارك «الزعيم الوحيد» الذى تجاوب مع الشارع العربى

بادر بإنقاذ الفلسطينيين من الذبح والتقتيل

الجميع ينتظرون دائماً دور مصر.. ونحن -والحمد لله- نؤديه بشرف..وشجاعة..راضين وقانعين حتى لا ننسى..

لولا مصر .. ما كان هناك -أصلاً- كيان فلسطينى



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبارك هو الذى رافق «عرفات» عندما دخل بلده لأول مرة فى حياته

.. وهو الذى أصر على ضم «أريحا» .. لتتوسع الدولة الجديدة



بقلم: سمير رجب

بعيداً عن المزايدات.. وعما تمارسه بعض القنوات التليفزيونية الفضائية.. من «لعب رخيص» مكشوف.. ودونما اهتمام لما تردده الأقلية من الزعامات العربية التى تريد فرض إرادتها على الأغلبية العاقلة.. الواعية.. وأيضاً دون أدنى مجاملة، أو تحيز.. فإن الجهد الذى بذله الرئيس مبارك قبل وأثناء قمة شرم الشيخ فاق كافة التصورات.. حيث أمضى يومين كاملين فى عمل دؤوب، واتصالات لا تتوقف، ومقابلات استلزمت «إعمال» العقل إلى أقصى درجة، وتدبر أمور الأمة من كافة جوانبها.. بغية الوصول إلى أقرب صيغة للواقع، والمنطق.. تحمى الفلسطينيين من الذبح، والتقتيل، وسفك دماء شبابهم ونسائهم، وأطفالهم.

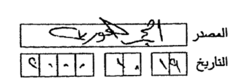
بداية أود أن أوضح..أنه ما كان أسهل على الرئيس.. ألا يدعو لقمة «عربية - دولية» فى شرم الشيخ، ولا إلى قمة عربية كاملة.. ويكتفى مثلما يفعل البعض «ببيانات» الميكروفونات، وعنترية التصريحات.. وانتهى الأمر..!

لكن - يا سادة - مسئولية مصر ضخمة، وهائلة.. وبصراحة الجميع يدركون جيداً أنهم «بدون مصر» سوف يصبحون لقمة سائغة فى أفواه الآخرين إن لم يكن اليوم.. فربما يكون غداً.. أو بعد غد.. لذا فهم دائما ينتظرون دور مصر.. دون أن يشغلوا أنفسهم حتى فى مجرد التفكير فيما يمكن أن يقدموه.. لأنهم واثقون بأننا سوف نحمل العبء كله راضين وقانعين.. بحكم ما نملكه من مقومات عديدة.. بشرية.. وعلمية.. وفنية.. وثقافية.. وتكنولوجية.. وأيضاً لأننا تعودنا منذ قديم الأزل على أن نضحى فى سبيل الغير.. تضحيات غالية تصل إلى حد بذل أرواحنا فداءً للمبدأ، والمعنى، والقيمة دون أن نبغى جزاء، ولا شكورا.

●●●

.. ونحن لو عدنا بذاكرتنا فى عجالة إلى الوراء إلى عام ١٩٧٣ - على سبيل المثال - لأيقنا أن مصر نجحت بانتصارها فى حرب أكتوبر فى حسم القضية الفلسطينية التى



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ


كانت ومازالت ـ للأسف ـ محلاً لمزايدات عديدة يشارك فيها أبناؤها أنفسهم بسبب عوامل عديدة معقدة، ومتشابكة.

اقول إن مصر حسمت القضية فى ١٩٧٣ لأنه لولا هذا الانتصار المؤزر الذى أحرزته .. ما قبل الأمريكان، ولا الإسرائيليون أن يجيئوا إلى «فندق مينا هاوس» يوم ١٤ ديسمبر عام ١٩٧٧ ليروا أمامهم العلم الفلسطينى مرفوعاً.. ومتحدياً فلا يعترضون.. وإن كان الذين انسحبوا وتخلفوا عن حضور الاجتماع هم أصحاب القضية أنفسهم..!

●●●

المهم.. استناداً إلى نفس المواقف، والمبادىء!. كان لابد على مصر أن «تحسم» السلام الذى أعلن العرب جميعهم أنهم اختاروه كسياسة استراتيجية لهم.. يعنى انهم وجدوا فيه مصالحهم، ومصالح أجيالهم المقبلة بدلاً من الحرب..!

●●●

من هنا.. يثور السؤال:

.. وكيف يتم «حسم السلام»..؟!

الإجابة ببساطة.. أن يسود تيار عام بالإصرار على أن يكون شاملاً، وعادلاً، ودائماً.. فإذا ما انتفى شرط من هذه الشروط..لابد من «المواجهة» من خلال تحديد المواقف والدفاع عنها، وكشف وتعرية كافة النوايا الخبيثة أمام الدنيا التى أصبحت تعى جيداً.. أن استقرار الشرق الأوسط.. ينعكس على شعوبها سلباً أو إيجاباً.

●●●

فى نفس الوقت.. نحن نعلم جيداً حقيقة «الشخصية الإسرائيلية» التى تتسم بالأنانية، والغرور، والصلف، والرغبة فى التهام مافى «جيوب» وأيادى الغير..!

لذا.. من الطبيعى أن يفتعل أصحاب هذه الشخصية الكريهة المشاكل بين آونة وأخرى.. لكى يحصلوا على أكبر فائدة ممكنة.. أو يعملوا على فرض أمر واقع يتمشى مع مصالحهم الذاتية فقط..!

من بين هذه المشاكل التى اختلقوها، والتى تُعد أكثرها استفزازاً فى الآونة الأخيرة.. اقتحام أريل شارون للمسجد الأقصى ومعه ثلاثة آلاف جندى مسلح.. (وإن كانوا يزعمون بأنهم ثمانمائة فقط..!).. وما نتج عن هذا الاقتحام.. من غضبة فلسطينية عارمة أدت إلى ما اطلق عليه «انتفاضة الأقصى» التى اندلعت تلقائياً.. وكان لابد أن تندلع.. الأمر الذى أدى إلى سقوط ١٣١ شهيداً.. وجرح ٢٨٦٠ آخرين..!

●●●

ثم سرعان ماتوالت الأحداث وتداعت.. وكم نزفت القلوب دماً.. والجميع يرون بعيونهم الفلسطينيين وهم يضربون بالصواريخ، والمدافع.. دون أن «يتطوع» أحد قريب أو بعيد للدفاع عنهم..لتزهق أرواح ٤٠ شهيداً فى رام الله وغزة ويصاب ٥٦٠ فى نفس الوقت الذى فرضت فيه إسرائيل عليهم جصاراً قاتلاً منعهم حتى من استنشاق الهواء..!!

بديهى.. أن يستغيث الفلسطينيون، وأن يطلبوا النجدة، والعون من إخوانهم العرب الذين طالما أمطروهم «بالوعود» والعهود.. منذ ٥٢ عاماً من الزمان..!

.. و.. و.. عم الصمت.. فلا مجيب.. ولا مغيث.. سوى الله الذى بيده ملكوت كل شىء..!

●●●

وسط هذا المناخ.. الذى يثير الحسرة والألم.. بادر «حسنى مبارك» بالتدخل.. فى محاولة لإنقاذ هؤلاء الإخوة والأبناء من المحنة القاسية التى يعيشونها.. ولم يجد أفضل من أن يجمع أطراف القضية فى لقاء موحد على أرض مصر على اعتبار أن هناك قراراً مسبقاً من العرب جميعاً على استخدام لغة الحوار.

بالفعل جاء إلى شرم الشيخ الرئيس الأمريكى كلينتون، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، والملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن، وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل.. ولأول مرة يشارك أمين عام الأمم المتحدة فى اجتماع خاص بالصراع العربى الإسرائيلى بعيداً عن قاعات المنظمة الدولية.. وأيضاً ممثل الاتحاد الأوروبى الذى أوفدوه تقديراً لدور مصر، وفكرها المتطور الثاقب.

●●●



.. ولكى تزداد الأمور وضوحاً أؤكد أن حسنى مبارك.. فعل كل ذلك تجاوباً مع الشارع العربى الذى طالب بإلحاح على ضرورة إيجاد «وسيلة».. تحول دون سفك دماء الفلسطينيين.

لذا.. فإن الذين يحاولون عن زيف، وخداع، وتدليس.. تصوير نبض الشارع العربى على غير حقيقته.. فإنهم فى الواقع.. يسيئون إلى أبنائنا، وبناتنا الذين حرصوا على التعبير عن مشاعرهم الصادقة إزاء الفلسطينيين، ورغبتهم الحالة والسريعة فى إنقاذهم من براثن هؤلاء المعتدين الذين لم يراعوا الله ولا الضمير.. عندما وجهوا إلى صدور أبنائنا.. رصاص الدمدم الممنوع دولياً..!

●●●

.. وبصراحة ليست تلك هى المرة الأولى التى تسارع فيها مصر لإنقاذ الفلسطينيين.. بل عندما تم طردهم من لبنان لم يجدوا سوى مصر حضناً دافئاً.. وملاذاً وأمناً.. نفس الحال عندما تساقط قادتهم فى تونس.. سرعان ما مددنا لهم الأيادى مرحبين ومجددى عهود، ومواثيق الشرف التى لم يحدث أننا حنثناها يوماً.

●●●

.. و.. و.. لأن الذكرى تنفع المؤمنين حيث إننا العرب من دائنا.. النسيان.. نحن نقولها دون مَنٍ، أو أذى.. أن مصر بمواقفها الثابتة، ومبادئها، وبقدرتها على حسم القضايا، والأمور هى التى عملت على خلق الكيان الفلسطينى فوق الأرض ولا جدال أن التاريخ يشهد بفخار واعتزاز أن الرئيس مبارك هو الذى رافق ياسر عرفات عندما دخل لأول مرة أرض فلسطين.. ليقيم دولة لها رئيس و«حكومة» وعلم، ومطار، وميناء.. بل أكثر من ذلك نحن الذين أصررنا على ضم «أريحا» للدولة حتى تزيد رقعتها وحتى تتمكن من ممارسة واجباتها، وحقوقها شأنها شأن مثيلاتها فى العالم.

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

على أى حال .. لقد آلينا على أنفسنا نحن المصريين.. باعتبارنا «الكبار» فى الفكر، والسلوك، والمنهج، والرؤية، ألا نلقى بالاً لتطاول «الصغار».. لأنهم ماداموا صغارا.. فلابد أن يكونوا قاصرى التفكير.. محدودى الفهم.. يحتاجون إلى العيش فى «حضانات» بصفة مستمرة.. لكن المشكلة أن «الحضانات» لم تعد تجدى فيهم نفعا..!



القادة العرب يبدأون الوصول اليوم للمشاركة فى القمة

كتب ـ محمد اسماعيل:

يبدأ اليوم وصول القادة العرب للاشتراك فى مؤتمر القمة العربى الطارىء الذى يستهل أعماله بعد غد السبت بدعوة من الرئيس حسنى مبارك. يصل إلى مطار القاهرة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى طه ياسين رمضان على رأس وفد العراق فى القمة. كما يصل سمو الشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين، ورئيس جزر القمر.

ويتوالى غدا وصول القادة العرب. حيث تستقبل القاهرة العاهل المغربى الملك محمد السادس.

وقد شهدت وزارة الخارجية أمس نشاطا كبيرا مع توافد وزراء الخارجية العرب، وبدء اتصالاتهم تمهيدا لعقد اجتماعاتهم اليوم للاعداد للقمة ووضع مشروع جدول الأعمال والبيان الختامى الذى سيعرض على القادة العرب.

فى نفس الوقت، استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أمس دانيال كريتزر السفير الأمريكى بالقاهرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

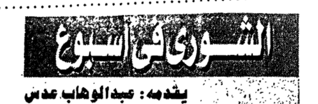
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٩ / ٧ / ٢٠٠٠

رفــــع الحصــــار عن ٧ مــدن فلســطينية

أعلنت إسرائيل امس رفع الحصار المفـروض على ٧ مـدن فلسطينيـة والسماح للفلسطينيين بالانتقال بحرية بين هذه المدن وفقا لما تم التوصل إليه في اتفاق شرم الشيخ.

وذكر ناتشمان شاي المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية أن هذه المدن هي قليـقليـة وطولكرم ورام الله ونابلس وأريحا والخليل وجنين.





يقدمه: عبدالوهاب عدس

ماذا أنتم فاعلون.. ياعرب؟!

امام القادة والزعماء العرب فرصة عمرهم.. فهم يلتقون علي مائدة القمة ومازال دم الشهداء دافئا فوق الارض.. وداخل نفوس شعوبهم بركان ثائر من الغضب.. وأمام اعيننا مواكب الشهداء في الشوارع الفلسطينية المحتلة.. فهل ينجح هؤلاء القادة هذه المرة.. في ترجمة ما في صدور الشعوب إلي مواقف حقيقية.. بعيداً عن الشعارات وبيانات الشجب والاستنكار المتكررة.. التي يلفظها كل عربي..

اقول لهؤلاء الزعماء.. إن تحت ايديكم اقوي الاسلحة واعتاها.. فالبترول العربي هو اعظم وسيلة ترهب امريكا.. والارصدة العربية التي تملأ البنوك الامريكية والاوربية هي القوة التي تحرك جبل الاقتصاد الراسخ كل هذا بالاضافة إلي وقف مهزلة غزو البضائع والمنتجات الاسرائيلية للاسواق العربية..

إذا كنا جادين.. فلنفكر بهدوء.. وعقلانية.. إن كنا صادقين في استعادة القدس الشريف وتطهير ثالث الحرمين واولي القبلتين ومسري رسول الله (صلي الله عليه وسلم) من دنس العدو الاسرائيلي.. فليكن اولي قرارات القمة انشاء السوق العربية المشتركة.. فالحرب الاقتصادية هي اخطر انواع الحروب.. والعرب يملكون سلاحها.. ويجيدون استخدامه.. وإذا احسنا استغلالها فسوف نصبح الاقوي.. ايضا فلتبادر القمة وتصدر قرارها باصدار.. عملة عربية موحدة.. وازالة كافة العوائق الجمركية بين الدول العربية.. والغاء تاشيرات الدخول امام الإخوة والاشقاء.. وتحويل الارصدة الخارجية من الدول الاوربية وامريكا إلي الدول العربية فوراً.. وتطبيق المقاطعة الاقتصادية الفورية مع كل ماهو امريكي واسرائيلي.. يعني عدم دخول اية سلع امريكية أو اسرائيلية إلي كل البلاد العربية..

في رأيي.. أن اهم مافي هذه القمة هو تصفية الخلافات القائمة.. وعودة العراق إلي حضن العرب.. وخلق جو صحي نظيف بينها وبين الكويت.. وفتح صفحة جديدة بيضاء مع ايران.. فإن عودة ايران للعرب يعني الكثير.. والكثير مما يغيظ امريكا واسرائيل..

ولعل القادة العرب ينجحون في تحقيق المصالح العربية المشتركة.. فلا يعقل ابداً.. أن تستورد تونس القطن من الصين.. ولا تستورده مصر.. والمؤسف حقاً أن حجم التجارة بين الدول العربية لا يتجاوز ٩٪ فقط من التجارة الخارجيةالعربية.. وهذا يتطلب تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.. ودعم المؤسسات الاقتصادية والمالية العربية.. مثل صناديق الإنماء ومؤسسات التعاون المالي..

اطالب الزعماء العرب بضرورة تحرير التجارة البينية بين الدول العربية.. والغاء القيود الادارية والنقدية المفروضة علي السلع العربية المستوردة.. بالاضافة إلي تجاوزالعقبات السياسية التى تعوق التجارة العربية البينية.. كما اطالبهم



بتطوير وسائل النقل والمواصلات والاتصالات.. وتسهيل حرية التنقل بين الدول العربية..واعداد قاعدة من المعلومات والبيانات للاسواق العربية تساعد علي فهم احتياجات هذه الاسواق.. الاهم من ذلك كله العمل علي تطوير الاقتصاديات العربية بحيث يتنوع الانتاج وتتحسن نوعيته.. اطالبهم.. باحتواء اسباب الخلافات العربية.. وترسيخ مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية لاي دولة عربية.. حتي تتوافر الثقة المتبادلة بين القيادات السياسية..

الاهم من كل ذلك هو دعم الشعب الفلسطيني بالمال وخلافه.. وكل المقومات التي تساعده علي استرداد حقوقه المشروعة من ايدي العدو الاسرائيلي.. وتقديم كافة انواع الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية.. حزب الله.. حماس.. وكل العرب..

إن احترام حقوق الانسان والديمقراطية.. في تصوري أعظم انجاز للقادة العرب.. فهو الذي يحقق نهضة شعوبهم.. وقدرتهم علي الوقوف ضد الانتهاكات الاسرائيلية.. بداخلي ايمان أن الزعماء العرب.. لن يضيعوا هذه الفرصة.. خاصة إذا استحضروا قول رسول الله (صلي الله عليه وسلم).. «ان الجنة لتحن إلي بيت المقدس».. وكلنا يحن اليه.. وعيوننا اليه ترحل كل يوم.. وانا لننتظر ماذا سوف يفعل القادة العرب..



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

انتفاضة الصورة .. فضحت إسرائيل فى العالم

حتى شبكة (CNN) فشلت فى إخفاء مشاهد العنف

تغطية ممتازة من تليفزيون القاهرة .. وبعض القنوات العربية

● لو ان احداً تخيل منذ سنوات انه سوف ياتي عليه اليوم الذى يعيش فيه تفاصيل القضية الفلسطينية بدلاً من أن يسمع اخبارها من الراديو او يقراها فى الصحف لما وصل بخياله إلى ما حدث فى الأسبوعين الماضيين، حيث وصل بنا الأمر إلى رؤية كل شيء يحدث وكاننا ذهبنا إلى شوارع القدس العتيقة الأسيرة او رحلنا إلى رام الله نرى ما يحدث لأشقائنا الذين ظللنا «نسمع» عما يحدث لهم منذ النكبة عام ١٩٤٨، وما قبلها، ثم تطورات القضية التى يحق لنا أن نعتبرها -على المستوى الإعلامى- قضية عمرنا فى كل العالم العربى..

مقعد بين الشاشتين

ماجدة موريس

وبرغم أن الحديث اليوم ليس عن ثورة التكنولوجيا وثمارها إلا أننى مضطرة إلى الاعتراف بأننا لولا هذه الثورة لكنا قد فقدنا الكثير على المستويين القومى والموضوعى.

ذلك لأنه بفضل تكنولوجيا الاتصالات والبث انتقلت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية منذ ٢٨ سبتمبر الماضى إلى كل بيت وشارع ومقهى فى كل مكان فى مصر، وأيضاً الوطن العربى، ثم خارج حدودنا حيث توجد مسافات بين البشر غير العرب، وبين هذه القضية، كانت ملعباً للدعاية الإسرائيلية لزمن طويل حتى استطاعت النقلة التكنولوجية أن تقدم للناس فى كل مكان فى العالم الدليل والبراهين الحية على مقدرة إسرائيل على تزييف الحقائق، وتغيير الوقائع وتنفيذ أكبر عملية ابتزاز فى تاريخ البشرية بحجة أنها دولة طيبة ومسالمة وسط بحر من الشر العربى.

لقد أسقط البث المباشر بواسطة الأقمار الصناعية هذا بواسطة ما أوجده من انفتاح إعلامى جعل السماء والأرض مجالين مفتوحين أمام المنافسة فى نقل الأحداث والاجتهاد فى تقديم أصغر التفاصيل والخروج بتغطيات أكثر تميزاً وصدقاً.

أسقطت المنافسة الإعلامية كل حصون المنع والحذف والتزييف الإسرائيلى، ورأى الناس فى بيوتهم، بكل اللغات، وجه إسرائيل الحقيقى منقولاً بواسطة مصور بالتليفزيون الفرنسى قدم (الصورة)

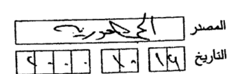




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ



القنبلة لجنود جيش «الدفاع» يتجمعون لقتل طفل فلسطينى اعزل مرعوب فى حضن والده. ودخلت هذه الصورة التاريخ لتسقط صور اخرى عديدة مزيفة زرعها الإعلام الصهيوني بالمقلوب..

أيضاً صور أخرى كثيرة تراكمت لتحدث تأثيراً مختلفاً عما سمعه العالم لسنوات طويلة من الإلحاح «والزن» الصهيونى، بدا فيها أن الأسلحة المتطورة تستخدم بإفراط حسب تعبير منظمة العفو الدولية فى تقريرها عن حرب الشوارع بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلى..

ولم يكن بوسع أحد أن يخفى ما يحدث ضد الشعب الأعزل، حتى لو أراد ذلك..

وفى هذا الصدد، فقد فشلت شبكة (CNN) الامريكية فى إخفاء صور استخدام الأسلحة ضد الحجارة برغم أن بعض العاملين فيها لم يكونوا مرتاحين لفضح إسرائيل ومنهم السيد لارى كنج الذى استقدم طابوراً من أعضاء الكونجرس الأمريكى مساء الخميس الماضى ليتحدثوا عن «عرفات» الذى خرق قواعد السلام.

لكن، جاءت الفقرة التالية ليردوا بأنفسهم على أنفسهم من خلال الانتقال إلى مواقع المعركة فى شوارع القدس ورام الله، حيث روت كريستيان امانيور كبيرة مراسلى (سهه) الذي يحدث أمام عينيها بأمانة.

لكن لأن السيدة كريستيان ترى بعينيها بينما يرى الآخرون بعيون إسرائيل، فقد حاولت التغطيات التالية للشبكة ان تضع اللوم كله على عرفات، وكأن الأمر قد أفلت منها.. لأن هناك من مديرى شبكات أخرى وقنوات متعددة استطاعت ان تلقى أحجاراً فى مناخ متجمد وترفع الحصار الصهيونى عما يحدث فى الأراضى المحتلة..

لقد اجتهدت قنوات تليفزيونية كثيرة، وعلى سبيل المثال، فقد قدمت الفضائية المصرية منذ أيام فيلماً يهز الإنسان من أعماقه حول ما يتعرض له الناس فى القدس، وهو ما لم يكن ممكناً إلا من خلال مخرج من أهلها هو رشيد مشهراوى المخرج الفلسطينى البارع الذى أحسنت القناة المصرية بالاستعانة به.

أيضاً قدم التليفزيون المصرى على قناته الأولى أول أمس متابعة جيدة للأحداث ولمؤتمر قمة شرم الشيخ من خلال استضافة عدد من الكتاب المتخصصين فى الكتابة عن هذه القضية والذين كانت حوارتهم هامة وقوية وأيضاً اختير محاوروهم بعناية.

ثم التقرير الذى قُدم عن تاريخ القضية الفلسطينية منذ فجر التاريخ وهو تقرير رائع وإن كان قد تأخر قليلاً [illegible]

أما بقية القنوات العربية فقد تميزت منها ثلاث هى: الجزيرة بحواراتها ومنها الحوار الأهم مع الدكتور وليد الخالدى أمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية والذى تضمن ٨ خرائط للقدس كانت من أبرع الوثائق فى هذه المنافسة الإعلامية.

أيضاً تميزت تغطيات قناة (سهه) العربية المفتوحة فى تحليل الأنباء يومياً، ثم أحدث القنوات الإخبارية العربية، وأعنى بها قناة النيل للأخبار التابعة لشبكة القنوات المتخصصة والتى تحول فريقها إلى كتيبة طوارئ بالمعنى الحقيقى للكلمة حيث كانت تطورات القضية حاضرة على شاشتها فى أى لحظة بكل الوسائل..

الآن.. لم تعد القضية الفلسطينية ملكاً للسياسيين وحدهم وإنما للإعلاميين أيضاً، ولكل مواطن مهتم بها.. ولم يعد بوسع أى قوة غاشمة فى العالم، حتى إسرائيل، أن تفعل ما يحلو لها وعلينا منذ هذه اللحظة، من خلال كاميراتنا ومراسلينا، أن نقلقهم ونفضح ممارساتهم.. ونحن قادرون..



الدبلوماسيون.. بالإجماع:

استراتيجية جديدة للسلام.. ودورية الانعقاد

أجمع الدبلوماسيون العرب الذين استطلعت «الجمهورية الأسبوعي» آراءهم بشأن ما هو مطلوب من قمة القاهرة بعد غد، على ضرورة وضع استراتيجية عربية جديدة للسلام، وإقرار دورية انعقاد القمة..وبين المهمتين الكبيرتين.. تراوحت الآراء وتعددت الرؤى.

سمية أحمد



تشكيل وفد واحد فى مفاوضات السلام

السفير : سعيد كمال
الأمين العام المساعد
لجامعة الدول العربية

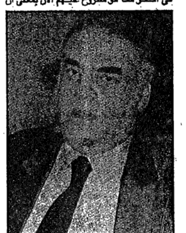
لابد فى البداية أن نسأل انفسنا.. ماذا نريده كعرب من القمة العربية؟ وماذا يريد الفلسطينيون بصفة خاصة، حيث علينا أولا أن نقوم بتشخيص الحالة التى نعيشها الآن..

هذه الحالة مازالت تحت ما نطلق عليه «عملية السلام»، والتى يتجاذبها الرفض من كافة المنظمات الشعبية العربية غير الحكومية.

أما الحكومات فهى تتحفز وفق ما حدث لاتخاذ موقف حاسم إزاء اسرائيل على الأقل فى الإطارين السياسى والاقتصادى وفق قرار القمة غير العادية بالقاهرة عام ١٩٩٦ بتنفيذ بند إعادة النظر فى العلاقات العربية مع اسرائيل.

بتشخيص هذين الموقفين الشعبى والحكومى نصل الى ماهو المطلوب من القمة؟

وفى اعتقادى ان الفلسطينيين بشكل عام يريدون حماية انفسهم وممتلكاتهم فى الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس من موجات العنف التى ترتكبها اسرائيل، والتى تقصد من ورائها ترويع وترهيب الشعب الفلسطينى حتى لا يفكروا فى اكثر مما هو مطروح عليهم الآن بمعنى ان



سعيد كمال

ينسوا التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٤٢.

والنتيجة الأولى التى استنتجها الفلسطينيون والعرب ان اسرائيل تفكر بهدم ماتم بناؤه دون اساس صلب طوال السنوات العشر الماضية.

وهنا يثور تساؤل حول نظرية الردع؟ بمعنى: الم يحن الوقت لايجاد وسائل لردع اسرائيل عربيا ويكون فى المقدمة منها الفلسطينيون.. على الاقل الردع الأمنى (توازن الرعب).. فقد ثبت ان هذه هى اللغة التى تفهمها اسرائيل.

وهنا ايضا يثار سؤال: هل يمكن ان تصدر القمة قرارا بتشكيل لجنة استراتيجية لوضع اليات لتنفيذ هذا المطلب الذى يشكل حماية للمنطقة ككل وللشعب الفلسطينى الاعزل.. علما بأن هذا حق مشروع للدول والشعوب فى الدفاع عن نفسها.

وتبعا لذلك تراودنى فكرة قرار يمكن ان تصدره القمة العربية بالاتفاق على تشكيل وفد عربى واحد للتفاوض فى عملية السلام سورى ـ لبنانى ـ فلسطينى، يكون مدعوما من كل الدول العربية.. ويكون هذا الموقف العربى أو القرار العربى ضمن اساليب الردع العربية المطلوبة حاليا، خاصة وأن هناك حاليا تكاتفا سوريا فلسطينيا ظهر فى أعقاب تفجر انتفاضة الاقصى.. وأنا من المتحمسين لصدور مثل هذا القرار الذى يتيح عودة ما يسمى بآلية دول الطوق للتنسيق المشترك إزاء ما يجرى سواء على مسارات التفاوض أو التحديات العامة مثل الية القمة والتعاون الاقتصادى.

ايضا اتوقع أن تشهد القمة عودة العلاقات العربية ـ العربية من خلال تنقية الأجواء تماما واحترام سيادة كل دولة والذى من شأنه ايضا تحقيق سلامة النظام الاقليمى العربى وهو امر تحتمه وتفرضه مصالح كل الشعوب العربية والشعب الفلسطينى تحديدا.



كل الخيارات مطروحة.. أمام القادة العرب

السفير
احمد لقمان
سفير اليمن

اجتماع القمة طارىء وبالتالى فإنه سوف يركز على موضوع أو اثنين فقط.. وبالطبع فإن الحدث الرئيسى هو الاحداث الدامية فى فلسطين وتعرض المسيرة السلمية لخطر شديد من جراء التصرفات التى يقوم بها باراك حاليا.

وبالتالى لابد من ان توجه القمة رسالة قوية - واظن انها ستوجه هذه الرسالة لاسرائيل وللعالم - بأن خيار السلام رئيسى واساسى ولكنه يجب ان يكون على اساس عادل لكى يكون سلاما دائما ولجميع الاطراف وليس طرف واحد.. كما يجب ان يقوم هذا السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية ككل، خاصة فيما يتعلق بالقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية او فيما يتعلق بالاماكن المقدسة باعتبار ان هذه المطالب ليست مطالب فلسطين فحسب، بل هى مطالب عربية..

ايضا لابد من دعم الشعب الفلسطينى بمطالبة اسرائيل بعدم تكرار الحصار الذى يتعرض له من حين لآخر.

ايضا اتصور أن تؤكد القمة على الالتزام بما تم الاتفاق عليه فى قمة القاهرة ١٩٩٦ بأن يكون اتجاه العلاقات العربية نحو اسرائيل بقدر اتجاهها نحو السلام والعكس.. ويترتب على ذلك اتخاذ بعض القرارات الجديدة التى تؤكد ان ما تقوم به اسرائيل حاليا يهدد عملية السلام بشكل خطير وبالتالى ينبغى الا يكون هناك اى تقارب عربى تجاهها.. مثل اغلاق مكاتب التمثيل التجارى والدبلوماسى وغيره من علاقات.. بحيث يجب ان تفهم اسرائيل ان هناك موقفا عربيا واحدا وليس موقفا مصريا او سوريا او يمنيا.

ورغم ان القمة طارئة إلا اننى اتوقع انها سوف تتعرض لبعض الموضوعات مثل العلاقات العربية - العربية والية الانعقاد الدورى للقمة بحيث تبدأ القمة الأولى فى مارس القادم حيث ان انتظامها سوف يحد من الخلافات فى الرؤى والمواقف نتيجة تباعد مواعيد عقدها.

وفيما يمكن ان تخرج به القمة من قرارات تناسب وغضب الشارع العربى، اعتقد ان كل الخيارات مطروحة امام القادة العرب، ومما لا شك فيه فإن الظروف التى تمر بها المنطقة ستنعكس على اجتماع القمة، واثق بأن القادة العرب بكل ما يملكونه من حرص واهتمام سيضعون نصب اعينهم مطالب الشارع العربى.

وكما قلت فإن كل الخيارات ستكون مطروحة على مائدة القمة.. واعتقد ان هناك رسالة اساسية ينبغى ان تخرج من القمة فحواها انه اذا كان السلام خيارا استراتيجيا واساسيا لدى العرب فلابد من وقف المعتدى الذى يعتدى من وقت لآخر على شعب اعزل.



استثمار ثورة وتضامن الشارع العربى

السفير
أحمد بن حلى
الأمين العام المساعد
بجامعة الدول العربية

اتصور أن انعقاد القمة العربية بعد ٤ سنوات فى حد ذاته عمل هام فى مسيرة العمل العربى المشترك وباتجاه استعادة التضامن والتوافق العربى.

وبدون شك فإن عقد القمة فى هذه الظروف التى تشهد فيها الاراضى الفلسطينية انتفاضة عارمة وصمودا حاسما ومواقف صلبة، حيث اثبت الشعب الفلسطينى انه شعب حى وصامد ولن يفرط فى حقوقه، وواكبه فى ذلك الشعب العربى.

ومن زمن طويل لم نر عودة الرأى العام العربى بهذه الصورة التضامنية مع الشعب الفلسطينى والقضية الفلسطينية مما قلب الرؤية والموازين الاسرائيلية رأسا على عقب.. الأمر الذى سوف يجعلها بلاشك تعيد حساباتها من جديد.

اقول إنه بجانب ما ينتظر من القمة العربية بعد غد من قرارات تدعم الشعب الفلسطينى وتستثمر هذه الثورة العارمة فى الشارع العربى وايضا رد الفعل الدولى.. فإننى اعتقد بأن قرارات القمة ستكون تجسيدا وتعبيرا عن كل هذه الامور وتجسيدا حقيقيا لها.

ايضا اتوقع أن تتم آلية تقنين دورية القمة، بحيث ان اقرارها سيكون له دلالات عميقة لأنه سوف يدخل العمل المشترك مرحلة جديدة هى مرحلة الانعقاد الدورى للقمة، وبدون شك فإن الآثار الهامة لهذا القرار ستظهر فى المستقبل عندما يلتقى القادة العرب بشكل متواصل ومنتظم.

وإن كنت ممن يرون أن هذه القمة هى قمة طارئة لا ينبغى تحميلها بكل القضايا العربية فهى خاصة بالانتفاضة الفلسطينية والتضامن معها ووقف حمام الدم الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى.. الا اننى أعتقد أنها ستضع الخطوط العريضة للتحرك العربى المستقبلى سواء على مستوى التنسيق السياسى أو التعاون الاقتصادى وتوحيد الرؤية العربية فى مجالات الاعلام والثقافة.. بمعنى انه سيكون هناك حرص من القادة العرب على استثمار هذا الزخم القومى السائد الآن لتفعيل العمل العربى المشترك فى كل المجالات والتقدم خطوات عملية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

وحتى لو لم يسمح الوقت لكى ينجز القادة العرب كل هذه القضايا فى هذه القمة.. اعتقد انهم سيضعون الخطوة الأولى فى تحقيق ذلك من خلال هذه القمة الطارئة.

وهنا لابد من ابراز المشاورات واللقاءات والاتصالات العربية التى كان محورها الرئيس مبارك بكل ثقله ووزنه وما تمثله مصر من مكانة وريادة فهذا امر هام كنا نتطلع اليه وهو ما يمكن أن تترجمه القمة الى مواقف جدية وعملية.

وأيضا أود التأكيد على ان اللقاءات الثنائية والمشاورات الجانبية التى سوف تتم على هامش القمة وفى كواليسها لن تقل اهمية عما يحدث داخل قاعة الاجتماعات.



ميريت
النشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

إقرار الانعقاد الدورى للقمة

السفير
عبدالعزيز الهنائى
سفير سلطنة عمان

هذه القمة الطارئة تعقد من أجل دعم الشعب الفلسطينى فى مواجهة العدوان الاسرائيلى وهو كما قال بعض المسئولين الاسرائيليين حرب على الشعب الفلسطينى.. واعتقد ان القادة العرب واعون تماما للمخطط الاسرائيلى ونحن نثق فى حكمتهم فى اتخاذ القرارات المناسبة بما يخدم الشعب الفلسطينى والامة العربية.

وبالطبع لا يمكن التكهن بما سوف تبحثه القمة بجانب دعم الشعب الفلسطينى، فالقمة سيدة قرارها، وجدول الأعمال يقرره القادة بعد ان يرفع وزراء الخارجية نتائج اجتماعاتهم ولا اعتقد أن هناك دولة تريد فرض موضوع ما على القمة حتى مصر الدولة المضيفة وبالتالى يصعب التكهن بما سيبحث.

وان كنت اتمنى مثل كثيرين ان يتاح الوقت لمناقشة واقرار موضوع آلية انعقاد القمة والتى لا تعدو أن تكون مسألة اجرائية اذا تم الموافقة عليها حيث سيترتب على ذلك بداية القمم المنتظمة وهو ما يتيح حل الخلافات العربية كلها وتتوحد حول دعم الشعب الفلسطينى وتطوير العمل العربى المشترك على أسس اقتصادية وسياسية صحيحة مثل توسيع وتدعيم منطقة التجارة العربية الحرة.

وأتصور أن أهم ما ستقرره القمة العربية التأكيد على أن عجلة السلام يجب أن تقوم على مرجعية واضحة مستندة إلى الشرعية الدولية وانه على اسرائيل الالتزام بقرارات مجلس الأمن ومؤتمر مدريد الذى انطلقت منه عملية السلام وأن أى سلام لن يقوم وفق هذه الأسس لن يكون عادلا أو دائما.

وفيما يتعلق بربط العلاقات مع اسرائيل بموقفها من عملية السلام، فاعتقد أن هذا القرار يترك لكل دولة وقد قدمت عمان وقبل القمة النموذج عندما أغلقت مكتب التمثيل التجارى باسرائيل وايضا اغلاق المكتب الاسرائيلى فى عمان.



من القاهرة ٦٤ إلى قمة القاهرة ٢٠٠٠


اعتبرت القمة العربية التي عقدت في يناير ١٩٦٤ بداية ظهور مؤسسة القمة العربية. وبها تم التاريخ لمؤتمرات القمة وقد عقدت تلك القمة في القاهرة، وبدعوة من مصر لمواجهة خطط

إسرائيل لتحويل مياه نهر الأردن. وهي تتشابه في ذلك مع القمة العربية التي تبدأ بعد غد.. في القاهرة وبدعوة من مصر.. ولمواجهة خطط إسرائيل للتحول عن السلام.

أي أن الهم العربي واحد.. ومصر تؤكد انتماءها العربي وقيادتها لكل عمل عربي مشترك

إعداد: سلوى محيي الدين



وعلى مدى ٣٦ عاما من قمة القاهرة ٦٤ إلى قمة القاهرة ٢٠٠٠ عقدت ١٢ قمة عربية عادية و٩ قمم طارئة.. على النحو التالي:

قمة القاهرة

١٣-١٧ يناير ١٩٦٤

يعد هذا المؤتمر القمة العربية الأولى وقد دعا إليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لمواجهة خطر إسرائيل لتحويل مجرى نهر الأردن، وتم في هذا المؤتمر:

● إنشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية حسب التنظيم ووفق الصلاحيات التي صدق عليها مجلس الدفاع المشترك

● الموافقة على توصيات الهيئة الفنية لمياه نهر الأردن وروافده في تقريرها إلى القمة وتنفيذ هذه التوصيات لاستغلال مياه نهر الأردن وروافده

قمة الإسكندرية

٥-١١ سبتمبر ١٩٦٤

كان الهدف الرئيسي لهذه القمة متابعة تنفيذ قرارات قمة القاهرة فيما يخص التصدي لعزم إسرائيل على تحويل مجرى نهر الأردن

● لذا كان أول القرارات التي صدرت عن القمة يخص العمل العربي الجماعي في تحرير فلسطين وتعزيز الدفاع العربي على وجه يؤمن الدول التي تجري فيها روافد نهر الأردن حرية العمل العربي في الأراضي العربية إلى جانب الوسائل السياسية

قمة الدار البيضاء

١٣-١٧ سبتمبر ١٩٦٥

أقرت هذه القمة ميثاق التضامن العربي، ووافق الملوك والرؤساء العرب يوم ١٥ سبتمبر ١٩٦٥ وأودعوه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعد أن تسلموا صورا منه واتفقوا على أن يصبح نافذا ابتداء من نفس يوم التوقيع

قمة الخرطوم

٢٩/٨ إلى ١٩٦٧/٩/١

وهي القمة التي اشتهرت بأنها قمة «اللاءات الثلاث» «لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل»

وقد انعقدت هذه القمة على أثر الهزيمة الفاجعة في حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧، وأكدت وحدة الهدف العربي والعمل الجماعي والالتزام بميثاق التضامن العربي الذي وقع في مؤتمر القمة العربي الثالث في «الدار البيضاء» وقرر المؤتمر ضرورة تضافر جميع الجهود لإزالة آثار العدوان على أساس أن الأراضي المحتلة أراض عربية يقع عبء استردادها على الدول العربية جمعاء وأقر المجتمعون المشروع الذي تقدمت به الكويت لإنشاء صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي العربي

كما قررت كل من المملكة العربية السعودية والكويت والمملكة الليبية الالتزام بدفع المبالغ التي التالي بيانها سنويا إلى حين إزالة آثار العدوان

السعودية ٥٠ مليون جنيه استرليني

الكويت ٥٥ مليون جنيه استرليني

ليبيا ٣٠ مليون جنيه استرليني

قمة الرباط

٢١ - ٢٣ ديسمبر ١٩٦٩

كانت هذه القمة الخامسة للعرب وكان جدول أعمالها مكونا من ثلاث قضايا دارت حولها تقارير مفصلة وهي حشد القوى العربية ضد العدوان ودعم المقاومة الفلسطينية ووضع خطة كاملة لتحديد دور دولة عربية في ضوء إمكانياتها البشرية والمادية

غير أن هذا المؤتمر حدثت به العديد من الأزمات والخلافات حول حشد الطاقات العربية من أجل حركة التحرير ولم يستطع أن يصدر بيانا مشتركا وأن ألقى الكلمة الختامية الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر

قمة الجزائر

٢٦ نوفمبر ١٩٧٣

وعقدت في أعقاب نصر أكتوبر وكان أهم القرارات التي صدرت عنها تأكيد أن أهداف المرحلة الحالية للنضال العربي المشترك التحرير الكامل لجميع الأراضي العربية المحتلة في عدوان يونيو ١٩٦٧ وعدم التنازل أو التفريط في أي جزء من هذه الأراضي أو المساس بالسيادة الوطنية عليها

● تقديم جميع وسائل الدعم العسكري والمالي لجبهتي القتال المصرية والسورية تعزيزا لقدراتها العسكرية على خوض معركة التحرير ومواجهة ما يتلقاه العدو من معونات

● دعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة لتأمين دورها الفعال في المعركة

قمة الرباط

٢٩ أكتوبر ١٩٧٤

أكدت هذه القمة قرارات القمة السابقة في الجزائر مع ملاحظة اختفاء تحفظ المملكة الأردنية الهاشمية على اعتبار منظمة التحرير الفلسطيني الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

وأضاف المؤتمر عددا من القرارات أهمها:



● تاكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره وإقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على أي أراضي فلسطينية يتم تحريرها وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها في جميع المجالات وعلى جميع المستويات

● دعوة كل من الأردن وسوريا ومصر.

السداسية في الرياض انعقد مؤتمر قمة موسع استثنائي في القاهرة وكان مخصصا لحسم الحرب التي اندلعت في لبنان وكان أول قرارات هذه القمة المصادقة على البيان والقرارات وملحقاتها الصادرة عن مؤتمر القمة العربي السداسي بالرياض غير أن الجمهورية

ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات بينهما في ضوء هذه القررات ومن أجل تنفيذها

قمة القاهرة

٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٧٦

بعد حوالي أسبوع واحد من انعقاد القمة

العراقية لم توافق على هذا القرار

قمة بغداد

٢ - ٥ نوفمبر ١٩٧٨

● عقدت للرد على زيارة الرئيس الراحل انور السادات إلى القدس المحتلة والاتجاه إلى عقد معاهدة سلام مع إسرائيل وكان العراق هو الذي دعا إلى هذه القمة لاتخاذ موقف موحد من اتفاقيتي كامب ديفيد وقبل أن تصدر القمة قراراتها النهائية أوفدت لجنة تمثلها لمقابلة الرئيس السادات وإقناعه بالعدول عن موقفه لكنه رفض استقبال اللجنة فصدرت قرارات المؤتمر وأهمها رفض اتفاقيتي كامب ديفيد ودعوة مصر للرجوع فيهما وعدم عقد معاهدة سلام مع إسرائيل وفرض مقاطعة عربية على مصر

قمة تونس

٢٠-٢٢ نوفمبر ١٩٧٩

● استكمالا للقرارات التي اتخذت في قمة بغداد ومتابعة لتنفيذها عقدت هذه القمة بدعوة من الرئيس بورقيبة الذي اعتبر خطابه وخطاب الرئيس العراقي وثيقتين من وثائق القمة وصدر عن القمة في بيانها الختامي عدة قرارات أهمها:

● ترسيخ مبدأ العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية

● تقوية العلاقات العربية الجماعية بإزالة العوائق أمام تنفيذ الاتفاقيات الجماعية وخاصة ما يتعلق منها بالجانب الاقتصادي

قمة عمان

٢١-٢٢ نوفمبر ١٩٨٠

● عادت الخلافات والاختلافات بين الحكومات العربية تعصف إلى الدرجة التي قاطعت كل من سوريا وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية انعقاد القمة وقد صدرت عن هذه القمة عدة قرارات هزيلة وإنشائية كان أهمها:

● نظرا لعدم قيام الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بدفع الالتزامات المالية المترتبة عليها لدعم الصمود الفلسطيني والاردني وفق مقررات مؤتمر القمة ببغداد يسجل المؤتمر تقديره لكل من دولة الإمارات - المملكة العربية السعودية - الجمهورية العراقية - دولة قطر - دولة الكويت لقبولها دفع الالتزامات المالية المترتبة على ليبيا والتي يتم دفعها إلى كل من صندوق الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والمملكة الاردنية وكذلك لالتزامها الاستمرار في تقديم هذا الدعم مستقبلا إذا ما تخلفت الدولة الليبية عن دفع ما عليها

قمة فاس

٦-٩ سبتمبر ١٩٨٢

● أثارت قمة «فاس» الكثير من الجدل نظرا لعقدها على مرحلتين حيث انفضت في المرحلة الأولى في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ دون اتفاق على صيغة وفي المرحلة الثانية صدر عنها مشروع السلام العربي الذي اثار بدوره جدلا واسعا بين العرب وقد قرر المؤتمر في ختام اعماله اعتماد المبادئ التالية:

● انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية

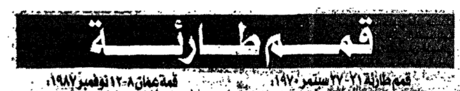
ازالة المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧

● ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان بالاماكن المقدسة

● تاكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس

وقرر المؤتمر تكوين لجنة من المملكة العربية السعودية وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والمغرب وتونس والجزائر لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي لمتابعة قرارات المؤتمر المتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي والتعرف على مواقفها وموقف الولايات المتحدة الأمريكية على أن تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على الملوك والرؤساء بكيفية منظمة





قمم طارئة

قمم طارئة ٢١ - ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠:

دعا إليها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لاحتواء آثار المواجهة الدامية بين الأردن والفلسطينيين فيما عرف بأحداث أيلول الأسود [illegible] على [illegible] التالي لصدور بيانها الختامي ... الرئيس جمال عبد الناصر.

وكانت أهم هذه البنود:

إنهاء كافة العمليات العسكرية من جانب كل من القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية فورا مع إيقاف كافة التحركات العسكرية التي لا يتطلبها مقتضيات [illegible] [illegible] كافة الحملات الإعلامية [illegible] أغراض هذا الاتفاق.

السحب السريع لكافة القوات المسلحة الأردنية من عمان وإعادتها إلى مواقعها [illegible] مع سحب جميع القوات الفدائية من عمان [illegible]

القمة السداسية في الرياض

١٦ - ١٨ أكتوبر ١٩٧٦

[illegible] بحضور ملوك المملكة العربية السعودية [illegible] [illegible] وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقرر المؤتمر إعلان وقف إطلاق النار وإنهاء القتال بصورة نهائية والالتزام به التزاما كاملا من كافة الأطراف.

قمة الدار البيضاء ٧ - ٩ أغسطس ١٩٨٥:

دعا الملك الحسن الثاني ملك المغرب لعقد هذه القمة لبحث الخلافات داخل الوطن العربي وتنقية الأجواء العربية وبحث الاتفاق الأردني الفلسطيني وحرب الخليج العراقية الإيرانية.

وقد حضر هذه القمة ٩ [illegible] ووصف [illegible] عربية إضافة إلى [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية ورفضت الجزائر الحضور وانسحب رئيس الوفد الليبي قبل انعقاد القمة، وكانت قمة الدار البيضاء من أكثر القمم العربية الطارئة التي ظهرت عمق الخلافات العربية العربية إلا أنها نجحت في النهاية في إصدار بيانها الختامي وشكلت لجنتين إحداهما ثلاثية من السعودية وتونس [illegible] حل الخلافات بين الأردن وسوريا وبين العراق وسوريا واللجنة الثانية من المملكة المغربية ودولة الإمارات وموريتانيا للمصالحة بين العراق وليبيا وبين منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا.

قمة عمان ٨ - ١٢ نوفمبر ١٩٨٧:

أطلق على هذه القمة [illegible] الوفاق والاتفاق حيث تبنت [illegible] [illegible]

[illegible] للمؤتمر في البيان الختامي [illegible] [illegible] الأمة العربية لتوحيد عناصر القوة [illegible]

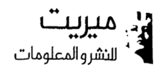
قمة الجزائر ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٨

[illegible] بعد انتفاضة الشعب الفلسطيني [illegible] [illegible] الدولي للسلام في الشرق الأوسط [illegible] بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية [illegible] القمة تضامنها الكامل مع العراق [illegible] [illegible]

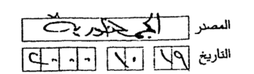
قمة الدار البيضاء (٢٣ - ٢٦ مايو ١٩٨٩)

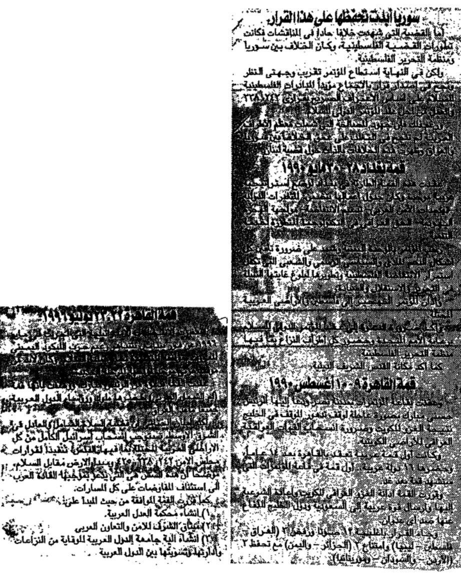
أطلق الزعماء العرب على قمة الدار البيضاء [illegible] وكانت [illegible] مصر [illegible] [illegible] [illegible] استأنفت مصر عضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية والمنظمات والمجالس التابعة لها أما القضايا الأخرى التي ناقشتها قمة الدار البيضاء وصدر بشأنها قرارات فكانت ضرورة وقف إطلاق النار في الخليج (العراق - إيران) ودعم العراق في مفاوضات التسوية مع إيران.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





سوريا أبدت تحفظها على هذا القرار

أما القضية التي شهدت خلافا حادا في المناقشات فكانت تطورات القضية الفلسطينية، وكان الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن في النهاية استطاع المؤتمر تقريب وجهتي النظر ونجح في إصدار قرار بالإجماع مؤيداً المبادرات الفلسطينية للسلام على أساس الاعتراف الصريح بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ والعمل [illegible] عقد المؤتمر الدولي للسلام [illegible]

[illegible] ذلك فإن جهود المصالحة التي شملت معظم الأطراف العربية لم تنجح في التغلب على عمق الخلافات بين سوريا والعراق وظهرت هذه الخلافات بالذات حول قضية لبنان.

قمة بغداد ٢٨ - ٣٠ مايو ١٩٩٠

انعقدت هذه القمة الطارئة في بغداد لوضع استراتيجية عربية موحدة وكان جدول أعمالها يتضمن التطورات الدولية وتهديدات الأمن القومي [illegible] الاستيطانية ومواجهة [illegible] اليهودية [illegible]

[illegible] المؤتمر [illegible] على ضرورة تأمين كل أشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتطويرها لبلوغ غايتها النبيلة في التحرر والاستقلال والسيادة.

ودان المؤتمر [illegible] إلى فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

وأكد [illegible] المؤتمر الدولي للسلام برعاية الأمم المتحدة وبحضور كل أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

كما أكد مكانة القدس الشريف الدينية.

قمة القاهرة ٩ - ١٠ أغسطس ١٩٩٠

وعقدت بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر ودعا إليها الرئيس حسني مبارك بصورة عاجلة لوقف تدهور الموقف في الخليج نتيجة الغزو للكويت وضرورة انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية.

وكانت أول قمة عربية تعقد بالقاهرة بعد ١٤ عاماً وحضرها ١٦ دولة عربية.. أول قمة في قاعة المؤتمرات التي ستشهد قمة بعد غد.

وقررت القمة إدانة الغزو العراقي للكويت وإعادة الشرعية إليها وإرسال قوة عربية إلى السعودية ودول الخليج للدفاع عنها ضد أي عدوان.

وجاء القرار بأغلبية ١٢ صوتا ورفض ٣ (العراق - فلسطين - ليبيا) وامتناع ٢ (الجزائر - واليمن) مع تحفظ ٣ (الأردن - والسودان - وموريتانيا).

قمة القاهرة ٢٢ - ٢٣ يونيو ١٩٩٦

[illegible] ١٩٩٦ [illegible] اليمني [illegible]

[illegible] الرئيس مبارك [illegible]

[illegible] الدول العربية جميعا [illegible] العراق.

أكد البيان الختامي أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط يستوجب انسحاب إسرائيل الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، موضحا أن هذه القمة هي التي تدعو بتوجيه القادة العرب إلى استئناف المفاوضات على كل المسارات.

كما أقرت القمة الموافقة من حيث المبدأ على:

١) إنشاء محكمة العدل العربية.

٢) ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي

٣) إنشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها بين الدول العربية.



..والاقتصاديون

د. جويلي : توفير الحماية الاقتصادية للفلسطينيين

●● قال الدكتور احمد جويلي الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية «للجمهورية الاسبوعي» اعتقد بانه لابد من ان تصدر القمة قرارا ينص على رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب الفلسطيني والتاكيد على عدم تكراره ايا كان الوضع بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية .. وربط الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني بالمقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل .. بمعنى انه اذا فرضت اسرائيل حصارا اقتصاديا على الشعب الفلسطيني مثلما تفعل الان تقاطع اقتصاديا من الدول العربية التى لها علاقات اقتصادية معها.

واتصور ان يكون هذا القرار بداية لتحرك عربى لتاكيده دوليا سواء من قبل الامم المتحدة او الدول الراعية لعملية السلام .. فما يحدث للشعب الفلسطيني هو تدمير اقتصادى وليس عسكريا كما هو اذلال وتجويع للشعب الفلسطيني.

ويأتى اهتمامى بضرورة صدور هذا القرار لما لمسته بشكل شخصى وبحكم عملى السابق كوزير للتجارة الخارجية فالحصار الاسرائيلى الحالي ليس الاول من نوعه ضد الشعب الفلسطيني ولكن ومنذ سنوات تكرر الحصار الاقتصادى ومايعرف بسياسة الاغلاق من اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وفى كل مرة حدث ذلك كان الرئيس مبارك يتصل بى على الفور لارسال معونات غذائية وطبية ويتم ذلك ودائما كانت إسرائيل تعرقل وصول هذه المساعدات للفلسطينيين لايام ولاتسمح بدخولها الا بعد اتصالات مكثفة وجهود سياسية ضخمة وبعد تفتيش مستفز .. وبعد ان يكون الشعب قد عانى كثيرا نتيجة سياسة الاغلاق والحصار هذه.

ايضا اتمنى أن يصدر قرار من القمة بتفعيل العمل الاقتصادى العربى من خلال دعم مجلس الوحدة الاقتصادية وذلك بالغاء كافة انواع الجمارك والضرائب وغيرها من



د. احمد جويلى

القيود المفروضة على حركة التبادل التجارى العربى ـ العربى من خلال اقامة منطقة تجارة حرة عربية فورية وبلا استثناءات او معوقات وليكن عام ٢٠٠١ ويبدء من الدول العربية وليس كلها.

ومثل هذا القرار لايحتاج لاتفاقيات او دراسات جديدة وانما يتم فى اطار الاتفاقيات المصدق عليها بالفعل مثل السوق العربية المشتركة .. اى ان المطلوب احياء الاتفاقيات الموجودة بالفعل وليس عقد اتفاقيات جديدة خاصة لو علمنا ان حجم التجارة العربية ـ العربية لايتعدى ٢٧ مليار دولار فى المتوسط من ٣٢٠ مليار دولار هى حجم التجارة العربية كلها.

ايضا فإن دخل الدول العربية من الجمارك والضرائب على السلع ليس كبيرا، كما أنه لاتوجد دولة تعتمد على هذا البند كمصدر رئيسى فى دخلها القومى.

ومع ذلك انشاء صندوق تكون مهمته تعويض الدول التى تضار من هذه السياسة.

وفى اطار هذا القرار الذى يمكن ان يصدر عن القمة العربية اعادة تفعيل الصناديق العربية مثل صندوق الانماء العربى وصندوق النقد العربى وهذه الصناديق ليست بحاجة الى



تمويل جديد وانما هي موجودة ولديها اموالها ولكنها لاتستغل واعتقد انها يجب أن توجه لانشاء هيئة عربية تكون مهمتها تمويل مشروعات القطاع الخاص العربي في الدول العربية ومن شأن ذلك تشغيل ملايين من الشباب العربي والقضاء على ظاهرة البطالة وايضا زيادة حجم التجارة البينية بين الدول العربية.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

رئيس الغرفة التجارية بغزة يروى

تفاصيل الحصار الإسرائيلي.. للاقتصاد الفلسطيني

كتب : أشرف عبد اللطيف

في اتصال هاتفي مع محمد القدرة رئيس الغرفة التجارية بغزة أجراه عبدالستار عشرة مستشار الاتحاد العام للغرف التجارية، أوضح القدرة أن الأوضاع السياسية والاقتصادية في حالة تردٍ حيث قامت سلطات الاحتلال بإغلاق مطار غزة الدولي وإغلاق الضفة والقطاع تماما وتم تدمير المساحات الفلسطينية التي كانت تسير بين القطاع والضفة ورفع الشاحنات المحملة بالمواد الزراعية المصدرة للأردن وإتلاف ما فيها وتدمير آبار المياه التي يستخدمها الأهالي المنطقة وتجريفها وهدمها. ومنع العمال الفلسطينيين من الخروج للعمل منعا باتا.

الواردات الآتية من الخارج تم حجزها في الموانئ ولم تسمح لها بالتحويل والبضائع التي لا تحتمل الانتظار تعرضت للتلف. ورغم عدم خروج البضائع إلا أنه فرض على المستورد رفع أرضيات.

وأضاف القدرة إنه لمواجهة هذه الاستفزازات الإسرائيلية قررنا من جانبنا رفع شعار «لا للصناعة الإسرائيلية» ووقف شراء المنتجات الإسرائيلية وخصوصا منتجات المستوطنات. ويتم حاليا توزيع قوائم بأسماء هذه السلع والبضائع على الجمهور والمحلات لوقف التعامل معها أو فيها. وتقوم لجان شعبية ومحلية بالتفتيش على المحلات للتأكد من تنفيذ هذه التعليمات وإتلاف أي بضائع إسرائيلية توجد فيها.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

٣٠ مليون دولار.. حجم تجارة مصر مع إسرائيل

الخبراء: المقاطعة.. قرار شعبى.. وممكن

سميرة صادق

رغم كل ما يثار عن التطبيع والتبادل التجارى بين مصر وإسرائيل فإن أرقام هذا التبادل ظلت ضئيلة إلى حد بعيد. فسجلات اتحاد الغرف التجارية المصرية تؤكد أن قيمة الصادرات السلعية المصرية إلى اسرائيل تتراوح ما بين • إلى عشرة ملايين دولار.. أما وارداتنا فهى لا تزيد على عشرين مليونا كلها سلع غذائية وزراعية وكيماويات ومعظمها يأتى بطريق غير مباشر عن طريق شركات تساهم فيها اسرائيل، والجزء الآخر من خلال اتفاقيات لتطوير الزراعة.

إلا أنه مهما كان حجم التبادل التجارى.. ففى ظل العدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى الأعزل وفى ظل عدم تنفيذ أسرائيل لأى من اتفاقيات السلام فإن المقاطعة يجب أن تكون أحد وسائلنا لمقاومة هذا العدوان وإجبار أسرائيل على السير فى طريق السلام، وهى أيضا مطلب شعبى يجب وضعه فى الاعتبار.

ويؤكد د.حمدى عبدالعظيم مدير معهد الدراسات الاقتصادية بأكاديمية السادات انه لو تمت المقاطعة العربية للمنتجات الاسرائيلية أو للشركات التى تساعد اسرائيل فإنها يمكن أن تكون عنصر ضغط سياسى يؤدى إلى اضطرار الدول المتقدمة للضغط على اسرائيل للعودة إلى السلام وحل القضية الفلسطينية.

ويؤكد د.حمدى عبدالعظيم أن الخسائر التى كانت تتحملها اسرائيل والشركات المتعاونة معها نتيجة المقاطعة العربية قبل اتفاق مدريد عام ٩٢ كانت تقدر بحوالى ٤ مليارات دولار سنويا بأسعار ذلك الوقت أما الآن وبعد مضى سبع سنوات فقد تضاعفت هذه القيمة بمعنى انها يمكن أن تصل إلى ما لا يقل عن عشرة مليارات دولار سنويا.. وهذا رقم ليس بقليل.

أما عن امكانية تطبيق المقاطعة فيقول د.حمدى عبدالعظيم انها تتوقف على قدرة العرب على توحيد صفوفهم فى مواجهة العنف الاسرائيلى فى الوقت الحاضر والاعتداءات التى أدانها العالم كله والتى تستخدم القوة المسلحة الاسرائيلية فى مواجهة الشباب والأطفال المدنيين العزل الذين ليس لديهم من سلاح سوى الحجارة.

ويقول: فلو أن العرب اتفقوا على منع تصدير البترول والغاز الطبيعى إلى اسرائيل وإلى الشركات الأوروبية التى تتعامل معها فإن هذا يعد سلاحا قويا يضطرها لوقف العنف والارهاب ضد الفلسطينيين وحل المشكلة الفلسطينية.

ويضيف عميد معهد الدراسات الاقتصادية بأكاديمية السادات.. كذلك فإن الدول العربية اذا استطاعت أن تتفق على تقديم الدعم المادى للجانب الفلسطينى فإن هذا سيكون عاملا قويا لدعم الجانب الفلسطينى.

ويضيف: وإننا فى مصر يمكن أن نوقف التبادل التجارى مع اسرائيل بسهولة فهو ضئيل الحجم وغير مؤثر.. كما يمكن أن توقف اتفاقيات التعاون والاستثمار معهم.. ومقاطعة السلع المستوردة من اسرائيل اضافة إلى تشجيع الدول العربية الأخرى كالمغرب على منع الاستثمار الاسرائيلى فيها، ومطالبة جامعة الدول العربية بعودة قوائم المقاطعة التى كانت تضم الشركات المختلفة المتعاملة مع اسرائيل فى كل أنحاء العالم طالما الحادثات تتعثر والاتفاقات لم تنفذ.

سلاح سلبى مطلوب!!

●● د.حسن أبو زيد عميد تجارة القاهرة: يرى أن المقاطعة سلاح سلبى الا انه مطلوب للتعبير عن عدم الرضاء تجاه ما يحدث انه أسلوب معنوى ذو تأثير نفسى كبير على الجماهير لتشعر انها تفعل شيئا تجاه هذه الأحداث.. وليست فقط فى موقف المتفرج.

وإذا كان الاجراء الرسمى بالمقاطعة لايمكن أن يتخذ فى ظل العولمة وحرية الاقتصاد.. فإن المقاطعة الشعبية هى سلاح الشعوب.. اذ تتوقف على الناس أنفسهم ومدى اقتناعهم بما يعملون.. وإذا فالكلام عن المقاطعة لم يجيء عن الرسميين فى أى بلد عربى بل جاء على ألسنة الجماهير، أو قادة المنظمات غير الحكومية.

أما عن المقاطعة للبضائع والشركات الامريكية فيرى د.حسن أبو زيد انها غير ممكنة لأن معظم الشركات الموجودة فى مصر شركات مصرية أمريكية وبالتالى فحين نقاطعها أو نقاطع منتجاتها فنحن أيضا سنعرض للأذى الشريك المصرى والعمالة المصرية.



الخروج بإجماع سيكون أهم المنجزات

يوسف المقدم
سفير تونس

القمة العربية حدث كبير وهام، والحديث عما هو متوقع من القمة أمر صعب، خاصة وأن القمة تنعقد في ظل أوضاع جديدة في المنطقة نتيجة تفجر انتفاضة الحرم القدسي.

وبلا شك فإن انعقاد القمة هو لقراءة هذه الأوضاع وإن كان التركيز سيكون على القضية الفلسطينية وما تحتاجه القيادة الفلسطينية من الدول العربية ...

فالشعب الفلسطيني وقيادته هم أصحاب القضية والمطلوب منا دعمهم لكي يتعاملوا هم مع قضيتهم، فنحن في خدمة الشعب الفلسطيني وقضيته.

ولأن التطورات في المنطقة سريعة ومتلاحقة فإن مواجهتها والتعامل معها تحتاج إلى الوضوح والعقلانية، ونحن نثق في قدرة القادة العرب على معالجة هذا الوضع.

وبالنسبة لما يمكن أن تناقشه القمة من ملفات أخرى للمشاكل العربية فأعتقد أن ذلك سيكون رهنا بوقت الزعماء العرب مثل بحث دورية القمة أو العلاقات العربية - العربية فإذا توفر الوقت أهلا وسهلا... وإن كنت أظن أن القمة هي قمة غير عادية دعيت للانعقاد نتيجة الوضع في الأراضي الفلسطينية وبالتالي يجب التركيز عليها وتوفير جميع عوامل نجاحها لكي تكون بداية انطلاقة جديدة في العمل المشترك.

وأتصور أن أهم ما يمكن أن تنجزه القمة هو الخروج بإجماع عربي فذلك إذا تم التوصل إليه فهو فرصة ذهبية للم الشمل العربي، ونتمنى أن تكون ركيزة كبيرة للعمل العربي المشترك.. وأعتقد أيضا أنه في ظل الأحداث الأخيرة فإنه ينبغي أن ننظر في طريقة عملنا وتغييرها من الناحية العملية فيما يتعلق بعملية السلام فإذا كانت المبادئ الأساسية ثابتة وهي أن السلام خيار استراتيجي إلا أنه مطروح على القمة ووزراء الخارجية العرب تقديم تصور لعديد من الأفكار والمقترحات الجديدة للخروج من الوضع الحالي وإحياء المسيرة السلمية على أساس المبادئ والقواعد التي اتفقنا عليها مستغلين التعاطف الدولي المتصاعد مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام العربي
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

استخدام البترول.. وتجميد العلاقات مع اسرائيل

السفير
محمد صبيح
مندوب فلسطين
فى الجامعة العربية

انعقاد القمة العربية فى حد ذاته امر مهم، وهو ما يعنى بداية تماسك النظام العربى الذى فقد الاهلية فى الفترة الماضية، ولم يستطع التعامل مع الاحداث الكبيرة لتفرقه سواء كانت هذه الاحداث سياسية او اقتصادية.

الآن هناك أمور حساسة وغاية فى الخطورة وقد يترتب عليها انفجار المنطقة وهى ما تتعرض له القضية الفلسطينية وخاصة القدس ومحاولات اسرائيل السيطرة على الحرم القدسى وهو ما يتطلب معالجة هذه الأمور بحكمة وايضا بالتصدى لها بكل السبل الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية وكل اشكال القوة بما فيها القوة العسكرية، ليس للهجوم أو العدوان، ولكن قد يفرض علينا ذلك من اسرائيل نتيجة اتجاهها نحو اليمين كما نرى فى السنوات الأخيرة.. وفى تصرفات باراك وحزب العمل الذى خطط وحمى زيارة شارون للأقصى.

كما أن اسرائيل تحاول ذلك الآن لان اركانها تصدعت من عملية السلام ولذلك نرى محاولاتها لنقل المعركة او المشكلة إلى خارج اسرائيل لكى تعيد توحيد المجتمع الاسرائيلى من خلال العدوان على العرب.

لذلك مطلوب من القمة الا تتجاوز قضيتين.. الأولى مسار السلام والأحداث على الساحة الفلسطينية وموضوع الية القمة التى سيتم انتظامها من مارس القادم بعد كثير من القضايا الملحة.. اما هذه القمة فهى قمة طارئة وخاصة بقضية ملحة.

ايضا مطلوب من القمة أن تخرج بخطاب سياسى واضح فى عملية السلام يؤكد الثوابت العربية خاصة بالنسبة للقدس بشكل واضح وموحد لمن يهمه الأمر ولكى لا يعطى الوهم بأن العرب قد يقبلون بالتنازل عن الحرم القدسى أو السيادة على القدس، خاصة وأن أمريكا تروج اشاعات بأن بعض القادة العرب يتحدث مع الامريكيين بلغة غير التى يتحدث بها فى بلاده.

كما أن هذه الرسالة ستقول للشعب الفلسطينى بأن الأمة العربية معك..

كذلك لابد وأن تقرر القمة تشكيل لجنة برئاسة أحد القادة العرب للاتصال المباشر بالدول الغربية والولايات وايضا رئيس لجنة القدس بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية والجامعة العربية والأمم المتحدة.

ومطلوب من القمة ايضا تقديم الدعم المباشر للشعب الفلسطينى خاصة أهل القدس لاعمارها وبنائها وتعزيز صمود اهلها فى الفترة القادمة وذلك ولو باستقطاع ١٪ من الزيادة فى عائدات البترول.

أيضا لو خفضنا انتاج البترول بنسبة ٥٪ ورفع سعره حتى لا تتأثر ميزانيات الدول العربية حيث سيكون ذلك رسالة للعالم بجدية الموقف العربى والاسلامى ولحماية القدس، لان التفريط بها سيلزم علينا جميعا كعرب.

وفيما يتعلق بالمقاطعة العربية لاسرائيل فهى قضية شعبية وان كان هناك ضرورة ملحة لاظهار الغضب العربى والاسلامى لما تقوم به اسرائيل فى القدس ولابد من اظهار هذا الغضب مثل تجميد العلاقات والمقاطعة التجارية الشاملة حتى يقوم السلام العادل والشامل.



والمثقفون مع الرأى العام...

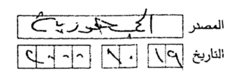
وقفة عربية قوية وجادة.. فلسنا الطرف الأضعف

●● لغة المثقفين قد تختلف بعض الشيء عن لغة الدبلوماسيين.. ليس في الهدف.. فالمذابح الإسرائيلية البشعة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وحدت الجميع.. لكن فقط في أسلوب التعبير عن هذا الهدف.

كذلك الرأى العام له مطالبه.. وهي بلا شك سيكون لها اعتبارها لدى القادة العرب.الرأى العام...

على الصفتى





د. نبيل فؤاد:

حان الوقت لمعاقبة الدولة اليهودية

● الدكتور نبيل فؤاد الاستاذ المتفرغ بأكاديمية ناصر العسكرية:

- اعتقد ان الاجماع العربى والارادة العربية لا تملكان الآن القدرة على اتخاذ قرارات صعبة او رئيسية ومن ثم فإن القرارات المتوقعة ستاتى فى صورة صياغات فضفاضة او جوفاء.. ومع ذلك اتمنى من القادة العرب ان تاتى قراراتهم مواكبة لحالة «الفوران» التى شهدها الشارع العربى طوال الاسبوعين الماضيين.. ومن هذه القرارات:

□ عقاب إسرائيل.. فالقراءة السريعة للأحداث تؤكد أن جرائم إسرائيل مرت بدون عقاب دولى.. لذلك لا بد من العقاب العربى حتى لا نظل فى موقع الدفاع.. ولا بد أن نتحرك نحو الهجوم والذى ليس بالضرورة أن يكون هجوماً عسكرياً، فهناك من الوسائل والأوراق التى يمكننا بها عقاب إسرائيل وإعادتها إلى ما كانت عليه منذ سنوات «كيان غير مرغوب فيه بين الشعوب العربية».. من هذه الوسائل والأوراق، ورقة المقاطعة التى تنازلنا عن معظمها والتى جاء الوقت لاستخدامها سواء على المستوى الشعبى أو الرسمى ووقف دمج إسرائيل بالمنطقة فيما أطلق عليه الشرق أوسطية.

□ دعم الفلسطينيين فى كفاحهم ضد قوات الاحتلال خاصة سكان القدس الذين يعانون من عمليات العنف والاجلاء بالقوة ووضع العراقيل أمام اقامتهم بالمدينة المقدسة.

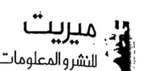
□ دعم الشعب اللبنانى فى صموده والمطالبة بجلاء القوات الإسرائيلية من مزارع شبعا المحتلة.

□ دعم سوريا والاعلان انه فى حالة تعرض سوريا لأى هجوم فإن الدول العربية ستتخذ كافة السبل لدعم سوريا ومواجهة اى عدوان إسرائيلى ضدها.. والتأكيد على ان اى هجوم سيكلفها خسائر لا قبل لها بها.

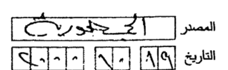
□ تفعيل دور المقاومة الشعبية الفلسطينية.. والفصائل الفلسطينية فى الخارج واعطاء الفرصة لهذه الفصائل للتدريب وحمل السلاح كما كان الوضع من قبل وحتى تكون جاهزة لمواجهة الصلف الإسرائيلى.


د. نبيل فؤاد:





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

د. مصطفى كامل السيد: محاكمة المسئولين الإسرائيليين عن المذابح

● الدكتور مصطفى كامل السيد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية: أتمنى من مؤتمر القمة العربي ان يتخذ القرارات التالية:

● الإعلان عن المساندة الكاملة لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حق تقرير مصيره وإعلان دولته على كافة الأراضي الفلسطينية التي احتلت في يونيو ١٩٦٧.. وتوفير كافة صور المساعدة المادية والإعلامية والدبلوماسية للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع.

● المطالبة بمحاكمة إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل باعتباره مجرم حرب وقادة إسرائيل العسكريين الذين امروا باستخدام القوة المسلحة ضد السكان المدنيين العزل وانتهاك بروتوكولات جنيف الأربعة الخاصة بمعاملة المدنيين بمناطق الاحتلال العسكري.

● انتقاد الولايات المتحدة الأمريكية لمواقفها المتحيزة ضد الشعب الفلسطيني واستخدامها المعايير المزدوجة في مواقفها من أعمال القهر التي يقوم بها جيش الاحتلال تجاه الشعب الفلسطيني.

● توجيه النقد للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وذلك لتخليه عن التزامه بموجب قرار مجلس الأمن بتشكيل آلية تحقيق في الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في الأراضي المحتلة.. وتحوله بدلاً عن ذلك ليكون أداة في خدمة الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة.

● بمقاطعة العدو الإسرائيلي في كافة المجالات ووقف أي تعامل اقتصادي معه.. وخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي الإسرائيلي إلى أدنى حد وغلق المكاتب التجارية والإعلامية في السفارات الإسرائيلية في الدولة العربية.

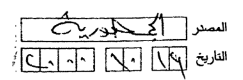
● الاعراب عن التضامن مع فلسطيني ١٩٤٨ والذين يقفون في نفس الوقت مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والمطالبة بتوفير حماية دولية لهم.

● الاعراب عن التضامن مع الشعبين السوري واللبناني في نضالهما من أجل التحرير الكامل لأراضيهما سواء هضبة الجولان السورية او مزارع «شبعاء» اللبنانية.

● ضرورة أن تقوم القمة باتخاذ القرارات التي من شأنها تفعيل الاتفاقيات العربية - العربية والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والإعلامية التي مازالت حبراً على ورق والالتزام بعقد القمة العربية بصفة دورية حتى يكون ذلك كله خطوة لنقل التعاون العربي نقلة «كيفية» إلى الأمام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



د. عبدالمنعم نور: استراتيجية ثابتة لفرض السلام العادل

● الدكتور نور عبدالمنعم نور خبير الشئون العربية قال:

- إن مؤتمر القمة العربى يأتى فى وقت اعتقد فيه معظم العرب اننا على مسافة قريبة من السلام.. وإذا بإسرائيل تمارس هوايتها فى الضرب بالعهود والمواثيق.. والبطش بالشعب الفلسطينى والعودة بالقضية إلى البداية او إلى نقطة الصفر.. وإذا كان العرب قد اختاروا السلام كاستراتيجية ثابتة فإن هذا الخيار أصبح فى وضع اختبار ليس أمام المجتمع الدولى فقط انما أمام الشعوب العربية والإسلامية التى رأت باعينها اجتياح المسجد الاقصى وقتل الأطفال واستخدام المروحيات والدبابات لمواجهة الحجارة.

ورغم بشاعة التصرفات الإسرائيلية فالأفضل للدول العربية -على الأقل فى الفترة الحالية- التمسك بالسلام، والتحلى بكل أشكال الصبر والمثابرة ووضع كافة الاحتمالات نصب أعينها لتغيير هذه الاستراتيجية.. إذا ما اقدم الجانب الإسرائيلى على اى تصرف من شأنه تدمير عملية السلام بكاملها.

إن الدول العربية مطالبة الآن اكثر من أى وقت مضى بتقديم كافة اشكال الدعم للفلسطينيين بهدف استمرار القوة الدافعة للانتفاضة والحفاظ على الهوية والكثافة الفلسطينية فى القدس الشرقية وحماية الأماكن المقدسة بالقدس.. وعليها ايضا الوقف المؤقت لحركة التعامل التجارى مع إسرائيل وكل اشكال التطبيع التى تمت مع الدولة اليهودية خلال السنوات الماضية إلى ان تعود العملية السلمية إلى ما كانت عليه وتعود الثقة بين الطرفين العربى والإسرائيلى.

وأخيراً -وهو الأهم- لا بد للقمة العربية أن تجد علاجاً لتلك الأمراض التى تسربت على الجسد العربى خلال السنوات الماضية وجعلته غير قادر على المقاومة او ابداء اى رد فعل حيث اثبتت الأحداث الأخيرة ان الشعوب العربية ملت الضعف وانها على استعداد للتضحية بكل ما لديها لعودة القوة والكرامة العربية إلى ما كانت عليه.

إن الشعوب العربية تنتظر من قادتها قرارات من شأنها جمع الشمل العربى واتخاذ الخطوات اللازمة لقيام السوق العربية المشتركة واحياء اتفاقية الدفاع المشترك، والتأكيد على عقد القمة العربية بصفة دورية كل عام.



المفكر الفلسطينى عبدالقادر ياسين:

تطبيع العلاقات العربية.. العربية

● المفكر الفلسطينى عبدالقادر ياسين:

إعتقد أن اقصى ما يمكن تحقيقه فى القمة العربية هو وقف تدهور الموقف العربى الذى انحط من عل منذ التداعيات الكارثية لحرب الخليج الثانية منذ عقد من الزمن.. لذا فإن كل ما يمكن تحقيقه هو تطبيع العلاقات العربية العربية.. مما يمهد الأرض لتضامن عربى يفرز موقفاً عربيا قوياً وموحداً فى مواجهة الصلف الصهيونى.. وهذا اقصى ما نتمناه وما تبقى مجرد تفاصيل.

إن ما جرى فى الأقصى يوم ٢٨ سبتمبر الماضى حين دنست أقدام شارون باحة الحرم المقدس الشريف هو بالون أختبار للشرف العربى وللنخوة العربية وردة الفعل عند تدنيس المقدسات التى طالما دبجوا فيها المقالات ونظموا فيها القصائد.

لقد صفعت الامة العربية مجرم الحرب شارون وافهمته انها لا تتهاون فى المقدسات ولا تترك الدم يسيل بلا ثمن [illegible] على أن ترتقى الأنظمة العربية الى مستوى جماهير الأمة حتى [illegible] نستطيع أن نرد على الذين يتغنون بهذا الزمن العربى الردىء وحتى نستطيع بملايين العرب «المائة والخمسين» أن نوقف هذه الجرائم التى يقترفها خمسة ملايين فقط من شذاذ الآفاق المدعومين بكل الترسانة الغربية الأمريكية.

علينا أن نتخذ قرارات بمقاطعة إسرائيل فى جميع المجالات وإشعار الولايات المتحدة بمدى أهمية مصالحه فى الوطن العربى وأنها لا تقيم لنا وزناً رغم أننا أصحاب هذه المصالح.. وعلينا أيضاً أن نكف عن التعويل على الوسيط الأمريكى لأنه ذئب فى ثياب راع.. لقد انزعج أيما انزعاج من مجرد أسر ثلاثة جنود من قوات الاحتلال بينما يطالبنا بضبط النفس ووقف العنف بعد كل العشرات من الشهداء الذين سقطوا منا فى الأسبوعين الماضيين ناهيك عن الآف الجرحى وكأننا نحن الذين نمارس العنف بالأطفال والحجارة مقابل ودلعة للروحيات والدبابات والصواريخ الأمريكية الصنع التى يقصفنا بها الجنود الصهاينة [illegible]



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

د. خالد الأزعر: لسنا أمة ضعيفة

● الدكتور خالد الأزعر -الفلسطيني الجنسية- وخبير الشئون العربية قال: إن مؤتمر القمة العربي الطارئ، مطالب بإرسال خمسة رسائل على النحو التالي:

□ الرسالة الأولى: إلى كل دول العالم وهي ان عرب فلسطين جزء من الأمة العربية.. وهي امة ممتدة الجذور حضاريا وسكانيا ولها إسهاماتها في تقدم البشرية عموماً ولا يليق اطلاقاً ان تترك بضعة منها تحت هذا الهوان إلا مالا نهاية وان دماء شهداء فلسطين لا ينبغي أن تذهب هدراً وان حقوق الشعب الفلسطيني جزء من حقوق ودماء الأمة العربية.. وان فلسطين مسئولية عربية واقليمية وهو أمر متفق عليه في كل النظم الاقليمية في اوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية والتي تغار على اعضائها وتسعى لاستئمانهم.. لذلك فإن العالم مطالب بوقفة يراجع فيها دوره في مواجهة هذا الكيان العدواني.. أيضاً لا بد ان يفهم العالم ان العرب ليسوا أمة ضعيفة ومهينة انما هي أمة يمكن ان تنتفض لكرامتها.

□ الرسالة الثانية: إلى الأمم المتحدة.. وهي «كف الكيل بأكثر من مكيال فالعرب اكثر الشعوب وفاء للشرعية والقانون الدوليين اللذين تسهر عليهما الأمم المتحدة.. فينبغي من باب أولى أن يكون جزاؤهم الوفاء بحقوقهم وينبغي ان يكون دور الأمم المتحدة دورا محايداً فهي طرف أصيل في الصراع العربي الإسرائيلي. وأنها لمسئولة عن تنفيذ الشرعية الدولية ولا ينبغي أن تقف موقفاً محايداً في القضية الفلسطينية والذي من شأنه إهدار هيبة القانون الدولي والمنظمة التي تضطلع بمتابعته وتنفيذه. كما أن عدم احترام إسرائيل للقانون الدولي يؤكد فكرة القوة فوق الحق بما يقلل من دور الأمم المتحدة ويحط من كرا[illegible]

□ الرسالة الثالثة: إلى الولايات المتحدة و[illegible] لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك انحياز امريكا للجانب الإسرائيلي وانه عندما فتح العرب الباب للوساطة الأمريكية شبه المنفردة لم يكن ذلك عن غباء وانما عن رغبة ان ترعوى واشنطن وتحاول ان تكون اكثر اخلاقية واكثر قانونية وليس معنى تدفق مصالحها في المنطقة العربية ان تتجاهل حقوق العرب.. ولتأخذ من حاضر العالم العربي الآن ومن حاضر العلاقات الدولية حاليا زادا للمستقبل. فمن المستحيل ان تستمر العلاقات الدولية على ما هي عليه حيث الهيمنة الأمريكية على الولايات المتحدة أن تراجع نفسها، خاصة وان العداء الأمريكي غير مبرر على الاطلاق.. وإذا كانت الولايات المتحدة لا تستطيع مداراة الانحياز لإسرائيل فلتسمح لأطراف أخرى بالدخول على خط التسوية ورفع الحرج عنها.. فالعرب ليسوا معادين للولايات المتحدة.. انما هي التي تعادي العرب.

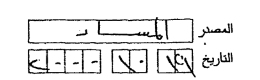
□ الرسالة الرابعة.. إلى إسرائيل وتقول: «انك ككيان استيطاني في هذه المنطقة لا يمكن لك الحياة السوية وانت على ما انت عليه من عنصرية وعدوانية واجرام.. فالعالم العربي سبق ان عرك كل انماط الاستعمار الاستيطاني من غزو الفرنجة لفلسطين إلى الفرنسية في الجزائر إلى ايطاليا في ليبيا والصومال.
وانك ككيان وارد على المنطقة لن يكتب السيطرة لك على هذه المنطقة من العالم وفق شرعية مستوحاة من الاسطورة.. لقد اعترفنا لك بما لا تستحقين من فلسطين فالأجدر أن تكتفي بهذا القدر وان تعملي في حدود القبول العربي بالشرعية والقانونية التي تم الاتفاق عليهما.

□ الرسالة الخامسة.. من القادة العرب إلى العالم وإسرائيل.. بانهم رأس هذه الأمة وانهم جاءوا ليترجموا تفاعلاتها وانفعالاتها وانهم لن يقبلوا إلا ما يرتضيه الشارع العربي.



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر: المساء
التاريخ: ٢٠٠٠ / ١٠ / ٢٩

مطار القاهرة يستقبل اليوم أول رحلة من غزة

كتب - مجدي الشيخ:

يستقبل مطار القاهرة الدولي اليوم أول رحلة طيران قادمة من غزة بعد إعادة افتتاح الخط الجوي مرة أخرى.

كانت السلطات الإسرائيلية قد أغلقت المطار بعد الأحداث الدامية التي شهدتها الأراضي المحتلة في الأيام الماضية.

صرح مصدر مسئول بمطار القاهرة الدولي بأنه تلقى إخطارا من الخطوط الجوية الفلسطينية [illegible] افتتاح المطار [illegible] تشغيل الخط الجوي بين غزة والقاهرة [illegible] وقال إن الطائرة التي تصل القاهرة من غزة طراز فوكر رحلة رقم ١٤١ وتعود إلى غزة في رحلة رقم ١٤٢.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

..وتأييد للرئيس من أعضاء المجلس الصوفي

كتب - هشام حامد:

أعلن د. احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر تأييد جميع اعضاء المجلس الصوفي الأعلى وجمعيات الشبان المسلمين للرئيس حسني مبارك في دعمه للقضية الفلسطينية والقدس الشريف.

قال رئيس جامعة الأزهر في المؤتمر الإسلامي لدعم القدس والقضية الفلسطينية والتي نظمتها المشيخة العامة للطرق الصوفية: ان الرئيس مبارك اول زعيم وقف منادياً بالحق والعدالة لدرء الخطر عن القدس ووقف الاعتداءات الهمجية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني الأعزل.

اضاف: اننا نؤيد عقد مؤتمر القمة العربية على ارض مصر لمناصرة الشعب الفلسطيني وتأكيد ان القدس عربية إسلامية ولا سلام بدون القدس بأي حال من الاحوال.



الأمير سلطان بن عبد العزيز يشيد بقمة شرم الشيخ

الرياض - وكالات الانباء: اشاد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودى بما تم التوصل اليه فى قمة شرم الشيخ.. وقال إن قرارات شرم الشيخ من شأنها وقف القتال ضد الشعب الفلسطينى وفتح الباب امام المفاوضات السلمية من جديد معربا عن الامل فى عودة المفاوضات بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى.

استنكر الامير سلطان بشدة باسم بلاده احداث القتل التى ارتكبتها اسرائيل ضد الفلسطينيين فى اراضيهم ووصف ذلك بانه مؤلم واعتداء صارخ ليس له ما يبرره.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٩ / ٨ / ٢٠٠٠

وفاة ضابط فلسطينى

غزة- وكالات الأنباء: توفى نقيب بقوات الأمن الوطنى الفلسطينى بأزمة قلبية حزناً أثناء تشييع جثمان زميل له استشهد برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلى فى رفح.

كان الجندى قد سقط على الأرض أثناء مشاركة المئات من الفلسطينيين فى تشييع جثمان الجندى نبيل سعد خاطر وسط غضب فى أوساط زملائه الذين أطلقوا الرصاص فى الهواء وهتفوا «الموت لإسرائيل».

سقط النقيب شحادة عيد (٥٠ عاماً) من غزة على الأرض أثناء الجنازة ونقلته سيارة الإسعاف إلى المستشفى حيث فاضت روحه الكريمة إلى بارئها.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

منظمة حماس:

اعتقال ٥٠ من عناصر الحركة.. لن يؤثر على علاقتنا بعرفات وفتح!!

غزة- وكالات الأنباء: صرح إسماعيل ابو شنب الناطق بلسان حركة حماس فى غزة ان السلطات الفلسطينية اعادت احتجاز اكثر من ٥٠ من اعضاء الحركة ممن كانت السلطات الفلسطينية فى غزة قد اطلقت سراحهم من قبل.

قال ابو شنب فى - مقابلة من راديو لندن- انه القى القبض على اخرين من انصار الحركة موضحاً أن تلك الأعمال لن تؤثر على علاقات حماس مع الفصائل الفلسطينية الأخرى بما فيها حركة فتح التى يقودها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

واضاف «انهم جميعاً يؤيدون استمرار الانتفاضات ضد إسرائيل» ووعد بمواصلة الكفاح حتى تحرر الأراضى الفلسطينية كامله..



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المساء
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٢

اتصال لمبارك من الرئيس الفرنسي

تلقى الرئيس محمد حسني مبارك اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقد تناول الرئيسان خلال الاتصال أهمية الالتزام بما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر المساء
التاريخ ١٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

تنفيذاً لقمة شرم الشيخ

إسرائيل رفعت الحصار عن ٧ مدن فلسطينية

غزة – وكالات الأنباء: ذكرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية أن الجيش الإسرائيلي سحب بعض قواته من المواقع المتقدمة في رام الله ونابلس إلى مواقع أخرى.. أشارت الشبكة إلى أن مسئولين أمنيين من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي سيجتمعون على مستوى عال لبحث تهدئة الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة إلا أنه لم ترد أنباء بعد عن حدوث انخفاض يذكر في حدة المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين.

من ناحية أخرى أعلن مسئولون أمريكيون أن الجلسة الطارئة التي ستعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة قد تتسبب في زيادة حدة العنف إذا تم إدانة إسرائيل للاستخدام المفرط للقوة ضد الفلسطينيين.

على صعيد آخر قال متحدث عسكري إسرائيلي إن إسرائيل تنفذ الآن التزاماتها وفقاً لمذكرة تفاهم شرم الشيخ، حيث تقوم بفتح المدن التي أغلقتها في الضفة الغربية بسبب أحداث العنف وفتح معبر اللنبي بين الأردن وإسرائيل ومعبر رفح بين مصر وإسرائيل، وكذلك فتح مطار غزة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها رداً على سؤال عن موعد السماح للعمال الفلسطينيين بالعودة لأعمالهم في إسرائيل، زعم المتحدث الميجور ياردين فاتيكاي لتليفزيون الـ «بي بي سي» البريطاني: انها مسألة أمنية في المقام الأول وأعتقد أنه إذا لم يكن هناك تهديد من جانبهم ضد الإسرائيليين فإنه سيمكن في هذه الحالة السماح للعمال الفلسطينيين بالعودة لأعمالهم في إسرائيل.

قال الميجور ياردين فاتيكاي أن القادة الأمنيين الإسرائيليين والفلسطينيين اجتمعوا في غزة والضفة الغربية لبحث سبل إنهاء العنف مشيراً إلى أنه، على الرغم من اجتماعهم إلا أنه وقعت بعد الاجتماع ثلاث حوادث إطلاق نار قال: إننا سنجري تقييماً للموقف بعد ٤٨ ساعة، ومن جانبنا فإننا ننوي تخفيف حدة التوتر لأننا نريد تحقيق السلام والهدوء في المنطقة لكي يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون حياتهم، وهذا يمكن أن يتحقق إذا كانت النوايا طيبة.

أعلن المسئول الإسرائيلي عن رفع الحصار عن سبع مدن فلسطينية في الضفة الغربية تمشياً مع الاتفاق الذي تم التوصل إليه في شرم الشيخ لإنهاء العنف.

قال المتحدث الإسرائيلي نحمان شاي: ان الإغلاق سيرفع عن مدن قلقيلية وطولكرم ورام الله ونابلس وأريحا والخليل وجنين الأمر الذي سيسمح لسكان تلك المدن بالتنقل بينها.



من القلب

قالت الكويت أمس إنها ستشترى زوارق صاروخية مقاتلة وزوارق لمكافحة الألغام.
.. عدد الزوارق ثمانية.
وهى من فرنسا.
وقيمتها نحو ٥٠٠ مليون دولار.
والهدف كما أعلن رئيس الأركان الكويتى ردع كل من يريد النيل من أمن واستقرار البلاد.
ولا يحتاج الإنسان إلى كثير من البحث والاستقصاء والتحرى ليعرف من هو الذى يستهدف زعزعة أمن واستقرار الكويت.
والكل يعرف أن الكويت منذ عام ٩٠ وحتى الآن لا تخشى إلا رجلاً واحداً هو صدام حسين وقواته الغازية قديماً.. والتى قد تصاب بالجنون فتحاول الغزو ثانية.
ومهما قيل للكويت أن صدام أصبح عاجزاً عن غزو الكويت مرة أخرى أو أنه لن يفكر فى ذلك فإن الكويت سيظل يتوجس مما يفكر فيه صدام أو قد يقوم به.
باختصار الكويت معذور.
ولكن.
ما يقوله الكويت عن مخاوفه تنشره صحف الكويت والعالم.
وتقرأه اسرائيل.
وتل ابيب ليست فى حاجة إلى أن تعرف أنه ما دام شعب عربى يفكر بهذا الأسلوب فإنه - مهما فعل - لن يفكر فى تحجيم اسرائيل أو توجيه كل موارده وإمكانياته للعمل على وقف العدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى.
ومن هنا تدرك اسرائيل أن العرب لم يتوحدوا بعد ضدها.
ومرة أخرى أقول:
- الكويت معذور.
اما الشعب الفلسطينى فعليه أن يدرك أنه مهما اتحد العرب ضد اسرائيل فإن هناك ما يشغل العرب غير العدوان الاسرائيلى المستمر على الفلسطينيين.
وتعرف اسرائيل مما تقرأ فى الصحف العربية، ودون حاجة إلى جواسيس الموساد أن الموقف فى صالحها وليس فى صالح الفلسطينيين.
وليس معنى ذلك أن ييأس الفلسطينيون.
فى الحرب العالمية الثانية كل أوروبا التى تحررت من الغزو والعدوان الألمانى نجحت فى حرب التحرير لأن بريطانيا وامريكا ساعدتها.
وأول هذه الدول هى فرنسا التى بدأ بها غزو الحلفاء لأوروبا.
ولكن.
هناك دولة واحدة تحررت بواسطة قواتها ورجال المقاومة فقط.
يوغوسلافيا.
والفضل للزعيم جوزيف تيتو.
والمقاومة الفلسطينية فى حاجة إلى زعيم لا يحرص على الظهور على شاشات التليفزيون بل يكفى أن يعرفه رجاله.
وستعمل اسرائيل إلى معرفة هذا الزعيم لأن اسرائيل فى قلب فلسطين والضفة الغربية، وغزة.
ولكن مهما قالت اسرائيل فهذا الزعيم يجب أن يظل ملتحفاً بالسرية.
وعليه وعلى الفلسطينيين أن يدركوا أن تاريخ النضال طويل، وأن العرب أقرب إلى الشجب منهم إلى الحرب!

محسن محمد



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس مبارك.. في حديث للتليفزيون:

الحرب ليست «لعبة» .. ولن أخاطر بأبناء مصر

أضع الرأي العام في اعتباري.. عند اتخاذ أي قرار



نفعل.. ما يرضى ضمائرنا

هدفى.. إنقاذ الشعب الفلسطينى من الموت والجوع والهلاك

أكد الرئيس محمد حسنى مبارك أن الحرب ليست «لعبة» وأنه لن يخاطر بأبناء مصر.. وليس مستعداً للتضحية بـ٦٥ مليون مصرى.

قال – فى حديثه للتليفزيون – إن من يقول كلمة «إعلان الحرب» لابد وأن يفهم معناها وخطورتها ومدى تأثيرها على شعبه.

أضاف الرئيس أن الرأى العام مهم جداً.. وأنه يضعه فى الأعتبار عند اتخاذ أى قرار.

قال: إننا نفعل ما يرضى ضمائرنا.. وإن الهدف هو إنقاذ الشعب الفلسطينى من الموت والجوع والهلاك.

أكد الرئيس مبارك على نجاح قمة شرم الشيخ موضحا أنه تم الاتفاق خلال القمة على فك الحصار وسحب القوات الإسرائيلية.. إضافة إلى نقاط كثيرة فيما يتعلق بلجنة تقصى الحقائق.

أشار إلى أن نجاح تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى هذه القمة على أرض الواقع يتوقف على نوايا الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى.

قال الرئيس مبارك إنه أجرى اتصالات بالعديد من الملوك والرؤساء العرب بشأن عقد قمة شرم الشيخ وأنهم جميعا أعربوا عن ثقتهم فيما يبذله من جهد لصالح الفلسطينيين ونجدتهم.. «كلهم قالوا اعمل ما يمكن عمله.. نحن نثق فى الذى يتطلع لصالح أننا ننجد الفلسطينيين».. وأنهم كانوا فى الصورة تماما لما يجرى من ترتيبات وإعدادات.

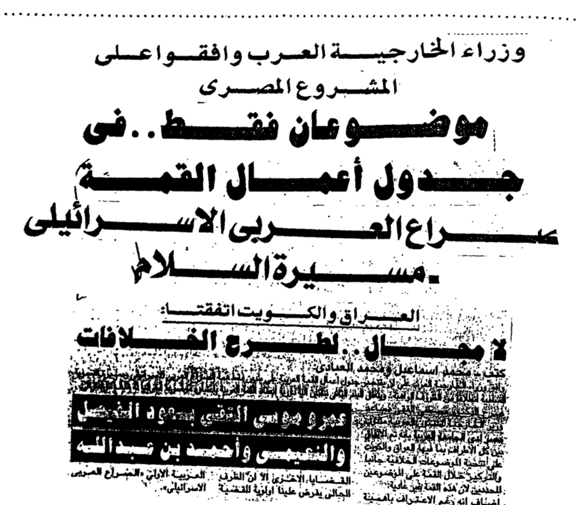
نفى الرئيس حسنى مبارك أن يكون انعقاد قمة شرم الشيخ إجهاضا للقمة العربية.. مؤكدا أن انعقاد القمة العربية حدث مهم جداً لأنها تظهر مدى التضامن العربى تجاه أى قضايا تهم العرب.. وأن عدم اجتماع القمة والتشرذم العربى هو خطر على كل الدول العربية.

أكد الرئيس مبارك فى حديثه للتليفزيون أن استئناف عملية السلام يستلزم أن تهدأ الأمور حتى تسير المفاوضات فى مناخ ملائم يؤدى بها إلى النجاح.

شدد الرئيس مبارك فى حديثه على أن انعقاد قمة شرم الشيخ لم يتم لإجهاض الانتفاضة.. موضحا أن رفع الحصار لكى تدخل المواد التموينية للفلسطينيين وكذلك الأدوية وما يمس حياة الناس لا يعد إجهاضا للانتفاضة.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المساء
التاريخ: ٢٩ / ٦ / ٢٠٠٠



وزراء الخارجية العرب وافقوا على المشروع المصرى

موضوعان فقط.. فى جدول أعمال القمة

الصراع العربى الإسرائيلى

مسيرة السلام

العراق والكويت اتفقتا:

لا مجال.. لطرح الخلافات

كتب - محمد اسماعيل ومحمد العبادى

عمرو موسى التقى بسعود الفيصل والنعيمى وأحمد بن عبدالله

... وعلى انتخبة الموضوعات الخلافية جانبا والتركيز خلال القمة على الموضوعين المحددين لان هذه القمة غير عادية.

أضاف انه رغم الاعتراف بأهمية القضايا الاخرى الا ان الظرف الحالى يفرض علينا اولوية للقضية العربية الاولى «الصراع العربى الاسرائيلى».



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المساء
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

جاء ذلك في ختام اعمال الاجتماع التحضيري لكبار المسئولين والسفراء والمندوبين الدائمين للدول اعضاء الجامعة العربية بمقر وزارة الخارجية للاعداد لاجتماعات وزراء الخارجية العرب

اشار الفقي الى ان الاجتماع شهد مداخلات قيمة لكل الوفود المشاركة جرت بشكل ديمقراطي. واكد ان هذه المناقشات انتهت بقبول مشروع البيان الختامي المصري بتعديلات طفيفة في الصياغة على ان يعرض المشروع على وزراء الخارجية ليتولوا بدورهم خلال اجتماعاتهم اعداده ورفعه الى القمة العربية

أضاف الفقي في تصريحات عقب الاجتماع الذي استمر اربع ساعات ونصف الساعة بحضور ممثلين لكل الدول العربية بانه تمت مناقشة مشروع البيان الختامي للقمة العربية الطارئة وهو المشروع المقترح من جانب مصر «الدولة المضيفة» وذلك وفقا للاعراف الدبلوماسية المتفق عليها كما تم اقرار جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب ومناقشة جدول اعمال القمة العربية الطارئة.

قال الدكتور مصطفى الفقي مساعد وزير الخارجية للشئون العربية مندوب مصر لدى الجامعة العربية: إن المناخ العام للاجتماعات التمهيدية كان طيبا وسادته روح عربية تدرك حجم المسئولية في ظل الظروف الراهنة.. مؤكدا أنه لم يكن هناك سبب للخلاف أو الصدام في الاجتماع الذي حضرته كل الوفود بما فيها ليبيا.

أكد أن البيان الختامي الذي سيصدر عن القمة العربية المرتقبة سيكون بيانا قويا متوازنا يعكس مشاعر الغضب في الشارع العربي.. وفي نفس الوقت يتفهم المتغيرات الدولية ويؤمن بضرورة مواصلة السلام.

ذكر الفقي أن ستة عشر من الرؤساء والملوك والامراء العرب سيشاركون في القمة العربية المرتقبة وأن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي سيرأس وفد بلاده في القمة كما يراس الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية وفد بلاده ويرأس الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الامارات وفد بلاده.

يرأس عزة ابراهيم نائب رئيس العراق وفد بلاده كما يراس وفد سلطنة عمان ممثل شخصي للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ويرأس رئيس وزراء موريتانيا وفد بلاده في القمة ويشارك الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في القمة.

وقد تمت الموافقة خلال الاجتماع التحضيري على طلب تونس بأن يتضمن مشروع البيان الختامي مطالبة إسرائيل بتعويض الفلسطينيين واسر الضحايا والمصابين من جراء الاعتداءات الإسرائيلية الاخيرة ماليا وسياسيا عن هذه الاعتداءات.

يبدأ وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم اليوم بمركز المؤتمرات حيث يلقي عمرو موسى وزير الخارجية كلمة مصر أمام المؤتمر.. ويستمر اجتماع وزراء الخارجية يوما واحدا يعقد خلاله الوزراء جلستين يتم خلالهما بحث جدول أعمال القمة والبيان الختامي الذي سيتم رفعه للقمة العربية لاقراره.

تبدأ القمة العربية بعد غد السبت بكلمة للرئيس حسني مبارك رئيس القمة يؤكد خلالها أهمية وحدة الموقف العربي من أجل مساندة القضية الفلسطينية وشعب فلسطين في هذا المنعطف التاريخي وأمام التحديات التي تواجه الامة العربية.

تعقد القمة جلستين أولاهما مفتوحة تتحول بعد ذلك إلى جلسة مغلقة.. كما تعقد جلسة مسائية ويقيم الرئيس مبارك حفل عشاء تكريما للزعماء العرب وتعلن نتائج القمة العربية في جلسة ختامية يوم الاحد.

من ناحية أخرى وصل عدد كبير من وزراء الخارجية العرب إلى القاهرة للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية للتحضير لاجتماعات القمة العربية الطارئة التي تعقد بعد غد السبت منهم الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وعبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية وحبيب بن يحيى وزير الشئون الخارجية التونسي وأحمد ولد سيد أحمد وزير الشئون الخارجية والتعاون الدولي في موريتانيا ومحمد بن عيسى وزير الخارجية المغربي وضيف محمد الأمين وزير الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية جزر القمر وعلي عبدي فارح وزير الخارجية والتعاون الدولي في جيبوتي وأحمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة قطر والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين.

كما وصل إلى القاهرة الليلة الماضية وزير خارجية الإمارات راشد عبدالله النعيمي وعبدالاله الخطيب وزير خارجية الأردن وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا.

كان عمرو موسى وزير الخارجية في استقبال الوزراء بمطار القاهرة.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

عيون وآذان

إذا كان الاسرائيليون يريدون فعلاً وقف انتفاضة المسجد الأقصى فهم في شرم الشيخ أعطوا الفلسطينيين كل سبب لاستمرارها.

ولكن ابدأ بخلفية سريعة، فانتفاضة أطفال الحجارة هي التي أوصلت الفلسطينيين والاسرائيليين الى أوسلو، والعنف الذي تبع فتح الاسرائيليين النفق بمحاذاة الحرم الشريف هو الذي انتج اتفاق الخليل، وانتفاضة المسجد الاقصى الحالية هي التي أوصلت قادة العالم، مع الفلسطينيين والاسرائيليين، الى شرم الشيخ.

وأسفرت القمة الأخيرة عن اتفاق دون توقعات الشعوب، إذا كان لنا أن نستعير وصف الرئيس حسني مبارك للبيان الختامي.

أهم انجاز للقمة كان أيضاً أغرب انجاز، فالعودة الى الوضع الذي كان قائماً في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي تعني العودة الى الأوضاع التي اطلقت الانتفاضة الحالية. بل انها عودة اسوأ لأن الفلسطينيين خسروا أكثر من مئة شهيد منذ ٢٨ أيلول، والشارع الفلسطيني يقول أن دماءهم لن تذهب هدراً.

وكثر الحديث بعد اختتام القمة عن أهمية اول ٤٨ ساعة عندما يتبين إذا كان الطرفان سينفذان التزاماتهما فتنسحب القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها خلال المواجهة، وتفتح الحدود المغلقة، ويأمر أبو عمار بوقف أعمال العنف، ومع ذلك فإن التنفيذ الكامل قد يتأخر أياماً من دون أن يعني نسف الاتفاق.

استمرار المواجهة، ولو بشكل منخفض الحدة، يناسب الفلسطينيين حتى الوصول الى القمة العربية في نهاية الاسبوع، فهي حشدت الشارع العربي والاسلامي وراء الفلسطينيين. غير أن المشكلة هنا ان التنفيذ قد لا يتبع السيناريو المكتوب، فإذا قتل، مثلاً، جنود اسرائيليون كما حدث في رام الله، أو وقع هجوم انتحاري، فالاتفاق سيسقط.

من ناحية أخرى، أبو عمار لن يأمر بإعادة اعتقال رجال «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الذين اطلقتهم السلطة، وهو يرى رئيس الوزراء ايهود باراك يفاوض اريل شارون لتشكيل حكومة طوارئ، أو وحدة وطنية، تضم ليكود. وأبو عمار سيكون بحاجة الى وحدة وطنية فلسطينية تشمل «حماس» و«الجهاد» ومنظمات الرفض، إذا وجد انه يواجه ائتلافاً من الوسط واليمين في اسرائيل، فمثل هذا الائتلاف لم يشكل في السابق الا اعلان حرب على العرب.

لكن نقطع الجسر عندما نصل اليه، اما اليوم فالمشكلة ان باراك يريد من الرئيس عرفات تنفيذ جزئه من الاتفاق قبل أن تنفذ اسرائيل التزاماتها، وان ابو عمار ينتظر أن تنفذ اسرائيل ما وعدت به قبل أن ينفذ الفلسطينيون جزءهم.

وفي حين تحدث الطرفان علناً عن الالتزام بما أعلن عنه في شرم الشيخ، فقد لاحظ الفلسطينيون ان باراك تحدث عن عودة القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، فيما هذه القوات تحصن مواقعها، وتحكم محاصرة المدن الفلسطينية.

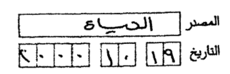
ويعني هذا التصرف استمرار الاستفزاز، واستمرار رد الفعل الطبيعي عليه، أي المواجهة الحامية. غير أن السلطات الفلسطينية منعت المواطنين في الأربع والعشرين ساعة الأخيرة من الذهاب الى مناطق الاحتكاك الدموية، لأن القوات النظامية لدولة عضو في الأمم المتحدة تتصرف مثل مافيا، فتستعمل بنادق قوية مجهزة بمناظير مقربة، مع كاتم للصوت، فتغتال المتظاهرين، كما تقتل المافيا اعداءها.

والنتيجة أن السلطات الفلسطينية أبعدت المواطنين عن أماكن وجود قناصة من الاسرائيليين، لحفظ أرواح الناس، بعد أن تجاوز عدد الشهداء المئة. وهذا يعني ان تخف حدة المواجهات من دون أن تنتهي.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



في جميع الأحوال، المسؤولون الفلسطينيون العائدون من شرم الشيخ يقولون صراحة ان تنفيذ ما اتفق عليه أو عدم تنفيذه، غير مهم على أرض الواقع، لأن ايهود باراك لن يستطيع الاستمرار في رئاسة الوزارة بعد عودة الكنيست من عطلته الطويلة في الثلاثين من هذا الشهر. وقد رفض شارون دخول حكومة مع باراك، متذرعاً بنتائج شرم الشيخ، مع ان الأرجح انه بدأ يرى نهاية باراك. وأصبح رئيس الوزراء الاسرائيلي المحاصر يتحدث عن إعادة ائتلافه القديم مع شاس وميريتز، الا أن هذا أصعب من الاتفاق مع ليكود، وحتى إذا حصل، فهو قد لا يؤمن غالبية بسيطة تحميه في الكنيست، لأن الأعضاء العرب الأحد عشر الذين أيدوا حكومة باراك في السابق لا يمكن الاعتماد على تأييدهم الاوتوماتيكي هذه المرة، وبعضهم يقول انه سيصوت ضد حكومة باراك بالنظر الى المواجهة، وقتل المتظاهرين الفلسطينيين داخل اسرائيل.

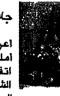
وهذا يعني انه حتى لو انقضت الثماني والأربعين ساعة الأولى كما يريد الرئيس كلينتون، فإن الأزمة قد لا تنتهي على خير في نهاية الاسبوع، أو في نهاية الشهر.

جهاد الخازن



موسكو اعتبرته "اتفاقاً بلا آلية كجسد بلا قلب"

خبراء روس: شرم الشيخ بداية لإخراج روسيا من عملية السلام



□ موسكو - جلال الماشطة

اعربت روسيا عن املها بان تؤدي اتفاقات شرم الشيخ الى حقن الدماء والتمهيد لاستئناف الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، لكنها لم تخف انزعاجها لتجاهل دورها كراع لعملية السلام. واكد عدد من كبار الخبراء ان قمة شرم الشيخ كانت بداية لعملية إزاحة روسيا نهائياً من الشرق الأوسط.

واصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أشار الى أن اتفاقات القمة التي غابت عنها روسيا «تبعث على الأمل بان يتسنى وقف إراقة الدماء وإعادة الاستقرار» الى المنطقة.

وشددت الوزارة على أن روسيا «مصممة على التمسك بتفويض مدريد» الذي أفرز صيغة الرعاية الثنائية، واعلنت ان موسكو بهذه الصفة ستواصل الجهود لإحياء المفاوضات العربية - الاسرائيلية على المحاور الثلاثة الفلسطيني والسوري واللبناني.

ونفى ديبلوماسي روسي تحدثت اليه «الحياة» ان تكون موسكو راغبة في فشل اتفاق شرم الشيخ او انها شامتة لاخفاق القمة التي لم تدع اليها. لكنه قال ان «اتفاقاً بلا آلية لتنفيذه مثل جسد بلا قلب».

واثير موضوع استبعاد روسيا عن القمة في محادثات اجراها نائب وزيرة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ في موسكو مع نظيره الروسي فياتشيسلاف تروبنيكوف. واعلن بيكرينغ ان «دعوة صريحة» وجهت الى وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف، لكنه لم يلبها. يذكر ان موسكو كانت طالبت بان يكون تمثيلها موازياً للاطراف الأخرى واعرب الرئيس فلاديمير بوتين عن استعداده للسفر الى شرم الشيخ إلا أن الدعوة لم تصله.

واشار فيكتور كريمنيون نائب مدير معهد دراسة الولايات المتحدة وكندا وهو أحد كبار الخبراء الاستراتيجيين في روسيا الى ان روسيا «اصبحت مهمشة ومعزولة» بعد ابعادها عن عملية التسوية. واضاف ان «عملية ازاحة روسيا من أوروبا شارفت الاكتمال وبدأ الآن وضع سدود لمنعها من التعامل مع الشرق الأوسط».

وطلب كريمنيون من القيادة الروسية إعادة النظر في استراتيجيتها القائمة على امكان اتباع سياسة خارجية مستقلة، مؤكداً ان ذلك «لم يعد ممكناً».

واعتبر خبير معروف آخر هو اليكسي ارباتوف نائب رئيس لجنة الدفاع في البرلمان ان روسيا لم تعد تملك آليات عسكرية واقتصادية للتأثير في الشرق الأوسط. لكنه قال انها خلافاً للاتحاد السوفياتي تملك مواقع ديبلوماسية أفضل من السابق لأن علاقاتها جيدة مع طرفي النزاع.



متظاهرون في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد ضد شرم الشيخ

"حزب الله" و"الاخوان المسلمون" ينددان بـ"الاتفاق الهادف إلى إجهاض القمة العربية"

■ القاهرة، دمشق، بيروت، بغداد - «الحياة»، ا ف ب - أضاف المتظاهرون تاييداً للانتفاضة الفلسطينية في العواصم العربية، شعاراً جديداً الى شعاراتهم، يندد بقمة شرم الشيخ ويعتبرها «مؤامرة لإجهاض القمة العربية».

وعمت المسيرات القاهرة وبيروت ودمشق، واصدرت التنظيمات السياسية، خصوصاً حزب الله و«الاخوان المسلمون» بيانات استنكار لاتفاق شرم الشيخ الذي «قد يقمع الانتفاضة» لكنه لن يقضي على حقوق الشعب الفلسطيني.

وواصل طلاب الجامعات في القاهرة، التظاهر مرددين هتافات معادية لاميركا واسرائيل، ورفعوا لافتات مطالبين بطرد السفير الاسرائيلي من مصر، وسحب السفير المصري من تل ابيب، واعتبروا أن قمة شرم الشيخ «اجهضت القمة العربية ووضعت الزعماء العرب في مأزق الاضطرار إلى تاييد ما توصلت إليه من نتائج، وصفوها بانها «هزيلة».

وكان طلاب جامعة الأزهر تجمعوا مساء أول من امس وحاولوا الخروج إلى الشوارع للهجوم على محلات تحمل علامات تجارية اميركية في ضاحية مدينة نصر، لكن قوات الامن أحاطت بهم ومنعتهم من الخروج من الحرم الجامعي.

وأصدرت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة بياناً امس أكدت فيه أن الأمة العربية الإسلامية «تنتظر من الملوك والرؤساء العرب أن يكونوا على مستوى الأحداث الخطيرة التي تشهدها أرض فلسطين المباركة، وأن تأتي قراراتهم متجاوبة مع مشاعر وأحاسيس شعوبهم التي تم التعبير عنها خلال الأيام الأخيرة وأن يكون بيانهم الختامي في قوة التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني البطل».

وفي بيروت شارك أطفال لبنانيون وفلسطينيون تراوح اعمارهم بين ثلاث وعشر سنوات في مسيرة دعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني ولكشف الجرائم الصهيونية بحق الطفولة.

تجمع الاطفال في ساحة الشهداء في وسط بيروت التجاري وساروا وهم يرتدون الزي المدرسي الملون ليعتصموا امام مكاتب الامم المتحدة في المنطقة نفسها وهم يرفعون صور الفتى الفلسطيني محمد الدرة الذي قضى برصاص الجيش الاسرائيلي في بدايات «انتفاضة الأقصى».

وقال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان قمة شرم الشيخ لا يمكن ان تطمس حقوق الشعب الفلسطيني.

وجاء في تصريح له: «عندما ضغطت الادارة الاميركية ورمت بثقلها لعقد قمة شرم الشيخ كانت تستهدف ثلاثة امور: إلغاء مفاعيل الانتفاضة وما ولدته من واقع ومؤشرات جديدة وتبرئة اسرائيل من كل الجرائم التي قامت بها خلال هذه الفترة وتجاوز آثارها والعودة الى التسوية بمنطقها الاميركي - الاسرائيلي الضاغط في اتجاه مصالح الكيان الاسرائيلي».

واضاف: «ان قمة شرم الشيخ



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

وغيرها قد تحدث تظاهرة وهمية ضاغطة باتجاه حلول غير واقعية وغير منطقية ولكنها لا تستطيع ان تغير ما أبرزته الانتفاضة من تعميم لاستعادة الحقوق».

في سورية، اعتصمت مجموعة من الاطفال الفلسطينيين امس في مقر «الصليب الأحمر الدولي» في دمشق «تضامناً مع الانتفاضة واستنكاراً للمجازر البشعة التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني الاعزل وخاصة الاطفال».

وحمل الاطفال الذين عصبوا رؤوسهم بشارات الحزن السوداء صور الطفل الشهيد محمد الدرة وصور عدد من الاطفال المصابين في أحضان امهاتهم ورسومات تمثل خريطة فلسطين والمسجد الأقصى كتب عليها «القدس لنا» و«بدنا دولة وهوية وتبقى القدس عربية» و«الخزي والعار لقتلة صديقي محمد الدرة».

واحرق الاطفال العلم الاسرائيلي وسط هتافاتهم «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

ثم سلموا رئيس بعثة منظمة «الصليب الاحمر» في دمشق السيد دافيد دولابرا رسالة موجهة الى رئيس المنظمة باسم أطفال فلسطين ناشدوا فيها «ضمير العالم والبشرية التصدي لمجرمي الحرب الصهاينة الذين يقتلون كل يوم أطفال فلسطين...».

من جهة اخرى، تجمع حوالى خمسة آلاف عراقي في منطقة اليرموك في بغداد امس، وطالبوا بالسماح لهم بالتوجه الى «الجبهة» للمشاركة في القتال ضد اسرائيل.

ورفع المشاركون في التجمع الذي استمر حوالى ساعة اسلحتهم ولافتات كتب عليها «عاشت فلسطين حرة عربية» و«الله أكبر حي على الجهاد لتحرير فلسطين» و«كلنا فدائيون خلف القائد (صدام حسين) لتحرير فلسطين».

وحضر هذا التجمع وهو واحد من سلسلة تجمعات تقيمها فروع حزب البعث في بغداد والمحافظات الاخرى، عضو مجلس قيادة الثورة علي حسن المجيد وعدد من المسؤولين العراقيين.



المزيد عن الصهيونية الاميركية (٢)

ادوارد سعيد *

■ طرأ حدث صغير ينطوي على احراج منذ ان كتبت مقالتي الاولى عن الصهيونية الاميركية قبل اسبوعين. فقد جرِّد مارتن انديك سفير الولايات المتحدة (للمرة الثانية خلال ادارة كلينتون) لدى اسرائيل بشكل مفاجيء من الاذن الامني الديبلوماسي الممنوح له من جانب وزارة الخارجية الاميركية للاطلاع على الوثائق السرية. وحسب الرواية المتداولة فإنه استخدم جهاز الكومبيوتر النقال العائد له من دون اتباع اجراءات امنية مناسبة، وبالتالي يحتمل ان يكون افشى معلومات أو كشفها لأشخاص غير مخولين. ونتيجة لذلك لم يعد بامكانه ان يدخل وزارة الخارجية او يغادرها من دون مرافقة، ولا يمكن ان يبقى في اسرائيل، ويجب ان يخضع لتحقيق كامل.

ربما لن نعرف ابداً ما حدث فعلاً، بدليل ان انديك أُيد الى منصبه ثانية من دون اي ايضاحات. لكن الشيء المعروف على نطاق واسع ورغم ذلك لم تتناوله وسائل الاعلام هو فضيحة تعيين انديك. اذ أعلن عشية تقلد كلينتون منصبه رسمياً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ ان مارتن انديك، الذي ولد في لندن وكان مواطناً استرالياً، منح الجنسية الأميركية بناء على رغبة عاجلة للرئيس المنتخب. ولم تتبع الاجراءات الاصولية: كان اجراء يستند الى امتياز رئاسي اتاح تعيين انديك، بعد حصوله على الجنسية الاميركية مباشرة، عضواً في مجلس الامن القومي ومسؤولاً عن الشرق الاوسط. كان هذا كله، حسب اعتقادي، الفضيحة الحقيقية، وليس الطيش اللاحق لانديك او حماقته أو حتى ضلوعه في تجاهل قواعد السلوك الرسمية. فقبل ان يصل انديك الى قلب الحكومة الاميركية في منصب رفيع المستوى ومحاط بالكتمان الى حد كبير، كان رئيساً لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، وهو مؤسسة ابحاث ذات طابع فكري ظاهرياً تمارس دعاية نشيطة لمصلحة اسرائيل وتنسق عملها مع «ايباك» (لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية)، اللوبي الأقوى والاعظم نفوذاً في واشنطن. وتجدر الاشارة الى ان دنيس روس، مستشار وزارة الخارجية الذي يرأس الفريق الاميركي في عملية السلام، كان ايضاً رئيساً لمعهد واشنطن قبل التحاقه بادارة بوش. لذا فإن قناة الاتصال بين جماعات الضغط الاسرائيلية وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط منتظمة للغاية، ومنظَمة.

مارست «ايباك» نفوذاً كبيراً على مدى سنين، ولا يرجع ذلك لاستنادها الى جالية يهودية حسنة التنظيم وذات صلات جيدة وحضور بارز وناجحة وثرية فحسب بل ايضاً لانها في اغلب الاحوال لم تلق مقاومة تذكر. وهناك رهبة واحترام كبيران لـ «ايباك» في ارجاء البلاد، لكن بشكل خاص في واشنطن حيث يمكن في غضون ساعات ان يعبأ مجلس الشيوخ باكمله لتوقيع رسالة الى الرئيس لمصلحة اسرائيل. فمن سيعارض «ايباك» ويحتفظ بموقعه في الكونغرس، او يتحداها من اجل، مثلاً، القضية الفلسطينية عندما لا يمكن لهذه القضية ان تقدم شيئاً ملموساً لمن يتحدى «ايباك»؟ في الماضي، تصدى واحد او اثنان من اعضاء الكونغرس علناً لـ «ايباك»، لكن سرعان ما جرت عرقلة اعادة انتخابهما من جانب لجان العمل السياسية الكثيرة التي تخضع لسيطرة «ايباك» وهكذا انتهى الامر. وكان السناتور الوحيد الذي تبنى موقفاً يمكن اعتباره معارضاً ولو من بعيد لـ «ايباك»، هو جيمس ابو رزق، لكنه لم يكن يرغب في اعادة انتخابه وقرر، لاسباب خاصة به، ان يستقيل عندما انتهت فترة عضويته التي استمرت ست سنوات.

لا يوجد الآن في الولايات المتحدة اي معلق سياسي يتبنى موقفاً واضحاً وصريحاً تماماً في التصدي لاسرائيل في الولايات المتحدة. وبين حين وآخر ينتقد بعض كتاب الاعمدة، مثل انتوني لويس في «نيويورك تايمز»، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي، لكن لا يُذكر ابداً اي شيء عن ١٩٤٨ وقضية تشريد الفلسطينيين التي تكمن في صلب وجود اسرائيل وسلوكها اللاحق. وفي مقالة نشرت اخيراً، لاحظ المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية هنري براكت الاجماع المذهل في كل قطاعات الاعلام الاميركي، من السينما الى التلفزيون والراديو والصحف والمطبوعات الاسبوعية والشهرية والفصلية واليومية: كل واحدة منها تتبع بشكل او بآخر الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي اصبح ايضاً الموقف الاميركي الرسمي. هذا هو التوافق الذي حققته الصهيونية الاميركية في السنوات المنصرمة منذ ١٩٦٧، والذي استغلته في معظم الخطاب الرسمي حول الشرق الاوسط. وهكذا فإن السياسة الاميركية تساوي السياسة الاسرائيلية، باستثناء مناسبات نادرة جداً (اي قضية بولارد) عندما تتجاوز اسرائيل الحد وتفترض ان لها الحق في نيل ما تشاء.

وهكذا ايضاً يقتصر انتقاد ممارسات اسرائيل على هجمات عرضية ونادرة حتى انها تكاد تكون غير منظورة. ويبدو الاجماع العام منيعاً وفعالاً الى حد انه يطبق في كل مكان في اطار الاتجاه السياسي السائد. ويتالف هذا الاجماع من حقائق لا يرقى اليها شك تتعلق باسرائيل كديموقراطية، تتمثل فضيلتها الاساسية في عصرية وعقلانية شعبها وقراراتها. ذات مرة قال الحاخام ارثر هرتزبرغ،



وهو رجل دين ليبرالي اميركي، ان الصهيونية هي الدين العلماني للجالية اليهودية الاميركية. ويحظى هذا بدعم واضح من جانب منظمات اميركية متنوعة يتمثل دورها بمراقبة الحيز العام منعاً لأي خروقات، حتى في الوقت الذي تدير منظمات يهودية اخرى كثيرة مستشفيات ومتاحف ومعاهد ابحاث لمصلحة البلاد كلها. هذه الثنائية اشبه بتناقض ظاهري يستعصي على الحل، تتعايش فيه مشاريع عامة نبيلة مع احقر المشاريع واكثرها لاإنسانية. فاذا خذنا مثالاً حديثاً، قامت «المنظمة الصهيونية في اميركا» (ZOA)، وهي جماعة صغيرة من المتعصبين لكنها صاخبة جداً، بدفع كلفة اعلان نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» في ١٠ ايلول (سبتمبر) الماضي يخاطب ايهود باراك كما لو كان مستخدماً لدى اليهود الاميركيين، مذكراً إياه بان ستة ملايين منهم يفوقون عدداً الخمسة ملايين اسرائيلي الذين قرروا التفاوض بشان القدس. ولم تكن لهجة الاعلان تحذيرية فحسب بل كادت تكون تهديدية، قائلة ان رئيس وزراء اسرائيل قرر بصورة غير ديموقراطية ان يشرع في تنفيذ ما يعد شيئاً محرماً بالنسبة الى اليهود الاميركيين الذين كانوا مستائين من سلوكه. وليس واضحاً اطلاقاً من الذي خول هذه المجموعة الصغيرة والمشاكسة من المتعصبين ان توبخ رئيس الوزراء الاسرائيلي بهذه اللهجة، لكن «المنظمة الصهيونية في اميركا» تشعر بان لديها الحق في ان تتدخل في شؤون الجميع. فهي توجه رسائل او تتصل هاتفياً بشكل روتيني برئيس جامعتي لتطلب منه ان يقيلني او ينتقدني رسمياً بسبب شيء ما قلته او كتبته، كما لو كانت الجامعات اشبه برياض اطفال وينبغي معاملة الاساتذة مثل جانحين احداث. وشنت هذه المنظمة العام الماضي حملة تهدف الى إقالتي من المنصب الذي أنتخبت اليه كرئيس لجمعية اللغات الحديثة التي تعرض اعضاءها البالغ عددهم ٣٠ الف شخص الى التوبيخ من جانب المنظمة باعتبارهم بلهاء. ويمثل هذا اسوأ صنوف «البلطجة» الستالينية، الا انه مثال نموذجي على الصهيونية الاميركية المنظمة في اسوأ صورها واكثرها تعصباً.

وعلى نحو مماثل، تبنى كتاب ومحررون يهود يمينيون (نذكر، على سبيل المثال، نورمان بودهورتز وتشارلس كروتهامر ووليام كريستول، ضمن الدعاة الاكثر صخباً) موقفاً نقدياً من اسرائيل لأنها اغضبتهم، كما لو انهم اكثر احقية بها من اي شخص آخر. وتمتاز مقالاتهم هذه وغيرها بلهجة كريهة، فهي توليفة منفرة من الغطرسة السافرة وادعاء الوعظ الاخلاقي واقبح اشكال النفاق، وينفذ هذا كله في اجواء من الثقة الكاملة. فهم يفترضون انهم قادرون بفضل نفوذ المنظمات الصهيونية التي تدعم وتؤيد صخبهم المشين على ان يفلتوا من دون حساب على هذا النوع من الهراء الذي لا يمت بصلة الى الحقائق السياسية الفعلية في الشرق الاوسط. وينظر اليهم معظم الاسرائيليين الواعين بنفور.

لقد بلغت الصهيونية الاميركية في الوقت الحاضر مستوى من الفنتازيا التامة التي يكون فيها ما هو صالح للصهاينة الاميركيين في اقطاعيتهم وخطابهم الخيالى صالحاً في الغالب لاميركا واسرائيل، وبالتأكيد للعرب والمسلمين والفلسطينيين الذين يبدو انهم ليسوا سوى مجموعة منغصات تافهة. وكل من يتحداهم او يجرؤ على تحديهم (خصوصاً اذا كان عربياً او يهودياً ناقداً للصهيونية) يكون عرضة لأقذع انواع السباب والتوبيخ، وهي كلها ذات طابع شخصي وعنصري وايديولوجي. انهم قساة، يفتقرون كلياً الى اي سماحة نفس او تفهم انساني صادق. والقول بان نقدهم الساخر العنيف وتحليلاتهم شبيهة بالتوراة في اسلوبها يمثل اهانة للتوراة.

بمعنى آخر، سيكون اي تحالف معهم، على نحو ما حاولت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تشكيله منذ حرب الخليج، اغبى نوع من الجهل. فهم يناهضون بثبات كل ما يناضل من اجله العرب والمسلمون وبشكل خاص الفلسطينيون، وسيفجّرون الوضع بدلاً من التوصل الى سلام معنا. ومع ذلك صحيح ايضاً ان معظم المواطنين العاديين غالباً ما يشعرون بالحيرة ازاء عنف نبرة هؤلاء، لكنهم لا يدركون حقاً ما يقف وراءها. وكلما تحدث المرء مع اميركيين ليسوا من اليهود او العرب ولا يملكون اي خبرة حول الشرق الاوسط يتنابه دائماً احساس بالحيرة والسخط ازاء موقفهم المتغطرس اذ يتصرفون كما لو ان الشرق الاوسط كله ملكاً مستباحاً لهم. وقد خلصت الى ان الصهيونية في اميركا ليست تخيلات مبنية على اسس متصدعة تماماً فحسب بل ان من المستحيل اقامة تحالف او توقع حوار عقلاني معها. لكن يمكن الالتفاف حولها ودحرها.

دأبت من منتصف الثمانينات على ان اوضح لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولكل فلسطيني وعربي التقيته بأن سعي المنظمة الى كسب تعاطف الرئيس الاميركي هو وهم كامل لان كل الرؤساء في العقود الاخيرة كانوا صهاينة مخلصين، وان السبيل الوحيد لتغيير السياسة الاميركية وتحقيق تقرير المصير يكمن في تنظيم حملة جماهيرية دفاعاً عن حقوق الانسان للفلسطينيين، وهو ما سيمكن الالتفاف على الصهاينة والتوجه مباشرة الى الشعب الاميركي. فالاميركيون، الذين يعانون نقصاً في الاطلاع ولكنهم يتفاعلون مع نداءات الاستغاثة طلباً للعدل، كانوا سيتجاوبون كما فعلوا مع حملة المؤتمر الوطني الافريقي ضد نظام التمييز العنصري التي غيرت في النهاية توازن القوى داخل جنوب افريقيا. وانصافاً ينبغي ان اشير هنا الى ان جيمس زغبي، الذي كان في ذلك الحين مدافعاً ناشطاً عن حقوق الانسان (قبل ان يرمي بثقله الى جانب عرفات والحكومة الاميركية والحزب الديموقراطي)، هو احد مبتكري هذه الفكرة. وكونه قد تخلى عنها كلياً يدل على ما طرأ عليه من تغيير، وليس إبطالاً للفكرة ذاتها. لكن اصبح واضحاً تماماً بالنسبة الي ان منظمة التحرير لن تفعل ذلك ابداً لاسباب عدة. فهذا يقتضي جهداً وتفانياً. ثانياً، سيعني ذلك اعتناق فلسفة سياسية تستند في الواقع على تنظيم ديموقراطي على مستوى القواعد. ثالثاً، سيتعين ان تكون حركة بدلاً من مبادرة شخصية لمصلحة الزعماء الحاليين. واخيراً، انها تتطلب معرفة حقيقية وليست سطحية بالمجتمع الاميركي. بالاضافة



الى ذلك، شعرت بان من الصعب جداً تغيير الذهنية التقليدية التي قادتنا من وضع سيء الى آخر، وقد اثبت الزمن انني كنت على صواب. فاتفاقات اوسلو جسدت القبول ضيق الافق من قبل الفلسطينيين بالتفوق الاسرائيلي - الاميركي بدلاً من كونها محاولة لتغييره.

وفي أي حال، سينتهي مال اي تحالف او حل وسط مع اسرائيل في الظروف الحالية، حيث تخضع السياسة الاميركية كلياً لهيمنة الصهيونية الاميركية، الى النتائج ذاتها تقريباً بالنسبة الى العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص. فاسرائيل يجب ان تسود، ومخاوف اسرائيل هي الاساس، وستجري إطالة امد الظلم الاسرائيلي المنظم. هكذا، ما لم يجر التصدي للصهيونية الاميركية وتُجبر على التغيير - وهي ليست مهمة بالغة الصعوبة، كما ساحاول ان ابيّن في مقالتي المقبلة - ستكون النتائج هي ذاتها، كئيبة ومسيئة بالنسبة الى العرب.

---

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة والهدف المطلوب تحقيقه

منير شفيق *

■ افترض انتصار المقاومة في جنوب لبنان، من خلال دحره للاحتلال ومن دون قيد او شرط بأن يعاد النظر في تقويم كل من الوضع الدولي والوضع العربي. فمهما ازجينا من فضل للدور الحاسم الذي لعبه حزب الله في المقاومة، وحسن إدارته للصراع، ومهما اعطينا من فضل للتأييد الشعبي والرسمي اللبناني للمقاومة، وما حظيت به من حماية سورية ودعم إيراني، فإن الانتصار ما كان ليتحقق لولا وجود وضع عربي يسمح به، على ما فيه من نقاط ضعف، ولولا وجود وضع دولي ترك اميركا تقلع شوكها بيديها في معركة المقاومة في جنوبي لبنان.

وافترض انتصار المقاومة في جنوبي لبنان ضرورة، او مشروعية، التطلع إلى مثله في الساحة الفلسطينية، على رغم ما يمكن ان يثيره البعض من نقاط حول خصوصية كل وضع، فعلى الاقل ثمة المشترك من ناحية الوضع الدولي والإسلامي والعربي. فاميركا هي اميركا، والدولة العبرية هي الدولة العبرية، والقرارات الدولية هنا وهناك تكاد تكون واحدة (٤٢٥، ٢٤٢، ٣٣٨). بل يمكن أن تضاف ايجابيات في مصلحة الوضع الفلسطيني ولا سيما من ناحية قضية القدس وحرمها الشريف بالنسبة إلى العرب والمسلمين، انظمة وشعوباً، او من ناحية مزايا الانتفاضة الشعبية التي يمكن أن تجعل الدم يهزم السيف والتي يمكن ان تضاف إلى مزايا يمكن أن تتمتع بها المقاومة في فلسطين.

وإذا اضيفت تجربة الاتفاقات والمفاوضات من اتفاق اوسلو إلى كامب ديفيد ٢. وقد وصل التدهور في كامب ديفيد ٢ إلى حد مطالبة باراك، مؤيداً من كلينتون، بالسيادة الإسرائيلية على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة وباحتهما وحائط البراق، فإن السيل يكون قد بلغ الزبى.

من هنا يمكن القول إن انتفاضة الاقصى جاءت بعد الفشل تلو الفشل الذي مني به اتفاق اوسلو وتداعياته وصولاً إلى حد التمادي الإسرائيلي - الاميركي حتى على الحرم القدسي نفسه، وبعد أن اثبت انتصار المقاومة في جنوبي لبنان ان الخيار الفلسطينية الآخر: «استراتيجية الانتفاضة والمقاومة» يمكن أن يحقق بدوره انتصاراً موازياً في ظروف عربية وإسلامية ودولية تسمح به.

وهذا ما يفسر لماذا نزلت الجماهير الفلسطينية إلى الشوارع معلنة انتفاضة شعبية شملت فلسطينيي المناطق المغتصبة في ١٩٤٨ كذلك؟ ويفسر لماذا اندفعت الجماهير العربية والإسلامية لتأييدها وحثها على مواصلة هذا الطريق؟ ولهذا يخطئ من يعتبرها مجرد انتفاضة احتجاج على الاستفزاز الذي قام به شارون في تدنيس باحة الحرم محاطاً بالف من جند باراك. كما انها ليست مجرد تخط لنهج اثبت فشله، وعدم قدرته على انهاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات واستنقاذ القدس فحسب، وإنما هي، ايضاً، انتفاضة تحمل سمعة هجومية لتحقيق انتصار يتمثل في دحر الاحتلال ومخلفاته إلى ما وراء «الخط الاخضر»، مثلما فعلت المقاومة في جنوبي لبنان. إنها انتفاضة من أجل اجتراح النصر. او هكذا يجب أن ترى وأن تكون. فالشعب الفلسطيني والجماهير العربية والإسلامية ادركا من خلال حس مرهف، وتجربة تاريخية غنية، وبلا تنظير، ان الأوضاع والعوامل والشروط التي سمحت بتحقيق الانتصار في لبنان يمكن ان تسمح بمثله في فلسطين، ولو بتضحيات أكبر، ونفس اطول على مواصلة المواجهة. اما التسرع في ايقاف الانتفاضة والعودة إلى المفاوضات، أي العودة إلى «المجرب» وتكراره، فلا يستحق ان تبذل له كل تلك الدماء والتضحيات، وكل هذا الدعم الشعبي العربي والإسلامي، ويشكل إساءة في تقرير الموقف على كل المستويات.

وجاءت الخطوة الشجاعة، والفذة، من قبل حزب الله في أسر ثلاثة جنود إسرائيليين فوق أرض شبعا، ومن دون ان يرد الجيش الإسرائيلي كما كان يفعل قبل الانسحاب من جنوبي لبنان، او ينفذ تهديداته بعد الانسحاب، ليؤكد ان الموقف الإسرائيلي - الاميركي في مأزق يسمح بالهجوم التكتيكي وانتزاع نصر ولو جزئي ومحدود، وهو أمر سيجسن في الوضع العربي ولا شك. وقد يسر أكثر الدول الكبرى الأخرى، وإن أظهرت عكس ذلك، لان كل اضعاف لأميركا أو فشل لسياساتها الاقصائية للدول الاخرى يزيد من ادوار تلك الدول وقوتها وحمايتها لمصالحها، ولهذا رأينا نشاطية ديبلوماسية دولية متعددة القطبية، ولا سيما فرنسية - اوروبية وروسية، بعد فشل كامب ديفيد ٢، أو في ظل الانتفاضة، وإن بدت ضعيفة لم تستطع أن تحقق ما حققته في انقاذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ في لبنان، ولعل



المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١ / ٢٠٠٢

من أسباب ذلك طريقة إدارة الصراع في الانتفاضة على المستويين الفلسطيني والمصري.

ثمة نقطة ضعف تعاني منها الانتفاضة تتمثل في عدم توفر رؤية استراتيجية فلسطينية وعربية، وأساساً مصرية، توجهها وتحدد لها هدفها. وتدير الصراع على أساس تقدير موقف صحيح يستطيع ان يلحظ عمق المازق الإسرائيلي - الاميركي، وان يتحسس نقاط قوته هو، وان يدرك ما في المعادلة الدولية من اختلالات يمكنه الإفادة منها. فالانتفاضة بحاجة إلى أن يحدد لها هدف لا تراجع عنه، وهو دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات واستنقاذ القدس، ومن دون تطرق لبحث بقية جوانب القضية الفلسطينية، ويفترض بهذا الهدف ان يكون نقطة توحيد كل الشعب الفلسطيني، وللموقف العربي والإسلامي، وأن يكون «بياعاً» بالمعنى السياسي لو نظر إلى القرارات الدولية بهذا الشان كما كان الحال مع هدف تحرير جنوبي لبنان من الاحتلال الإسرائيلي. إنه هدف تحرير ضد احتلال وبعد ذلك لكل حادث حديث!

أما رهن الانتفاضة بتشكيل «لجنة دولية لتقصي الحقائق»، أو وقف جرائم الجيش الإسرائيلي وانسحابه من مناطق احتلها بعد اندلاع الانتفاضة، أو العودة إلى المفاوضات لتنطلق من النقطة الكارثية التي انتهت إليها في كامب ديفيد وما بعده، فليس بسياسة في مستوى الانتفاضة وهدفها المطلوب انجازه. ويكفي ان نتذكر أن الانتفاضة قامت قبل أن يطلق عليها النار، ومن غير أن يكون هناك اطلاق نار وعنف أو قبل ارتكاب الجرائم بحقها، وقبل احتلال بعض المواقع، فاين ذهب هدفها الذي قامت من اجله، والذي اطلق عليها النار وارتكبت الجرائم بحقها واحتلت مواقع من أجله؟

هنا تكمن الاشكالية في إدارة الصراع. فكل هذه الدماء، وكل هذه التضحيات، وكل هذا الاستنهاض للامة يجب ان يحمل هدفاً يفرضه. وهذا الهدف يجب ان يكون أكبر من وقف عنف الجيش الإسرائيلي وجرائمه، واكبر من لجنة تحقيق دولية مقابل وقف الانتفاضة، والعودة إلى المفاوضات. وهذا ما كاد يوجب اغلاق الأبواب في وجه قمة شرم الشيخ والتي لم تخرج إلا باتفاق يدعو إلى عودة الأمور إلى ما قبل الانتفاضة! وهذا عقاب عدم تحديد هدفاً لها منذ البداية.

إن اعطاء الانتفاضة هدفها الصحيح، والمضي بها حتى تحقيقه كان سيزيد من زخمها وزخم التاييد الجماهيري العربي والإسلامي لها، وسيعطي التحرك الرسمي العربي قوة اكبر، وصولاً إلى تعميق ازمة الموقف الإسرائيلي - الأميركي وعزلته وتخبطه وجره إلى ارتكاب الاخطاء بضم شارون رسمياً إليه، ودفعه إلى اليأس من إمكان وقف الانتفاضة والتظاهرات المؤيدة حتى يدفع الثمن المطلوب.

ما كان لهذا الموقف أن يقتصر على القوى المعارضة للتسوية والمفاوضات والتي تريد انسحاباً كاملاً، بلا قيد او شرط، لأن بإمكانه ان يكون أيضاً الشرط المسبق لعودة المفاوضات بالنسبة إلى قوى التسوية، إلا إذا اصرت على إدارة سيئة للصراع حتى في تكتيك التفاوض كذلك.

* كاتب وباحث فلسطيني.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

كل ما يريده الفلسطينيون

■ كانت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الأولى التي استمرت ست سنوات إلى أن حلت محلها اتفاقات أوسلو، نضالاً يومياً متصلاً وتضحية بالدماء سعياً إلى التحرر من الاحتلال الإسرائيلي، لا حباً للعنف ولا استهتاراً بالحياة. ومنذ توقيع اتفاق أوسلو في العام ١٩٩٣ وتبادل منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل الاعتراف كل منهما بالأخرى، اكتشف الفلسطينيون أن إسرائيل تجرجر أقدامها في السير نحو الغاية التي حسبوا ان الجانبين يسعيان إليها معاً: الأمن والسلام للشعبين، والاستقلال للشعب الفلسطيني على جزء صغير من وطنه التاريخي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الآن، بعد سبع سنوات على أوسلو، جاء تدنيس مجرم الحرب ارييل شارون الحرم القدسي الشريف في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، بمثابة صاعق تفجير للغضب الفلسطيني المتراكم، ولخيبة الأمل الكبرى التي أعقبت قمة كامب ديفيد الفاشلة التي تجلى فيها الانحياز الاميركي الأعمى لإسرائيل.

بعد سبع سنوات على أوسلو يرى الفلسطينيون المستوطنات اليهودية وهي تتسع وتتكاثر على أراضيهم، ويحسون يومياً بأنهم باتوا موزعين ضمن معازل جغرافية مطابقة في مواصفاتها لـ«بنتوستونات» في عهد الابارتايد في جنوب افريقيا... معازل يطوق جيش الاحتلال الإسرائيلي كلاً منها ويفصلها بعضها عن بعض، ويغلقها متى شاء ويفصلها كلها عن محيطها العربي ويسد منافذها إلى مصر والأردن.

في هذا الوضع المذل الجارح للكرامة الإنسانية، والذي لا يسمح للفلسطينيين بأي قدر من الاستقلال الاقتصادي أو الانفتاح على العالم الخارجي بحرية، لا يمكن أن يشعر الفلسطينيون بالامان، بل يشعرون بأنهم مهددون من كل ناحية... أراضيهم تصادر لبناء المستوطنات وشق طرق «التفافية» فيها لا يسلكها إلا اليهود، وبيوتهم تهدمها قوات الاحتلال، وبضائعهم الجاهزة للتصدير أو المستوردة توقف عند الحواجز الإسرائيلية حتى تفسد، وعمالهم يعانون من اغلاق البوابات أمامهم.

الحقيقة اليوم هي أن الشارع الفلسطيني في حالة غليان، فالإسرائيليون يتصرفون بعقلية عنصرية كولونيالية تجاه المواطنين الفلسطينيين، ويريدون ابقاءهم تحت احتلال يسد آفاق الطموح إلى التحرر. وهكذا لم يكن مستغرباً أن كل التنظيمات والفصائل الفلسطينية من دون استثناء، أعلنت فور إعلان نتائج قمة شرم الشيخ ان تلك القمة فشلت في قراءة المطالب الفلسطينية. ذلك أن المطلوب فلسطينياً ليس العودة إلى الوضع الذي كان سائداً قبل ٢٨ أيلول (سبتمبر)، فهو وضع كان في غاية السوء والعودة إليه كريهة غير محمودة. وكل ما يريده الفلسطينيون، إذن، هو التحرر من الاحتلال تحرراً تاماً.

لقد وحدت انتفاضة الأقصى الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ومناطق الـ٤٨ ولبنان وبقية المهاجر، ورافقتها مظاهر التضامن الشعبي في أنحاء الوطن العربي والعالم الإسلامي.

يبقى أن تبلغ قرارات القمة العربية المقبلة مستوى أفضل من ذاك الذي كشفه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، وقطعاً أفضل من مستوى نتائج قمة شرم الشيخ التي قال الرئيس المصري حسني مبارك إنها «قد لا ترقى للنتائج التي توقعتها الشعوب».

ماهر عثمان



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

شعار سياسي للانتفاضة وللقمة

■ جميع الفلسطينيين، وجميع العرب، يراقبون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذه الأيام بدقة بالغة، يريدون ان يعرفوا فهمه لنتائج قمة شرم الشيخ.

لقد أدركوا جميعاً الضغوط التي تعرض إليها حتى ذهب إلى القمة، وهم حتى حين تظاهروا ضد القمة، عبروا عن ثقتهم بموقف عرفات، وكان هذا التعبير جزءاً من حالة الوحدة الوطنية الشعبية التي سادت منذ اندلاع انتفاضة الأقصى.

أما الآن، وبعد أن صدر البيان الذي يدعو إلى الهدوء، وبعد أن تقرر عقد الاجتماع الأمني الأول، فإن الكل يراقب ويتساءل بقلق بالغ: هل سيعود التنسيق الأمني الفلسطيني - الإسرائيلي؟ هل ستعود سياسة اعتقال الداعين لمواصلة المقاومة ضد إسرائيل؟ هل ستضع الشرطة الفلسطينية حواجزها عند نقاط الاشتباك مع العدو الإسرائيلي؟ هل ستبادر الشرطة إلى اعتقال المتظاهرين الذين يرجمون قوات الاحتلال بالحجارة؟ والكل يتمنى أن يكون الجواب سلبياً على كل هذه الأسئلة المقلقة، لأن أي أجوبة من نوع آخر، ستؤدي إلى نتائج يعتبرها الجميع خطيرة. ستتفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تلاحمت بسرعة بالغة حول موقف نضالي، وستتفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية - العربية التي لم ينشأ مثيل لها منذ سنوات طويلة، وسيحدث في أغوار النفوس ما هو أخطر من ذلك، حين يشعر الجميع ان دماء الشهداء لم تستقر بعد في مثواها، لأن شيئاً جديداً لم يتحقق من أجل القدس، ولأن شيئاً جديداً لم يتحقق من أجل تسوية سياسية مقبولة، وهو شعور يمكن أن تتولد عنه نتائج سلبية للغاية.

وهذا الذي سيحدث على الأرض، بين السلطة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي، سيكون له صداه الكبير داخل قاعات مؤتمر القمة العربي المقبل بعد يومين فقط. فإذا ساد التفاهم الأمني مع الاحتلال، سيتذرع الكثيرون بذلك لكي يهربوا من مواجهة واجباتهم في التصدي للحالة الإسرائيلية، وسيكون الموقف الفلسطيني هو الملام في ذلك. أما إذا انتهجت السلطة الفلسطينية اليوم وغداً وبعد غد، موقفاً واضحاً يستخلص نتائج تجربة المفاوضات، كما يستخلص نتائج المواجهات، ويعلن بالفم الملآن أن تسوية من نوع التسوية المطروحة إسرائيلياً، مرفوضة فلسطينياً، كما يعلن بالفم الملآن أن العنف الإسرائيلي ليس موجهاً ضد الفلسطينيين فقط، إنما هو رسالة أيضاً إلى العرب كلهم، آنذاك يستطيع المفاوض الفلسطيني أن يطلب من القمة العربية الكثير. يستطيع أن يطلب منها موقفاً سياسياً تتم صياغته على أنه موقف سياسي فلسطيني وعربي، يؤكد على ضرورة انسحاب إسرائيل بالكامل من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، ويؤكد على ضرورة عودة القدس كاملة عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة. كما يستطيع أن يطلب منها تحركاً عملياً باتجاه الولايات المتحدة ودول مجلس الأمن، ليتم ابلاغها بأن هذا هو الموقف العربي، وان الفلسطينيين لن يجددوا المفاوضات إلا على أساس هذا الموقف كمرجعية للتفاوض، رافضين أية مرجعية أخرى سابقة.

لقد حان الوقت لرفع شعار سياسي هدفاً لانتفاضة الأقصى. وحان الوقت لدفع القمة العربية نحو هذا الشعار السياسي كشعار فلسطيني - عربي. أما إذا انتكس الموقف ليعود نحو التنسيق الأمني، ونحو الاجتماعات الأمنية المذلة، وأما إذا انتكس الموقف ليعود إلى مفاوضات سياسية جديدة في واشنطن على غرار مفاوضات قمة كامب ديفيد، فإن قطيعة قائمة على الطريق، قطيعة داخلية، وقطيعة وطنية، ستكون نتائجها فادحة حقاً، وهو ما نرجو أن لا يحدث.

بلال الحسن



٢٠ يوماً على انتفاضة الاقصى والمواجهات الدموية

اسرائيل تبدأ تنفيذ خطة عزل عنصرية للفلسطينيين وقواتها تشدد حصارها حول مدنهم وقراهم

مسؤولون أمنيون فلسطينيون واسرائيليون وأميركيون اجتمعوا لوضع آليات لتهدئة الوضع فيما اصيب عشرات الفلسطينيين بجروح

□ القدس المحتلة، رام الله - ساندة حمد

■ اخرج رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك، فور عودته من قمة «شرم الشيخ»، من ادراج مكتبه ما اسماه نائبه افرايم سنيه امس «خطة فصل من جانب واحد».

هذا ما اكده وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه موضحاً ان «باراك اعلن الحرب على الشعب الفلسطيني».

وقال عبد ربه في مؤتمر صحفي: «نوجه تحذيراً للعالم وللولايات المتحدة بشكل خاص أن السيد باراك بدأ بشن حرب على الفلسطينيين بعد قمة شرم الشيخ عبر خطة عزل عنصرية تحت مسمى «الفصل من جانب واحد».

وأورد الوزير الفلسطيني أمثلة على شروع باراك بتنفيذ هذه الخطة من بينها:

- اقامة القوات الاسرائيلية موقعاً عسكرياً داخل المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية (منطقة أ) في خان يونس في قطاع غزة.
- اقامة نقطة عسكرية على طريق غزة-رفح.
- وضع كتل اسمنتية على الشوارع الواصلة بين المدن والقرى الفلسطينية.

وقال: «لن نقبل بأن يمر هذا المخطط وسندعو شعبنا للتصدي لأي محاولة لاغلاق اي منطقة او عزلها»، مشيراً الى ان باراك «يحاول الغاء كافة الاتفاقات السابقة من خلال تنفيذ هذا المخطط».

ومن جانبه هدد نائب وزير الدفاع الاسرائيلي افرايم سنيه بتنفيذ «خطة للفصل من جانب واحد» لا تشمل المستوطنات اليهودية المقامة على الاراضي الفلسطينية قال ان اركان الدولة العبرية «بصدد بلورتها».

واوضح في تصريحات صحفية ان هذه الخطة مستقاة من الرؤيا الاسرائيلية «للحل الدائم» مع الفلسطينيين «وتهدف الى الفصل بين كيانين يعيشان جنباً الى جنب، كيان فلسطيني صغير بطبيعة الحال ومنزوع السلاح، والثاني دولة اسرائيل».

وقال ان هذه الخطة تشمل «تحويل الحواجز العسكرية الى معابر رسمية وترتيبات اقتصادية ولا تشمل ازالة التجمعات السكنية (المستوطنات)».

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ذكرت في عددها امس ان باراك أمر سنيه بالاسراع في تنفيذ خطة الفصل من جانب واحد، وان باراك كان أطلع زعيم ليكود اريل شارون على تفاصيل الخطة لتكون ضمن الخطوط العريضة لحكومة الوحدة التي تحدثا عنها لكن شارون تراجع عن الدخول فيها.

وفي تحريض جديد ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، شكك سنيه في ان تكون القيادة الفلسطينية هي القيادة الحالية للشعب الفلسطيني. وقال: «اذا تبين لنا أن حماس و(مروان) البرغوثي (أمين سر حركة «فتح») هم القيادة في الشعب



الفلسطيني فلن يكون الحديث معهم في شرم الشيخ او اي مكان آخر بل سيكون الحديث معهم بوسائل اخرى من خلال الجيش الاسرائيلي».

أما الوزير الاسرائيلي ورئيس اركان الجيش سابقا امنون ليبكن شاحاك فقال انه لا يستبعد ان «تفقد القيادة الفلسطينية السيطرة ميدانيا» معتبراً ان «استمرار اطلاق النار من قبل الفلسطينيين يؤكد ان ليس هناك جهة يمكن محاورتها».

في غضون ذلك، ما زالت الدبابات والقوات الاسرائيلية تحاصر المدن والقرى الفلسطينية وما زال الاسرائيليون والفلسطينيون ينتظرون خطوة من الجانب الآخر لتنفيذ تفاهم شرم الشيخ.

وأصدر كل من السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بيانين منفصلين اكدا فيهما التزامهما بما ورد في تفاهم شرم الشيخ، الا ان القوات الاسرائيلية بدل ان تسحب جنودها من محاور الطرق ومداخل المدن والقرى الفلسطينية، عززت وجودها هناك واعلنت على لسان وزير الداخلية والخارجية بالوكالة شلومو بن عامي انها لن ترفع الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطيني منذ اسبوعين «الا تدريجاً وبعدما تتاكد من ان السلطة الفلسطينية اعتقلت افراداً من حركتي حماس والجهاد الاسلامي واذا استتب الهدوء».

واضاف بن عامي في تصريحات صحفية ان الدبابات الاسرائيلية ستنسحب من مداخل المدن ولكن «الطوق سيرفع تدريجا بعدما نتاكد انه تمت اعادة اعتقال من تم الافراج عنهم».

من ناحيته طالب الوزير الفلسطيني صائب عريقات اسرائيل بفك حصارها على الشعب الفلسطيني وسحب قواتها واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي والتنفيذ الحرفي لما اتفق عليه في شرم الشيخ.

اجتماع أمني

والتقى مسؤولون امنيون فلسطينيون واسرائيليون للمرة الاولى في غزة بالقرب من حاجز ايرز العسكري وفي مدينة رام الله بمشاركة مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) جورج تنيت «لوضع آليات لتهدئة الاوضاع».

وجاء ذلك في الوقت الذي تجددت فيه المواجهات بين القوات الاسرائيلية والشبان الفلسطينيين في غير مكان سجل اعنفها بالقرب من مستعمرتي كفار داروم وغوش قطيف في قطاع غزة ومدينتي البيرة والخليل في الضفة الغربية، حيث اصيب العشرات من المواطنين الفلسطينيين (٤٠ في غزة و١٧ في البيرة).

واطلقت القوات الاسرائيلية صاروخا من نوع «لاو» على مبنى كلية خضوري الزراعية القريبة من طولكرم ما ادى الى نشوب حريق هائل في مبنى الكلية.





"بروفة" القمة العربية

الحلقة الماضية من برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة «الجزيرة»، كانت مثيرة وشيقة ومهمة وتاريخية بكل المقاييس. والإثارة لم تأت من تغيير طبيعة البرنامج الشهير، باستضافته شخصية سياسية مهمة ومثيرة للجدل، هي الرئيس معمر القذافي فحسب، وإنما لأن الرئيس الليبي فجر قنبلة سياسية وقرأ للمشاهدين المسودة المقترحة للبيان الختامي للقمة العربية الطارئة، وقدم صورة حية للأسلوب الذي يتم فيه «سلق» البيانات الختامية للقمم العربية، وكشف قدرة العرب على صوغ أفعال ماضية لأحداث مستقبلية، الله وحده يعلم كيف ستقع.

رد الفعل الرسمي العربي على «الاتجاه المعاكس» للعقيد القذافي، جاء على لسان وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي انتقد اسلوب إعلان المسودة، معتبراً أنها مجرد مشروع بيان غير ملزم، وليس مفترضاً نشرها قبل أن تناقش وتقر. ولو أن السيد عمرو موسى تريث قليلاً وفكر فلربما غيّر رأيه، وامتنع عن انتقاد نشر مسودة البيان المرتقب. فالنتيجة التي وصلت إليها قمة شرم الشيخ، ورد الفعل الغاضب على بيانها الختامي المجحف بحق الفلسطينيين، والهامش السياسي الضيق المتاح للقمة العربية المرتقبة، والقرارات التي يمكن أن تتخذها في ظل الضعف العربي، كلها مؤشرات تؤكد أن العقيد القذافي خدم الزعماء العرب بإعلانه ملامح البيان الختامي المنتظر، لأنه كفاهم شر غضب الشارع العربي المتوقع على نتائج القمة الطارئة.

الأكيد أن القذافي حرمنا متعة مسلسل القمة، لأنه من خلال «البروفة» المجانية التي عرضها على شاشة قناة «الجزيرة»، كشف حبكة القمة وأفسد علينا الاستمتاع بخيبتنا المتوقعة، لذا نتمنى على وزراء الخارجية أن يقترحوا جعل المؤتمر «أوبن إند» أي ذا نهاية مفتوحة، فيجتمع الزعماء وينفضون من دون بيان ختامي لأن القمة ستبقى منعقدة إلى أن يتم القضاء على جميع الفلسطينيين، وبهذا يقع القذافي وفيصل القاسم في شر أعمالهما.

داود الشريان



«حماس» تدعو القمة العربية الى تجاوز اتفاق شرم الشيخ

□ الدوحة، لندن - «الحياة»

■ رفضت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) «كل نتائج قمة شرم الشيخ»، ورأت انها «لا تمثل شعبنا بجميع قواه السياسية وشخصياته الوطنية والاسلامية». واكدت ان قرارات القمة «لا تلزمنا». ودعا بيان أصدرته الحركة القمة العربية الى تجاوز «قرارات شرم الشيخ».

واوضحت الحركة ان انتفاضة الاقصى لم تنطلق من أجل مطالب جزئية وانما بهدف دحر الاحتلال، وشددت على «اننا عازمون وجميع قوى شعبنا على استمرار الانتفاضة حتى تحقيق اهدافها».

ودان البيان «الموقف الاميركي» الذي وصفه بانه «جاء منحازاً بشكل فاضح للعدو الصهيوني».

ودعت «حماس» القمة العربية التي تعقد في القاهرة السبت الى «عدم الالتفات للموقف الاميركي أو لقرارات شرم الشيخ المشؤومة»، كما دعت الحركة الدول العربية الى «الانحياز لخيار الشعب الفلسطيني والجماهير العربية والاسلامية وهو خيار مواصلة المقاومة والانتفاضة الشعبية».

ودعت «حماس» الفلسطينيين الى مواصلة الانتفاضة «واسقاط قرارات شرم الشيخ عملياً على الارض»، كما دعت جميع القوى الفلسطينية للتوحد «على طريق المواجهة الشاملة». وحضت الحركة السلطة الفلسطينية على «الانحياز لخيار الشعب وامتنا وهو المقاومة والانتفاضة الشعبية». وقالت: «اذا كانت السلطة الفلسطينية اخطأت خطأ جسيماً بالمشاركة في قمة شرم الشيخ فإنها يجب ان لا تمعن في خطاها بتنفيذ قرارات تلك القمة المشؤومة».

من جهة اخرى، قررت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» مواصلة الانتفاضة ودعت الى مسيرات شعبية واعتبار يوم غد الجمعة يوماً للتضامن مع القدس وعروبتها، وتنظيم مسيرات عقب صلاة الجمعة في جميع محافظات فلسطين والمخيمات والشتات.

ودعت الجبهة ايضاً في بيان اصدرته امس الى اعتبار يومي السبت والاحد اللذين تعقد فيهما القمة «يومين للتصعيد الشامل ضد الاحتلال والاستيطان».

وطالبت الجبهة القمة العربية بـ«قرارات جريئة على مستوى التحدي ومستوى تضحيات ابناء فلسطين والشارع العربي، منها المقاطعة الديبلوماسية والاقتصادية لاسرائيل واغلاق كل ابواب التطبيع مع المحتلين».



'حماس' تؤكد وسنيه ينفي 'أي تعاون مع جهاز الأمن الفلسطيني في العملية'

اعتقال ٨ فلسطينيين بتهمة قتل الجنديين الاسرائيليين في رام الله

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ أعلن الجيش الاسرائيلي أمس اعتقال ثمانية فلسطينيين بتهمة قتل جنديين في رام الله الخميس الماضي. واستبعد نائب وزير الدفاع افرايم سنيه أي تعاون مع الأمن الفلسطيني في عملية الاعتقال. فيما أعلنت مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال ألقت القبض على عشرات الشبان في القرى المحيطة برام الله «وربما يدور الحديث عن هؤلاء».

لكن الناطق باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ابراهيم غوشة اتهم اجهزة الأمن الفلسطينية بالتعاون مع «السلطات الصهيونية في عمليات الاعتقال».

وحدات خاصة؟

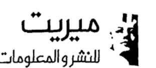
وكان مصدر عسكري اسرائيلي ذكر أمس ان وحدات خاصة من الجيش ألقت القبض على ثمانية فلسطينيين يشتبه في انهم شاركوا الخميس الماضي في ضرب الجنديين الاسرائيليين في رام الله حتى الموت. وأشار المصدر نفسه الى ان اعتقال الفلسطينيين الثمانية وجميعهم من المدنيين تم خلال عملية مشتركة للوحدات الخاصة وأجهزة الأمن الداخلي (الشين بيت) ولكنه لم يحدد اين ومتى تمت العملية.

ورفض سنيه تأكيد أو نفي النبأ الذي بثته الاذاعة لكنه لمح الى انه صحيح. واعلن لاذاعة الجيش «لا يمكنني ان اقول أي شيء في المرحلة الراهنة سوى ان ما تم قد تم أو سيتم».

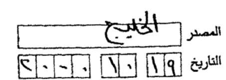
وأضاف: «اننا لم نقطع وعداً عبثاً باننا سنعاقب المسؤولين وان العدالة ستأخذ مجراها». واستبعد «أي تعاون بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية» في هذه العملية.

وكانت اسرائيل شنت في اعقاب قتل الجنديين، غارات جوية في اليوم ذاته على مبان رسمية للفلسطينيين في غزة ورام الله. ووعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بفتح تحقيق في العملية، «ويجب الا ننسى ان ١٣ من جنودنا اصيبوا بجروح عندما كانوا يحاولون حماية الاسرائيليين».




ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر الخليج
التاريخ ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

حركة تصحيحية عربية

إذا أرادت القمة العربية الطارئة المقرر عقدها بعد غد في القاهرة ان تكون لها يد، وليس مجرد رأي فقط، في مشاركة انتفاضة الأقصى المباركة، وما عبّر عنه الشعب العربي في أسابيعها الثلاثة، في إعادة صياغة الوضع في المنطقة، وليس في فلسطين فقط، بما يصحح كل خطايا التسوية الامريكية والمشاركة فيها، بل الاستسلام لها، فإن ثمة ثوابت/ قواعد، لابد من البناء عليها، يمكن إيجازها في الآتي:

أولا، ان الكيان الصهيوني يريد سلاماً مع العرب، ولكن ذلك السلام الذي تصنعه الدبابات والطائرات والزوارق الحربية، عبر ارتكاب سلسلة متصلة من المذابح، لا تتوقف إلا في حالتين: إما رد عربي يفرض وضع حد لها.. وإما الاستسلام، من دون اي ثغرة لخيار ثالث.

ثانيا، إن الولايات المتحدة الامريكية، سواء في موسم الانتخابات ام في غيره من المواسم، مشاركة أصيلة في العدوان، وفي حمايته حتى من الإدانة، وفي تشجيعه على ارتكاب المزيد من المجازر وفرض ما يريد على العرب بعامة والفلسطينيين بخاصة، وما جرى من «كامب ديفيد - ٢» الى لقاء باريس الى مؤتمر شرم الشيخ، كنماذج أخيرة، خير دليل على ذلك.

ثالثاً، ان النظام العربي الذي أرادت واشنطن بناءه، في جيب النظام الشرق أوسطي، وعلى أنقاض حرب الخليج الثانية، أثبت عقمه وعدم صلاحيته بالمرة، بعد كل الكوارث التي جرّها الانخراط فيه او الانضباط مع إيقاعاته واستهدافاته الحقيقية.

رابعاً، ان مؤتمر مدريد الذي عقد قسراً وكان ثمرة فاسدة من ثمار كارثة غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، لم ينتج للشعب العربي الفلسطيني، على الأقل، غير الكوارث، بدليل ما يتعرض له الآن من مجازر تحت مظلة تسوية أوسلو وملحقاتها.

هذه الحقائق الأربع، وثمة غيرها الكثير، تتطلب من القمة العربية حركة تصحيحية تكفل إعادة الامور الى نصابها الصحيح، وتوقف هذه التداعيات الكارثية للتسليم العربي شبه الجماعي بتسوية أمريكية - «اسرائيلية» خالصة، لا مكان فيها للعرب إلا اذا كانوا، كما تصرفوا حتى الآن، متخلين عن أرضهم وعن حقوقهم وعن أسلحتهم وعن حاضرهم وعن مستقبلهم.

ليس المطلوب من القمة لملمة الجراح وكفكفة الدموع ومواساة ذوي الشهداء، والعودة الى تأكيد حسن نواياهم وحرصهم على الانضباط في صفوف النظام العالمي/ الامريكي الجديد، وتلك العبارات عن السلام العادل والشامل والتمسك بالحقوق، وانتظار الكيان الصهيوني أن يثبت (من جديد) حسن نواياه.

المطلوب إعادة التأسيس لموقف آخر، لفعل آخر، لاستراتيجية اخرى، تفك أسر الارادة العربية، وتنتشلها من مستنقع أسواق الرهن الامريكية، وهي أسواق رهن «اسرائيلية» شكلاً ومضموناً.

ان تسع سنوات من عمر مؤتمر مدريد يجب ان تكون موضع حساب ومحاسبة، ليس في اتجاه تحسين الشروط كما جرت العادة، بل في الاتجاه الذي ينقذ المنطقة العربية، وفلسطين وقدسها في القلب منها، من فكي القرش الامريكي - الصهيوني الذي يريد ابتلاعها من خلال سلام الدبابات والطائرات والبوارج والمذابح، الذي يلغي كل حق عربي، بل كل وجود عربي ان استمر التسليم بأن ما تمليه واشنطن وتل أبيب قدر لا فكاك منه.





هدف القمة العربية

السؤال الرئيسي، بعد أن خرجت قمة شرم الشيخ بنتائج محدودة، هو: هل تقلصت الخيارات أمام القمة العربية، وهل أصبحت هذه القمة في مأزق؟

الدافع لهذا السؤال ليس ما يتردد عن أن قمة شرم الشيخ سحبت البساط من تحت القمة العربية فقط، وإنما الدافع إليه أيضاً أنه فضلاً عن تقلص خيارات هذه القمة، فإن الوقت المتبقي أصبح ضيقاً، بقدر لا يسمح بتدارس بدائل أخرى تناسب أجواء ما بعد قمة شرم الشيخ.

فالوضع قبل شرم الشيخ كان واضحاً: عنف «اسرائيلي» ضد المدنيين، وانتهاك للاتفاقات المبرمة، ومطالبات عربية أقلها ضرورة سحب السفراء وممثلي البعثات والمكاتب العربية في تل أبيب ومثيلاتها في الدول العربية، ووقف التطبيع، وتدعيم المقاومة ودعم الشعب الفلسطيني، ورفع الحصار عن العراق. وبمعنى آخر، كان هناك التفاف حول مجموعة مبادئ.

صحيح أنه لم يكن هناك إجماع على ما هو أشد من قطع العلاقات، ولكن كان هناك إجماع على أن قطع العلاقات هو أقل ما يمكن أن تتخذه القمة. ولعل ما قامت به سلطنة عمان كان إحساساً مبكراً بالاتجاه الذي تميل إليه الرغبة العربية الشعبية والرسمية. والآن - نظراً لاعتبارات كثيرة - فإن هذا الخيار من الصعب الإجماع عليه رسمياً.

لكن المشكلة الأخرى أنه على مدى عشرين يوماً هي أيام «انتفاضة الأقصى»، كان التفكير الرسمي العربي متجهاً إلى قمة تتدارس الخيارات الوسيطة بين السلام والحرب، وكانت العقلية العربية مركزة على بدائل لاستجماع الطاقات وتسخيرها لهدف محدد. والآن، لم يعد هناك من الوقت ما يتيح إعداد بدائل أو تدارس خيارات جديدة. وإذا كانت البدائل المطروحة، حينئذ، لم تكن تلبي طموحات بعض الزعماء ومطالب الرأي العام العربي، فكيف يمكن التكيف مع ظروف ما بعد قمة شرم الشيخ ومستجداتها، وقبول ما هو أقل مما كان محل اعتراض في ظل أوج الأزمة؟ هذه إحدى المعضلات.

وإذا خرجت القمة العربية بمقررات متعارضة اجرائياً مع ما تم التوصل إليه في شرم الشيخ، فسيعني ذلك أنها ستكون إما مجرد شعارات أو مجرد تسجيل موقف. وقد تسعى القمة أمام هذا المأزق إلى تسجيل نجاحات في القضايا الأخرى، مثل مشاريع التعاون الاقتصادي المعطلة، لكنها لن تتبنى مواقف دراماتيكية في الشق السياسي، خاصة بشأن وقف التطبيع أو سحب السفراء أو تصحيح الموقف من العراق.

وهكذا يتضح أنه برغم أن هدف قمة شرم الشيخ كان وقف التدهور في الموقف، إلا أنه هز الأرضية التي كان من المفترض أن تبني عليها القمة العربية قراراتها: وهي أرضية ثائرة غاضبة مستنفرة، ومجتمعة على مواقف مبدئية.

لكن رغم صعوبة الموقف، فإنه على قدر ما يستطيع القادة العرب التجاوب مع الحالة العربية التي سادت قبل قمة شرم الشيخ، والانفصال عن الحالة التي أوجدتها هذه القمة، على قدر ما يمكن الحديث عن مقررات عربية فاعلة. إذن، المطلوب هو عزل التأثير النفسي والسياسي الذي ساد قبل شرم الشيخ عن التأثير النفسي والسياسي بعد شرم الشيخ، والانطلاق من جذوة المشاعر والأفكار الأولى الغاضبة.

فمن المهم أن يتساءل القادة العرب: ماذا كان أمامهم إزاء تحد خطير، يمكن أن يتكرر في أية لحظة، ويجر معه الدول العربية والمنطقة إلى حرب ليسوا مستعدين لها؟ ماذا كان عليهم أن يقولوه لشعوبهم، في ظل وضع عاجز أمام غطرسة القوة «الاسرائيلية»، وانتهاك خطير لكرامة الدول العربية بلا استثناء؟ وإلى متى تظل حالة الانقسام والفرقة العربية والانكشاف العسكري والأمني أمام الآلة العسكرية والانفراد «الاسرائيلي» بالسلاح النووي؟

هذه بعض الأسئلة والتحديات يجب أن تسعى القمة للإجابة عنها وطرحها. هل تنجح القمة العربية في ذلك؟ هذا ما سيتضح بعد أيام.

معتز سلامة



حضور الرأي العام في القمة العربية

محمود الريماوي

والآن، فإنه من دواعي الأمل، ان يثمر الضغط الشعبي استجابة رسمية جماعية لعقد هذا اللقاء، بما يعنيه ذلك من وصل ما انقطع من نشاط مؤسسة القمة

في خطوة لا سابق لها، دعت تل ابيب الى تأجيل عقد القمة العربية المقررة السبت المقبل ٢١ تشرين الاول/ اكتوبر الجاري، او الى التخفيف من لهجة مواقفها. ورد ذلك في ختام اجتماع للحكومة عشية عقد لقاء شرم الشيخ. اما الجمهور العربي العريض في شتى العواصم العربية، فقد دعا علنا في الشوارع ومع الوهج الأول للانتفاضة المجيدة الى عقد القمة. ولعلها من المرات النادرة التي تغدو فيها القمة مطلبا شعبيا صريحا، إذ من المعلوم أن هذه الصيغة كانت موضع انقسامات لدى الرأي العام، ليس من حيث مبدأ عقدها وضرورته بل من حيث فاعليتها. اما الحكومات فقد ظلت منقسمة بدورها حيال القمة، وذلك لحسابات وأولويات وطنية متضاربة بينها، ولم يقع نوع من الاجماع على عقدها سوى بعيد اواسط هذا العام، وان بقيت بعض الخلافات قائمة، الى وقت قصير خلا، حول توقيتها وجدول أعمالها.

إلا ان التطورات التي شهدتها المنطقة، منذ فشل لقاء «كامب ديفيد»، واستمرار الجهود على المسار السوري، زادت من الشعور بأن مخاطر داهمة تحيط بمنطقتنا وشعوبها نتيجة تشبث الجانب «الاسرائيلي» بأطماعه التوسعية، وحتى بازدرائه للمشاعر والمعتقدات الدينية، وذلك عبر الاصرار على بسط سيادة الاحتلال على الحرم القدسي الشريف، ثم السعي الى فرض السلام «الاسرائيلي»، بديلا عن المشروع السلمي القائم على الشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي.

وواقع الأمر، ان الضغط الشعبي الذي شاركت به قوى حزبية ونقابية وبرلمانية وإعلامية، باتجاه عقد القمة يقوم ابتداء على فتح الطريق امام هذا اللقاء وضمان تحقيقه، وبما يعكس قناعة مفادها ان القادة العرب يجب ان يثبتوا اولا استعدادهم للقاء فيما بينهم، والتحدث والتصرف باسم كتلة قومية اقليمية على قدر كبير من التجانس، وفي اطار الجامعة التي تمثل احدى أعرق المنظمات الاقليمية في العالم.

وعليه فإن عقد اللقاء بحد ذاته امر في غاية الأهمية، إذ ان الاستنكاف عن المشاركة، والتشكيك في هذه الصيغة من حيث المبدأ، يعنيان التعريض بأساسيات العمل القومي والانضواء الى قومية واحدة، واطار مؤسساتي ناظم لكياناتها «جامعة الدول العربية». وحين يتمحور الطموح عند مجرد عقد هذا اللقاء، فذلك يدل على اي مدى تراجعت الفكرة القومية.

والآن، فإنه من دواعي الأمل، ان يثمر الضغط الشعبي استجابة رسمية جماعية لعقد هذا اللقاء، بما يعنيه ذلك من وصل ما انقطع من نشاط مؤسسة القمة. ورغم التوصية التي خرج بها آخر مؤتمر عقد في القاهرة صيف عام ١٩٩٦ بعقد قمة دورية سنوية، وهو ما كرسته لجنة خاصة عقدت اجتماعات بهذا الشأن في مقر الجامعة، في الأشهر الثلاثة الماضية، إلا ان المرء لا يتوقع معجزات ولا ما هو أقل منها في قمة السبت المقبل. ولكن لابد من الاستناد الى المقولة الشعبية السائدة بأن الضد يظهر حسنه الضد. إذ ان عدم انعقاد القمم، لم يحمل اي خير، وخاصة حين تدور الحياة السياسية العربية في كل بلد بعيدا عن اية بوصلة او مرجعية قومية. وبالاستناد فقط الى المصالح والحسابات الآنية الخاصة بكل بلد.

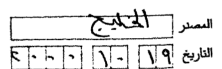
غير ان الرأي العام العربي، وقد نجح في فرض الدعوة لانعقاد القمة، ضمن مهلة زمنية قصيرة نسبيا، لن يرتضي ان تكون هذه القمة مجرد مناسبة لإلقاء الخطابات وتدبيج البيانات التي تعيد التذكير بالمبادىء والمسلمات، من قبيل التمسك بالحقوق غير المنقوصة، واحترام الشرعية الدولية والحق الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة وتحسين العلاقات مع تركيا وايران، على قاعدة المصالح المشتركة وحسن الجوار، والتمسك بمبدأ اقامة سوق عربية مشتركة.. الى آخر هذه المواقف التي دأبت اللقاءات العربية (في اطار الجامعة) على ترديدها. فالمطلوب بعد ذلك بل قبله، تصويب المسيرة السلمية والعودة الى مبدأ إرساء العلاقات مع دول العالم، وفق مواقف هذه الدول وسياساتها إزاء المصالح والحقوق العربية الثابتة. وفي ذلك بالطبع رسالة الى الولايات المتحدة التي ذهبت بعيدا في مؤازرة الاحتلال، ورهن العملية السياسية بما ترتئيه تل أبيب وتخرج به الإجماعات «الاسرائيلية»، وما ينجم عن الانقسامات الحزبية والبرلمانية في تل ابيب.

وحين تتمكن دول مثل فرنسا وروسيا من الافتراق عن السياسة الامريكية في العديد من المواضيع، ويتعلق بعضها بمنطقتنا العربية، فإنه من باب أولى ان تثبت المجموعة العربية وجودها بالدفاع الفعلي عن مصالح شعوبها وحقوقها، حتى لو اقتضى الأمر مواجهة سياسية محدودة مع صانعي القرارات في واشنطن. ويزداد الأمر أهمية في هذه الظروف، بالنظر الى واقع الانتخابات الرئاسية الامريكية وما تتسم به من تسابق على الاستخفاف بالقدرات العربية واعتبارها «في جيب» مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري.



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





فطام فرنسي عن الحليب المسمّم!

سبعون في المائة من الفرنسيين كانوا في الستينات من القرن الماضي يجهلون طبيعة الصراع العربي. الصهيوني. هذا ما قاله جان بول سارتر في عدد خاص من مجلته «الأزمنة الحديثة» كان مكرساً للصراع العربي. «الاسرائيلي» في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧، ولعله كان يدافع بشكل او بآخر عن موقفه الغامض ازاء الفلسطينيين، وهو الذي وقع تحت نفوذ صديق يهودي، وسكرتيرة ذات ميول صهيونية.

تذكرت الأزمنة الحديثة، وتناقضات سارتر ازاء حرب حزيران، وأنا أقرأ استفتاء نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، حيث توصلت الى ان ٥٦٪ من الفرنسيين يشعرون بالتقزز من «اسرائيل»، رغم انهم مهددون كالعادة بالاتهام بمعادات السامية.

فهل تشير هذه النسبة الى تحول في الوعي الأوروبي ازاء المسألة اليهودية؟

ما من مفكر أوروبي ذي شأن لم يعالج المسألة اليهودية، بدءاً من ماركس وانجلز وليس انتهاء بسارتر نفسه، وذلك لسببين على الأقل:

. ما أحدثته المجموعات الصهيونية المقاومة لاندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها خصوصاً بعد الثورة الفرنسية.

. والموقف من المانيا النازية، حيث وجد المثقفون الأوروبيون أنفسهم مضطرين لفترة ما لتصديق الدعاوى الصهيونية على عواهنها، وان كانوا قد حاولوا الاستدراك لاحقاً، خصوصاً بعد البحث الذي كتبه «فريسون» الفرنسي عن مبالغات اليهود حول معسكر «اوشفتز» الالماني. النازي، وكانت قضية اليهودي «دريفيوس» وهو مجند خائن في الجيش الفرنسي قد أثارت عاصفة في أوروبا، بلغت حداً جعل المؤرخين المعاصرين يعزون سقوط الجمهورية الفرنسية الثالثة الى قضية دريفيوس.

ولأن نفوذ الإعلام الصهيوني واسع في أوروبا والغرب بعامة، فقد ضاعت الأصوات العقلانية التي تحاول فهم المسألة اليهودية في سياقها التاريخي، وأغرقها الضجيج، وان كانت قد بدأت تطفو مجدداً على السطح، بالرغم من الحصار.

وكانت قضية «الأب بيير» الفرنسي قد شنت حرباً إعلامية جديدة طرفاها الصهيونية والمثقفون الفرنسيون.

يقول «الأب بيير» انه حين يدين الصهيونية ويفتضح كتابها الأسود انما يدافع عن فرنسا أولاً، وثمة مثقفون آخرون في فرنسا ينطلقون من الموقف ذاته، خشية ان تتحول باريس الى نيويورك، ويصبح اللوبي اليهودي هو صاحب القرار حتى في أدق القضايا الفرنسية.

وللحقيقة علينا ان نعترف بأن كتابات مثقفين مثل «جينيه» و«غلفلك» وآخرين عن القضية الفلسطينية وخصوصاً بعد اجتياح لبنان ١٩٨٢ قد لعبت دوراً في تحرير الوعي الفرنسي من الشقاء الذي زرعته الصهيونية في عمقه، فاصبح يشعر بالذنب حتى لو لم يقترف ما يستحق هذا الشعور

لكن الصورة الحية كانت الدليل غير المشوب بأي شك على ان اليهود تجاوزوا النازيين لما ألحقوه بالأطفال العرب في فلسطين ليس في الانتفاضة الأخيرة التي ما تزال عصية على التدجين فقط، وانما في الانتفاضات السابقة أيضاً، فقد شاهد الفرنسيون كسواهم من مليارات البشر جنود الاحتلال وهم يهشمون عظام سواعد الفلسطينيين العزل، مثلما شاهدوا هذه الأيام مصارع الأطفال على امتداد فلسطين المحتلة.

إذن كان لا بد للسبعين في المائة الذين قال سارتر انهم يجهلون طبيعة الصراع العربي. الصهيوني ان يغيروا من مواقفهم، وبالطبع هناك نسبة من هؤلاء فارقت الحياة، لكن الأجيال الجديدة أصبحت أكثر تحرراً وانعتاقاً من أسر العقل الذي مارسته الميديا الصهيونية.

وحين يقول «وزير الداخلية الفرنسي» ان مواقف الشباب الفرنسيين مما يحدث في فلسطين تعود الى أسباب لها علاقة بالفراغ والضجر السياسي، فإنه يدفع ضريبة لليهود في فرنسا وتل أبيب لأسباب تخصه وتخص موقعه.

فالفرنسيون ليسوا كما يقول يعانون من فائض الحيوية والفراغ، ولو كان الأمر كذلك لتوجهوا الى أمكنة أقرب الى بلادهم من فلسطين.

وهنا، نجد مناسبة ينبغي ألا نفوتها للقول إن المواقف الرسمية في الغرب لا تجسد على نحو شامل ودقيق مواقف شعبية وثقافية.

فأمريكا ذاتها التي تحتضن واحداً من أهم معاقل اللوبي اليهودي نجد فيها من يصرخون في كل المناسبات، احتجاجاً على ارتهان إداراتهم للنفوذ الصهيوني.

وقد تكون هذه الظاهرة أكثر بروزاً ووضوحاً في فرنسا، لأن معركة مقاومة الاندماج التي قادها رواد الصهيونية اتخذت من فرنسا مجالاً لها، خصوصاً ان الثورة الفرنسية كانت قد أغرت اليهود بالاندماج، بعد اطلاق ثالوثها التاريخي حول الحرية والعدالة والمساواة.

نضيف الى هذا، نقطة بالغة الأهمية، هي ان صورة العربي كانت في فرنسا صناعة جهابذة استشراق وكولونيالية، خصوصاً في الفترة الطويلة التي استعمرت فيها فرنسا شمالي افريقيا العربي.

فقد سادت أدبيات لم تتعرض الى الفحص والشكوك إلا حديثاً، منها دور عرب المغرب العربي في أحداث الحرب الأهلية الاسبانية.

ولعل حوار الثقافات، واتساع رقعة الترجمة أسهما الى حد بعيد في تعريف الأوروبي وخصوصاً الفرنسي بالوطن العربي.

هكذا، انحسرت مناطق نفوذ الميديا الصهيونية، وكان من الطبيعي ان تتدنى نسبة من وقعوا في أفخاخ الدعاوى اليهودية.

ان هذا بحد ذاته يعتبر واحداً من أهم خسائر الدولة العبرية، فهي ارسلت رغماً عن ارادتها ونواياها برقيات الى العالم بأسره، مفادها انها لا تعرف أي كابح أخلاقي في الحرب أو السلام هذا إذا كان السلام وارداً في أدبيات دموية تأسست على الاستعلاء وإعدام الآخر. فكل انسان سواء كان فرنسيا او امريكيا او من أية بقعة في العالم مطالب حسب هذه الأدبيات الاقصائية ان يبرهن على وجود نزعة صهيونية في أدبه او كلامه كي يتبرأ من التهمة الأزلية، وهي شراكته للنازيين في اضطهاد اليهود!



وما حدث في فرنسا قابل للتمدد بحيث يشمل أجزاء أخرى من القارة المخدوعة والمغرر بها يهودياً.

وإذا كان الإعلام الصهيوني قد شوه الحقائق على امتداد ربع قرن من الصراع، بسبب غياب الشهود وندرة التصوير والتوثيق الحي خصوصاً في بواكير الصراع، فإن التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال والتصوير والبث قد اقترن بالأحداث الأخيرة، وأصبح الأمر لا يقبل أي التباس، او تشويش، فلم يبق انسان له صلة بالكهرباء في هذا الكوكب لم ير مجزرة الشهيد الطفل محمد الدرة؛ وكثير من الناس شاهدوا الجريمة بالتصوير البطيء، بحيث لم يعد هناك أية ذريعة لادعاء سوء الفهم.

بين ستينات القرن الماضي وهذه الأسابيع عقود تحررت فيها ذهنيات كثيرة من السطو الإعلامي المضلل، لكننا لا نزال في البداية.

وسيأتي وقت تسقط فيه آخر ورقة توت عن صورة الإعلام الصهيوني في فرنسا وغيرها. لأن ما حدث هذه الأيام يجزم بأن الأبواق اليهودية فقدت آخر صوت، هذا مع اقرارنا ان الرسميين في إدارات الغرب السياسية يعرفون ويحرفون، لأن المصلحة لديهم تأتي قبل الحقيقة!

خيري منصور



المصدر الخليج
التاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

هل من مجيب؟

سؤال يتبادر الى ذهني، ولعله السؤال نفسه الذي يتبادر الى ذهن كل عربي: ما هي الفائدة المرجوة من التفاوض مع دولة تسمى «اسرائيل»؟

أعتقد، وأكاد أجزم، ان الإجابة معلومة لدى اي انسان مهما قلّت ثقافته أو كبرت. الاجابة من دون اية مبالغات.. لاشيء.

ماذا تترجى السلطة الفلسطينية من دولة مدعومة ومسنودة من أقوى دول العالم؟ ان المشين في ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية لا تتورع في أية مناسبة او من دون مناسبة عن الدعم الصريح لـ «اسرائيل»، ولكن لا غرابة في ذلك. فهؤلاء الساسة الامريكيون، لا ينكرون أصولهم اليهودية وميولهم السامية.

متى يستفيق هؤلاء القيمون على الشعب الفلسطيني؟ على ماذا يراهن هؤلاء؟ لنا الحق، نحن كفلسطينيين، بوجه خاص، وعرب بوجه عام، ان نعرف ما يجول في خواطر هؤلاء. ففلسطين ليست لهم وحدهم، بل هي لكل انسان عربي حر ومخلص.

ثم أيها العرب الآخرون، هل سنسمع ونقرأ كالعادة عبارات الاستهجان والاستنكار، ام ستتخذون هذه المرة فعلاً صارماً - لا سمح الله -؟

من سيأخذ بثأر هؤلاء الفتيان الأبطال؟ هل هي الاتفاقيات في المنتجعات الامريكية ذات الطبيعة الخلابة؟ ام الخطب الرنانة وعلامات النصر؟ ام بشكل آخر عبارات الاستهجان والاستنكار (وذلك أضعف الايمان)؟

لا أدري، لحسن الحظ أم لسوئه، لم جاءت الأعمال الوحشية ضد شهدائنا، متزامنة تقريبا مع الذكرى الثلاثين للزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر؟ فهل جاءت لتذكرنا بأن للشعب العربي كرامة بعد ان نسيناها؟ هل جاءت لتذكرنا بأن ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة؟ دعونا أيها العرب نسترد كرامتنا، لأننا خسرنا كل شيء. خسرنا ارضنا، خسرنا عرضنا وخسرنا شرفنا. لأنه من دون كرامة لن نستطيع ان نسترد ولو شبرا واحداً من أرضنا.

عذرا من هؤلاء الأبطال، فنحن لا نرقى الى مستوى بسالتهم وتضحياتهم.

ابراهيم خليل ابوكميل
الشارقة



يا أمـــة الدمـــوع!

حسن محمد عبدالله *

أيام إضافية من ذرف الدموع العربية، ونحظى بمخزون او احتياطي محترم من الثروة المائية يغنينا عن التعب والخطط والمصروفات اللازمة لتأمين مياه الشفة والري لـ ٢٥٠ مليون عربي!

البكاء على الضحايا والمفجوعين، وعلى الهزائم، هو الحل الأمثل للنقص المروع في الثروة المائية، البكاء هو الاختراع العبقري العربي الأول من نوعه، بين عبقريات العالم، لحل معضلة شاملة تكاد تفجر الحروب والكوارث.

لنبك بقوة وغزارة ايها الأشقاء، يا عرب المدن والقرى والبلدات والدساكر والشوارع والحارات من المحيط الى الخليج، على كل منا ان يملأ أواني منزله، ومن ثم خزان بيته، وبعدها لنجر الى البحيرات والسدود ونعبئها عن بكرة ابيها، بما يفيض من مآقينا لتأمين حاجاتنا الآنية والمستقبلية!

نحن أمة البكاء والعويل التي يقضي ابناؤها نحبهم الصارخ، فينزلقون الى قبورهم على مسارب الدمع الحار!

نحن ٢٥٠ مليون عربي نملك من الدمع ما لا تملكه أمة اخرى، نحن ٤٥٠ مليون عين، يمكن لمآقينا ان تغرق بدمعها اخطر الاعداء، وأن تدمر أعلى السدود وأقسى الحضارات، سلاحنا من الدموع، ثقافتنا من الدموع، جيوشنا من الدموع، تاريخنا من الدموع، ولابد ان نصوغ من كل هذا المطر الهابط من عيوننا استراتيجية الدموع لنستعيد القدس!!

لنستيقظ في الصباحات ونبك في الغلايات المخصصة لصنع القهوة العربية الاصيلة، ولنضف اليها حب الهيل كما يهيل الأباء التراب فوق اجساد ابنائهم الشهداء. ولنحضر الشاي بدمع امهاتنا قبل النوم.. قبل ان نحيد بعيوننا عن مشاهد لحم الاطفال في رام الله!

لنبك في فوهات البنادق! لنبك في سواقي مزارعنا! لنبك في كتبنا، في الروايات والاشعار! لنبك في باحات وزارات الدفاع والقصور الحكومية! لنبك بكاءنا، ولنبك فوق طعامنا اليومي حتى يحلو الطعام المر!

.. واذا جف الدمع يا اخوتي في البكاء، لا تتلهوا بصنع السلاح. عليكم باختراع آلات البكاء بوساطة التكنولوجيا الجديدة التي توفرها لنا شيطانة التكنولوجيا امريكا، اذا جف الدمع على ضحايانا، لنا في اقتتالنا، وتذابحنا كل الأمل في استدرار الدموع!! لنجعل الدمعة وراء الدمعة، نهرا من الحر والجمر.. ولنتفرج على الجنازات تقطر دما من القدس الى بغداد الى جنوب لبنان!

لنبك حتى لا يتبقى في عيوننا غير الملح يحرق مآقينا، فلا نعود نرى طفلا أخر كمحمد الدرة يبكي أمته مستنجدا.. فلا تمتد الى يديه الداميتين غير الدموع.

* صحافي



حقائق انتفاضة الأقصى ما قبل القمة العربية

وتثبت هذه الانتفاضة انها ليست مجرد هبة شعبية مؤقتة، بل جزء من نضال طويل تضرب جذوره عميقاً في أغوار التاريخ العربي.



توفيق المديني

الانتفاضة الباسلة في فلسطين المغتصبة، التي فجرتها زيارة القاتل الصهيوني أرييل شارون الاستفزازية لمشاعر الجماهير العربية والاسلامية للحرم القدسي الشريف، وما رافقها من مجازر دامية في الحرم القدسي نفسه، لا تزال تتصدى وجهاً لوجه، بأسلحة بدائية، وامكانات شديدة التواضع، لأقوى قوة عسكرية فاشية في المنطقة، وتقف بشموخ امام عدو صهيوني مدجج بأحدث أسلحة الارهاب والقمع، استطاع هزيمة الجيوش العربية أكثر من مرة.

لقد كشفت هذه الانتفاضة المستور او نصف المستور، ومزقت الحجب التي كانت تغلف المواقف والممارسات، وأظهرت الحقائق عارية من دون لبس او تشويه.

من هذه الحقائق التي طالما تم التأكيد عليها، لكنها أصبحت في حقبة «السلام» والتطبيع الراهنة في حاجة الى اثبات وتأكيد، ان العدو الصهيوني يكشف يوماً بعد يوم عن طبيعته العدوانية العنصرية . الاستيطانية . الاجلائية، وجوهر «السلام» الذي يريده، ويوضح طبيعة الأهداف التي يسعى إليها منذ قيام هذا الكيان الصهيوني الغاصب على أرض فلسطين، واعتماده سياسة القتل والتهجير، سبيلاً لتنفيذ مخططاته التوسعية الرامية الى تهويد فلسطين، أرضاً وشعباً ومصيراً.

ومنها أيضاً أن معظم الدول العربية ليست معنية بتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة، بل بعقد صفقات تسوية مع العدو الامريكي . الصهيوني، تحفظ مصالحها وسلطاتها.

وكشفت هذه الانتفاضة بجلاء عن مدى التدهور في أوضاع الحركة السياسية العربية على اختلاف أطيافها السياسية والايديولوجية، وعجزها عن التأثير في الجماهير العربية، وتعبئتها، وشحنها، وعن رفد الانتفاضة بكل أسباب القوة. وفي المقابل، فجّر العدوان الصهيوني الغاشم المستمر على الشعب الفلسطيني الطاقات المكبوتة في الشارع العربي، حيث عمّت معظم عواصم البلدان العربية مظاهرات قوية تندد بالسياسة الامريكية . الصهيونية العدوانية تجاه الأمة العربية، وتطالب بضرورة الجهاد من أجل تحرير فلسطين، وصيانة المسجد الأقصى من التهويد. كما أكدت هذه المظاهرات الشعبية الحاشدة على عمق الطلاق التاريخي بين جماهير الشعب العربي ومعظم الحكومات العربية.

وقد تميزت المظاهرات الشعبية الأخيرة بردود أفعال واحدة، وأكدت مرة أخرى ان الحركة الشعبية العربية لها نزوع أصيل الى تحرير فلسطين، والاستعداد للجهاد. وإذا كان المدخل الديمقراطي هو المدخل الضروري، بل المدخل الوحيد الممكن لإطلاق سيرورة هذه الحركة الشعبية على الصعيد العربي، فإن مقاومة الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني، ومقاومة التواطؤ مع العدو القومي للأمة العربية، وما سينجم عنه من بلايا، هما الوجه الآخر لهذا المدخل، ومن دونه يفقد المدخل الديمقراطي نفسه طابعه القومي التقدمي.

في خضم اشتداد عمليات المواجهة بين الشعب الفلسطيني الأعزل والجيش الصهيوني الفاشي، وسقوط العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى، طرحت هذه الانتفاضة الباسلة السؤالين التاليين، الأول: كيف يمكن للسلطة الفلسطينية ان تكون ممثله «الشرعي الوحيد» وهي تتعامل مع الصراع العربي . الصهيوني، على انه مجرد «نزاع فلسطيني . اسرائيلي» يمكن حله عبر تسوية تتم برعاية واشنطن، التي أصبح ينظر اليها على انها وسيط وحكم، بينما هي في حقيقة الأمر العدو الرئيسي، والحليف الاستراتيجي الذي يمد الكيان الصهيوني بكل أسباب الحياة والبقاء، بل التوسع والعدوان في كل الوطن العربي والتغلغل فيه، عبر سياسة التطبيع مع الدول العربية؟

والثاني: كيف يمكن اعتبار السلطة الفلسطينية ببرنامجها وقيادتها الحاليين، ممثلاً للشعب وهي تقف الآن على أرضية تقوم أساساً على اجراء تعديلات تحسينية لاتفاق أوسلو، الذي لا يختلف اثنان في انه يهدف الى كسب الوقت على أمل التوصل الى طريقة تصفية القضية الفلسطينية، من خلال الاعتراف بكيان فلسطيني هزيل يسمى دولة، وكل التفاصيل الأخرى التي تحاول قيادة السلطة طرحها، ثم تتنازل عنها واحداً تلو الآخر، لا تعني سوى تدعيم نهج التسوية الامريكية . الصهيونية، التي يراد فرضها على الأمة العربية؟

لقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية في ظل أوضاع فلسطينية عربية مأزومة، ونتيجة عوامل معقدة أهمها:

١. ان الاحتلال الصهيوني أصبح يمارس بشكل مفضوح سياسة تهويد للقدس ولفلسطين، وهدد الجماهير الفلسطينية بالاعتقال والمصادرة والقتل والنفي.

٢. ان سياسة الاستسلام العربية الرسمية هددت بتصفية القضية الفلسطينية.

٣. ان اندفاع قيادة المنظمة على طريق السلام الامريكي . الصهيوني، حفز الجماهير الفلسطينية على تصعيد المقاومة بوسائل شعبية بدائية، رغم تجربة المقاومة المسلحة لمدة تزيد



على عقدين. هذه العوامل مجتمعة كانت من أسباب اندلاع الانتفاضة، وأضافت الى أعبائها أعباء أكبر، وجعلت مهمتها أكثر صعوبة وتعقيداً في ظل غياب المعارضة الفلسطينية التي تعاني بدورها من التشرذم، وغياب حضورها السياسي في قيادة هذه الانتفاضة.

وإذا كان عقد القمة العربية ظل مطلباً شعبياً طيلة النصف الثاني من عقد التسعينات، فإن الاتفاق الأخير على عقد قمة عربية طارئة يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر/ تشرين الأول الجاري، لبحث الموقف الراهن من الجرائم الصهيونية، وبالتالي الموقف من القضية الفلسطينية، يعتبر خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح. غير ان الشارع العربي يسوده نوع من التشاؤم، لخشيته من عجز هذه القمة العربية عن اتخاذ موقف قومي صحيح يدافع عن حقوق الأمة العربية، ويحمي القضية الفلسطينية من خطر التصفية والتهويد. وهذا التشاؤم له ما يبرره، ذلك أن خط التسوية والتطبيع يتقدم كل يوم في الساحة العربية، ويحقق انجازات، وكلما تقدم خطوة، وجه ضربات للقوى المعادية له.

ان الاتجاه العام للسياسة العربية الرسمية، وللقيادة الرسمية الفلسطينية، كان اتجاهاً «سلمياً» يحاول دائماً ان يجرد الانتفاضة من مضمونها السياسي الرافض للتنازل عن أي حق من الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ليقودها ويوظفها عن طريق تصفية قضية فلسطين، باعتبار القرار ٢٤٢ أساساً لحل مشكلة الصراع العربي ـ الصهيوني. وهذا ما يجعل هذه الانتفاضة في خطر، لأن المعارضة الراديكالية ليست قيادتها. اما قيادتها الرسمية فهي غير ملتزمة بخط المقاومة. ولأن الأمة العربية لم ترتق بنضالاتها الى مستوى الانتفاضة، ولأن الاتجاه الغالب في السياسة العربية الرسمية اتجاه تسووي الآن. وإذا كنا نجرؤ ان نقول ان انتفاضة ١٩٨٧ أفرزت اتفاق أوسلو، فإن هذه الانتفاضة تعاني من المشكلات التالية:

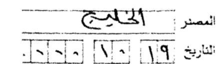
١. غلبة القطري على القومي في السياسة العملية.

٢. اخضاع الانتفاضة لبرنامج استسلامي، غير البرنامج الشعبي القومي.

٣. عجز جماهير الشعب الفلسطيني عن انتاج قيادات قومية شعبية، تقود الشعب على طريق التحرير، وهذه أزمة هذا الشعب منذ قرن.

ولذلك، فإنه من غير المستبعد ان يتم توظيف هذه الانتفاضة لغير أهدافها الحقيقية، على الرغم من ان الذين يواجهون آلة الحرب الصهيونية الفاشية، يجسدون إرادة الأمة العربية كلها. غير ان إرادة الأمة معطلة الآن، وغير قادرة على التجسد في غير الكلام، وبعض المساعدات المادية غير الكافية. ولذلك لم تستطع إرادة الأمة ان تجتاز حدود سايكس ـ بيكو، وأن تعطي للصراع مع العدو الصهيوني بعده الحقيقي.





آن الأوان لتخلع أمريكا عباءة الوساطة

أمريكا تمارس بالفعل دور الحليف. وموقفها في مجلس الأمن من مشروع القرار الذي طرحته مجموعة عدم الانحياز في شأن الاعتداءات «الاسرائيلية» على المدنيين الفلسطينيين ليس آخر الحجج



جميل مطر

بسخرية مريرة قرأت مقالاً لوليام سافاير، الكاتب اليهودي الذي يجري في عروقه الحقد بدل الدم، وتتدفق كلماته وسطوره شلالات كراهية وعنصرية ضد الشعب الفلسطيني، وضد كل ما هو عربي أو إسلامي أو مسيحي شرقي. يدعو الكاتب، في مقاله الحكومة الأمريكية الى ان تتخلى عن سياسة «الحياد» بين «اسرائيل» والفلسطينيين، وتتوقف عن لعب دور الوسيط بين الطرفين. وتتحول الى حليف لـ «اسرائيل» لحمايتها من هؤلاء العرب الثعابين، حسب تعبير الحاخام يوسف الرئيس الروحي لحزب «شاس» أو العرب البرابرة، حسب تعبير متحدث باسم يهود ايطاليا. ويبدو ان مقال الكاتب لم يأت مصادفة، او تجسيدا لفكرة طرأت للكاتب. اذ بعد ساعات قليلة من صدور الصحيفة التي يكتب فيها سافاير، اجتمع مؤتمر ليهود ميامي عاصمة ولاية فلوريدا، وخلص المؤتمر الى بيان يطالب حكومة واشنطن بإعلان انحيازها إلى «اسرائيل» في صراعها مع الفلسطينيين والعرب.

اما لماذا السخرية التي استقبلت بها المقال، ثم البيان، فلأن كثيرين من العرب يرددون هذه الأيام الفكرة نفسها. يريد هؤلاء ويتمنون ان تعلن واشنطن انها قررت التوقف عن لعب دور الوسيط. فإن فعلت، عادت صدقية الولايات المتحدة لتصبح متناسبة مع مكانة الدولة العظمى في العالم. تقول الشيء وتفعله، بينما هي الآن تقول الشيء وتفعل عكسه. تقول واشنطن إنها وسيط، وإنها شريك في عملية السلام. نعم، الولايات المتحدة شريك، مثلها مثل «اسرائيل» ومثل السلطة الفلسطينية ومثل سوريا، ولكنها بالتأكيد ليست وسيطا. ولم تقدم على خطوة واحدة منذ «كامب ديفيد» على الأقل تثبت بها أنها وسيط مؤتمن ونزيه وصادق وعادل. كان «كامب ديفيد» مصيدة للطرف الفلسطيني، رمى شباكها الوسيط الأمريكي الذي خطط لأن يضع المفاوض الفلسطيني امام خيارين كلاهما مستحيل: أن يقبل بالحل «الاسرائيلي» لقضية القدس، او يتهم بأنه اضاع فرصة السلام. بينما لو ان الوسيط حقا نزيه او عادل، لما تقدم بالاقتراح «الاسرائيلي» باعتباره اقتراحا امريكيا، ولما جعل القدس قضية حسم في كامب ديفيد، ولما وضع سلسلة من التعقيدات لإحراج الطرف الفلسطيني دوليا وعربيا. فمثل هذه الأفعال متوقعة من الخصم، ولكنها غير متوقعة من وسيط.

والحديث يطول عن الانجازات التي حققها هذا الوسيط لـ «اسرائيل» والأضرار الجسام التي تسبب بها للعرب. لقد اشتغلت هذه الآلة الجهنمية المعروفة باسم الدبلوماسية الأمريكية لتمنع اي اطراف دولية اخرى من ان تشارك بوساطة او برأي او بدور. انظر الى كل هؤلاء الزعماء، وعلى رأسهم كوفي انان، وقد هرولوا لزيارة الشرق الأوسط كأطفال مدرسة ينفذون تكليفا من معلم او معلمة. لم يكن لدى واحد منهم جديد يقدمه على مستوى هذا الحريق الهائل الذي اشعله جنرالات «اسرائيل» او تسببوا في اشعاله في مختلف انحاء المنطقة. جاءوا يرددون خوف امريكا على «اسرائيل» وعلى جنودها الأسرى في لبنان. لم يعبر واحد منهم عن تعاطف حقيقي مع الشبان الفلسطينيين الذين يسقطون برصاص «اسرائيل» وصواريخها، أو عن رغبة في زيارة الجرحى في المستشفيات او اهالي القتلى. لم يطلب كوفي أنان أو مندوب الاتحاد الأوروبي وجميع الرسل رؤية المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في السجون «الاسرائيلية»، ولكن كلهم أرادوا الاطمئنان على سلامة الأسرى «الاسرائيليين».

وما يقال أحيانا من أنها تقوم بالضغط على «اسرائيل» لا يقلل من دورها كحليف لـ «اسرائيل». فالطلب إلى «اسرائيل» تأجيل اتخاذ قرار اعلان حكومة الوحدة الوطنية، أو تأجيل شن غارات انتقامية على لبنان، لا يعني هذا او ذاك انها تلعب دور الوسيط. لم تطلب من «اسرائيل» سحب قواتها وعساكرها بعيدا عن مدن الفلسطينيين وقراهم، لم تطلب من «اسرائيل» التوقف عن استخدام القوة المفرطة. وأخيرا قبل كل هذه التفصيلات، لم تطلب امريكا الى يومنا هذا من «اسرائيل» تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وإنهاء احتلالها للأراضي العربية.

يقول بعض العرب انه لا يجوز، وليس من مصلحتنا ان نعامل امريكا كخصم، حتى وان كانت بالفعل خصما او ان كانت تتعامل معنا من موقع الخصم. يقولون: وما الضرر الكبير في ان نستمر نخدع انفسنا وشعوبنا فنكذب من اجل ان ندفع عن انفسنا ضررا اعظم؟ اذ ماذا نستفيد اذا قررنا التعامل مع امريكا بشفافية مطلقة واعترفنا لها ولشعوبنا اننا نعرف انها ليست وسيطا ولم تكن وسيطا، ولا تستطيع ان تكون وسيطا، لأنها على الاقل في استراتيجيتها الراهنة - تعتبر هذه الأمة خصما، أو عدواً متربصاً.

يقولون: ان نحن تصارحنا مع امريكا، واتفقنا على تبادل التعامل بصدق، على اساس ان امريكا ليست ولن تكون وسيطا، فقد نفقد تأييدا محتملا من جانب قطاعات في الرأي العام الأمريكي، ونكون قد اخلينا الساحة الأمريكية وساحات اخرى في أوروبا لليهود وجماعات ضغطهم. ولكن لعلنا نتذكر ان الهند التي رفضت على الدوام ان تصدق ان امريكا تستطيع ان تلعب دور الوسيط النزيه، ورغم سياساتها طويلة الأمد المتصارعة مع السياسة الامريكية، حظيت دائما باحترام الرأي العام الأمريكي، وتحظى الآن بتأييد الحكومة في واشنطن وتفهمها.

بل ان كوبا، وكاسترو، شخصيا، انتصرا على اعدائهما في أمريكا، وكلاهما الآن يتمتع بمعاملة كريمة ومحترمة من الحكومة الأمريكية، ويمتد هذا الاحترام تدريجيا داخل الكونجرس. ولدينا نموذج الصين. فالصين، رغم قوة العلاقات الاقتصادية والتجارية، مازالت تتعامل مع واشنطن من موقع الشك واحتمالات الغدر، واعتبار الولايات المتحدة خصما يضمر لها الشر، او يجاهر به، خاصة عندما يتعلق



الأمر بالجزيرة العاصية، أي تايوان.

في كل هذه الحالات، وتجوز اضافة روسيا وكوريا الشمالية، وبعض دول أوروبا وبخاصة فرنسا، تعتمد العلاقات مع الولايات المتحدة على درجة كبرى من الصدق المتبادل والشفافية. كل من هذه الدول تعرف جيدا مجالات الخلاف والاتفاق في علاقاتها مع امريكا. لا توجد واحدة منها تقول لشعبها إن الولايات المتحدة حليف وهي ليست حليفاً، أو أنها وسيط وهي ليست وسيطاً. لا الهند ولا الصين ولا روسيا قالت لشعوبها غير الحقيقة، وهي أن بينها وبين الولايات المتحدة مصالح اقتصادية وليس اكثر. وعند هذه المصالح، وليس ابعد منها، تتوقف العلاقة، او يجب ان تتوقف. كل هذه الدول حلت مشاكلها، او معظم مشاكلها مع امريكا، لأنها تعاملت مع امريكا، كخصم او منافس مباشرة. لماذا لا يفعل العرب الامر نفسه، فلا تعود «اسرائيل» تختفي وراء الوسيط الأمريكي، ولا تعود امريكا تختفي تحت عباءة الوساطة؟ هل كانت امريكا وسيطا نزيها وأمينا عندما استخدمت كل نفوذها لتفرض انعقاد قمة محدودة في شرم الشيخ لانقاذ الغريق الثالث في سلسلة حكام «اسرائيليين» اشرفوا على الغرق؟ هل كانت وسيطا نزيها وصادقا عندما قررت بكل الصلف من يحضر هذه القمة ومن لا يحضر؟ تصرفت كما لو كانت لا تريد في القمة شهودا من روسيا وإسبانيا وفرنسا. لا تريد طرفا آخر يراها وهي تؤنب وتنذر طرفاً وتداعب وتلاعب الطرف الآخر. وربما لا تريد ان يكتشف الآخرون حقيقة انها خائفة وقلقة ليس على امن «اسرائيل» واستقرار حكومتها فقط، بل ربما على مصالحها وأمنها وسلامة اقتصادها واستقرار العلاقات بين «شعوب» الولايات المتحدة.

الرأي العام العربي غاضب، بل وثائر. يعرف ان امريكا خصم وليست وسيطا. واذا لم تعترف الحكومات العربية بحقيقة انها تعاني الأمرين بسبب الضغط الأمريكي تارة، باسم التحالف، وتارة باسم الوساطة النزيهة العادلة، فلا تلومن إلا نفسها. غير معقول ان تضيف الولايات المتحدة اعباء اضافية الى حكومات مثقلة بهموم شتى. وغير مقبول ان تستمر السياسة الامريكية في اثارة غضب شعوب المنطقة، وتستمر في الطلب من الحكومات العربية قمع هذا الغضب.

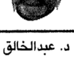
لقد قالت الشعوب العربية -خلال الأسابيع الأخيرة- كلمات كثيرة تؤكد بها ان تغييرا كبيرا جدا قد حدث. وفي قلب هذا التغيير، انها لن تقبل لحكوماتها ولا لنفسها الذل، «اسرائيليا» كان، او بوساطة امريكية. وستبقى العيون مركزة على القمة العربية، ان عقدت. ولا اظن ان قمة عربية عقدت في ظل هذا التركيز من جانب كل الشعوب العربية، وكل فئاتها. وأظن ايضا ان رد الفعل على ما سيدور او يسفر عن هذه القمة، سيكون مختلفاً كماً ونوعاً عن أي ردود فعل سابقة. شيء ما تغير بالفعل. يكفي ان نلاحظ ان الشباب المصري الذي بقي معبأ على امتداد الأيام الأخيرة، وهو غاضب أشد الغضب، هو جيل «كامب ديفيد»، هو الجيل الذي نشأ في ظل «ثقافة السلام» ومناهج التسوية السلمية، والتعايش مع الجار «الاسرائيلي» والتطبيع معه.



المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٠٠٠

القمـــة والمقاومـــة

لقد سقط خيار السلام الآن، وربما خلال كل المستقبل المنظور. والأحداث في المنطقة تجاوزت مرحلة السلام التي لم تأت الا بالتنازلات، ولم تجلب سوى الاحباطات، ولم تحقق أي هدف من الأهداف الفلسطينية او العربية



د. عبدالخالق عبدالله

ليس المطلوب من القمة العربية في القاهرة، إعلان الحرب على الكيان الصهيوني. قمة القاهرة ليست قمة حرب، والزمن الراهن ليس زمن حرب، وقرار الحرب ليس بالقرار الذي تستطيع الدول العربية اتخاذه حالياً، والظروف الاقليمية والدولية ليست مواتية للدخول في معركة عسكرية شاملة مع العدو الصهيوني. اضافة الى ذلك، فإنه لا توجد دولة عربية واحدة مستعدة الاستعداد الفعلي، وليس اللفظي، لخوض الحرب. كل الدول العربية أسقطت خيار الحرب منذ أكثر من عقدين من الزمن، والجيوش العربية مجتمعة غير قادرة على مواجهة العدو الصهيوني مواجهة عسكرية، بل انها ستهزم هزيمة كاسحة، في أول مواجهة مباشرة مع الجيش «الاسرائيلي» الذي تؤكد كل المعطيات الحيوية انه أكثر استعداداً للهجوم والدفاع من كل الجيوش العربية.

ربما كانت «اسرائيل» مستعدة للحرب، والجيش «الاسرائيلي» تواقا للحرب، والزعامات «الاسرائيلية» من اليمين واليسار والوسط لم تسقط في أي وقت من الأوقات خيار الحرب. بل ان «اسرائيل» هي الآن أكثر رغبة في الحرب من أي وقت آخر، وأغلب الظن انها راغبة في القيام بمغامرات عسكرية مفاجئة للخروج من الاختناقات التي تعيشها على كل الجبهات، وربما خلط الأوراق، ودفع العرب مجدداً الى حالة الاحباط واليأس. هذا بالنسبة لـ«اسرائيل». اما الدول العربية فهي غير مستعدة، وغير راغبة، وغير مؤهلة للحرب، وأي معركة عسكرية جديدة بالنسبة لها تعني الهزيمة المؤكدة التي ستضاف الى قائمة الهزائم العسكرية العديدة التي منيت بها الجيوش العربية، في معاركها الصغيرة والكبيرة المختلفة مع الكيان الصهيوني عبر الخمسين سنة الأخيرة. لقد أسقطت الدول العربية خيار الحرب، وليس المطلوب من القمة العودة لخيار الحرب مع «اسرائيل».

لكن إذا كانت قمة القاهرة غير مطالبة بإعلان الحرب على الكيان الصهيوني، وإذا كانت الدول العربية غير مدعوة للعودة الى خيار الحرب، فإن هذه القمة أيضا غير مضطرة لإحياء خيار السلام. ليس المطلوب من هذه القمة التي تجتمع في ظل ظروف غليان الشارع العربي، إعادة الاعتبار الى خيار السلام الذي يترنح حالياً في غرف العمليات. ولم تتمكن العمليات الجراحية والصدمات الكهربائية التي جرت له خلال القمة الرباعية الطارئة في شرم الشيخ بحضور الرئيس الامريكي، ومعه كل الفعاليات السياسية الدولية والاقليمية المهمة ان تعيده الى الحياة.

لقد استفادت «اسرائيل» من السلام، وتم توظيف محادثات السلام توظيفاً كاملاً لترسيخ الكيان الصهيوني في الجسم العربي. رغم ذلك، فإن «اسرائيل» هي أول من تخلى عن خيار السلام. «اسرائيل» بكل أطيافها السياسية، وتلويناتها الايديولوجية الفاعلة، هي ضد السلام، وباراك على وشك تشكيل حكومة جديدة، هي أقرب الى حكومة حرب منها الى حكومة سلام.

اما أمريكا راعية السلام المنحاز لـ«اسرائيل» فلم تعد اللاعب الأساسي على الساحة الشرق أوسطية. لقد فقدت امريكا السيطرة على المستجدات المتلاحقة، وتحاول ترقيع ما لا يمكن ترقيعه. والإدارة الأمريكية الراهنة، والتي أصبحت على وشك مغادرة المسرح السياسي، هي الآن في حالة فقدان توازن، ولا يمكن ان يعول عليها في اتخاذ مواقف صارمة ورادعة ضد العنجهية الصهيونية. اما الانسان العربي، فقد فقد الثقة بالسلام ووعود السلام. لم يعد من الممكن الثقة بالسلام مع «إسرائيل». أي سلام و«اسرائيل» تشن الحرب ضد السلطة الفلسطينية؟. أي سلام وهي ترتكب المذابح بحق الفلسطينيين؟ أي سلام وهي تقصف المدن الفلسطينية؟ وأي سلام وهي تقوم بالغارات على المواقع الفلسطينية؟ وأي سلام وباراك يملي شروطه على المفاوض الفلسطيني؟

على ضوء هذه الخلفية، لا يمكن ان تكون القمة في مزاج مسالم. الانسان العربي حتماً ليس في مزاج مسالم بعد اليوم. المزاج الشعبي العربي، من أقصى الخليج الى أقصى المحيط، ومروراً بالمسجد الأقصى، هو في مزاج مقاوم ورافض وغاضب ومتمرد على الاحتلال والعدوان والظلم والهيمنة.

لقد انتهى خيار السلام مؤقتاً، والى اشعار آخر بالنسبة للانسان العربي، وبالنسبة للكيان الصهيوني، وليس من الحكمة في الوقت الراهن ان تتشبث القمة العربية بهذا الخيار، وتعزف معزوفة السلام وترفع شعارات السلام، وتؤكد على أبجديات سلام غير مقنع ومتهالك. هناك مرحلة جديدة قيد التشكيل، وهي حتماً ليست بمرحلة سلام، كما انها ليست بالضرورة مرحلة حرب.

القمة العربية غير مطالبة بالعودة لخيار



الحرب، وغير مضطرة لاحياء خيار السلام. ان المطلوب من القمة العربية العودة الى الخيار الثالث، وهو خيار المقاومة الشعبية. لقد أتت القمة محمولة على أكتاف الانتفاضة والمقاومة الشعبية الباسلة على أرض فلسطين العربية. القمة هي تجسيد للسخط العربي على المذابح التي ترتكبها الآلة العسكرية الصهيونية. هذه القمة هي قمة شهداء انتفاضة الأقصى، وقمة الشهيد محمد الدرة الذي ستظل صورته محفورة في ذاكرة الزعماء العرب المجتمعين في القاهرة، كما هي محفورة في ذاكرة جيل بأكمله من العرب. هذه القمة لم يكن لها ان تنعقد لولا الغضب العربي، ولولا إرادة المقاومة التي تدب في كل أطراف الجسم العربي الذي يستيقظ اليوم من حالة الاحباط واليأس والاستسلام للهوان والعدوان. لم يكن لهذه القمة ان تنعقد لولا الانتفاضة التي تمتلك الآن ٩٩٪ من الأوراق. فالانتفاضة هي التي تصنع الحقائق، وهي مصدر كل المعطيات السياسية الجديدة على أرض المعركة السياسية والعسكرية. اليقظة الشعبية العربية هي التي أتت بهذه القمة. والمطلوب من القمة تحية إرادة المقاومة، والانحناء امام الانتفاضة الفلسطينية. هذا هو الحد الأدنى المطلوب من القمة العربية. ان الحد الأدنى المطلوب تحقيقه عربياً، هو ألا تقوم القمة بتفريغ الانتفاضة ومحاصرتها او تنفيسها او الالتفاف عليها او الحد من عنفوانها او التخلي عنها. لتكن هذه القمة قمة المقاومة والانتفاضة. ان من مصلحة القمة ومن مصلحة النظام السياسي العربي، بل من مصلحة جميع الأنظمة العربية الوقوف بجانب الانتفاضة، ومساندتها ودعمها مادياً ومعنوياً. لا ينبغي للقمة ان تخشى المقاومة والانتفاضة. من مصلحة القمة ان تصطف مع إرادة المقاومة وليس ضدها. من مصلحة القمة ان تساند المقاومة وتستفيد منها، وتوظفها كأداة سياسية ودبلوماسية فعالة.

الانتفاضة هي سلاح العرب الوحيد بعد ان جردوا من كل الأسلحة. إن الانتفاضة هي أهم الآن من كل الجيوش العربية. الانتفاضة هي الطريق لعدم التنازل عن المقدسات. الانتفاضة هي التي أتت بالرئيس الامريكي الى قمة شرم الشيخ، وهي التي قلبت كل المعادلات الساكنة. ليس هناك امام النظام العربي اليوم من طريق غير طريق المقاومة والانتفاضة. فما يمكن ان تحققه الانتفاضة من مكاسب على أرض الواقع، أهم بكثير مما يمكن ان تحققه كل جولات وصولات التسويات والاجتماعات والقمم على أعلى المستويات. محمد الدرة والأطفال الشهداء هم قنابل العرب النووية، والتي توازي في مفعولها السياسي والدعائي كل القنابل النووية الموجودة في الترسانة «الاسرائيلية». الحجر الفلسطيني هو أهم الآن من كل الأسلحة العربية، وهو وحده القادر على محاصرة «اسرائيل» سياسياً ودبلوماسياً، كما لم تكن محاصرة في أي وقت من الأوقات. ان بإمكان السلطة الفلسطينية الحصول على التنازلات، وبإمكانها فرض شروطها، واسترداد حقوقها، بما في ذلك تحرير القدس الشريف والصلاة في الأقصى تحت السيادة الوطنية الفلسطينية، بسلاح الحجارة وسلاح الشهداء وعبر الانتفاضة، ومن خلال استمرار حالة الغضب العربي المسنود بثقافة المقاومة. مساندة القمة للانتفاضة ومباركة إرادة المقاومة واستثمار الغضب الشعبي العربي، هي الحد الأدنى المطلوب من القمة العربية.

فهل ستكون القمة مع المقاومة أم ضدها؟ هل ستقمعها ام ستساندها؟ وهل ستوظفها ام ستتخلى عنها استجابة للضغوط الخارجية، وخشية منها ولاعتبارات تكتيكية وآنية مبتذلة؟ إذا وقفت القمة مع الانتفاضة والمقاومة، فإن هذه القمة ستكون أهم قمة عربية في التاريخ المعاصر. اما إذا حدث العكس، وبدر من القمة ما ينم عن تخليها عن الانتفاضة ووأد الغضب العربي، وهو ما تخشاه الجماهير العربية الآن، عند ذلك يستحسن بالمقاومة والانتفاضة ان تنتقلا من مقاومة العدو في الخارج الى مقاومة العدو في الداخل. إذا اتجهت القمة في اتجاه مضاد للمقاومة والانتفاضة، فإنه عند ذلك يستحسن بالغضب العربي ان يتجه ليس نحو الاحتلال فحسب، بل نحو القهر الذي يقتل في الانسان العربي حقه المشروع في حياة حرة وآمنة وكريمة.

aabdulla53@email.com



هبة الأقصى.. دفاعاً عن المقدسات العربية الإسلامية

تحليل اخباري

«اسرائيل» تخرج منتصرة من القمة لكن النتائج لن توقف الانتفاضة

رأى معظم المحللين ان «اسرائيل» التي استطاعت ان تحصل على مجمل مبتغاها تقريبا، خرجت منتصرة من قمة شرم الشيخ بمواجهة الفلسطينيين المنهكين. لكن الشكوك تحوم حول تأثير القمة على الانتفاضة، وهي عقدت اصلا لوقفها.

واستمرت المواجهات وكأن شيئا لم يحصل بعد الإعلان عن التوصل الى اتفاق.

وفيما قال رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك بلهجة المنتصر «لقد حققنا اهدافنا»، وكان الشعور مختلفا تماما لدى الجانب الفلسطيني، ورأى مسؤول فتح مروان البرغوثي ان القمة كانت «فاشلة»، وتعهد بـ «مواصلة الانتفاضة».

وينظر الى قرار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المشاركة في القمة بأنه كان نتيجة ضغوط مارسها الامريكيون والاوروبيون والمصريون. وكان الفلسطينيون يتوقعون الأسوأ.

وقالت النائبة حنان عشراوي ان الفلسطينيين «غاضبون، لانهم يعتقدون ان الاتفاق الذي قبله عرفات حصل بموجب ضغوط وانه «مجحف».

وطبقا لما اعلنه الرئيس الامريكي بيل كلينتون، فإن نتائج القمة تصب في صالح الطرف «الاسرائيلي». واعلن كلينتون ان «الاسرائيليين» والفلسطينيين تعهدوا الدعوة علنا ومن دون ابهام الى وقف العنف.

وتستجيب هذ النقطة لاحد المطالب الاساسية لباراك الذي اتهم عرفات «بتدبير موجة العنف» الحالية منتقدا اياه بسبب «عدم توجيهه اي نداء علني لأنصاره» للعودة الى الهدوء. وشدد باراك على ابراز حقيقة ان القمة «منعت» تشكيل لجنة تحقيق دولية حول اسباب العنف في حين كان هذا الطلب شرطا اساسيا لعرفات. وكانت مطالب الطرفين متناقضة تماما، وبينما ترفض اسرائيل اي تدخل خارجي في شؤونها، بذل الفلسطينيون اقصى جهودهم للحصول على مشاركة الاسرة الدولية سعيا وراء التعويض في ميزان القوى.

ولكن القمة اختارت لجنة لتقصي المعلومات، اي ما طلبه باراك بشكل محدد على ان تضم الطرفين برئاسة الولايات المتحدة.

اذاً، ما زلنا بعيدين عن تشكيل لجنة برعاية الامم المتحدة وبمشاركة مصرية واوروبية كما يطالب الفلسطينيون.

وكتعويض للفلسطينيين، تقرر ان تنقل واشنطن نتائج عمل اللجنة الى الامم المتحدة، لكن ذلك لا يضلل احدا.

واقر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه بان النتائج التي حصل عليها الفلسطينيون تمثل «الحد الادنى».

والنتائج الوحيدة الملموسة هي انسحاب القوات الاسرائيلية الى النقاط التي كانت متمركزة فيها حين بدء الانتفاضة في ٢٨ أيلول/سبتمبر الماضي ورفع الحصار المضروب على الاراضي الفلسطينية.

الا ان هذه النقطة الثانية لا تبدو حقا مكتسبا بعد بحسب تصريحات باراك في شرم الشيخ اذ قال ببساطة انه تعهد «النظر» في ذلك عندما سيكون من «المناسب» ان يرفع الحصار.

وبررت «اسرائيل» الحصار «بضرورة حمايتها من محاولات تسلل يقوم بها فلسطينيون راغبون في ارتكاب اعمال عنف». ويفسر ذلك ردود الفعل الغاضبة من الفلسطينيين.

وفي شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة، كانت اجوبة المتظاهرين مماثلة لما ادلى به البرغوثي الذي تعتبره «اسرائيل» المدبر الرئيسي للانتفاضة.

وقال البرغوثي في رام الله «ان مصير القمة كان الفشل حتى قبل انعقادها ولم تتوصل الى معالجة اسباب الانتفاضة».

وحتى لو دعا عرفات الى وقف الهجمات ضد «الاسرائيليين»، فإن الانصياع لاوامره ليس امرا مضمونا. (ا.ف.ب)



اقبال فلسطيني على شراء «الدش» لمتابعة محطة تلفزيون «حزب الله»

تزايد في الآونة الأخيرة اقبال المواطنين في الأراضي الفلسطينية على اقتناء وشراء الصحون الفضائية لمتابعة الأحداث الساخنة وانتفاضة الاقصى على الرغم من الحصار «الاسرائيلي» الذي قيد حركة الاقتصاد.

وارتفعت اسعار الصحون اللاقطة لدى الباعة في فلسطين نظرا لقاعدة العرض والطلب في السوق.

ويركز المواطن الفلسطيني على مشاهدة ومتابعة البث التجريبي لقناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني الذي تمكن من طرد الجيش «الاسرائيلي» من الجنوب اللبناني وأسر اربعة من ضباطه مؤخراً في حادثين منفصلين.

وتتقاسم اخبار محطة المنار وزعيم حزب الله حسن نصر الله مناصفة حديث الشارع الفلسطيني مع أخبار الانتفاضة ومتابعة لخبار شرم الشيخ والقمة العربية المقبلة. وبرزت بوضوح المشاعر المؤيدة لحزب الله في الشارع الفلسطيني خاصة في المسيرات والمظاهرات التي رفعت خلالها رايات الحزب الصفراء ورددت فيها الهتافات المعبرة تأييد رئيسه.

ولم تخل مسيرات حركة فتح العمود الفقري للسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من الهتافات للحزب والتي كان ابرزها هتافات رددت في نابلس تقول «يا باراك بلغ موفاز حزب الله عليكم فاز».

وقال مواطنون من نابلس انهم يتابعون اخبار تلفزيون «المنار» وبرامجه التي تلامس الوجع الشعبي الفلسطيني والعربي والاسلامي. (كونا)



مواقع «حزب الله» على الانترنت تتعرض لهجوم فيروسي امريكي ـ «اسرائيلي»

بيروت ـ «الخليج»:

تشهد مواقع «حزب الله» على شبكة الانترنت هجوماً «اسرائيلياً» مركزاً، منذ اندلاع انتفاضة الأقصى الفلسطينية يوم ٢٨/سبتمبر/ايلول الماضي، لكن هذه الحرب تصاعدت بعد أسر الحزب لثلاثة جنود «اسرائيليين» السبت قبل الماضي. واستخدمت مواقع «اسرائيلية» وأمريكية على الشبكة في هجوم على موقع الاعلام المركزي للحزب على الانترنت مليوناً و٤٠٠ ألف فيروس، في محاولة لتدمير هذا الموقع. وقد أثرت الهجمات «الاسرائيلية» سلبياً على الشركات التي تقدم وصلات الى مواقع الحزب، أو تلك التي تؤمن لها خطوطاً على الشبكة، مما انعكس بطئاً في خدماتها للمشتركين.

ودام الهجوم على موقع الاعلام المركزي ساعات طويلة، وتعرض «للقصف الالكتروني» المركز من نحو ٦٠ موقعاً في «اسرائيل» والولايات المتحدة، حتى سقط هذا الموقع، رغم محاولاته تحصين نفسه.

لكن الاعلام المركزي «لحزب الله» استحدث بسرعة قياسية موقعاً جديداً، سرعان ما تعرض هو الآخر لهجوم من ١٠٥ مواقع، سبعون منها في الولايات المتحدة والباقية في «اسرائيل». وخلال الهجمات الجديدة على الموقع أحصيت آلاف «القذائف» الالكترونية، ومليونان ومئتان وخمسون ألف فيروس.

يشار الى أن العديد من المواقع العربية على شبكة الانترنت، شهدت نقاشاً حامياً حول ضرورة ضرب المواقع «الاسرائيلية» بأحد الأساليب التي يستخدمها «الاسرائيليون» في حربهم الالكترونية على مواقع حزب الله، أي بإرسال كميات كبيرة من الرسائل الى كل موقع بشكل متواصل، وصولاً الى تعطيل فاعلية هذه المواقع.

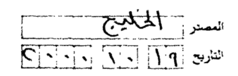


مسؤول امريكي: السعودية تؤيد اتفاق شرم الشيخ

الرياض - (ا.ف.ب): اعلن مسؤول امريكي كبير، فضل عدم الكشف عن هويته في العاصمة السعودية ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، قال لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، خلال لقاء بينهما، ان «المملكة العربية السعودية تدعم النتائج، التي توصلت اليها قمة شرم الشيخ في مصر».

وقال المسؤول ان ولي العهد يدافع بشكل حازم عن نتائج القمة، ونقل عن الامير عبدالله قوله ان لديه املا كبيرا بأن نتائج هذه القمة ستؤدي الى الابتعاد عن العنف، وسلوك طريق المفاوضات نحو عملية السلام. وأوضح ان الامير عبدالله كان «اهتمامه مركزا على الجانب الانساني من المشاكل التي يجب حلها، واشار ايضا الى اهمية احترام الاتفاق في الايام المقبلة.





غالبية «الاسرائيليين» تؤيد اتفاق شرم الشيخ

القدس المحتلة - (ا.ف.ب): افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية ان غالبية «الاسرائيليين» تؤيد ترتيبات شرم الشيخ الداعية الى عودة الهدوء، ولكنها «لا تعتقد بتطبيقها من قبل الفلسطينيين».

وأوضح الاستطلاع ان ٥٥٪ من الاشخاص الذين وجهت اليهم الاسئلة يساندون هذا الاتفاق مقابل معارضة ٤١٪ و٤٪ لا رأي لهم. ولكن على السؤال «هل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتحرك لوقف اعمال العنف؟» أجاب ٧٧٪ من الاشخاص بالنفي مقابل ٢١٪ بالايجاب و٢٪ لا رأي لهم. ومن جهة اخرى، قال ٥٧٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يفضلون تشكيل «حكومة وحدة وطنية» بدلا من اجراء انتخابات مبكرة مقابل ٢٩٪ رأوا العكس.



سعيد.. بطل انتفاضة الأقصى يتعهد «بالعودة» بعد شفائه

تكتظ الغرفة الصغيرة في مستشفى غزة بالزوار ويقف الاب والأم وابناء العم بقرب سرير «البطل»، سعيد، البالغ من العمر سبعة عشر ربيعا والذي اصيب برصاصة «اسرائيلية» في فخذه اثناء المواجهات الاخيرة.

ولا يخفي الموجودون اعجابهم بهذا الفتى المناضل في «الجهاد» ضد «اسرائيل» الذي علقت فوق سريره بطاقة تشيد بما قام به، والذي امتلات غرفته التي تضم خمسة جرحى آخرين بباقات الزهور وعلب الحلوى.

ويقول والد سعيد «من الطبيعي ان نكافح من اجل استعادة حقوقنا ويجب ان نقدم التضحيات، انه الثمن». ويؤكد والد سعيد الذي له سبعة ابناء آخرين انه «ليس خائفا على ابنه» مضيفا انه «تطوع ولم يطلب مني اننا لذلك».

وقالت الوالدة، التي لفت رأسها بحجاب اسود بينما غفا طفل على ركبتيها، «كلنا مع نضاله ولكنني تألمت كثيرا عندما رأيته مصابا»، وبدت لهجتها اقل حماسا من لهجة الاب.

ولا يخفي سعيد اعتزازه بما يقوله والداه. ويحني رأسه نحو صدره في محاولة لرؤية القلادة المعدنية التي حفر عليها رسم الجامع الأقصى في القدس تتدلى من عنقه تقديرا لمشاركته في الانتفاضة. ويحمل الجرحى الخمسة الآخرون في الغرفة القلادة نفسها.

ويقول سعيد انه ومنذ بدء الانتفاضة كان يستقل الباص او يتوجه احيانا سيرا على الاقدام من منزله في مخيم جباليا مع جيران آخرين للتظاهر ضد الاحتلال «الاسرائيلي» ورشق جنوده بالحجارة. ويشكل الفتيان والاولاد القسم الاكبر من المجموعات التي تواجه جنود الجيش «الاسرائيلي» يوميا. وتتهم «اسرائيل» السلطة الفلسطينية بوضع الاولاد في مقدم المواجهات.

وعن اصابة سعيد، اكد الجراح فايز حناوي الذي اجرى له العملية انه مصاب «بكسر في عظم الفخذ ناجم عن اصابته برصاصة حية» مضيفا انه «بحاجة الى ستة اشهر لكي يتعافى».

وعندما سئل سعيد عما اذا كان سيعود بعد شفائه الى المشاركة في المواجهات مع القوات «الاسرائيلية» وتعريض حياته للخطر اجاب مؤكدا «نعم سأعود وأمل في ان اصبح شهيدا».

وقبل ان تأخذ له صورة قام والده بتغطيته بالعلم الفلسطيني في حين رفع سعيد يده بإشارة النصر. وطلب بقية الجرحى اخذ صور لهم ايضا.

وتقول احدى الامهات بأعلى صوتها «ابني علي هو الذي نزع العلم «الاسرائيلي» في نتساريم». وتقع مستعمرة نتساريم اليهودية في جنوبي قطاع غزة وقد حصلت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والجيش «الاسرائيلي» الذي يقوم بحمايتها عند المفترق الذي اطلق عليه الفلسطينيون اسم «مفترق الشهداء». وفي هذا المكان استشهد الطفل محمد الدرة برصاص «الاسرائيليين» بين ذراعي والده الاعزل.

ويعرض علي الذي يبدو في الثانية عشرة من العمر مع انه يبلغ السابعة عشرة، ذراعه المصابة رافضا الكلام، بينما تقول والدته «لقد دمروا منازلنا» وتضيف مؤكدة «عندي عشرة ابناء وسأرسلهم جميعا للقتال».

(ا.ف.ب)

في تعليق لصحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية

نصرالله أصدق من أي زعيم «اسرائيلي» ويحرك أعظم قوة بإصبعه الصغيرة

غزة - «الخليج»:

كتب الكاتب اليهودي موتي كير شنباوم في صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية التعليق التالي حول الامين العام لحزب الله حسن نصر الله قائلاً: «لن تساعدنا بتاتا محاولة اظهاره شخصاً عادياً يسير على ساقين. يظهر الشيخ حسن نصر الله على الشاشة الصغيرة افضل من أي زعيم «اسرائيلي» او مسؤول اعلامي مؤهل يتم تجنيده في هذه الايام لترويج بضاعتنا السياسية.

نصر الله يعرفنا جيدا الي درجة يبدو فيها بأن تحت جلبابه شخصا معروفا لنا متنكراً تمكن من خداعنا، بدا لوهلة ما امس الاول انه وبعد المؤتمر الصحافي الذي عقده سينزع عنه جلباب الشيخ وعمامته الدينية ويصرخ في وجه شالوم كيتل رئيس شركة انباء التلفزيون «الاسرائيلي» «القناة الثانية» مؤنبا اياه على عدم عودة باراك من باريس فور اندلاع التطورات في المناطق والشمال.

اكتسب الشيخ نصر الله الثقة بأقواله بجدارته واستقامته. ولا يوجد أي زعيم «اسرائيلي» يتمتع بمستوى الصدق الذي يتمتع به. وكل سائق سيارة يقول: اذا قال نصر الله بأنهم اختطفوا كولونيلا فهناك فعلا كولونيل قد اختطف. وقال سائق سيارة عمومية «حزب الله لا يكذبون».

وكمولود في هذه المنطقة يدرك الشيخ نصر الله أن المعلومات سلاح والكلمات رصاص ولا يبذر رصاصه عبثا، ويكشف النقاب فقط عن جزء من الرواية يضاعف شهية الاستماع الى ما تبقى منها لكن من اجل الحصول منه على الباقي يجب دفع الثمن.

انه وبصورة عامة هادئ وحتى عندما ظهر على الشاشة الصغيرة بعد سقوط ابنه في الجنوب اللبناني لم ينفعل ولم ترمش عيناه ولم يتطاير الرذاذ من فمه، لكنه من حين الى أخر يبث الينا قليلا من الاستخفاف وعلى سبيل المثال عندما نطق اسم الضابط المختطف بـ«الكنان» عوضا عن الخنان.

ان كل كلمة قالها امس الاول جديرة بأن تكون عنوانا رئيسيا اليوم وسنقضي ساعات طويلة بالتعليق على اقواله. وهو على قناعة بوهن الاتهامات التي تنسب اليه بخصوص حصوله على مساعدة من ايران بعملية الاختطاف.

لقد تمكن من التشكيك بهذه النظرية حتى وان كان ايرانيون شاركوا بهذا العمل، تتهم «اسرائيل» دائما ايران او سوريا، لكنه يحتج وكأنه يشعر بالاساءة الى عدم ايلاء منظمة حزب الله الاهمية الجديرة بها لاسيما وانها في نهاية المطاف منظمة صغيرة تحرك القوة الاقليمية الاعظم بإصبعها الصغيرة».



حسن نصر الله

أنـــان يدعـــو الى «التهـــدئة»

واشنطن تمارس ضغوطا لمنع إصدار قرارات دولية تدين «اسرائيل»

مارست الولايات المتحدة خلال اليومين الماضيين ضغوطا مكثفة من اجل منع صدور قرارات تدين ممارسات «اسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني، سواء عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها الطارئ (الذي بدأ امس)، أم عن لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان المجتمعة في جنيف.

واعتبرت الولايات المتحدة ومعها «اسرائيل» ان مثل هذه القرارات ستكون «منحازة وتضر باحتمالات السلام»، كما حاولت استغلال الاتفاق الذي اعلن في ختام قمة شرم الشيخ كحجة تبطل الحاجة الى اصدار قرارات ادانة (!).

وحتى الأمين العام كوفي أنان بدا انه يميل الى «تهدئة» الامور. فقد كان من المقرر ان يبدأ الاجتماع الطارئ للجمعية العامة في بداية الاسبوع، ولكن انان عمل على تأخيره ٤٨ ساعة بانتظار نتائج قمة شرم الشيخ.

وأمس الاول، عبر انان عن قلقه ما اعتبره التأثير المحتمل لأية بيانات حادة على اتفاق شرم الشيخ الهش، ودعا الفلسطينيين و«الاسرائيليين» وآخرين الى «أن يزنوا كلماتهم بعناية»، لأن «الكلمات يمكن أن تلهب او تهدئ».

وهذه إشارة واضحة الى أن انان، الذي شارك في قمة شرم الشيخ، يؤيد اجراء «هادئا» من قبل الجمعية العامة، وليس اجراء قوياً يمكن أن يتضمن إدانة لـ «اسرائيل».

ومع ان الولايات المتحدة لم تنجح في منع انعقاد الاجتماع الطارئ للجمعية العامة أو تأخيره مرة أخرى، فقد نجحت على ما يبدو في ان تؤخر حتى الاسبوع المقبل النظر في مشروع قرار سيدين «الاستخدام المفرط للقوة» من قبل «اسرائيل» ضد الفلسطينيين.

وقال دبلوماسيون ان الجلسة الافتتاحية لاجتماع الجمعية العامة لن تناقش مشروع قرار، وبدلا من ذلك ستلقي عدة وفود كلماتها، ثم يعلق الاجتماع الطارئ حتى غد (الجمعة) عندما يقدم انان تقريرا عن قمة شرم الشيخ، التي لعب فيها دورا مهما.

ومع ذلك، قال دبلوماسيون ان المجموعة العربية تسعى لاستصدار قرار ادانة بخاصة انها تتمتع بتأييد اكثر من ١٠٠ دولة.

وأضاف الدبلوماسيون ان الاتحاد الاوروبي يجري حاليا مفاوضات بهدف التوصل الى صيغة ملطفة يمكن ان تكون مقبولة على نطاق واسع.

وقد اعتبر السفير الامريكي لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك ان الجمعية العامة «يمكن أن تهاجم «اسرائيل» وهذا كل ما ستفعله فهي بلا أسنان. وهذه (اجتماع الجمعية العامة) مجرد جلسة للتنفيس» (!)

واعتبر هولبروك ايضا انه «يتعين علينا أن نلتزم باستخدام الامم المتحدة لأغراض ايجابية، وليس لالهاب اناس غاضبين اصلا. ان الامر الاكثر إفادة الذي يمكن ان تفعله الجمعية العامة الآن هو ألا تفعل شيئا الى ان يقوم الامين العام، والرئيس (رئيس الجمعية العامة) وصانعو سلام آخرون بعملهم». وبقصد تهدئة الوضع في الاراضي الفلسطينية وفقا لاتفاق شرم الشيخ.

وأوردت وكالة «رويتر» تقريرا عن الاجتماع الحالي للجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف جاء فيه:

قال دبلوماسيون ان الدول العربية طالبت امس الاول بتحقيق دولي في «جرائم «اسرائيل» ضد البشرية» لكنها تعرضت لضغوط من دول غربية لكي تتراجع بعد اتفاق في قمة شرم الشيخ في مصر على انهاء اراقة الدماء.

وطلب يعقوب ليفي سفير «اسرائيل» الكلمة في نهاية اليوم الاول من الجلسة الخاصة (الثلاثاء) لكي يحث لجنة حقوق الانسان على «دعم الاطراف» التي اتفقت (في قمة شرم الشيخ) على بعثة لتقصي الحقائق في أعمال العنف التي اندلعت منذ نحو ثلاثة اسابيع.

وطلب من اللجنة التي تتألف من ٥٣ دولة مجتمعة في جنيف «إذا اتفقت الاطراف المعنية على بعثة تقصي حقائق برئاسة الولايات المتحدة ومشاركة الامم المتحدة واتفقت على مواصلة المفاوضات بمجرد توقف اعمال العنف على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ فهل لا نوافق نحن ايضا».

وقال ليفي: «دعنا نؤيد القادة الذين توصلوا الى تفاهم في القمة».

وفي وقت سابق دعا نبيل الرملاوي رئيس بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة التي تتمتع بوضع مراقب اللجنة الى «اتخاذ اجراءات ملموسة لوضع نهاية لمثل هذه الانتهاكات والجرائم وتقديم مرتكبيها للعدالة».

لكن بعد ان اتفق الفلسطينيون و«اسرائيل» في قمة شرم الشيخ المصري على وقف موجة اعمال العنف قال دبلوماسيون عرب في جنيف انهم يتعرضون لضغوط امريكية وأوروبية لتخفيف حدة مشروع قانون يندد حاليا بـ «اسرائيل» لجرائمها ضد البشرية.

وتسعى دول غربية الآن لاستصدار «بيان من الرئيس» وهو صيغة أضعف من القرار من حيث درجة الانتقاد.

وقال مبعوث عربي لرويتر: «الغرب.. الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يريدون من اللجنة اصدار بيان رئاسي بالاجماع».

وأضاف: «لكن المجموعة العربية ومجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي تريدان التفاوض على اساس مشروع قرارنا».

ويدعو مشروع القرار العربي الراهن الذي حصلت رويتر على نسخة منه الى اجراء تحقيق دولي وإرسال بعثات عاجلة الى المنطقة من جانب مفوضة حقوق الانسان ماري روبنسون ومحققين آخرين تابعين للأمم المتحدة.

وقال الرملاوي للجنة في الجلسة الصباحية «حكومة «اسرائيل قتلت عملية السلام من خلال العدوان العسكري على الشعب الفلسطيني والقتل المتعمد للمدنيين والأطفال العزل».

وأضاف: «مثل هذه الجرائم التي تقع تحت بند جرائم التطهير العرقي وجرائم العنصرية وجرائم الحرب ليست بالجرائم التي تواجه بالتنديدات فقط وإنما يجب أن يواجه المسؤولون عنها محاكمة وفقا للمعاهدات الدولية الخاصة بتلك الحالات».

وندد سفير الجزائر ووزير خارجيتها الاسبق محمد صلاح دمبري بالقوات العسكرية «الاسرائيلية» بسبب «قمعها الوحشي» للمدنيين العزل. وقال: «الشعب الفلسطيني يواجه خطر موت حقيقي».

وكانت السعودية والكويت واندونيسيا وماليزيا بين الدول الاسلامية التي طلبت الكلمة لتندد بالممارسات «الاسرائيلية».

وقال المبعوث السعودي عبدالوهاب العطار: «المملكة العربية السعودية تدعو للسلام ومواصلة عملية السلام لكن ليس على حساب حقوق الشعب الفلسطيني». وقال الوفد الامريكي حليف «اسرائيل» الوحيد في جلسة حقوق الانسان بالأمم المتحدة في جنيف ان الجهود الدبلوماسية يجب أن تركز على التراجع عن شفا المواجهة.

وقالت نانسي روبن سفيرة الولايات المتحدة ان القرار العربي «منحاز للغاية وملتهب من شأنه ان يعقد ان لم يقوض الجهود التي تبذل لوقف العنف».

وأضافت: «السلام يمكن ان يتحقق فقط من خلال المفاوضات بين الاطراف وليس من خلال التنديدات هنا في جنيف».

ولم يتحدث الاتحاد الاوروبي الثلاثاء، ولكن مبعوثا أوروبيا قال انه سيكون أمرا «بالغ الصعوبة» التوصل الى اجماع لنص مشروع القرار العربي «غير المتوازن»، حسب قوله. (ا.ب، رويتر)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

تظاهرات أطفال في بيروت ودمشق تهتف لمحمد الدرة ورفاقه الشهداء

شهد عدد من الدول العربية أمس اعتصامات منددة بالاعتداءات «الاسرائيلية» على الفلسطينيين، ومعارضته لاتفاق شرم الشيخ.

ففي بيروت، قام آلاف الطلاب اللبنانيين والفلسطينيين بالتظاهر أمام مكاتب الأمم المتحدة في وسط بيروت، احتجاجاً على الاتفاق ومطالبين بوقف المجازر الصهيونية في الأراضي الفلسطينية.

وتجمع الأطفال في ساحة الشهداء في وسط بيروت التجاري، وساروا وهم يرتدون الزي المدرسي الملون، ليعتصموا أمام بيت الأمم المتحدة في المنطقة نفسها، وهم يرفعون صور الشهيد الفلسطيني محمد الدرة.

ورفع المتظاهرون يافطات منها «دم الشهيد محمد الدرة لن يذهب هدراً»، و«أطفال الحجارة صامدون يدافعون عن شرف العرب»، و«سلام العدو سلام المجازر»، و«اعطونا الطفولة اعطونا السلام».

وسلم الأطفال أحد موظفي الأمم المتحدة مذكرة موجهة الى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان، تحمل عنوان «الارهاب الصهيوني يقتل الأطفال»، وفيها «باراك وجيش الاحتلال يرتكبون المجازر تحت عنوان ما يسمى عملية السلام»، متسائلين «أي سلام هذا الملطخ بدماء الأطفال، وأي عدل يتم الحديث عنه في مؤسستكم؟».

وفي دمشق، اعتصم مئات الأطفال الفلسطينيين أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في سوريا مطالبين بضرورة توفير الحماية الدولية للأطفال الفلسطينيين، الذين يرزحون تحت الاحتلال «الاسرائيلي».

وحمل الأطفال لافتات تقول «سيبقى الشهيد محمد الدرة خالداً في أذهاننا»، وقاموا بحرق أعلام «اسرائيلية»، وهتفوا «الأقصى لنا والموت لاسرائيل».

وسلم الأطفال مذكرة الى ممثل الصليب الأحمر في دمشق ديفيد دولاراز، ذكر فيها «باسم أطفال فلسطين الرضع والصبية، وباسم أبناء الشهداء، نناشد ضمائر العالم والبشرية جمعاء، لكي تهب للتصدي لمجرمي الصهاينة، رموز الارهاب الدولي، الذين قتلوا ويقتلون كل يوم أطفال فلسطين. يحاولون قتل المستقبل، والأمل والحياة في عيون أطفال فلسطين». ودعت المذكرة رئيس منظمة الصليب الأحمر الدولي «لتحمل المسؤولية في حماية أطفال فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني».

وقال ممثل الصليب الأحمر للأطفال إن «اللجنة الدولية تعمل ما في وسعها، حتى لا يكون هناك ضحايا بين المدنيين، وخصوصاً الأطفال».

وفي المواقف العربية، أشاد المشاركون في المؤتمر الرابع والعشرين لقادة الشرطة والأمن العربي بانتفاضة الشعب الفلسطيني، وأعربوا عن «إدانتهم الشديدة للممارسات العدوانية الاسرائيلية».

كما دان المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي الممارسات الاجرامية، التي ترتكبها سلطات الاحتلال «الاسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني. واستنكر الوزراء ما تتعرض له القدس من انتهاكات واعتداءات على حرمتها.

وأكد المؤتمر على «أهمية القدس الشريف للمسلمين جميعاً كرمز ديني وثقافي لا يمكن التفريط فيه، وحق الشعب الفلسطيني في استعادة أراضيه المحتلة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس». ودعا الوزراء الى «تقديم الدعم للمؤسسات الجامعية والمراكز البحثية في فلسطين، لمواجهة أعمال القمع والبطش والأوضاع المزرية، التي تواجهها الجامعات الفلسطينية في ظل الاحتلال «الاسرائيلي» الغاشم».

(ا.ف.ب. د.ب.ا)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

هبة الأقصى.. دفاعاً عن المقدسات العربية الإسلامية

باراك يحذر العرب من اتخاذ «قرارات عدوانية» في قمة القاهرة

القاهرة - محمد علام:

حددت أجواء قمة شرم الشيخ ونتائجها إلى حد كبير ملامح التحرك العربي ومسار الاحداث في الايام القليلة المقبلة من حيث كون نتائجها لم ترق إلى المستوى الذي يتطلع إليه الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، والشعوب العربية - على حد تعبير الرئيس حسني مبارك نفسه.

فعلى صعيد الموقف العربي بات على القمة العربية في القاهرة بعد غد السبت ان تتخذ قرارات حاسمة حيال «إسرائيل» تجعلها تشعر ان استمرار ممارساتها ضد الشعب الفلسطيني، وعدم احترامها تنفيذ الاتفاقات التعاقدية سيعرضها لخسارة كبيرة، أما حدود هذه القرارات فسيكون محل مشاورات في القمة.

وفي تطور ذي صلة علمت «الخليج» ان رئيس حكومة «إسرائيل» ايهود باراك وبعض اعضاء وفده في قمة شرم الشيخ هددوا باتخاذ اجراءات، مقابلة في حالة اتخاذ القمة العربية ما وصفوه بـ «قرارات تعتبرها «إسرائيل» تهديداً (عدوانية!) لشعب إسرائيل». وألمح باراك إلى ان الشعب الفلسطيني سيكون الخاسر من «أي قرارات عنيفة ضد إسرائيل».

أما على صعيد العلاقات المصرية - «الإسرائيلية» فإن «السلام البارد» بين البلدين قد يتحول إلى «صقيع» في الفترة المقبلة - حسب دبلوماسي مصري كبير - ففضلاً عن قرارات من المنتظر ان تصدر من القاهرة من جانب القمة العربية، أبدى باراك - ودعمته في ذلك وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت - استياء من الاعلام المصري خاصة التلفزيون الرسمي، واعتبر ما يبثه من «برامج وأغان» لا تنسجم مع الجهد السياسي المبذول لوقف العنف وانقاذ عملية السلام، بل «تشكل تحريضاً ضد «إسرائيل».

كما أبدى باراك استياءه من كلمة الرئيس مبارك في الجلسة الافتتاحية، وأكد للمشاركين ان كلام مبارك عن «شكوك في النوايا الحقيقية بسبب الاخلال بالاتفاقات» إهانة، والكلام عن ان «قمة شرم الشيخ سيترتب على نتائجها الكثير في القمة العربية» تهديد، وكلام مبارك عن «استفزازات لقمع شعب أعزل ولاهدار كرامته تخرب الوضع في المنطقة» إدانة وموقف منحاز!، والكلام عن «وقف الاحداث العدوانية الباغية» أمر لا يمكن قبوله. وقال باراك: انه لم يحضر إلى شرم الشيخ ليسمع هذا الكلام.

وقالت مصادر سياسية لـ «الخليج» ان ما سمعه باراك أقل بكثير مما كان يجب ان يسمعه، وأكدت ان «الكيمياء الشخصية» بين مبارك وباراك يبدو أنها قد تعرضت لخلل ما قد ينعكس على العلاقات بين الطرفين في الفترة المقبلة.

ويعزز هذا التوقع مؤشرات اخرى، فقد استمر التلفزيون الرسمي أمس بعد انتهاء قمة شرم الشيخ في اذاعة البرامج والاغاني الوطنية وأخرى - أنتجها خصيصاً حول القدس تفاعلاً مع التطورات الاخيرة - من تلك العينة التي أبدى باراك استياءه منها. فضلاً عن استياء مصر من اغلاق «إسرائيل» منفذ رفح البري الذي يربط بينها وبين قطاع غزة، كون ذلك يمنع المسؤولين الفلسطينيين من الحضور إلى مصر.

تظاهرة بالدم في مصر

القاهرة - «الخليج»:

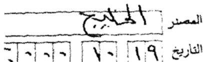
عجزت ثلاجات بنك الدم الرئيسي بمعهد ناصر في القاهرة عن استيعاب كميات الدم التي هرع المصريون للتبرع بها لمصلحة جرحى الانتفاضة الفلسطينية. واضطر مسؤولون في وزارة الصحة المصرية أمس الى توزيع كميات ضخمة من الدماء على المستشفيات العامة، ومعامل المصل واللقاح. فيما تبحث البنوك الفرعية بالمحافظات عن ثلاجات اضافية لاستيعاب دماء المتبرعين.

وقالت الدكتورة سوسن فياض مديرة بنك الدم في القاهرة، وهي تغالب دموعها: ما حدث خلال الاسابيع الماضية يذكرني بأيام حرب اكتوبر عندما امتلأت المستشفيات العامة بالمتبرعين بدمائهم للجنود على الجبهة.

واضافت مديرة بنك الدم: لقد زادت نسبة المتبرعين بصورة خرافية حتى أصبحت فوق طاقتنا، واشارت الى ان بعض الشباب يتبرعون بدمائهم ثم يعودون بعد يومين للتبرع مجدداً. وقالت سوسن فياض إن المئات من تلامذة الابتدائي جاؤوا الى المعهد للتبرع بدمائهم تسبقهم هتافاتهم وعندما رفضنا الاستجابة لمطلبهم راحوا يجهشون في البكاء، وقالت ان بعضهم كان يخفي عمره الحقيقي مستغلاً بنيانه القوي لكي نسمح له بالتبرع بالدم.

وكانت مراكز الدم بالقاهرة والمحافظات دفعت درجة الاستعداد القصوى قبل اسبوعين لاستقبال الملايين الذين هرعوا للتبرع بدمائهم لضحايا الانتفاضة الفلسطينية، ونظم طلبة الجامعات المصرية مسيرات يومية الى المستشفيات للتبرع بدمائهم لاتزال مستمرة حتى اليوم.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر الخليج
التاريخ ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

موسى: من حقنا إعداد مسودة تُرسل إلى الدول لمناقشتها

خطـوة القـذافي تثـير جـدلاً عربيــاً

الحص: لبنان يحمل ورقة إلى القمة تطالب بوقف التطبيع


القذافي خلال مقابلته مع قناة الجزيرة (امس الاول) (رويتر)

القاهرة - «الخليج» و(الوكالات):

أبدى العديد من الوزراء العرب أمس دهشتهم لكشف الرئيس الليبي معمر القذافي، خلال لقاء تلفزيوني عن مسودة البيان الختامي للقمة العربية المرتقبة، وأجمعوا على ان «المبادئ الدبلوماسية توجب وضع المسودات لتتم مناقشتها في القمة»، في هذا الوقت بدأ توافد وزراء خارجية الدول العربية إلى القاهرة للمشاركة في الاجتماعات التي ستعقد اليوم، تمهيداً لاجتماع القمة العربية المقرر السبت.

ونقلت وكالة (أنباء الشرق الأوسط) المصرية عن وزير الخارجية المصري عمرو موسى قوله إن «مصر تأسف لقيام القذافي بنشر مشروع البيان الختامي للقمة العربية».

وقال موسى، رداً على أسئلة الصحافيين، حول ما ذكره القذافي بهذا الشأن «إن هذه المسودة هي ورقة أولية لا تُعتبر نهائية، ولا يصح أن تُذاع بهذا الشكل». وأعرب موسى عن أسفه لموقف القذافي، وأكد أن «الوثيقة أرسلت فعلاً إلى المشاركين». وأضاف موسى «من المفروض، طبقاً للمبادئ الدبلوماسية، وتقاليد العلاقات الراقية بين الدول أن تنظر كل دولة في هذه المسودة، وتعبّر عن موقفها منها».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان القذافي يسعى من وراء ذلك لنسف القمة العربية، قال موسى «إذا كانت هذه هي النيّة فالمصيبة أعظم». وسُئل موسى عمّا ذكره القذافي من أن مصر بوصفها الدولة المضيفة للقمة العربية، هي التي قامت بإعداد البيان الختامي من دون مشاركة الآخرين في ذلك، فردّ انه «من المتعارف عليه أن تقوم الدولة المضيفة بالدور الرئيسي في إعداد المسودة الأولى لهذه الاجتماعات».

وأضاف موسى ان «هذه المسودة بالذات كانت محلاً للتشاور وشارك فيها وزير الخارجية الليبي علي التريكي، الذي يعلم بالموضوعات التي ستُطرح، وذلك من خلال لقاءاتي السابقة به، وكذلك من خلال لقاءاتي مع العقيد القذافي نفسه خلال لقائنا معاً في دمشق». وأضاف ان «مصر سارت على التقليد الدبلوماسي المتعارف عليه من أن المسودة الأولى تُرسل لكل الدول المشاركة في الاجتماع، لترى ما تقترحه وتضيف ما تشاء ثم تجتمع لجنة صياغة من جميع الدول، لتضع مشروع البيان الختامي في صورته شبه النهائية، ثم تُعرض على وزراء الخارجية فيقومون بإعدادها في صورة التوصية النهائية التي تُرفع للقمة».

وفي هذا السياق، نفى رئيس الحكومة اللبنانية ووزير الخارجية سليم الحص أن «يكون ثمّة بيان ختامي مسبق للقمة، كما أعلن القذافي»، وأكد أنه يحمل ورقة لبنانية إلى القمة، تدعو إلى «قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل».

وأضاف «من الاجراءات التي نراها ضرورية، وقف عمليات التطبيع وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، واستئناف المقاطعة لـ «اسرائيل» على أوسع نطاق، إلى أن تتحقق التسوية الشاملة والعادلة على كل المسارات، لأنه بغير ذلك يمكن أن تستمر المسارات إلى ما لا نهاية، ويمكن ألا تفضي إلى أية نتيجة». واعتبر أن قمة شرم الشيخ الرباعة، «التي لم تحقق الأهداف المرجوة منها يجب أن تكون «سبباً» لتوطيد التضامن العربي، في مواجهة الأخطار «الاسرائيلية» المحدقة». وأكد الحص أن «تهديدات «اسرائيل» لا تخيف لبنان».

من جهته، اعتبر وزير الاعلام الأردني طالب الرفاعي أن «مشروع البيان الذي قرأه القذافي هو خطوط أساسية، وُضعت في إطار التحضير» وأشار إلى أن الأردن يريد رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني من خلال القمة، وأضاف ان القمة ستوجه رسالة واضحة جامعة من «اننا جميعاً نقف خلف الفلسطينيين». وأكد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أن «وضع المسودات من قبل الدول المضيفة وإرسالها إلى الدول المختلفة بغرض التشاور هو أمر متعارف عليه في الإرث الدبلوماسي لأي مؤتمر لكي يكون ناجحاً»، وقال إن هذه المسودات تتضمن الحد الأدنى لما يمكن أن يتفق عليه الجميع، ثم يتم البناء عليه، حتى نصل إلى أفضل القرارات والتوصيات.

على صعيد آخر، وفي ما يتعلق باجتماعات وزراء الخارجية العرب، عقد موسى سلسلة لقاءات مع عدد من نظرائه العرب، الذين وصلوا إلى القاهرة، فالتقى وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سليمان ماجد الشاهين، الذي أكد أن «القمة ستركز على القضية الفلسطينية، ولن تتطرق إلى مسألة الأسرى الكويتيين لدى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ ١٠ ٠٠

العراق». بدوره، أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعد لقائه الوزير المصري أن «القمة لن تطرح قضية المصالحة العراقية - الكويتية، لأنها مخصصة لدعم الجهاد الفلسطيني». كما التقى موسى رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص، ووزير الخارجية الصومالي اسماعيل محمد هوري، ووزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل.

وفي إطار التحضير لاجتماعات وزراء الخارجية، ترأس مساعد وزير الخارجية المصري اجتماعات تحضيرية لكبار المسؤولين والسفراء العرب، لإعداد جدول أعمال القمة العربية الطارئة، واجتماع وزراء الخارجية العرب.

وصرّحت مصادر دبلوماسية وثيقة الصلة أن «الاجتماعات تتركز حول مناقشة مشروع البيان الختامي، الذي يُعرض على وزراء الخارجية العرب لرفعه إلى القمة العربية لإقراره». وأكدت المصادر أن «هناك موضوعين أساسيين ستناقشهما القمة العربية الطارئة، وهما الأحداث الجارية في الأراضي العربية المحتلة، والموقف العربي منها، والموضوع الثاني إجرائي ويتعلق بآلية دورية انعقاد القمة العربية».

من جهة ثانية، نفى الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد وجود «أي ضغوط خارجية على الدول العربية بشأن الموقف من القمة العربية». وقال عبدالمجيد في تصريحات أمس «إن الموقف العربي من القمة معروف». مشيراً إلى أن «الجامعة بدأت بحث طلب تقدمت به سوريا، وتطلب فيه تفعيل مكاتب المقاطعة العربية لـ«اسرائيل»، لعرض هذا الطلب على وزراء الخارجية العرب».

وكان الدكتور عبدالمجيد قد التقى أمس السفير الأمريكي في القاهرة دانيال كيرتزر، بناء على طلب مفاجئ من الأخير، أبلغ خلاله الأمين العام للجامعة العربية موقف ورؤية الادارة الأمريكية تجاه «تطورات الأوضاع في المنطقة».

وقالت مصادر في الجامعة إن كيرتزر أبلغ عبدالمجيد رغبة الولايات المتحدة في أن تركز القمة على «دعم القرارات الصادرة عن قمة شرم الشيخ».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

نددوا بالمجازر «الاسرائيلية» الوحشية

البرلمانيون العرب يطالبون في جلسة طارئة بتنفيذ كل القرارات الدولية بشأن فلسطين

جدد البرلمانيون العرب، في جلستهم الطارئة التي عقدوها أمس في جاكرتا تحت عنوان «انتفاضة الاقصى المباركة ثورة الشهيد محمد الدرة» تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس مؤكدين على عروبة القدس وتضامن العرب الذي هو الوسيلة الفعالة لتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة.

وصدر عن اجتماعات الاتحاد، الذي عقد برئاسة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي، بيان أكد فيه ان جميع القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبوضع مدينة القدس، لاسيما قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٧٨ وضرورة تنفيذها.

وذكّر «بقرارات جميع مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته، لا سيما قرار الدورة السادسة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد التي عقدت في نيويورك في اغسطس/ آب ٢٠٠٠ وكذلك قرارات جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والاتحاد البرلماني الدولي ذات الصلة، ويدعو الى اتخاذ الإجراءات لوضعها موضع التنفيذ».

وأعرب المجلس عن «ادانته واستنكاره الشديدين للمجازر الوحشية المدبرة، التي ارتكبتها سلطات الاحتلال «الاسرائيلية» ضد الشعب العربي الفلسطيني في الحرم القدسي الشريف، والاراضي الفلسطينية المحتلة الاخرى، والتي ذهب ضحيتها اكثر من ١٢٠ شهيداً وآلاف الجرحى المصابين بينهم عدد كبير من الاطفال، ويعتبر هذه المجازر تجسيداً حياً لارهاب الدولة المنظم.

وأكد «مساندته الكاملة لتصدي الشعب العربي الفلسطيني للمؤامرة الصهيونية ضد مدينة القدس وصموده في وجه آلة الحرب والارهاب، واجراءات القمع «الاسرائيلية»، وتمسكه بحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف لاسيما حقه في تقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

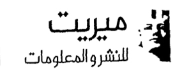
وطالب المجلس القادة العرب، الذين «سيلتقون في مؤتمر القمة في القاهرة العمل على تجاوز الخلافات العربية، وتحقيق مصالحة عربية شاملة تضع الاساس لتضامن عربي فعال قادر على التصدي لجميع التحديات والاخطار، التي تتربص بالامة العربية، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف كل عمليات التطبيع مع «اسرائيل» بما فيها اغلاق المكاتب التجارية وسحب السفراء والقيام بتحرك واسع على أعلى المستويات العربية والاسلامية والمسيحية للحفاظ على الطابع العربي للمدينة ومقدساتها، ووقف جميع اجراءات التهويد».

ودعا المجلس المجتمع الدولي والدول الكبرى وراعيي عملية السلام الى ادانة اعمال الابادة الجماعية، التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال. كما دعاهم الى تحمل مسؤولياتهم في حماية الشعب الفلسطيني من المجازر التي يتعرض لها، والتدخل الفوري لوقف الاعتداءات التي تهدد المنطقة برمتها بالانفجار.

وطالب الامم المتحدة لاسيما مجلس الامن الدولي والدول الكبرى بالعمل على اجراء تحقيق دولي شامل حول الجرائم الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال «الاسرائيلية» ضد ابناء الشعب الفلسطيني العزل، ومحاكمة المسؤولين عن ارتكابها. ودعا الى الانسحاب «الاسرائيلي» الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف الى حدود الرابع من يونيو / حزيران ١٩٦٧ من دون اية شروط، والى التمسك المطلق بالسيادة الفلسطينية الكاملة على القدس الشريف، بجميع احيائها واماكنها المقدسة الاسلامية والمسيحية باعتبارها عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة مع ضمان حرية الوصول للجميع الى اماكن العبادة فيها.

وحيا مواقف «الاستنكار ومظاهرات الادانة لمجازر «اسرائيل» الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، التي اعربت الجماهير في الدول العربية والاسلامية وفي كثير من الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية عنها».

وحيا المجلس «انتصار لبنان بتحرير جنوبه» ودعا الى «مواصلة العملية السلمية على اساس القرارات الدولية ٢٤٢ و ٣٨٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مدريد». وأكد «دعمه لكفاح الشعب



الفلسطيني وحقوقه في وصول الامدادات وحصوله على احتياجاته من أغذية وادوية ومعدات طبية وغيرها، وتناشد دول العالم والمؤسسات الدولية خصوصاً مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التدخل لمنع «اسرائيل» من فرض حصار على الشعب الفلسطيني وحرمانه من الغذاء والدواء واحتياجاته». وكان الحبتور افتتح الدورة الطارئة للاتحاد بكلمة أكد فيها أن «الاتحاد البرلماني العربي، ومنذ تأسيسه لم يأل جهدا في دعم القضية الفلسطينية، قضية كل العرب، وهو يعبر عن موقف ثابت تجاه هذه القضية المصيرية وسيبقى داعما لهذا الحق العربي، الى أن يرجع الى أهله وتحرر الارض والمقدسات».

وقال اننا شاهدنا كما شاهد العالم أجمع حرب الابادة المنظمة والمجازر ضد المدنيين الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ، وانتهاك لحرمات الاماكن المقدسة وتدمير للمنشآت الفلسطينية، والتي يقوم بها العدو «الاسرائيلي» ضد أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق، والذي يقابل الرصاص بصدر عار الا من أيمان بالله ثم بعدالة قضيته ورغبته في الشهادة دفاعاً عن المسجد الاقصى وحقوقه المسلوبة. وأكد أن «الاوان قد آن لان نصل الى قرار يكون في مستوى انتفاضة الشعب العربي من محيطه الى خليجه، والتي عبر فيها عن موقفه من خلال مظاهراته الصاخبة في أرجاء الوطن العربي بكل فئاته وشرائحه، احتجاجا على هذه الوحشية والانتهاكات «الاسرائيلية»، وانه لمطلب ملح أن نرتقي الى مستويات الحدث، والى ذات روح شهدائنا، وذلك من خلال الخروج بقرار يندد بالعدوان القمعي «الاسرائيلي» الذي تقوم به «اسرائيل»، ويؤكد مساندته الكاملة لتصدي الشعب العربي الفلسطيني وصموده في وجه آلة الحرب واجراءات القمع «الاسرائيلية»، وتمسكه بجميع حقوقه لاسيما حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والعمل على تفعيل هذا القرار من خلال حث أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي على القيام بالدور المنوط بهم من أجل التزام «اسرائيل» بتطبيق قرارات الشرعية الدولية».

جرحى الانتفاضة يريدون كسر حصار العراق

استمرار المساعدات العربية للفلسطينيين

لم توقف الدول العربية أمس تقديم دعمها للشعب الفلسطيني، على رغم قرارات قمة شرم الشيخ، التي واجهت استياء عربياً، فشنت الصحافة العربية هجوماً عنيفاً على القمة، واعتبرت أنها «فشلت في تحقيق أهدافها».

ففي الرياض، ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المملكة قدمت لوكالة «بيت مال القدس الشريف» المنبثقة عن لجنة القدس التابعة لـ «منظمة المؤتمر الاسلامي» منحة بقيمة مليوني دولار لدعم التعليم في مدينة القدس، وتنفيذ مشاريع محددة.

وأكدت الوكالة أن «مذكرة تفاهم في هذا الشأن وقعت أمس الأول في الرياض بين وكيل وزارة المالية والاقتصاد السعودية حمد البازعي، ومدير عام الوكالة سفير فلسطين في المغرب وجيه حسن قاسم». وأوضحت أن «المنحة تهدف إلى دعم التعليم في مدينة القدس، وتنفيذ مشاريع محددة يتم صرفها على أقساط حسب تقدم سير العمل في المشاريع المذكورة».

وذكر مصدر دبلوماسي فلسطيني أن «المشروعات التي ستنفذ تشمل بناء مدرستين في القدس، وتوسعة لدار الأيتام الاسلامية الصناعية، بعدما تم شراء قطعة أرض مجاورة لها».

كما ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن «هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، خصصت مبلغ مليون ريال (نحو ٢٦٦ ألف دولار) لمساعدة دار الأيتام الاسلامية الصناعية في مدينة القدس». وقال الأمين العام للهيئة، عدنان بن خليل باشا إن «الهيئة قدمت هذا المبلغ مساهمة منها، لمساعدة ٥٠٠ يتيم تضمهم الدار، وهم في أمس الحاجة للخدمات الصحية والتعليمية والغذائية والكساء».

وفي اليمن، بلغت التبرعات، التي أعلن أمس الأول البدء في قبولها لمساعدة الفلسطينيين ٢٠٠ مليون ريال يمني (نحو مليون و١٢٠ ألف دولار).

وافتتح الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب حملة التبرعات بخمسة وعشرين مليون ريال يمني.

كما تبرع عدد من رجال المال والأعمال بـ ١٧٥ مليون ريال يمني، وذلك خلال الاجتماع الذي عُقد في منزل الشيخ الأحمر لتنظيم بدء حملة التبرعات الخيرية لصالح الشعب الفلسطيني.

وتم فتح حسابات في البنوك لتلقي التبرعات من أبناء الشعب اليمني كافة.

وتابعت الدول تقديم المساعدات الطبية، فوصل إلى دمشق أمس عشرة فلسطينيين، أصيبوا في المواجهات الأخيرة مع القوات «الاسرائيلية»، لتلقي العلاج.

وذكر طبيب في مستشفى الهلال الأحمر السوري أن «حالة الجرحى مستقرة». وذكرت الصحف السورية من جانبها أن الجرحى وصلوا إلى دمشق براً عبر الأردن.

وفي بغداد، أعلنت مصادر عراقية أن «عدداً من جرحى الانتفاضة من الفلسطينيين قرروا خرق الحصار المفروض على العراق، والتوجه إلى بغداد على طائرة أردنية لاستكمال علاجهم هناك، وأن اتصالات تجرى حالياً بهذا الخصوص، لتحديد موعد مغادرة الطائرة إلى بغداد».

وأوضحت تلك المصادر، في تصريحات لصحيفة «الدستور»، أن «اتصالات على مستوى عال تجرى لتسيير طائرة عراقية إلى عمان، لتحمل على متنها ممرضين عراقيين لينضموا إلى فريق طبي عراقي يشرف على علاج عدد من جرحى الانتفاضة في المستشفيات الأردنية».

ونقلت الصحيفة عن الأمين العام لوزارة الصحة العراقية الدكتور زهير عبدالسلام قوله إنه «يتم التباحث مع الحكومة الأردنية، والجهات ذات العلاقة، للحصول على موافقة لتسيير طائرة أردنية إلى بغداد تقل الجرحى الفلسطينيين، وذلك بناء على رغبة الفريق الطبي العراقي الموجود في الأردن، ورغبة المصابين أنفسهم في كسر الحصار». وأشار عبدالسلام إلى صعوبة «نقل الجرحى إلى بغداد على متن إحدى الطائرات العراقية

الجائمة في الأردن، لأسباب فنية تتعلق بمدى صلاحية هذه الطائرات، قبل إجراء الصيانة والفحوصات عليها».

من جهة ثانية، وفي بغداد أيضاً، تجمّع نحو خمسة آلاف عراقي في منطقة اليرموك، حيث طالبوا بالسماح لهم بالتوجه إلى «الجبهة» للمشاركة في القتال ضد «اسرائيل».

وذكر شهود عيان أن المشاركين في التجمع، الذي استمر نحو ساعة، رفعوا أسلحتهم ولافتات كُتب عليها «عاشت فلسطين حرة عربية»، و«الله أكبر، حي على الجهاد لتحرير فلسطين».

وعلى صعيد آخر، شنّت الصحف العربية هجوماً على قمة شرم الشيخ، التي اختتمت أمس الأول، فأجمعت الصحف الخليجية على أن القمة «لم تخرج بالحد الأدنى من الحلول، بل حققت أهداف «اسرائيل» التكتيكية والاستراتيجية لوقف الانتفاضة».

وفي لبنان، اعتبرت الصحف أن القمة «فشلت في وقف الانتفاضة لأنها لم تعالج جذور المشكلة»، أما الصحف الأردنية، فحذرت من امكانية سفك الدماء من جديد في المنطقة، في حال عدم التزام «اسرائيل» باتفاق شرم الشيخ.

وانتقدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا الاتفاق، وقالت إنه «ساوى بين الضحية والجلاد».

ورأت أن «الأسباب» التي أدت إلى انتفاضة الأهل في الأرض المحتلة قائمة علي الأرض، ومحاولات معالجتها دبلوماسياً، والتي توجت بلقاء شرم الشيخ، لم تسفر إلا عن نتائج هزيلة أشاعت خيبة أمل في الشارع العربي عامة والفلسطيني خاصة، لا سيما وأن هذه النتائج قد ساوت بين الضحية والجلاد».

من جهتها، قالت صحيفة «سيريا تايمز» إنه «لا لقاء شرم الشيخ، ولا أي اجتماع آخر، يمكنه وقف النضال المشروع، الذي سيستمر مادامت لاتزال هناك أراض عربية تحتلها اسرائيل». (وكالات)

ندوة الخليج تسأل عشية القمة العربية:

الانتفاضة.. هل تظل ساخنة أم سيقطعها مجدداً سياق التسوية؟!

د. شفيق المصري:


■ الانتفاضة لم تبدأ العنف رغم أن الشعب الفلسطيني كان مصاباً بإحباط كبير

خالد عايد:

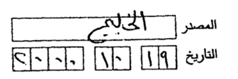

■ الانتفاضة فتحت ملفات كانت مقفلة والوضع بعدها سيكون غيره قبلها

علي القماطي:

■ حتى لو توقفت الانتفاضة الحالية فسيظل الشارع الفلسطيني متأهباً لانتفاضات اخرى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بيروت ـ مكتب «الخليج»:

في ظل التطورات المتتابعة في المنطقة، وعشية القمة العربية يسأل المراقبون: هل نحن على أبواب حرب عربية ـ إسرائيلية؟ هل ماتت التسوية فعلاً أم هي في غرفة العمليات الجراحية حيث يعمل المبضع الدولي والاقليمي على شق الجرح، ووقف نزف الدم ليتشكل الحل النهائي الذي لم ينفع معه المسكنات ووسائل العلاج الصيدلانية؟ هل خرجت التطورات من دائرة الضبط، وتحول الغضب الجماهيري الفلسطيني والعربي الى كرة من ثلج لم يعد بإمكان احد ايقافها؟ ماذا ننتظر من الأمة العربية وقمتها تصعيداً أم استيعاباً وتهدئة؟ ماذا عن الرئيس ياسر عرفات: هل يبقى يقود الانتفاضة أم أي أفق سيحاول رسمه لها؟ ماذا عن لبنان وحزب الله تحديداً: كيف سيدعم الانتفاضة؟ وهل تشكل عملية أسر جنود «إسرائيليين» بداية لسلسلة من العمليات أم أنها عملية محدودة الأهداف ومنحصرة بأسبابها المرتبطة بتبادل الأسرى؟ من يملك ويتحكم بقرار الحرب: «اسرائيل» أم العرب؟ وأي سيناريو محتمل للتطورات؟ أسئلة عدة طرحتها «الخليج» بدورها على بساط البحث في هذه الندوة التي أجرتها في مكتبها في بيروت، وضمت كلاً من الدكتور شفيق المصري استاذ القانون الدولي في الجامعتين الامريكية واللبنانية، وخالد عايد الباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، وعلي القماطي نائب رئيس المكتب السياسي لحزب الله.

أعد الندوة:

حسين حمية ـ محمد شرّي

■ «الخليج»: نعود بالذاكرة الى تصريح الرئيس بيل كلينتون في قمة «كامب ديفيد» الأخيرة الذي قال فيه: اما ان تنجح هذه القمة واما ان نواجه مزيداً من الفوضى ومزيداً من سفك الدماء..»

هل تعتبر د. المصري، ان ما نشهده منذ بداية الانتفاضة يمثل ترجمة لهذا الكلام، ولهذه الرسالة التي وجهها كلينتون في تلك الفترة؟

- د. المصري: كلينتون كان يدرك قبل هذا التصريح وبعده كما يدرك الآخرون، ان الانتفاضة لم تكن فقط وليدة الاستفزاز الذي تمثل في زيارة شارون الى الحرم القدسي، الانتفاضة كانت وليدة تراكمات في الواقع، مع انها لم تكن البادئة بالعنف، الشعب الفلسطيني بشكل عام كان مصاباً بإحباط كبير نتيجة عدة امور منها سوء المعاملة المستمر، منها الحرمان الاقتصادي والحصار المتقطع والمتواصل احياناً. ولعل أخطر هذه الإحباطات كان يتمثل في تجاوز التعهدات «الاسرائيلية» وعدم تحقيق أي من الوعود التي كان الشعب ينتظر تحقيقها ويتحمل خلال انتظاره كل تلك الاحباطات. الشرارة على خطورتها واستفزاريتها، تمثلت في زيارة شارون.

وهنا أريد أن أقول باختصار ان الشعب الفلسطيني، على الرغم من احباطه ومن استعداده للرد بعفويته الغاضبة، فهو لم يبدأ بالعنف، فلم يعد سراً ان زيارة شارون كانت ملفقة مع الحكومة «الاسرائيلية» وكانت مواكبة بثلاثة الاف جندي وان الرد على الاعتراض الفلسطيني على هذه الزيارة كان عنيفاً كما لو انه كان مطلوباً «اسرائيلياً» ايضاً.

■ «الخليج»: إذن سفك الدم الفلسطيني بهذا الحجم وبهذه الصورة الهمجية مع هذا الاستفزاز الذي بدأه شارون، هل يمكن، خالد عايد، وصفه بأنه كان مقصوداً؟ هل كان من ضمن السياسة الامريكية - «الاسرائيلية» تعمد هدر الدم الفلسطيني واستفزاز الشعب الفلسطيني بعد وصول قمة «كامب ديفيد» الى طريق مسدود؟

- عايد: أنا أرى أن هناك مجموعة من التراكمات التي أدت الى نشوب الانتفاضة، كان المناخ ملائماً لقيام الانتفاضة في أي وقت من الأوقات، كان هناك اكثر من شرارة: زيارة الارهابي شارون للحرم القدسي الشريف كانت احدى الشرارات، لكن هناك ايضاً مهرجان أم الفحم مثلاً الذي عقد في ١٥ سبتمبر/ ايلول، كان هناك ايضاً اطلاق نار من جانب الشرطي الفدائي رائد ياسين عمار على افراد دورية عسكرية «إسرائيلية» وقتل اثنين منهم. اضف الى ذلك من ناحية أخرى الانتصار المؤزر الذي حققته المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني قبل ذلك ببضعة شهور فقط، هناك جزء من ردة الفعل «الاسرائيلية» التي كانت تتعلق بمجريات التسوية التي وصلت الى مأزق، وكان المطلوب ان يحسن «الاسرائيليون» شروطها من وجهة نظرهم، وذلك من خلال البطش والقمع والقتل، بمعنى ان يقوموا بتخفيض السقف المنخفض أصلاً للسلطة الفلسطينية بما ينسجم مع رؤيتهم للحل ومع لاءات باراك. ومن ناحية أخرى فهم بالطبع كانوا معنيين بطمس الدرس البالغ الدلالة الذي التقطه لا الشعب الفلسطيني وحده، بل كل الشعوب العربية، وهو ببساطة ان الأرض تحرر بالمقاومة وليس بالمساومة. وهذا الكلام تسمعه على ألسنة الناس العاديين قبل ان تسمعه على ألسنة المحللين السياسيين.

لكن طبيعة الرد الدموي الذي شهدنا احدى ذراه في القصف العنيف على غزة ورام الله وغيرهما له جذور أعمق من ذلك فهي تمتد الى العقيدة العسكرية الصهيونية التي يمثلها ايهود باراك خير تمثيل، فهو ابن المؤسسة العسكرية الصهيونية بامتياز، وهو رجل أمن بامتياز. هناك من حاول ان يخدش هذه الصورة ويزايد عليه من الصهاينة لكنه كان دائماً يثبت بالملموس انه مازال هو هو إذ فعل اكثر مما فعله نتنياهو في ما سمي بانتفاضة النفق عام ١٩٩٦، هذا الرد في جذوره العميقة له علاقة ليس فقط بالعقيدة العسكرية الصهيونية القائمة على أساس الردع الذي تعرض للتآكل في الجنوب اللبناني بشكل أساسي وفي الانتفاضة الأولى، بل له علاقة ايضاً بالجذور العميقة لليهودية التوراتية، من حيث ان حياة اليهود وليس الأغيار أي الغوييم هي ما يهم. فعندما يؤسر ثلاثة جنود صهاينة على اراض لبنانية محتلة في سياق معركة تقوم الدنيا ولا تقعد، وعندما يقتل ثلاثة جنود «اسرائيليين» في ارض رام الله، من وحدة المستعربين المعروفة بنوعية تدريبها، على ايدي جماهير غاضبة ولأن حياة اليهود هي المهمة فلا بأس ان يدمر القصف هنا او هناك!

■ «الخليج»: إذا أردنا ان نطل على الجانب الفلسطيني في التعاطي مع موضوع الانتفاضة نلاحظ ايضا بعض التميز، فمنذ الأيام الأولى لاحظنا اندفاعاً فلسطينياً عارماً ومشاركة للشرطة الفلسطينية ولتنظيم حركة «فتح» الذي يقوده الرئيس عرفات.. كيف تفسر (الحاج علي القماطي) هذا الاندفاع الحار للتعاطي مع الحدث بهذه الروحية؟ وماذا عن مشاركة الشرطة الفلسطينية؟ هل هي ردة فعل شعبية على هذه التراكمات ام ان هناك قراراً سياسياً وراء هذا الاداء الذي شهدناه في سياق الانتفاضة؟

- القماطي: انا اعتقد ان الشق الفلسطيني يحتوي على عدة نقاط. فالتسوية وعدت بإنجازات كثيرة خلال فترة طويلة وكان الشعب الفلسطيني ينتظر تحقيقها الى ان جاءت مرحلة مفاوضات الوضع النهائي. فالوضع الانتقالي بإمكانه ان يتحمل الأخذ والرد والتبرير لكن الوضع النهائي المتعلق بأقدس المقدسات عند الشعب الفلسطيني وعند الأمة العربية عامة بإسلامييها ومسيحييها ايضاً حان وقته، وعندما وصلت الأمور الى هذه النقطة وانكشف القناع عن الوجه «الاسرائيلي» واتضح ان «اسرائيل» لن تتنازل عن القدس واطلق باراك لاءاته المعروفة (لا دولة فلسطينية ولا قدس ولا عودة للاجئين) اصبحت التسوية في مأزق فانكشف الزيف وانتفض الشعب الفلسطيني بكل فئاته وانتماءاته ومناطقه الـ ٤٨ والضفة والقطاع وفلسطينيو الشتات وهب العالم العربي ليساعد ويدعم الانتفاضة، كما اتضح ان الفلسطينيين الذين ظن العدو انهم تخلوا عن هويتهم الفلسطينية ليصبحوا عرب «اسرائيل» مازالوا محافظين على اصالة انتمائهم الى فلسطين. اضف الى ذلك ان مختلف الانتماءات السياسية الإسلامية

والقومية والشرطة وحركة «فتح» انضوت في اطار الانتفاضة.. لذلك يمكن القول ان التحرك لم يكن فقط قراراً عفوياً نابعاً من اصالة الشعب الفلسطيني وانما كان هناك ايضاً قرار سياسي على الرغم من ان البعض خشي ان يكون وراء تلك المشاركة أمر ما، أي كما لو انه كان المطلوب امراً معيناً. لكن الناس تجاوزوا الحد المرسوم لهم، واثبت الشعب اصالته وتمسكه بنهج المواجهة وبإرادة المقاومة ضد الكيان الصهيوني، ولم يعد أحد قادراً على التحكم بالشارع وتجيير الانتفاضة الشعبية لمصلحة التسوية ولمصلحة التفاوض الذي كان قائماً.

■ «الخليج» هل ترى (د. شفيق المصري) ان الحركة الشعبية اصبحت فعلاً خارج دائرة الضبط ام انها لا تزال خاضعة لأفق التسوية القائمة؟

- د. المصري: لنعرّف اولاً دائرة الضبط. فإذا كان المقصود بها دائرة ضبط الشرطة الفلسطينية فهذا شيء وإذا كانت دائرة القمع «الاسرائيلي» فهذا شيء آخر، أنا اشاطر السيد قماطي الرأي حول وجود قرار سياسي وليس مجرد استجابة عفوية للشعب الفلسطيني بمعنى ان عرفات كان يملك عاملين من عوامل القوة: العامل الأول هو رفض التوقيع على صك بإنهاء النزاع الفلسطيني - «الاسرائيلي» مقابل الابتزاز «الإسرائيلي»، العامل الثاني هو وجود الشرطة الفلسطينية المؤلفة من ٣٦ الف مسلح بالاضافة الى حركة «فتح». كان عرفات في قراره السياسي يحاول احتواء أي امكانية رفض مسبقة لما قد يقدم عليه من توقيع. بمعنى انه يجاري الاتجاه الشعبي الفلسطيني العام لكي يحول دون بروز قيادات رافضة قوية ومن ثم يمسك بالقرارين: قرار التوقيع او عدم التوقيع لا سيما انه كان موعوداً بتفويض عربي محدود نكر بعض ملامحه الرئيس مبارك لتسوية حول القدس، وقرار احتواء أي قيادة رافضة على الأرض. الذي حصل بموضوعية ان الشرطة الفلسطينية قد اعتدي عليها فهي لم تبادر بالانتفاضة او بقيادة الانتفاضة وهي غير قادرة على الخروج عن محيطها الشعبي فكانت مضطرة للسير بهذا الاتجاه في الأيام الأولى من خلال التعاطف مع الزخم الجماهيري. اما بعد ان تعرضت للضرب فهي باتت ملزمة بالتصدي لأن مصيرها محكوم بقدرتها على الرد.

لذلك يمكن القول ان الرهان على استخدام الشرطة الفلسطينية لقمع الحركة الشعبية المتنامية هو رهان خاسر حتماً ولعلّ هذا ما يفسر اقدام «اسرائيل» على توجيه الضربات للشرطة الفلسطينية من دون وجل، على أن هذا الرهان كان قائماً في السابق بدليل ان الشرطة الفلسطينية كانت تتولى قمع أي تحرك شعبي فلسطيني.. وعليه فإن مصطلح دائرة الضبط اذا كان يعني ان تعود الشرطة الى ممارسة الضغط على الشارع الفلسطيني ومنعه من التحرك فهذا الأمر برأيي لم يعد وارداً على الأقل في المناخ الحالي.

اما بالنسبة الى دائرة الضبط «الاسرائيلية»، فإن حكومة الطوارىء، وليس الوحدة الوطنية، المزمع قيامها في «اسرائيل» تستطيع ان تضبط التحرك الشعبي لكنها لن تضبط بالتأكيد أمن المجتمع «الاسرائيلي» لأنه من الواضح انه لدى الشعب الفلسطيني المفهوم نفسه الذي تبناه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله عندما قال انه يجب ان يُسلب الأمن من المجتمع «الاسرائيلي» من خلال كمائن وعمليات فردية وغيرها من الأساليب. ضمن هذا التوجه فإن الضبط «الاسرائيلي» لن يكون كاملاً حتى مع وجود حكومة طوارىء «اسرائيلية».

■ «الخليج»: هل يمثل (خالد عايد) اطلاق السجناء من سجون السلطة الفلسطينية بمن فيهم المعتقلون من حركة «حماس» تأسيساً لمرحلة جديدة داخل الصف الفلسطيني؟ وهل يمكن ان نشاهد في المرحلة المقبلة من خلال اطلاق هذه النوعيات من المجاهدين تطوراً في اداء الانتفاضة؟

- خالد عايد: لقد جاء الإفراج متأخراً جداً، والاعتقال من الأساس كان تصرفاً خاطئاً فهم لم يُعتقلوا بتهمة الاختلاس او الفساد او الرشوة وانما لمقاومتهم للاحتلال الصهيوني، فلنتذكر مع احترامنا لأفراد الشرطة الفلسطينية الذين انخرطوا في سياق المواجهة في صفوف الشعب الفلسطيني المنتفض، فلنتذكر الممارسات التي قامت بها هذه الشرطة بالتنسيق مع الأجهزة «الاسرائيلية» من احباط لعمليات استشهادية كانت قيد الاعداد واعتقال المناضلين الفلسطينيين، اما الآن فلنعض على الجرح ولنقل: أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي ابداً.

أعتقد ان ظروف الانتفاضة التي زجت في عملية المواجهة مع الاحتلال الصهيوني بالشرطة الفلسطينية، اضافة الى قاعدة حركة «فتح» وهي نظرياً الحزب الرئيسي في السلطة، هي، أي الظروف، التي ادت الى فرض اطلاق المعتقلين في السجون الفلسطينية ولم يتخذ قرار رسمي بإطلاقهم باستثناء بعض الظروف الخاصة التي كانت تعصف فيها السجون ومع ذلك فنحن نأمل من دون ان نتوهم كثيراً أن تكون هذه الخطوة فاتحة وحدة حقيقية على ارض المعركة وليس على ارضية مؤقتة.

التاريخ الفلسطيني يشهد الكثير من المحاولات والحوارات التي اجريت بهدف الوحدة لكنها في معظمها كانت في اطار مؤقت وظرفي هدف الى تحسين وضع المفاوض الفلسطيني وجنب قوى مترددة الى جانبه، ولنأمل ألا يكون الأمر كذلك في هذه المرحلة.

■ «الخليج»: اذا كان كل ما يحصل غير قادر على التأسيس لوحدة وطنية، ألا يعني ذلك ان عناصر التسوية لا تزال متوافرة؟

- عايد: رفعت حركة «فتح» شعاراً منذ فترة طويلة مفاده: الوحدة على ارض المعركة، انا اناشد مناضلي «فتح» العودة الى التراث النضالي لحركتهم واريد أن اذكر بأن «فتح» تأسست في الخمسينات. أي قبل ان تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة. لتحرير فلسطين، وانا لا استغرب ابداً التطورات التي حصلت مؤخراً في قاعدة تنظيم فتح. لكن من واجبنا ان نحذر من محاولات تطويق الانتفاضة واحتوائها، ما زال هناك بالفعل نهجان في التعاطي مع هذه الانتفاضة.

■ «الخليج»: يقال اننا في سياق صراعنا مع العدو نقوم بتحميل الاحداث اكثر مما تحتمل، لقد شاهدنا الكثير من الانتفاضات اللامعة والمهمة في المواجهة مع العدو، هل ترى (الحاج القماطي)، انه لكي لا نواجه احباطاً في نتائج ما يحصل حالياً علينا ان نضعه في سلسلة عمليات الصراع المفتوح الذي يتقدم احياناً ويتأخر احياناً اخرى؟ ام ترى فيه مجالاً لفتح الصراع على امكانية تحرير فلسطين؟ حيث ان الأداء العام اليوم على مستوى الشعب العربي بأكمله يوحي بأننا على ابواب حرب مفتوحة، فهل تؤسس هذه الانتفاضة لحرب مفتوحة حقيقية وتؤدي الى موت التسوية ام انها محطة من محطات الصراع التي سيتم



التوقف عندها لاستئناف مسيرة التسوية؟

- القماطي: لا شك ان التسوية هي اليوم بمازق وتواجه عقبة كبرى ولكن هذا لا يعني ان التسوية قد انتهت، نلاحظ ان هناك نهجين فلسطينيين وهما نهج التسوية والنهج المعارض لها والمؤمن بالمقاومة، انا اعتقد ان هذه القوى الفلسطينية التي تجمعت اليوم في موقف واحد، وهو موقف المواجهة مع العدو الصهيوني، سوف تصل الى مفترق لتصبح الامور في اطار التسوية من جديد. وقد لاحظنا منذ بداية الانتفاضة الاخيرة عدة محاولات لايقافها، فالذي تخلف عن قمة شرم الشيخ الاولى هو باراك وليس غيره، ولاحظنا محاولات لعقد لقاء ثلاثي او رباعي يدعو له الرئيس المصري في اوج المواجهات بين الانتفاضة و«اسرائيل»، اضف لذلك ان الموقف العربي بدا منذ بداية الانتفاضة باهتا وفاترا، وان ذهنية التفاوض التي بدأها عرفات ترى من الوجهة السياسية ان المشروع ليس مشروع حرب.

اذا حاولنا قراءة ما يجري على خلفية نظرة السلطة الفلسطينية والانظمة العربية الى الامور نستنتج اننا في محطة مهمة فالشرطة انكفأت بعد مشاركتها في الانتفاضة، وقد حاولت حماية الجنود «الاسرائيليين» الذي تم اعتقالهم لكن حركة الشعب كانت اقوى من ان تسمح بحمايتهم، هناك محاولات لتبريد الاجواء لكن الشارع بحسابات غير منتظرة يعيد تسخينها، ولكن القراءة بعقل بارد تقود الى ان هناك اتجاها لتثمير ما حصل في سبيل تحصين المواقع التفاوضية لمصلحة الطرف الفلسطيني، لكن حتى لو استطاع الموقف العربي الرسمي والضغط على السلطة الفلسطينية والتدخلات الامريكية ان توقف هذه الانتفاضة، فإن ذلك لا يلغي ان الشارع الفلسطيني منذ الانتفاضة الاولى مرورا بانتفاضة النفق وصولا الى الانتفاضة الحالية قد اثبت انه جاهز للتحرك عند المنعطفات المصيرية الحاسمة. وحتى لو توقفت الانتفاضة فإن ارادة المواجهة ستستمر ولو بأشكال اخرى.

■ «الخليج»: د. المصري: هل خيار الحرب مطروح؟ هل هو خيار «اسرائيلي» ام عربي؟

- د. المصري: اعتقد ان خيار الحرب غير وارد على الاطلاق، فقد سئل مستشار الرئيس مبارك عن امكانية التلويح بالحرب فاستبعد ذلك مستنكرا وقال ان السلام هو خيار استراتيجي. واضاف ان المنطلق لديه هو قمة القاهرة عام ١٩٩٦ التي كان من مقرراتها تعليق التطبيع لمن لم يطبع، وقد تصدر اليوم قرارات مشابهة مما يعني ان موضوع الحرب غير وارد على الاطلاق من الجانب العربي، اما من الجانب «الاسرائيلي» فليس من مصلحة باراك ان يقوم بحرب لأنه بصدد تجميع القوى لاحتواء الشارع الفلسطيني والشارع «الاسرائيلي» ايضا، من هنا نفهم تردد شارون في منحه فرصة التعويم، واصراره على حكومة طوارىء لمدة شهر تجرى بعدها الانتخابات. واريد ان اعلق هنا على مسألة الوحدة الفلسطينية.. مشكلة الوحدة الفلسطينية هي مشكلة مفاهيم، فهناك من يتحدث عن فلسطين بأكملها وهناك من يتحدث عن فلسطين عام ١٩٦٧ وهناك من يتحدث عن اولويات بين القدس واللاجئين وقد يعود البحث مع اول تهدئة الى النقطة التي انتهى اليها عرفات، وهنا قد نشهد تصادما بين هذا العرض وبين موقف الشارع العربي حول القدس اضافة الى اختلافات تصادمية بين الفلسطينيين وبين العرب.

■ «الخليج»: نريد العودة الى السؤال الذي طرحناه على الاستاذ عايد عن تطور الاداء داخل الانتفاضة في التعاطي مع الاحتلال، هل لنا ان نتوقع بعد سقوط الحجة التي تقول ان السلطة تقمع وتحد من قدرة فصائل المعارضة على توجيه ضربات قاسية للاحتلال، هل يمكن ان يكون هناك ظرف افضل من هذا الظرف لتتحرك هذه الفصائل وتثبت حضورها في الميدان وتنزل الخسائر بالعدو؟

- عايد: انا مع الرأي القائل ان الصراع مع الوجود «الاسرائيلي» في فلسطين هو صراع مفتوح، قد لا تكون الانتفاضة الحالية مفتوحة لكن الصراع نفسه مفتوح، وبغض النظر عما ستسفر عنه هذه الموجة من الانتفاضة، فإن الوضع بعدها سيكون غيره قبلها من اكثر من زاوية فالانتفاضة فتحت ملفات كانت مقفلة، اذ ان ملف فلسطينيي الـ ٤٨ لم يكن ضمن التفاوض اصلا، كذلك فإن التجربة التي تعرضت لها الشرطة الفلسطينية وحركة «فتح» ستدفعانهما لاعادة النظر بأكثر من مسألة فالشرطة اعدت فيما اعدت له كي لا تؤثر في الامن الصهيوني حتى لا نقول حمايته مما انعكس على عددها وأسلوب تسليحها وطريقة انتشارها ووسائل تدريبها بهدف مكافحة الشغب، الآن وبعد ما جرى فإنه سيصار الى اعادة النظر بكل ما سبق بما يتعدى حدود أوسلو، بالنسبة لحركة «فتح» لا شك ان جزءا مما شاهدناه على شاشات التلفزة كان عملا يريد أن يوحي فقط، ولكن هناك مجموعات مسلحة جديدة تقوم بعمليات ضد المستوطنين وضد الجنود «الاسرائيليين»، مما يعني وضعا جديدا على المستوى العسكري، وبالتالي فهناك امكانية للاعداد لعمليات عسكرية أصبحت متاحة اكثر من السابق.

■ «الخليج»: ماذا عن مسؤولية القوى التي تواجه السلطة الفلسطينية عن اثبات حضورها الميداني في ساحة الصراع مع «اسرائيل»؟ اذا اردنا ان نقارن تجربة تلك القوى مع تجربة المقاومة اللبنانية بإمكاننا ملاحظة ان المقاومة في لبنان كان امامها العديد من العقبات لكنها فرضت نفسها تدريجيا بفعل العمل المقاوم مع تركيز ميداني على العدو «الاسرائيلي» وغض النظر عن الخناجر التي تأتي من الخلف، نحن نسمع كلاما من المعارضة الفلسطينية عن السلطة والرئيس عرفات اكثر مما نرى أفعالاً على الارض؟

- عايد: ان قيادة المعارضة تعيش ازمة وهي لم تكن بمستوى مواكبة الانتفاضة، لكن كما في المراحل السابقة من نضال الشعب الفلسطيني كانت هناك قيادات قديمة مهترئة تحاول ان تكون ناطقة باسم الشعب الفلسطيني وكانت تبرز قيادات جديدة من الارض، فحركة «فتح» نفسها قامت عندما كانت هناك قيادة رسمية اسمها الهيئة العربية العليا بزعامة مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وكانت بدايتها سرية في الخمسينات ولم يكن ياسر عرفات معروفا، خلال موجة الانتفاضة التي اجتاحت فلسطين منذ عام ١٩٨٧ تكشف الكثير من الامور وبرزت كوادر جديدة لم تكن معروفة سابقا وانكفأت كوادر اخرى كانت محسوبة على قيادة الانتفاضة، والموجة الجديدة من الانتفاضة ستنعكس بالتأكيد على عملية استيلاد قيادة جديدة من خارج صفوف القيادات المعروفة.

■ «الخليج»: نفذ حزب الله عملية نوعية نجح من خلالها في أسر ثلاثة من الجنود الصهاينة، هذه العملية اتت بعد خمسة أشهر من الهدوء على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وكان توقيتها لافتا وسميت باسم الشهيد محمد الدرة، هل كانت هذه العملية (الحاج القماطي) بفعل الرسالة التي خاطب بها



السيد حسن نصر الله الشعب الفلسطيني قبل ايام والتي قال فيها ان حزب الله سيكون الى جانب هذا الشعب المنتفض؟ هل تشكل العملية ترجمة ملموسة لهذا الدعم وبالتالي فهي تمثل حلقة في سلسلة من العمليات ضمن هذا الاطار؟ أم انها معزولة عن هذا الامر ومرتبطة بحدث محدد هو عملية تبادل الاسرى؟

- القماطي: بعد الانتظار الذي دام اشهرا وترك المجال للدبلوماسية الدولية والاتصالات السياسية ان تفعل فعلها لتحرير الاسرى المعتقلين لدى العدو الصهيوني، لم نجد في هذا السياق الا الاهمال حتى ان الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ارسل احد مساعديه لكي ينقل الى حزب الله رسالة تقول ان الامم المتحدة ما زالت تسعى لاطلاق الاسرى لكن هناك عقبات لدى «اسرائيل» وتتضمن تمنياته بألا يقوم حزب الله بأي عمل من شأنه ان يؤدي الى توتير الاوضاع في الشرق الاوسط، ثم برزت الانتفاضة على الساحة وحزب الله يرى في مفهومه العقائدي ان فلسطين كلها هي ارض عربية محتلة وهو لا يعترف بشرعية «اسرائيل» ويؤمن بأن الصراع مع الكيان الصهيوني سيبقى قائما ما دام هذا الكيان موجودا.. من خلال هذه الاستراتيجية كان حزب الله يرى نفسه معنيا بما يجري، اضافة لوجود أراض لبنانية تحت الاحتلال باعتراف لبنان الرسمي.. اذن فحزب الله كان امام ثلاثة تحديات: الاسرى الذين يجب تحريرهم والارض التي يجب استعادتها والانتفاضة التي يجب دعمها، وكان التوقيت يوم السبت الذي يصادف عيد الغفران.

■ «الخليج»: د. شفيق المصري، امام هذا المد الشعبي العربي غير المسبوق منذ فترة طويلة ماذا تتوقع من القمة العربية المرتقبة التي ستعقد في القاهرة؟

- د. المصري: هناك عدة اسئلة يجب ان نحاول الاجابة عنها: ماذا يريد عرفات من القمة؟ ماذا تطلب دول الخليج من جدول اعمال هذه القمة؟ كيف تنظر مصر الى هذه القمة علماً أن مصر مرتبطة بمعاهدة سلام مع «اسرائيل»؟ ما هي رغبات الولايات المتحدة..؟ بالنسبة للسلطة الفلسطينية فهي تطلب من القمة العربية تفويضا للتصرف داخل فلسطين وعلى طاولة المفاوضات، اذا كانت هناك عودة لها، اضافة الى الدعم المالي خاصة اذا قامت الولايات المتحدة واوروبا بحجب المساعدات عن السلطة الفلسطينية كنوع من العقاب، كذلك فهي تريد ان تعرف ما هي المساعدة التي يمكن للعرب ان يقدموها اذا تم اعلان الدولة الفلسطينية في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني، اضف لذلك ان الابتزاز «الاسرائيلي» بدأ يطرح تساؤلات حول قدرة عرفات على ضبط الشعب الفلسطيني.

بالنسبة للطلب الخليجي فدول الخليج مستعدة للمشاركة في القمة بشرط ان يشتمل جدول اعمالها على بند واحد وهو المسألة الفلسطينية، خاصة ان العراق تلقى دعوة للمشاركة وهو لن يشوش على القمة اذا اجمع المشاركون على المطالبة برفع الحصار عنه.. الجانب المصري يريد من القمة تمديد مقررات قمة ١٩٩٦ التي تناولت مسألة تعليق التطبيع مع «اسرائيل». بالنسبة لرغبة الولايات المتحدة فهي تتعلق بعدم تجاوز القمة لسقف المناخ التفاوضي الذي كان هناك توجه لاستثماره في الانتخابات الامريكية.. اذا استطاعت القمة ان تراعي هذه المطالب، بمعنى: اذا تضمنت الدعوة للعودة الى السلام كخيار استراتيجي عربي واعتبار القدس غير قابلة للتنازل كعنوان بالرغم من ان جزءا من القدس قد اصبح لـ«اسرائيل» بموجب العرض الذي قدمه ياسر عرفات والعمل على رفع معاناة الشعب العراقي من دون الخوض في التفاصيل ووقف التطبيع حتى احراز تقدم ملموس على المسارات السورية واللبنانية وحقوق الشعب الفلسطيني، وبالتالي فليس منتظرا من هذه القمة ان تأخذ مقررات جذرية او استثنائية لأن هناك اصرارا امريكيا على ألا تسجل القمة مكتسبات معينة.

انا لست متفائلا بهذه القمة لأن الظروف المحيطة بها لا تساعد على احراز خطوات بارزة.. وبالنسبة للعلاقة بين نبض الشارع العربي وبين الحاكم العربي فإذا تعذر على الحاكم ضبط الشارع وقد حصل هذا الامر في بعض الدول العربية فقد يكون التعجيل بعقد القمة لمساعدة الحاكم على ممارسة هذا الضبط.

■ «الخليج»: في ما يتعلق بالسياسة الامريكية تجاه ما يحصل في المنطقة خصوصا بعد استهداف مدمرة أمريكية في عدن كيف تقيم (خالد عايد) الاداء الامريكي ازاء ما يحصل خاصة بعد اغلاق امريكا لسفاراتها في العديد من الدول العربية والاسلامية؟

- عايد: الانحياز الامريكي للكيان الصهيوني كان ولا يزال واضحا سلما وحربا واعتقد ان الادارات الامريكية ليست من الغباء بحيث لا تتنبه لوجود مصالح لها في العالم العربي، لكنها تعتبر ان «اسرائيل» هي المصلحة الامريكية الاولى كذلك فإن النظرة الامريكية لحماية المصالح في الوطن العربي لا تنطلق من التماشي مع رغبات وتطلعات شعوب المنطقة بقدر ما تنطلق من وجود انظمة صديقة وتابعة وحليفة لها قادرة على حماية مصالحها في المنطقة.

الرسالة التي وجهها الشعب العربي الى العالم كانت في اكثر من اتجاه فهي رسالة دعم الى الفلسطينيين لكنها ايضاً موجهة الى الحكومات العربية والى الولايات المتحدة، لقد عبرت الرسائل عن نفسها بأكثر من طريقة، بالتظاهرات الغاضبة التي هاجمت السفارات الامريكية، كذلك فالهجوم الذي تم في عدن ضد مدمرة امريكية يدخل في السياق نفسه، كذلك الانفجار الذي تعرضت له السفارة البريطانية في اليمن. ردة فعل الشارع العربي واضحة وبالتأكيد فإن الامريكيين يقرؤون جيداً لكنهم يعتمدون على قدرة الحكومات العربية على احتواء ردات الفعل الشعبية وعلى قمعها اذا لزم الأمر وهذا ما حصل في أكثر من بلد عربي بشكل او بآخر. الموقف الامريكي كان واضحاً في دعمه للكيان الصهيوني سواء في مفاوضات كامب ديفيد الثانية او اثناء الانتفاضة الأخيرة لكنه اجبر في ظل التطورات التي حصلت على محاولة ادارة ما يسمونه الأزمة خوفاً من ان تفلت الأمور كما حصل في فلسطين المحتلة وفي بعض الدول العربية، ولذلك فالولايات المتحدة معنية بما تسميه انهاء العنف ومستفيدة من النيران التي تأججت في الانتفاضة لانضاج طبخة التسوية، وبالتأكيد ستحاول استثمار القمة العربية في ما يخدم شروطها ورؤيتها لاستئناف المفاوضات على اكثر من صعيد.

■ «الخليج»: لكن الا يمثل ما جرى دليلاً على فشل الادارة الامريكية في أسلوب التعاطي السياسي مع منطقة لها فيها الكثير من المصالح الحيوية؟ الى اين ستصل هذه السياسة؟ هل ستنفع الولايات المتحدة ام





ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

ستضرها؟ هل ستعيد النظر بهذه السياسة على الرغم من أنها في مرحلة انتخابات داخلية وهي مرحلة يتزايد فيها عادة معدل النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة؟ هل ترى (الحاج القماطي) ان هذا الوضع سيؤدي الي مزيد من الدعم الامريكي لـ «إسرائيل» لأن هذا الدعم هو من ثوابت السياسة الامريكية في منطقة تتصف بالعداء لها؟

. قماطي: لا اعتقد ان الولايات المتحدة ستعيد النظر بسياستها في المنطقة خاصة انها تنظر الى تحالفها مع الكيان الصهيوني على انه تحالف استراتيجي في الوقت الذي تحاول فيه ان تقوم برعاية مشروع التسوية في المنطقة، هذا المشروع الذي سيكون على حساب الشعوب العربية وعلى حساب الشعب الفلسطيني وعلى حساب الأمة الإسلامية وثرواتها وخيراتها في سبيل ان تضمن مصالحها الحيوية والإستراتيجية. كل ما يحصل في المنطقة من احتجاجات شعبية لن يؤدي بالولايات المتحدة الى ان تعيد النظر بسياستها تجاه هذه المنطقة، فتعليق الرئيس الامريكي بيل كلينتون على المستجدات في المنطقة يضع ما حصل في سياق النتيجة المنطقية لعدم التوصل الى نتائج ايجابية في مفاوضات «كامب ديفيد» الثانية، وهذا يعني ان الامريكيين سيسعون بالتعاون مع الدول العربية التي تدور في فلكهم الى تطويق هذا الوضع باتجاه مزيد من السعي لانجاح مشروع التسوية في المنطقة.

- د. المصري: هناك اختلاف في اللغة بيننا، نحن حيث نتكلم عن الشعب وعفويته الغاضبة، وبين الغرب الذي لا يرى الا مصالحه، فإذا كانت السياسة تقوم على المستشارين واذا كان المستشارون ليسوا فقط من اليهود بل هم يخترقون النظام الدبلوماسي الامني لمصلحة «اسرائيل»، فذلك يعني ان الارتباط بـ «اسرائيل» هو ارتباط غير قابل للانفصال اطلاقاً.

■ «الخليج»: النفط هل هو سلاح في المعركة؟

- د.المصري: هناك نوع من التأكيد لدى الدول المصدرة للنفط انه لا يمثل سلاحاً استراتيجياً بل هو حاجة دولية لا تمس ومن مسؤولية الدول المصدرة للنفط ان تحافظ على هذا الاستقرار العالمي من خلال الحرص على سلامة تدفق النفط وابقائه خارج اطار التداول السياسي. والمطلوب عربياً ان يتم التعامل مع الولايات المتحدة ضمن هذا الاطار، بمعنى ان يصدر عن القمة العربية المرتقبة بعض مقررات يستطيع اللاعب الاقليمي ان ينفذها من اجل دعم قضيته من دون الوصول الى حالة حرب ومن دون رفع سقف المطالب العربية.

■ «الخليج»: في ظل التطورات المتلاحقة. متصلة بالقمة العربية المزمعة. كيف ترى (د. المصري) ما يمكن أن تؤول اليه الأمور في المدى المنظور؟

- د. المصري: هناك عدة سيناريوهات محتملة اولها ان تتشكل حكومة طوارىء «اسرائيلية» تعيد فرض الامن بالقوة وتجمد كل الاتفاقات الاولى. وثاني هذه السيناريوهات ان يعود التفاوض مع ياسر عرفات على تجزئة الحل النهائي بانتظار فرض الامن وهذا مطلب «اسرائيلي» بالأساس، اما ثالثها فهو ان يدخل الاردن وسيطاً تعاقدياً بمعنى ان المعاهدة التي قامت بين الاردن و«اسرائيل» تمنح الاردن حق رعاية دينية على القدس، ومن الممكن في هذه الحالة ان تقوم «اسرائيل» بتنفيذ لموضوع القدس، والاردن لا يرفض لأنه ملتزم باتفاقية ٩٤ بالرغم من انه اعلن بعدها ان القدس شأن فلسطيني، وبالتالي فمن الممكن في ظل قبول عربي صامت أي من دون أعلان الرفض أن يدخل الاردن كعامل تهدئة من خلال تسلمه القدس وفقاً لمعاهدة ١٩٩٤.

اما السؤال عن دور اوروبي فاعل فهو امر قد يكون متاحاً اذا طالب العرب به كون «اسرائيل» شريكاً في الشراكة الاوروبية . «الاسرائيلية» وهناك بنود في تلك الشراكة تحظر عليها مخالفة الاتفاقات الدولية. وتستطيع القمة العربية ان تُفعّل احالة الشكوى الفلسطينية الى الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد ان رفض مجلس الأمن قبول الشكوى وبالامكان صدور قرارات ملزمة عن هذه الجمعية.

■ «الخليج»: بموازاة القمة العربية ما هو المطلوب فلسطينياً في المرحلة المقبلة د. عايد؟

- عايد: الجانب الفلسطيني لا يمكن عزله عن الجانب العربي سواء أكانت هناك تسوية أم مقاومة.. حتى على مستوى التفاوض رأينا ان انفراد المفاوض الفلسطيني اضعف اوراقه واجبره على تقديم التنازلات، وحتى لو اختار الفلسطينيون المقاومة فإن هذا الخيار سيكون يتيماً اذا لم يحظ بحاضن عربي.. في اطار خيار التسوية اعتقد ان عملية التسوية هي مصلحة استراتيجية اسرائيلية . امريكية وهي مستمرة في المنطقة منذ اكثر من ربع قرن، لكن التسوية منذ مدريد تتم في سياق مختلف، أي انها تحظى بإجماع عربي وبمشاركة فلسطينية واعتقد انه بغض النظر عن الادارة الامريكية الجديدة سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية فإن عملية التسوية شكلاً واعلاناً ستستمر وقد تأخذ المفاوضات فترة طويلة لانه خلال المرحلة الماضية لم يتم حل قضية جوهرية واحدة. الطرف الفلسطيني يسعى للحصول على تفويض عربي وهو حصل على هذا التفويض من مصر والأردن واعتقد ان عودة التنافس مرة اخرى بين فلسطين والاردن غير واردة، اما بالنسبة لخيار المقاومة فليس لدى الشعب الفلسطيني ولا غيره من الشعوب العربية أي وهم حول ما يمكن ان تقدمه هذه القمة على هذا الصعيد.

■ «الخليج»: هل ترى مصلحة في التظاهرات الفلسطينية على الحدود؟

. قماطي: اعتقد ان فلسطينيي الشتات الذين يمثل فلسطينيو لبنان جزءاً منهم يجب ان يعبروا عن موقفهم وان يطالبوا بحق العودة وان يظهروا تمسكهم بهويتهم الفلسطينية، لكن يجب ان يكون التعبير عن هذا التوجه مضبوطاً بطريقة لا تؤدي الى توتر قد يخل بالوضع القائم حالياً.





